

الخط العربي الحديث

١٩٩٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النظام العالمى الجديد

(المجلد الخامس)
(١٩٩٧)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ المعادى ت : ٣٣ : ٣٧٥٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم ٦	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		عبد الفتاح علي الرشيدان	شئون عربية	٨٠٤	٩٧٠٠٩٠٠١
		لدوة البحر الأحمر : والأمن القومي العربي	شئون عربية	٨٢٤	٩٧٠٠٩٠٠١
		مجدى محمد محمود عيسى	شئون عربية	٨٣١	٩٧٠٠٩٠٠١
		دراسات : فى طبيعة استجابة النظام الاقليمى العربى لتحالفى التغير الدولى الجديدة	شئون عربية	٨٥٢	٩٧٠٠٩٠٠١
		معهم العمار	شئون عربية	٨٧٠	٩٧٠٠٩٠٠١
		دراسات : الموقف العربى والمتغيرات الراهنة فى البيئة الدولية	شئون عربية	٨٧٩	٩٧٠٠٩٠٠١
		احمد ظاهر	شئون عربية	٨٨١	٩٧٠٠٩٠٠١
		دراسات : معالم النظام العالمى الجديد فى وثيقة امريكية	شئون عربية	٨٨٢	٩٧٠٠٩٠٠٢
		هينم الكيلانى	شئون عربية	٨٨٤	٩٧٠٠٩٠٠٢
		صراع المصالح الاوروبية - الامريكية ومسيرة التسوية (١)	الكفاح العربى	٨٨٥	٩٧٠٠٩٠٠٢
		النظام النقدى العالمى على وشك الانهيار	الكفاح العربى	٨٨٦	٩٧٠٠٩٠٠٢
		صراع المصالح الاوروبية - الامريكية ومسيرة التسوية (٢)	الكفاح العربى	٨٨٨	٩٧٠٠٩٠٠٢
		صراع المصالح الاوروبية - الامريكية ومسيرة التسوية (٣)	الكفاح العربى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		العولمة من منظور العقيدة	عقيدتى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		السيد حسين العزازى	عقيدتى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		عولمة الانهيار الأخلاقى	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		محمد السماك	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		امريكا تستخدم القوة بنهور لانها لم تدق طعم الدمار الشامل	الكفاح العربى	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		عالم جديد .. متعدد الأقطاب !!	الاذاعة والتليفزيون	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		محمد الغربى	الاذاعة والتليفزيون	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		الانتجار الكولى	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢
		مصطفى محمود	الاهرام	٨٩١	٩٧٠٠٩٠٠٢

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المجلة رقم ٦	البرنامج العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)		
العولمة	الاحرار	٨٩٤	٩٧٠٠٩-٠٩
صوت الجنوب	الاهرام	٨٩٥	٩٧٠٠٩-١٢
صندوق النقد والبنك الدوليين : الفجوة بين الاغنياء والفقراء قبلة موقوتة تهدد العالم	الاهرام	٨٩٦	٩٧٠٠٩-١٤
كيفية ركوب قطار العالم القرن الحادى والعشرين بالعلم ؟	الحياة	٨٩٧	٩٧٠٠٩-١٤
امريكا للأوروبيين : ابتعدوا عن ايران	العالم اليوم	٨٩٨	٩٧٠٠٩-١٥
مبارك ... والنظام العالمى الجديد	الاهرام المسائى	٩٠٠	٩٧٠٠٩-١٦
مؤسسات التمويل الدولية تتوقع ارتفاع النفقات المالية الى الشرق الاوسط وافريقيا	الحياة	٩٠١	٩٧٠٠٩-١٦
بنيسى لاون المعلقوف	الاهرام	٩٠٢	٩٧٠٠٩-١٧
"العولمة" تهدد بالاضطرابات	الاهرام المسائى	٩٠٣	٩٧٠٠٩-١٨
اعباء الديون والدول الفقيرة	الاهرام	٩٠٤	٩٧٠٠٩-١٨
هونج كونج وسلامة النظام النقدى الدولى	الاهرام	٩٠٥	٩٧٠٠٩-١٨
صندوق النقد الدولى يرسم صورة متفائلة للاقتصاد العالمى	الاهرام	٩٠٦	٩٧٠٠٩-١٩
تقرير متفائل لصندوق النقد بشأن الاقتصاد العالمى	الاحرار	٩٠٧	٩٧٠٠٩-١٩
انفادات فى شأن برامج تعديل البنى الاقتصادية فى الدول النامية	الحياة	٩٠٩	٩٧٠٠٩-١٩
بنيسى لاون المعلقوف	الحياة	٩١١	٩٧٠٠٩-٣٠
مسألة التنمية، على رغم كل ما حصل، لا تزال مطروحة على الشعوب	الاهرام	٩١٢	٩٧٠٠٩-٣٠
الدبلوماسية الامريكية والوقت الضائع	الحياة		
نقط بحر قزوين : اختبار النظام العالمى الجديد ؟			

مجلد رقم ٦	النظام العالمى الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
الدول الغنية تطالب بمراقبة الاسواق الاسيوية والحفاظ على استقرار نمو الاقتصاد العالمى	الاهرام	٩١٣	٩٧٠٠٩٠٣١	
اربعة مخاطر تحيط بالاقتصاد العالمى خلال المرحلة المقبلة	الاهرام	٩١٥	٩٧٠٠٩٠٣٢	
حالة نفسية	الاهرام	٩١٦	٩٧٠٠٩٠٣٢	
عبد المعزم سعيد	الاهرام	٩١٧	٩٧٠٠٩٠٣٢	
العولمة والتصنيع	الحياة	٩١٩	٩٧٠٠٩٠٣٢	
على مشارف القرن المقبل : رأسمالية واستعمار وعولمة (١)	الكفاح العربى	٩٣١	٩٧٠٠٩٠٣٤	
ابواب العولمة مفتوحة لكن الدخول بشرط ؟	الاهرام	٩٣٢	٩٧٠٠٩٠٣٤	
على مشارف القرن المقبل : رأسمالية واستعمار وعولمة (٢)	الكفاح العربى	٩٣٥	٩٧٠٠٩٠٣٤	
سليم قنديل	الحياة	٩٣٦	٩٧٠٠٩٠٣٤	
البنك الدولى يهدف الى مساعدة الفقراء وتحقيق التعاون	الكفاح العربى	٩٣٨	٩٧٠٠٩٠٣٥	
براون متفائل بعودة اقتصاد بريطانيا الى مساره الصحيح	الاهرام	٩٣٩	٩٧٠٠٩٠٣٥	
أفريقيا تنتقد تهميش دور القارة فى الاقتصاد العالمى	الكفاح العربى	٩٣١	٩٧٠٠٩٠٣٥	
الدول النامية أبدت مخاوفها بشأن الاقتصاد العالمى	الاهرام	٩٣٢	٩٧٠٠٩٠٣٦	
السيد بس	الاهرام	٩٣٤	٩٧٠٠٩٠٣٧	
العولمة ونسوية الصراع العربى - الإسرائيلى	الحياة	٩٣٦	٩٧٠٠٩٠٣٧	
من ثقب الباب : حول الدروستروكا	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
كامل زهيرى	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
المصارف الدولية تطالب البنك الدولى بزيادة ضماناته لمخاطر الاستثمار فى الدول النامية	الحياة	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
بنسى لاون المعلوم	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
الحكومة الافضل هى التى تحكم أقل	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
محمد رايد	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	
تصدعات الرأسمالية	العالم اليوم	٩٣٧	٩٧٠٠٩٠٣٧	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الشيخوخة السكانية .. الامتحان الذي ستواجهه الانظمة الديمقراطية	العالم اليوم	٩٤٤	٩٧-٠٩-٢٨
صراع العصر : أرض محدود أم سوق بلا حدود ؟	الحياة	٩٥١	٩٧-٠٩-٢٩
١٢٠٠ مليار دولار تتحرك يوميا في انحاء الارض	العالم اليوم	٩٥٢	٩٧-٠٩-٣٠
"نوتال" الفرنسية تتحدى وواشنطن تهدد باجراءات	الحياة	٩٥٩	٩٧-٠٩-٣٠
رلده نفى الدين	الاهرام	٩٦١	٩٧-٠٩-٣٠
ايران توقع صفقة غاز ضخمة مع شركة فرنسية وواشنطن تبحث فرض عقوبات	باريس نتصح واشنطن بالحذر في تطبيق قانون امانو	٩٦٢	٩٧-٠٩-٣٠
اتجاهات عالمية : أية دول وأي مجتمع ؟	الاهرام	٩٦٣	٩٧-١٠-٠١
سامية الجندی	الاهرام	٩٦٤	٩٧-١٠-٠١
بواذر نزاع سياسی وتجاری بين أوروبا وأمريكا بسبب ايران	الاحبار	٩٦٥	٩٧-١٠-٠١
المعارضة الفرنسية تساند حكومة جوسبان في التصدي للضغوط الأمريكية حول التعامل مع ايران	حقائق : أسف الادارة الامريكية	٩٦٦	٩٧-١٠-٠١
ابراهيم نافع	الاهرام	٩٦٧	٩٧-١٠-٠٢
البنك الألماني انقذ مرسيدس من بيعها للمستثمرين العرب	الاقتصاد الاسلامی	٩٧٢	٩٧-١٠-٠٢
المهمات المطروحة على العرب من أجل اللحاق	الحياة	٩٧٥	٩٧-١٠-٠٢
اولبرايت تهاجم فرنسا وروسيا لتعاونهما التجاري مع طهران	الاحبار	٩٧٦	٩٧-١٠-٠٢
الولايات المتحدة تنس اعنف هجوم على فرنسا بسبب مشروع الغاز الابرائی	الاهرام	٩٧٧	٩٧-١٠-٠٢
الحلفاء يخذلون أمريكا	العالم اليوم	٩٧٩	٩٧-١٠-٠٢
ايران تتوقع عقودا جديدة	الحياة		

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٦ النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)
امريكا .. وارمة تونال هشام عبد الرؤوف	المساء	٩٨٠ ٩٧-١٠٠٠٢	
... ما يتعلق بالانعرالية الأمريكية المفترضة	الحياة	٩٨٢ ٩٧-١٠٠٠٣	
استمرار الخلاف بين واشنطن وباريس حول مشروع الغاز الابري	الوفد	٩٨٣ ٩٧-١٠٠٠٣	
واشنطن تبحث احتواء مشكلة صفقة "تونال" مع الشركاء الأوربيين	الاهرام	٩٨٤ ٩٧-١٠٠٠٣	
عن مسألة الحصار والمقاطعة حازم صاغية	الحياة	٩٨٥ ٩٧-١٠٠٠٤	
هل سقطت امريكا "فلسفيا" في ... ايران ؟ نبية البرجدي	الكفاح العربي	٩٨٦ ٩٧-١٠٠٠٤	
صفقة "تونال" مع ايران تعكر صفو "السلام التجاري" عبر ضفتي الاطلنطي	العالم اليوم	٩٨٧ ٩٧-١٠٠٠٥	
حرارة المواجهة ترتفع على جانبي الاطلنطي	العالم اليوم	٩٨٨ ٩٧-١٠٠٠٥	
دكتاتورية القطب الواحد ! جمال بدوي	الوفد	٩٨٩ ٩٧-١٠٠٠٥	
افتراحانا بخفض الديون وتسهيل سياسة فروض التنمية هشام شبيشكلي	الوفد	٩٩١ ٩٧-١٠٠٠٥	
وانسليطن تقرر عدم فرض عقوبات على شركة "تونال" الفرنسية	الجمهورية	٩٩٤ ٩٧-١٠٠٠٥	
الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على "تونال"	العالم اليوم	٩٩٥ ٩٧-١٠٠٠٥	
فوضى تداول المعلومات .. في عصر العولمة !! فرج الشناوي	السياسي المصري	٩٩٦ ٩٧-١٠٠٠٥	
الزمن البائس احمد بهجت	الاهرام	٩٩٨ ٩٧-١٠٠٠٦	
اوربوا تطالب واشنطن باتفاق بشأن قوانين التجارة بعد صفقة "تونال"	الاهرام الاقتصادي	٩٩٩ ٩٧-١٠٠٠٦	
امريكا تتخلى عن فرض عقوبات على "تونال" بسبب صفقة مع ايران وتسعى للخروج من ازمة مع حا رافت سليمان	الاهرام الاقتصادي	١٠٠٠ ٩٧-١٠٠٠٦	

النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس ١٩٩٧)		مجلد رقم ٦
المصدر		العنوان
رقم الصفحة	التاريخ	المؤلف
١٠٠٣	٩٧-١٠٠٠٦	"توتال" العقد مع إيران ليس حرباً موجهة ضد واشنطن رندة تقي الدين
الحياة		

الأزمة الراهنة للأمن القومي العربي في التسعينيات
دراسة في أسباب الأزمة ومصادر التهديد

د. عبد الفتاح علي الرشدان

جامعة مؤتة ، السكرتير - الأردن

ملفوظات

لنبحث الأمة العربية اليوم وإلما أننا صمماً ومعضداً، حيث تتعدد مؤثر التورث ومصادر الخطر. ونعرض الأمة للمخاطر من الصلحيات المتنافسة والمتشاكسة التي صاحبت في استنزاف لقوات الأمة وطاقاتها. ومنذ سنوات عديدة والسياسة العربية تترابح من ناحية الأمن القومي العربي في مواقفها وفعاليتها للتحديات الأمنية التي تواجهها على المستويين الإقليمي والدولي. وإذامن القوي العربي لنجاح من فراغ، ولا بصاغ في فراغ، بل بقائه يتأثر باستمرار للسياسة النظام الدولي التي يمدح في كله، وتتفاعل مع الأوضاع السائدة فيه للضرورات التي تدعو لها لإضافة إلى الدروب الاقتصادية والتغيرات التكنولوجية.

ولاشك أن العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية قد أسهبتا الكثير من التغير والتحول ، مما جعل الأمن القومي العربي عرضة لتحديات وتنكسات مختلفة باللغة التأثير . وإن ما وصل إليه الأمن العربي من الضعف والموهن في الوقت الحاضر لم يكن وليد الساعة ، بل هو نتيجة مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية المترابطة والمتداخلة على حصيلته الأبعاد الثمينة بمنحها العامل للتراث الاقتصادي والعسكري والثقافي والسياسي .

[illegible]



المصدر: مجلد عربي

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقي هذه الدراسة بهدف معرفة طبيعة الأسباب والظروف التي أدت إلى قيام ما يعرف بأزمة الأمن القومي العربي ، ثم تحديد أهم التحليلات الداخلية والخارجية التي تهدد الأمن العربي ، وأخيراً محاولة استشراف مستقبل الأمن القومي العربي في ضوء للمعطيات والظروف السائدة .

أولاً - مدخل نظري : مفهوم الأمن القومي (National Security)

تعد ظاهرة الأمن ظاهرة قديمة قدم الإنسان ، ارتبطت بمرجعه ووجهه لله وللسموات التي تهدد كيانه ، ومن ثم حاول الإنسان أن يبعد الحماية لنفسه من أجل إبعاد شبح الموت والمخاطر . وسمى الفرد لتحقيق الاستقرار والأمن وتحسين الحياة التي يعيش فيها بالتعامل مع غيره من بني الإنسان من يشتركون معه في مصالح القومية والجماع ، وذلك وفقاً للفكرة « الواحد للجميع ، كما أن الجميع للواحد » ، المؤسسة على أسس منطقية ومشتركة^(١) .

ولكن أهمية الأمن بشكل عام في أنه شرط أساسي من متطلبات الحياة والوجود البشري المنظم ، وبدونه لا يمكن للناس أن يعيشوا حياة طبيعية إن لم تصبح هذه الحياة مستحيلة . ومن هنا فلا بد لهؤلاء الناس اتخاذ كافة الوسائل اللازمة للحماية والاحتياط لمواجهة الخطر ، وتبني الأسباب لحياة آمنة . فالأمن مظلة تنظم كل مظاهر الحياة .

ومع أن الإنسان قد اهتم بظاهرة الأمن منذ القدم ، إلا أن اهتمامات الباحثين والمفكرين والفكرية وساعدت البحوث بهذه الظاهرة أخذت تجد مكانها حديثاً وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية . يشير أحد الباحثين إلى « أن مفهوم الأمن القومي مفهوم حديث ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالدولة الحديثة والحكومة المركزية التي تملك منفردة - القرار في قضايا السياسة والحرب »^(٢) .

وأخذت مكانة الأمن القومي تنشئ ضيقها في العلوم الاجتماعية والانسانية بعد الحرب العالمية الثانية كظاهرة حديثة في العلاقات الدولية بعد التحولات التي أعقبت النظام الدولي ، وانتقاله من نظام توازن القوى إلى نظام تنافس جديد يتحكم فيه كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق^(٣) . وزاد من أسباب الاهتمام بظاهرة الأمن التكتلات الدولية ، والمخاطر التي نشأت في ظل النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية ، وما تبعه من تطور نوعي شهدته صناعة الأسلحة بسبب التفوق التقني والانتشار.

(١) O. Pick, and John Cribbely, Collective Security, London, 1974, p. 15.

(٢) عبد الملك حردا ، قضايا الأمن القومي في إطار التكامل ، السياسة الدولية ، العدد ٥١ ، يناير ١٩٧٧ .

(٣) Charles A. Macmillan, Theory and International System, New York : Macmillan, 1966, pp. 33-34.



المصدر: مؤامرة عربية

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الكثيف للأسلحة نتيجة دخول الدول الكبرى في سباق التسلح والحرب الباردة . وربما جاء الاحتكام بمفهوم الأمن القومي من الاحتكام بمفهوم آخر أقدم وأكثر شمولاً هو ما يعرف في نظريات العلاقات الدولية بالمصلحة القومية (National Interest) ^(١).

وقد نشأت على ضوء التطورات العالمية ، مؤسسات أكاديمية اهتمت بقضايا الأمن القومي من حيث مصادره ، ومقوماته ، واجراءات ضمان حمايته ، وهذه للمؤسسات إما أن تكون جامعات أو مؤسسات علمية وإعلامية أو إدارات رسمية مرتبطة بصنع السياسة ، ومجلس الأمن القومي الأمريكي بشكل نموذجياً لهذه المؤسسات ومرجعاً للدول والحكومات على المستوى الدولي ^(٢) ، مما يعني أن مسألة الأمن القومي خلال النصف الثاني من هذا القرن ، قد تحولت إلى قضية محورية في تفكير الدول واهتماماتها بدائع الظروف السياسية والمسلحة التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية ، والتي أدت إلى تصاعد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ووقوع العالم الثالث كحلقة للصراع فتابعهم من الحرب الباردة .

ويبدو أن الفكر العربي والباحثين العرب لم يولوا موضوع الأمن القومي والأمن العربي الاحتكام إلا من منتصف السبعينيات ، ومنذ ذلك التاريخ ظهرت عدة دراسات عامة تناولت موضوع الأمن القومي العربي من عدة جوانب نظرية وتطبيقية ^(٣) . ويمكن الإشارة إلى أن الاحتكام العربي بقضية الأمن القومي ، جاء في هذا الوقت بسبب تفاقم الصراع والتهديد الذي كانت إسرائيل تنارسه وحجر لعالم العربي من معالجة هذه المشكلة المركزية التي لازالت تهدد الأمن العربي ، والتي تفاقم خطورها مع فشل جميع محاولات الوحدة العربية وظباب استراتيجية واضحة للعمل القومي بالاشتراك ، ثم حدوث التجزئة والانقسامات داخل الوطن العربي ، التي بدأت بالتطور وبشكل واضح منذ منتصف السبعينيات ، إضافة إلى مشاكل أخرى مثل : التنمية

M. Berkowitz, and P. Bpck. eds, American National Security : A Reader in Theory and . (١) Policy, New York Free Press, 1965.

(٢) عبد الإله بلقزيز ، الأمن القومي ، مصادر التهديد وسبل الحماية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ ، ص ١٠ .

(٣) تنظر على سبيل المثال :
- أمين مهدي ، الأمن العربي في مراجعة الأمن الإسرائيلي ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٧٥
- عبد النعم النسلط ، نحو صياغة عربية لنظرية الأمن القومي ، لشتيفل العربي ، العدد ٥٠ ، آب ١٩٨٣ .
- علي الدين حلال ، الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر ، لشتيفل العربي ، العدد ٩ ، أيلول ١٩٧٩ .
- علي الدين حلال ، الأمن القومي العربي ، دراسة في الأصول ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٨٤ .
- محمد مصالحة ، مسألة الأمن القومي العربي بين المفاهيم ، الواقع ، النصوص ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٨٤ .



المصدر: سورين

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الاقتصادية والاجتماعية وما يواجهه الوطن العربي من مشاكل في كيفية تنمية الموارد الاقتصادية والبشرية ،
ومالها من علاقة وتغير مباشر على مسألة الأمن القومي العربي .

ويمكن تحديد مفهوم الأمن القومي من خلال استعراض آراء بعض المدارس الفكرية التي نظرت إلى
موضوع الأمن من مناهج مختلفة ، وذلك حسب التغيرات التي حدثت في السياسة الدولية منذ انتهاء
الحرب العالمية الثانية والتي تغير لها كثير من القضايا الأمنية التي يواجهها الدول .

١- المنظور الأول للأمن القومي كمفهوم عسكري :

سادت النظرة للأمن القومي على أساس المفهوم العسكري بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث كان النظام
الدولي مهيمناً بالثورانات العسكرية ، وسباق التسلح والهي إلى إنشاء الأحلاف والتكتلات العسكرية على
المشترس الدولي والاقليمي بهدف مواجهة احتمالات الحرب التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، والمفهوم
العسكري يربط بين الأمن وقوة الدولة من الناحية العسكرية وقدرتها على حماية مصالحها العامة .

وهناك عدة تعريفات لمر من المفهوم العسكري للأمن ، مثل تعريف موسوعة العلوم الاجتماعية للأمن
القومي من الناحية العسكرية على أساس « قدرة الأمة على حماية نفسها الداخلية من التهديدات
الخارجية »^(٧) ، وتعريف المفكر البريطاني على أساس أن « الأمن القومي هو حماية الأمة من خطر
السيطرة بواسطة قوة أجنبية »^(٨) كما يرى الكاتب الأمريكي والتر ليبمان ، أن الدولة تكون آمنة طالما أنه
ليست في خطر التضيقة بالقوى الأساسية إذا اضطرت إلى تجنب حرب ما ، وإنها قادرة إذا تم تخديها على
صياحتها بالانتصار في تلك الحرب^(٩) .

وعادة يركز الذين يحدون تعريفاً ضيقاً لمجال الدراسات الأمنية على العلاقة بين إدارة شؤون الدولة والقوة
العسكرية . ويطلق الباحثون في الولايات المتحدة على الدراسات الأمنية اسم الدراسات الاستراتيجية . فقد
كتب أحد الباحثين يقول أن « الاستراتيجية هي فن ، أو علم تشكيل الرسائل ، لية وسائل ، لتحقيق
الأهداف في جميع مجالات الصراع . ومن ثم ، فإن الاستراتيجية العسكرية هي فن ، أو علم ، استخدام
القوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية محددة »^(١٠) .

(٧) International Encyclopedia of the Social Sciences 1968, Vol. 2, pp. 40-45.

(٨) ورد هذا التعريف في : على الدين خليل : الأمن القومي العربي : دراسة في الأصول ، خيون غربية ، ط٢ ، كاترين
القي ، ١٩٨١ .

(٩) Walter Lippmann, U.S. Foreign Policy : Sk:ld of the Republic, Boston, Mass : Little, (٩)
Brown, 1943.

(١٠) Hedley Bull, Strategic, Studies and its Critics, World Politics, Vol. 20, No. 4, July (١٠)
1968, p. 593.



المصدر : مختصر غزيرة

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتضح من التعريفات السابقة أنها تركز على البناء العسكري كجوهر لسياسة الأمن القومي ، وضرواً أن تكون الدولة قوية عسكرياً حتى تحقق أهدافها . وهذا يعني أن فكرة الأمن ترتبط بمعنى الردع والدفاع الذاتي العسكري عن طريق تعظيم القدرة العسكرية ، والاستعداد الدائم لمواجهة التهديد الخارجي العسكري^(١١) .

ولقد راجعت هذه النظرية التقليدية الواقعية للأمن الكثير من النقد ، حيث أن المفهوم العسكري يفرض في التركيز على القدرة العسكرية للدولة وعلى الاستمرار في بناء المؤسسات العسكرية كتأهيل وأجهزة الأمن والأمنيات من أجل مواجهة التهديدات العسكرية ، حيث يكون ذلك على حساب التنمية بقضايا اجتماعية واقتصادية أخرى ، لدرجة أن مفهوم الأمن العسكري يسيطر على الدولة مادياً ونفسياً وكثيراً ما يصعب دور المؤسسات المدنية مدفوعة للغباء وتفتقر النظرة إليها على أساس أنها عنصر تهديد للأمن ؛ وليس عنصر تدعيم^(١٢) .

يعنى المفهوم العسكري قاصراً عن مواكبة التغيرات التي حدثت في المصور الأخيرة . وهو مفهوم كلاسيكي قد تعرض للنقاش بصورة كبيرة في الدول الغربية . وظهرت اتجاهات جديدة تربط مفهوم الأمن مع قضايا أكثر شمولاً من الناحية العسكرية كالتقضايا التي تتعلق بالنواحي الاجتماعية والاساسية والاقتصادية والتقنية والتي لها تأثير على الحرب والسلام في العالم . ومن هذه الاتجاهات مثلاً : « نموذج المجتمع العالمي - Globe Society Model »^(١٣) ، حيث إن التهديدات التي تواجه الدولة والمجتمعات وخاصة الدول النامية ليست ذات طابع عسكري فقط بل هناك مخاطر لا تقل أهمية عنها . تتعلق مثلاً ، بتلوث البيئة ، تضخم عدد السكان ، ندرة المصادر ، التوزيع الاجتماعي غير العادل ، حقوق الإنسان ، التطور التقني ، وقضايا أخرى مشابهة .

٢- المنظور الثاني للأمن القومي كمفهوم اجتماعي :

يعد كتاب روبرت شانتلار وزير الدفاع الأمريكي السابق دوجر الأمن - (The Essence of Security) الذي ألفه عام ١٩٦٨ من أهم الدراسات التي أبرزت المفهوم الاجتماعي للأمن ، واتممت بالتنمية الاقتصادية

(١١) علي الدين مغل ، الأمن القومي العربي ، دراسة في الأصول . بيروت : عربة ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٩٨ .

(١٢) Daniel Yergin, Shattered Peace : The Origins of the Cold War and the National Security (١١) State, Boston, Mass, Houghton Mifflin, 1978, p. 5, 16

(١٣) K.J Holsti, The Dividing Discipline : Hegemony and Diversity in International Theory, Boston, Allen & Unwin Inc. 1985, p. 48.



كجهر للأمن حيث يقول : الأمن ليس هو للمعدات العسكرية وإن كان يتضمنها ، والأمن ليس هو النشاط العسكري وإن قد يشمل . إن الأمن هو التنمية ، وبدون التنمية لا يمكن أن يوجد أمن . والدول النامية التي لا تنمو في الواقع ، لا يمكن ببساطة أن تغل آمنة ^(١٤) .

إذا بقيم مكنسرا علاقة تطابق بين الأمن والتنمية ويعتبر أن الفقر والتخلف هما جذور العسبان والغلبان في جنوب العالم ، حيث يقود الفقر إلى التوتر والثورة الداخلية والتف والتطرف ، فلا مجال لتحقيق الأمن إلا بتحقيق التنمية . وأما القدرة العسكرية وإن كانت تشكل راداً من راداء الأمن فهي ليست جوهراً ، ولا يمكن أن تعرض التنمية . وعليه ، فالمجتمعات لتفقد أمنها كلما عجزت عن تحقيق التنمية ، وذلك لأن التنمية هي : مفتاح الأمن القومي ^(١٥) .

إن التركيز على أهمية التنمية ودورها في خلق النظام والاستقرار وبالتالي للمساهمة في تحقيق الأمن لا يعني استبعاد القوة العسكرية في مواجهة التهديد الخارجي ، والمقصود هو وضع القدرة العسكرية للقدرة في إطارها الصحيح من منظور الأمن القومي . فكما يقول مكنسرا إن المشكلة العسكرية هي : وجهه سطحي ضيق لمشكلة الأمن الكبرى . فالقدرة العسكرية يمكن أن تساعد في توفير القوت والنظام ، ولكن ذلك لا يحقق إلا بقدر يتناسب مع الوجود الفعلي لقاعدة جلية للقانون والنظام في المجتمع انامي وريعية أساسية في التعاون من جانب الشعب .

ويبدو أن مفهوم الأمن القومي قد تطور من المفهوم العسكري أو الاستراتيجي المجرى إلى مفهوم أكثر شمولية يتضمن بكيفية الحفاظ على المجتمع من حيث تلبية حاجاته أو من حيث المحافظة على ثقافته وراثته . ويؤكد هذا المعنى فوستر بقوله أن : للأمن القومي لساً ثلاثة : الأساس الاقتصادي ، والأساس السياسي ، والقوة العسكرية ، وإذا لم تستطع الروايات المتحدة - مثلاً - تحقيقها فمفهومها أن تنسحب إلى ما وراء حدودها فقط ^(١٦) . ويلخص علي الدين خلال المعنى الاجتماعي للأمن القومي على أساس تأسي كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً ، وتأمين مصالحها وتلبية الظروف المناسبة اقتصادياً واجتماعياً : لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع .

وعلى ضوء التغيرات الدولية المسجلة وانتهاء الحرب الباردة ظهرت أصوات جديدة تنادي بضرورة إعادة تعريف الأمن القومي ، فمثلاً : دعت جيسكا تانسمان ماثوز (Jessica Tuchman Mathews) لإعادة تعريف مفهوم الأمن ، حيث ترى أن القضايا الاقتصادية أصبحت جزءاً من الأجهزة الأمنية في السجينات ،

(١٤) ويوت مكنسرا ، جهر الأمن : ترجمة يونس خالص ، القاهرة : الدار القومية ، ١٩٧٠ ، ص ١٢٥ .

(١٥) أسن مهدي ، أساليب في الأمن القومي العربي ، بيروت ، دار الرصد ، ١٩٨٠ ، ص ٦٤ .

(١٦) J. Foster, Power and Security, Lexington, Mass. : Lexington Books, 1976, p. 139-145.



المصدر: **مؤرخ عربي**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للتشريح والإحصاءات الصحفية والمعلومات

وأن قضايا البيئة يجب أن توضع في جدول الأعمال ، بالإضافة إلى التطورات المالية الراضية . وتبيننا إلى أن الحاجة أصبحت ملحة إلى ما يوازي هذه التطورات من توسيع لتعريف الأمن القومي ليشمل الموارد ، وقضايا البيئة ، والمشكلة السكانية (١٧) . وإن وفي ضوء ما جرى من مقننات أصبح هناك حاجة لإعادة النظر وسناقطة حدود مفهوم الأمن القومي ومعركة ما إذا كانت أنواع من الدراسات الأمنية مثل الصراعات الأمنية ، والبيئية ، والاعلاقات بين ما هو مدني ، وما هو عسكري ، والظلم الاجتماعي ، تعود ثانية من شؤون الحرب .

وعلى ضوء ذلك أصبح نحن بحاجة إلى تأمل بما يترتب على الحرب الباردة من نتائج في مختلف المناطق وخاصة في المنطقة العربية والنظر في إحياءات الأمن القومي العربي الذي هو محور هذه الدراسة .

ثانياً - مستويات الأمن القومي

إن مفهوم الأمن القومي مفهوم واسع وشامل ، لا يقتصر على مستوى واحد أو فترة محددة ، وإنما يمتد ليشمل مؤثرات أو مستويات متعددة . وقد أورد علي الدين خليل في تعريفه للأمن القومي - السالف الذكر - الأخطار التي تهدد كيان الدولة في الداخل ومن الخارج ، حيث تنصرف الأخطار الداخلية عادة إلى المشاكل الاقتصادية والذهالية ، وعدم الاستقرار والنفذ السياسي الذي قد يوجد في المجتمع . أما الأخطار الخارجية فعادة ما تكون متعلقة بالتهديدات العسكرية . وهذا يعني أن هناك تمازجاً وتشابكاً بين المستوى الداخلي والمستوى الخارجي للأمن القومي . فالدولة التي تريد أن تحقق الأمن لنفسها لابد أن تدقق نوعاً من التوازن المرن بين المستويين الداخلي والخارجي . فلا يمكن أن تنصرف اهتمامات الدولة إلى حماية حدودها من التهديدات الخارجية ، دون أن تولي الجهة الداخلية قدرًا من الاهتمام بتوفير الاستقرار والشماسك لداخل المجتمع ، وذلك بتلبية الاحتياجات الداخلية سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية التي تكسب الدولة القوام والقوة والفرعية في مواجهة التهديدات الخارجية . فحماية الشعب من الداخل تتساوى في الأهمية مع حماية حدوده من الخارج (١٨) . والدولة التي تواجه عدم استقرار وبحثاً غير آمن ، من الصعب أن تضمن الأمن الخارجي .

كما أن الدولة في نفس الوقت لا تستطيع أن تركز جل اهتمامها على الأوضاع الداخلية دون الالتفات لأعباء الحماية الأمنية التي تتعلق بالقوة العسكرية في مواجهة التهديدات الخارجية التي قد يكون هدفها

Jessica Tuchman Mathews, Redefining Security. Foreign Affairs, Vol. 68, No. 2, (17) Spring 1989, pp. 162-177.

(١٨) حامد إزاد ، الأمن والتنمية في الوطن العربي ، المستقبل العربي ، العدد ١٦ ، ١٩٨٠ ، ص ١٣٦



المصدر : **المؤتمر العربي**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧**

الآليات على الجبهة الداخلية وتدمير مشاريع التنمية الاقتصادية والسياسية ، إذ لا يمكن أن يكون هناك مجتمع آمن ومستقر والأمن الخارجي للدولة معرض للخطر . وهكذا فإن الاستقرار الداخلي ، والأمن الخارجي يتفاعلان باستمرار .

وعلى الرغم من التداخل والتشابه في مفهوم الأمن القومي واستراتيجيته ، فإنه يمكن التمييز من حيث البعد المكاني للدولة بين مستويين للأمن القومي ، أحدهما داخلي والآخر خارجي :

١- المستوى الداخلي : وهو ما يتعلق بالتهديدات القائمة أو المحتملة في داخل المجتمع ، وقد تكون هذه المخاطر سياسية ، أو اجتماعية ، أو اقتصادية ، أو ديمغرافية ؛ والتي ربما تكون مدعومة بمؤامرات خارجية . ولزوال الأمن الداخلي يعني انتهاء هذه التهديدات والأخطار .

٢- المستوى الخارجي : وهو ما يتعلق بحماية أو صيانة الدولة ضد أي هجوم خارجي محتمل ، من خلال الاحتياطات اللازمة لتلئ هذا الاحتمال ، ورفع تهيؤ الدولة إلى الحد الأعلى سوجهة لأعداءه المحتملين . ويمكن تقسيم المستوى الخارجي إلى مستويين :

أ - المستوى الاتقليمي : وهو ما يركز على علاقة الدولة مع الدول المجاورة في المحيط الاتقليمي ، أو الجوار الجغرافي ، من حيث التعاون ، أو التنافس ، أو التهديد .

ب- مستوى عالمي : وهو ما يتصل بعلاقة الدولة بالمحيط العالمي وطبيعة تفاعلاتها كدنية خاصة مع الدول الكبرى المسيطرة على النظام الدولي وما يترتب على ذلك من أوضاع وتتح

وهناك بعض الدراسات التي حددت أربعة مستويات للأمن القومي ^(١٩) ، وهي

١- الأمن القومي بالمعنى التقريبي - الوطني .

٢- الأمن دون الاتقليمي أي الترتيبات دون الاتقليمية .

٣- الأمن القومي بالمعنى الاتقليمي .

٤- الأمن الجماعي .

وقد وضع أحد الباحثين هذه المستويات من خلال تطبيق الصيغة على دولة الكويت -ههناك أسماها الوطني (التقريبي) ، وهناك تمازونها في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي (دون الاتقليمي) ، ثم

(١٩) انظر في ذلك ،

- تقسيم الشمة : الأمن القومي العربي والوحدة العربية ، مجلة الرجلة العربية ، العدد ٢٨ ، شهر ١٩٨٧ ، ص ٣٣ .

- جيم الكيلاني ، الأمن القومي ووحدة الدول العربية ، مجلة الرجلة العربية ، العدد ٢٨ ، يناير ١٩٨٧ ، ص ٨٤ .



المصدر: مؤتمرات عربية

للتنشر والخدعات الضخمية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

التعاون في إطار معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول جامعة الدول العربية (الاتفاقي / العربي) وأخيراً الاشتراك في الاجراءات التي يقرها مجلس الأمن بناء على الفصل السابع من الميثاق (الأمن الجماعي) (٢٠)

ويمكن الإشارة إلى أن التطورات التي رافقت حرب الخليج قد أثرت على المستوى الثاني وهو الترتيبات دون الإقليمية حيث لم تعد قائمة بعد الحرب لعدم فاعليتها في حماية الدولة التي تعرضت للتهديد (٢١)

هنا العرض لبعض القضايا والموضوعات التي يثيرها المفهوم النظري للأمن القومي بقودنا إلى مناقشة موضوع الأمن القومي العربي .

ثالثاً - الأمن القومي العربي

كانت مشكلة صياغة محددة وواضحة لمفهوم الأمن القومي العربي قائمة قبل حدوث حرب الخليج الثانية ، وذلك من منطلق أن الأمن القومي يفترض كياناً سياسياً ممتلاً في دولة مستقلة ذات سيادة ، وقد أثار عدد من الباحثين العرب مشكلة مدى ملائمة تطبيق مفهوم الأمن القومي على البلاد العربية (٢٢) ، فالوطن العربي لا يمثل دولة واحدة بل هناك مجموعة من الدول العربية ذات سياسات مختلفة . وبالرغم من الرابطة القومية بين هذه الدول وانتظامها في إطار منظمة حكومية إقليمية هي جامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة الأخرى فإنها تنظر إلى مفهوم الأمن وكيانات تحقيقه نظرة مختلفة .

وقد انعكست بعض الاتجاهات النظرية نحو مفهوم الأمن القومي ، حيث يركز اتجاه على الأمن الوطني وذلك بسبب تعدد الدول العربية واختلاف نظمها الاجتماعية وارتباطاتها الدولية ، وتطبيقها أمناً خاصاً بحدودها الجغرافية (٢٣) . وهناك اتجاه يركز على فكرة القومية ومفهوم الأمن القومي الشامل برغم غياب الدولة العربية القومية الواحدة ، وتبني دول عربية متعددة ذات سياسات وارتباطات دولية متباينة ، حيث أن

(٢٠) عبد الحليم الشحات ، الأمن القومي العربي في المرحلة الرابعة ، شؤون عربية ، ١٩٩٢ ، ص ١٦

(٢١) نظري

Strategic Survey, 1991-1992, International Institutions for Strategic Studies (London), 54, p. 81.

(٢٢) نظري

- أساساً الدولي حرب ، أمن الخليج والأمن القومي العربي ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، يناير ١٩٨٤ ، ص ٥٨ .
- محمد مصباح ، مسألة الأمن القومي العربي بين : اللغز ، الواقع ، التعميم ، شؤون عربية ، العدد ٣٥ ، كانون الثاني ١٩٨٤ ، ص ٢٨ .

(٢٣) علي محمد زمر ، الأمن القومي ومفهوم العربي للعنف ، للشيخ العربي ، العدد ٩٤ ، كانون أول ١٩٨٦ ، ص ١٧



المصدر: الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الأمن القومي العربي من وجهة النظر هذه يتمثل في « قدرة الأمة العربية - من خلال نظامها السياسي الواحد المقترح - على حماية الكيان الذاتي العربي ونظام القيم العربية التاريخية ، المادية والمعنوية ، من خلال منظومة الرسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية » (٢١)

والإتجاه الثالث يركز على فكرة الأمن المشترك للأقطار العربية بحيث يصبح الأمن القومي مرادفاً للأمن الاقليمي مثلاً يقول اللواء عدلي حسن سعيد « لقد حتمت المصالح المشتركة والأصالة الحضارية ووحدة العقيدة والثقافة والمصير على الأمة العربية جميعاً أن تتعاون وتتآزر لدفع الأخطار الخارجية ومواجهة التكتلات الدولية ، وبالتالي أصبح أمن الدول العربية مجتمعة هو في حد ذاته الأمن للقيم لكل دولة فيها على حدة » (٢٢)

ولأن معظم الدراسات التي تناولت مفهوم الأمن القومي العربي ، انه ليس بالامكان تحقيق أمن وطني في إطار النظام الدولي الراهن ، حيث تنتشر ظاهرة التكتلات الإقليمية الضخمة ، وحيث تستمر عملية تطوير أدوات السيطرة العسكرية والإعلامية والاقتصادية ، لا يجعل الدول العربية أضعف وأبعد عن المقاربة المتفردة . يرى علي الدين هلال ان الأمن الوطني والأمن القومي لا يحجب أحدهما الآخر بل يكمله ويتضمنه . فهناك أمن وطني لمعبد من البلاد العربية يمكن دراسته من تحليل السياسات الخارجية لهذه الدول وأنشأها تحالفاتها الدولية والإقليمية ، ولكن هذا الأمن هو جزء من كل وهو الأمن القومي العربي . ويخضع من يعتقد انه يمكن لدولة عربية تحقيق أمنها بغير مل عن الدول العربية الأخرى . والأمن القومي العربي يستند في الأساس إلى وحدة الأمة العربية وإلى وحدة التضامن العربي وإلى مفهوم الأمة الواحدة والمصير الواحد . والأمن القومي ليس مجرد حاصل جمع الأمن الوطني للبلاد العربية المختلفة بل انه مفهوم أبسط في اختيار الأخطار والتحديات الموجهة إلى هذه البلاد وبخطاها وتجاروها .

وإذا كانت هناك عقبات ومشاكل تقف في طريق تحقيق الأمن القومي العربي ، والوصوف إلى صياغة محددة وواضحة لمفهوم هذا الأمن ، فإن أزمة الخليج الثانية جاءت لتزيد هذه المشكلة تعقيداً وتكشف بها لا يدع مجالاً للشك غياب اتفاق الدول العربية على الحد الأدنى لهذا الأمن . وعلى الرغم من الطروحات النظرية والفكرية والتصريحات التي أثيرت على الموضوع وأكد بعضها على اعتبار قضية الأمن قضية مركزية وحامية لكل الوطن العربي ، ودعت إلى تحقيق الأمن القومي العربي ، بما لذلك من فوائد استراتيجية تعود على شعوب الوطن العربي منفردة ومجموعة ، إلا أن الواقع المرير الذي تعيشه هذه الشعوب جعل هذه

(٢١) رمت سيد أحمد ، الأمن القومي بعد حرب لبنان ، دار عربية ، طبعه ٢٥ ، كفرن تلي ، ١٩٨٤ ، ص ٨٢ .

(٢٢) عدلي حسن سعيد ، الأمن القومي العربي واستراتيجية تحقيقه ، القاهرة : دار القومية ، ١٩٧٧ ، ص ١٢ .



المصدر: شؤون عربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الطروحات النظرية الفكرية مجرد شعارات نظرية غير مسموح لها بالتحول إلى التطبيق العملي بسبب عدم وجود الإرادة السياسية القوية في الوطن العربي .

وقد جاءت أزمة الخليج بتتبعها وتناقضها لتكشف حقيقة النظام العربي ، وتوضح عدم صلاحية لمواجهة التحديات المقبلة خاصة بعد تطور النظام السياسي المالي وبعد أن تهاوى نظام الكتلة الاشتراكية برعاية الاتحاد السوفياتي السابق ، والتي ظلت كانت عامل توازن في مواجهة النظام العربي ، الذي كان غالباً ما يساند الأطراف المهادنة للدول العربية .

رابعاً - أسباب الأزمة الراهنة للأمن القومي العربي

الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل ، يعني فترة الأمة العربية على حماية كياناتها الذاتية من الأخطار الداخلية والخارجية بما يضمن بقاها واستمرارها . ومن هنا فإن الأمن القومي العربي ليس قضية عسكرية فحسب ولكنه مسألة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كذلك . ولا يمكن لهذا الأمن أن يتحقق إلا إذا توافرت المقومات الحقيقية بشكل متكامل سواء في النواحي العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية . ومثل هذه المقومات الأساسية لا تتحقق إلا في ظل قوة قومية تشمل الوطن العربي بأكمله وتشتملك المصادر الحقيقية لهذه القوة من تطور علمي وتكنولوجيا ووحدة سياسية واقتصاد متكامل ووعي اجتماعي وثقافي .

ولم تتحقق للأمة العربية ذلك منذ إنشاء النظام العربي عام ١٩٤٥ هذه القوة القومية والوحدة السياسية . وقد عانت الأمة من انقسام الكيانات العربية وضعفها وتشرذم طوائفها ومواردها . وقد جاءت أزمة الخليج في ٢ آب / أغسطس ١٩٩٠ ثم حرب الخليج لتشكل واقعة مبررة ونتائج سلبية على مفهوم الأمن القومي العربي وعلى مصادر التهديد وسبل الحماية . وتشر الأمة العربية بعد هذه الأزمة لفترة تعد من أسوأ الفترات وأقساها . وقد أصبحت الأخطار الجسيمة تهدد كيان الأمة ومصالحتها جميعاً .

وفي الوقت الذي لا يمكن فيه تجاهل النتائج السلبية لأزمة الخليج على الأمن القومي العربي والتي ترافقت مع نشاط أجنبي واسع النطاق في المنطقة العربية ، وانحسار في المد القومي ، واستمرار إسرائيل في سياستها الرامية إلى تهديد الأمن القومي العربي واختراقه ، جاءت أزمة الخليج لتكشف عورات الأمن القومي العربي التي دارت حولها الشكوك لدرجة يمكن أن يوصف بها الأمن العربي بحالة العدول الأمن . ويمكن إبراز بعض العوامل التي أدت إلى هذا الوضع الراهن للأمن القومي العربي :

١- غياب النظم الديمقراطية الحقيقية في بعض أقطار الوطن العربي والاتجاه الصارخ لحقوق الإنسان بما في ذلك متطلبات الحرية والمكافأة والعدالة والمساواة وكفالة الفرض وتعدد الآراء والاتجاهات السياسية مما



المصدر : **مفهوم عربية**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

أدى إلى حرمان الفرد من استقراره وأمنه وعدم توفر حاجاته الضرورية كالأغذية والصحة والتعليم والثقافة .

٢ - انشغال كل قطر في تنمية ذلك فقط دون النظر إلى الإسهام في التنمية الشاملة للوطن العربي بوصفه كياناً قومياً شاملاً ، مما أحدث اختلالات وتناقضات هيكلية داخل النظام العربي .

٣ - انحصار ملك القوي وزرايع العمل العربي المشترك ، وتعود جذور هذا الانحسار إلى ما بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

ولقد جاءت أزمة الخليج (١٩٩٠/١٩٩٢) ، وبمعدا حرب الخليج لتعطي مشكلة الأمن القومي العربي بما تركته من نتائج متعددة تتعلق بالنظام الاتحادي العربي ومفهوم الأمن العربي ومصادر تهديده والمستقبل المتوقع لهذا الأمن . ويمكن اجمال هذه النتائج فيما يلي :

١ - أدت الأزمة إلى حدوث انقسام بين الدول العربية لم يسبق له مثيل حيث لم تتخذ الدول العربية موقفاً موحداً بشأن إيجاد حل وسط لهذه الأزمة . كما أن هذا الانقسام لم يتوقف عند مستوى الحكومات بل امتد ليشمل الجماهير العربية لأول مرة مما ساهم في الفرة الحساسات والضغائن بين هذه الشعوب .

٢ - أظهرت الأزمة فشل الجامعة العربية لعدم قدرتها على اتخاذ تدابير من شأنها أن تؤدي إلى حل "أزمة على المستوى العربي" ، بسبب انقسام الدول العربية وتصور موقف الجامعة (٢٦٦) . كما أظهرت "أزمة فشل التجمعات الإقليمية وعدم فاعليتها في حماية الدول المعرضة للخطر مما أدى إلى بحث عن بديلات دولية للمحافظة على أمن هذه الدول .

٣ - اختلاف مصادر التهديد وظهور مصادر جديدة تمثل بالأصدقاء والأشقاء من الدول العربية الذين يتمتعون جميعاً إلى الجامعة العربية والمفروض أن يلتزموا بمعاهدة الدفاع العربي المشترك بما أدى إليه انتشار القلق وعدم الاحساس بالأمن .

٤ - ساهمت الأزمة في حيازة إسرائيل الكثير من المكاسب الاقتصادية ، والسياسية ، والعسكرية ، من قبل الولايات المتحدة ، والمالبا الاتحادية ، حيث تلقت إسرائيل مساعدات عسكرية ومنحاً وقروضاً مالية . وقد استغلت إسرائيل ظروف الأزمة لتظهر للعالم والرأي العام أنها ليست هي مصدر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط بل إنها ضحية له . كما استغلت هذه الظروف أيضاً لتسعى للانفصاف الفلسطيني والاستمرار في طوطين المزيد من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي (٢٧٧) .

(٢٦٦) حسين خطبة لندني ، الجامعة العربية وأزمة الخليج ، سياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، أبريل ١٩٩١

(٢٧٧) هداد جاد ، الدور في الاطار الاتحادي ، إسرائيل وتركيا ، سياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، أكتوبر ١٩٩٠



المصدر: مؤرخ عربي

للتشخيص والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

٥ - أدت الأزمة إلى زيادة نفوذ الدول العربية وخاصة الولايات المتحدة في المنطقة العربية ، وظهر ذلك واضحا بمساعدة الولايات المتحدة في قيادة التحالف الدولي الذي حسم العمليات العسكرية ضد العراق (٢٨) ، ما سوف يعطي الولايات المتحدة دوراً بارزاً في ترتيب أوضاع المنطقة وسيطرة على مقدراتها ، الأمر الذي سيكون له انعكاسات سلبية على مسألة الأمن القومي العربي .

٦ - أدت الأزمة بتناقصاتها وتناجها الجسدية إلى تضيق مفهوم الأمن القومي ، والتحول من مفهوم الأمن القومي إلى مفهوم الأمن الداخلي ، بحيث يصبح الأمن الخارجي للدولة القومية من اختصاص المنظم الدولي الرئيسي . وحتى ذلك أنه إذا كان هناك اتفاق عربي حول مصادر تهديد الأمن القومي العربي قبل الحرب ، فانه لم يعد هناك اتفاق عمال بهذا الحرب على مصادر التهديد .

٧ - ظهور مفهوم خليجي للأمن القومي ، وهذا المفهوم يستند إلى شروط كل دولة على حدة ، حيث ان ظروف دول الخليج تختلف عن ظروف الدول العربية الأخرى ، ما يجعل هذا المفهوم قد يختلف عن مفهوم الأمن القومي العربي (٢٩) . فمن الملاحظ ان دول الخليج انما دول صغرى من حيث المساحة - باستثناء السعودية - وقليلة السكان ، وتفتقر إلى القوى العسكرية رغم ما تمتلكه من ثروة اقتصادية . فالسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة تمتلك ٤٤٥ من الاحتياطي العالمي للنفط وأكثر من ثلاثة أرباع الاحتياطي النفطي العربي (٣٠) . بينما يلاحظ ان معظم الدول العربية الأخرى تتميز بمساحة واسعة وكثرة في عدد السكان والجيش وقلة في الثروة الاقتصادية .

وبسبب احتلال العراق للكويت ، وما ترك ذلك من نتائج ، تسعى دول الخليج للتركيز على مسألة البعد العسكري للأمن ومحاولة تحسين قدرتها الدفاعية . ولذلك لجأت هذه الدول إلى عقد اتفاقيات دفاعية عسكرية ، أو إصدار إعلانات أمنية مثل إعلان دمشق وذلك بقصد تحقيق نوع من الأمن الجماعي .

٨ - أصبحت أزمة الخليج لبعض دول الجوار الجغرافي ، وخاصة تركيا وإيران ، ان تحقق بعض المكاسب السياسية والاستراتيجية من منطلقات مختلفة ، حيث تعاطف دور هذه القوى الإقليمية في الشؤون

Lawrence Fredman, The Gulf War and The New World Order, Survival, Vol. XXX, No. 3, (28 May - June, 1991).

(٢٩) عبد النعيم المنجد ، أثر حرب الخليج على مفهوم الأمن القومي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٤/٣ ، عريف - شتاء ١٩٩٢ ، ص ٢٢

(٣٠) عبد الرزاق الفارس ، أزمة الخليج وأزمة الطاقة وسلاح النفط ، المنشور العربي ، العدد ١٤٥ ، آذار ١٩٩١ .



المصدر: مؤتمر عربي

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربية أكثر من الماضي ^(٣١) ، فقد أوجدت الأزمة بازراً ومصادر جديدة للاختلاف والفقر مع هذه الدول بالإضافة إلى الاعتلال الاستراتيجي معها واستنزاف الموارد الطبيعية والمالية والعسكرية وفقدان السيطرة عليها .

خاتمة - مصادر التهديد الراهنة للأمن القومي

يواجه العالم العربي العديد من التحديات الخارجية والداخلية والتي لها آثار سلبية عليه ولإدري إلى ضعف النظام العربي ، وعدم القدرة على تشكيل قوة عربية موحدة لها ثقلها السياسي والاقتصادي والعسكري . ويمكن إيجاز هذه التحديات كما يلي ^(٣٢) :

١- التهديدات الداخلية : وتتمثل في :

أ - غياب المؤسسات الديمقراطية ، وضعف المشاركة الشعبية السياسية ، وعدم احترام حقوق الإنسان ^(٣٣) ، وعدم الاحتماء إلى الحوار ، والتخلف السياسي بشكل عام ، مما يؤدي إلى قيام العنف واضطرابات واضطرابات وعدم الاستقرار مما يلحق الضرر بمضمون الأمن القومي العربي .

ب- التخلف الاقتصادي ، وتعاثر جهود التنمية الاقتصادية ، وعدم فواشر العقبات التنموية للأقطار العربية ^(٣٤) .

ج - عدم اندماج الأقليات العرقية أو القبلية أو اللغوية أو الطائفية ^(٣٥) ، حيث هناك عدد دول عربية تعاني من هذه الحالة التي تشكل وسائل التدخل الخارجي في شؤون البلاد العربية .

(٣١) انظر في ذلك :

- بدر أحمد عبد المعطي : إيران وتركيا وتربيت ما بعد الحرب : السياسة الدولية ، العدد ١٠٤ ، أبريل ١٩٩٠ ، ص ٦٥-٧١ .

- سمين أبو طالب ، إيران وشركاتها الفسوة مع العراق : السياسة الدولية ، العدد ١٠٢ ، أكتوبر ١٩٩٠ ، ص ٦٩ .

(٣٢) انظر :

- عبد النعم للخلد ، نظرية الأمن القومي المعاصر ، القاهرة ، دار التراث العربي ، ١٩٨٩ ، الفصل الثالث والرابع .
- محمد رضا فودة ، تحديات الأمن القومي العربي ، النثر ، العدد ٣٩ ، آذار - نيسان ١٩٨٨ ، ص ٤٩-٥٣ .

(٣٣) علي الدين خليل وأخرون ، أزمة الديمقراطية في الوطن العربي ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨١ .

(٣٤) سعد الدين إبراهيم وآخرون ، التنمية العربية ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٤ .

(٣٥) بشار سميد ، الأقليات والاستقرار السياسي في الوطن العربي ، القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية ، ١٩٨٨ .



المصدر: مركز الشرق الأوسط

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ **للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

د - تلت العالم العربي واختلاف المصالح والأهداف لكل دولة من الدول العربية مع عدم وجود أهداف وغايات قومية مخططة ومتفق عليها . ونلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً في تقديم نوع التهديد أو الاهتمام بالمصالح الخاصة لكل دولة ، وعدم وجود موقف موحد من المشاكل التي يواجهها العالم العربي . وبما نرى دولة أن أمنها معرض لتهديدات أو تدخلات من دول عربية ، ترى أخرى أنها معرضة للتهديد من دول الجوار .

٢- **التهديدات الخارجية** : وتتصل في الأطماع من قبل الجوار الاقليمي للهيمنة على المنطقة وخاصة تلك التي تتبادل معه التماثل والتفاعل والتأثير والتأثر . وفي إطار هذا التحديد تبدو إسرائيل وإيران وتركيا واليونان هي التي تتسم علاقتها مع الدول العربية بتلك السمة (٢٣٦) .

أ - إسرائيل :

من الملاحظ أن إسرائيل سوف تبقى لأمد غير منظور تشكل التهديد الرئيسي للأمن القومي العربي . بل إنها في ضوء التطورات الرافعة من أقوى مصادر تهديد الأمن العربي على الإطلاق . وهي تسعى باستمرار لاستغلال الظروف الاقليمية والعالمية واستثمارها لتحقيق مكاسب لها والقيام بدور القوة الاقليمية الكبرى في المنطقة من خلال الحلف الاستراتيجي بينها وبين الولايات المتحدة من جهة ، ومن خلال استغلال محاولات الولايات المتحدة لاسوية الصراع العربي - الاسرائيلي من جهة أخرى ، وذلك بالحصول على أحدث الأسلحة التي تنتجها الولايات المتحدة على أسس أنها ترغب في تأمين نفسها وحدودها ولكنها في حقيقة الأمر تريد أن تحتفظ قوة ردع لفرض السلام بالشروط التي تريد .

وسعى إسرائيل بطبيعة الحال إلى فرض شروطها ومتطلبات نظرتها الأمنية واستراتيجيتها الدفاعية . ويتضح مثلاً من خلال الترتيبات بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أنها سوف تحتل الأرض الفلسطينية الحالية تماماً من أي مصدر من مصادر القوة (٢٣٧) .

وتسعى إسرائيل لإقامة السوق الشرق أوسطية من أجل غزو العالم العربي اقتصادياً واستغلال ذلك من أجل دعم اقتصادها الرامح ، إذ تنطوي الخطط الاسرائيلية على أغراض توسعية جغرافياً وتقنياً واقتصادياً .

(٢٣٦) جيم كيكليتي ، هجوم الأمن القومي العربي مع جواره ، غزوة عربية ، العدد ٧٧ ، أيلول ١٩٩٤ ، ص ٧ .

Joseph Alpher, Security Arrangements for a Palestinian Settlement, Survival, Vol. 34, (٢٣٧) No. 4, Winter 1992-1993, International Institute for Strategic Studies, London, p. 51.



المصدر: مؤيد عيسى

التاريخ: ١٩٩١

پ - اہوائ :

تعود المحاولات الإيرانية للهيمنة على المنطقة إلى عهد حكم الشاه . ولكن الأطماع أخذت تزداد بعد انتهاء حرب الخليج حيث تحاول إيران استغلال نتائج الحرب في تعزيز دورها الأمني في منطقة الخليج وناسي إلى أن تصبح قوة إقليمية رئيسية في منطقة الشرق الأوسط .

وأعلنت إيران ما بدلة أزمة الخليج في صيف ١٩٩٠، باعتبارها دولة كبرى في منطقة الخليج، عن عدم سماحها بتغيير جغرافية المنطقة سياسياً. ورفضت إيران أي نظام للأمن في منطقة الخليج لا تكون جزءاً منه، لذلك عارضت إعلان دمشق المتمثل بالحفاظ على أمن الخليج والذي تشارك به بالإضافة دول مجلس التعاون الخليجي الست كل من مصر وسورية. واعتبرت إيران أن الأمن في الخليج هو مسؤولية الدول الخليجية بما فيها إيران فقط، ولها لا تسمح لأحد أن يستبعدا من الترتيبات الأمنية في الخليج وخاصة أن الأمن القوي العربي لم يمد قارباً إلى المحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة في أعقاب سحب الغاصبات.

ج - ترکیبا :

برزت أهمية تركيا بصورة واضحة في سنوات الأخيرة ، حيث أدت التغيرات الإقليمية ، ودولية المشتعة في أوزمة الخليج الثانية ، إلى تفكك الاتحاد السوفيتي . وتزايدت الحديث عن الازمة الاستراتيجية للمياه في منطقة الشرق الأوسط . وسعت تركيا إلى القيام بدور هام في الترتيبات الأمنية الجديدة في منطقة مستعدة لإصلاحها الجغرافية والاقتصادية والتاريخية في المنطقة من جهة وعلاقاتها السياسية والاقتصادية

ومن المتفق أن ينمو الاهتمام أفريقي بمصالحها المالية وأهدافها في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة تجاه سورية والعراق وإيران. وهذه المصالح ليست بالضرورة متفقة مع المصالح والأغراض العربية. فلهذا إن تركيا تتحرك نحو تحقيق توازن مع الدور الإيراني، وتسي إلى القيام بهذا الدور في المستقبل في خلال (1994):

أ- استغلال قضية المياه للضغط على كل من سورية والعراق، ب- محاولة إحياء المجموعات الإسلامية في القوقاز بعيدا عن العراق القديم، ج- يتواجد حركته مشتركة بين الدول مع حركته، ج- محاولة التصارع مع دول البلقان بمرتكزة على علاقاتها القديمة مع هذه الدول في فترة حكم الدولة العثمانية.

(٣٨) جلال عبد الله معوض ، تركيا والنظام الاتحادي في الشرق الأوسط ، بعد أزمة الخليج : الجانب الأمني ، شؤون عربية ، العدد ٦٧ ، أيلول ١٩٩١ ، ص ٥١ .

(٣٩) محمد رضا نوادة ، نظام عربي أم نظام شرق أوسطى ، الباحث العلمي ، العدد ٣٥ ، آذار - حزيران ١٩٩١ ، ص ٩١ .



المصدر: شؤون عربية

النشر والبيانات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩١

د - ليبيا :

يشكل التهديد الليبي مصدر خطر على الأمن العربي يتميز بالقدره على نشر الاثلام العربي واحتمال قدرته على التجاوز على موارده المياه للدول العربية في حوض النيل وكذلك امكانية تعرضه للمواصلات العربية البحرية من خلال اشراف ليبيا على مضيق باب المندب ^(١١٠). وقد تعاونت ليبيا مع الحركات الانفصالية في جنوب السودان واسطلت مناطق من الصومال وتخلل أن تضم السودان كله إلى حظيرتها . وقد كان النظام الليبي مصدر قلق واضطراب في القرن الاخير خاصة وان ليبيا تتفوق عسكرياً على الدول العربية المجاورة لها وهي السودان والصومال وجيبوتي .

وبرغم من استقلال ليبيا في عام ١٩٩٣ واستقلال سواحلها عن ليبيا جعلاً ليبيا دولة حبيسة لا الملاحة لها على البحر الأحمر إلا أن ليبيا وقمت مع ليبيا اتفاقية في ١٩٩٣/٧/٢٠ تنظم العلاقة بينهما في مجالي الأمن والدفاع ، وتسمح لليبيا باستغلال مرافئ « عصب » ومضوع « باعتبارهما منفذتي ليبيا على البحر الأحمر قبل استقلال ليبيا ^(١١١) . وتجب الاشارة إلى الاهدية الاستراتيجية لليبيا بالنسبة لاسرائيل وخاصة في المجال العسكري حيث تسعى اسرائيل للتواجد داخل ليبيا حيث أنشأت قاعدتين عسكريتين دائمتين ، وقاعدة جوية تربط فيها طائرات عسكرية اسرائيلية ^(١١٢) . ذلك ان التواجد الاسرائيلي في ليبيا يمكنها من تهديد منابع النيل والسودان والمساهمة في بلقنة الدول العربية الموجودة في المنطقة والقائمة بدولت في جزء من الاثلام العربي .

هـ - مشكلة المياه :

أصبحت مشكلة المياه مصدراً من المصادر الرئيسية للتهديد في المنطقة العربية . وتشمل الدراسات المتخصصة على أن منطقة الشرق الأوسط تعاني من نقص حاد في الموارد المائية . فقد أصحبت هذه المشكلة تطفئ على ما سولها وتلحق لها الأولوية على الأجندة السياسية والأمنية لكل دولة في المنطقة . وتترجم بعض الدراسات ، أن يكون التنافس على المصادر المائية سبباً لقيام حروب مسلحة جديدة في المنطقة ^(١١٣) .

وتشكل المياه تحدياً رئيسياً في الوقت الحاضر بسبب أهميتها المتزايدة وتقلها الاقتصادي وسماها السياسي في الوطن العربي ، في ضوء وجود لماني دول مجاورة للدول العربية تتحكم بأكثر من ٢٨٥ من منابع المياه

(١٠٠) ظلمت مسلم ، قضايا الأمن القومي العربي ، شؤون عربية ، العدد ٦٢ ، حزيران ١٩٩٠ ، ص ٩٦ .

(١١١) انظر ، جريدة الحياة ، لندن ، ١٩٩٣/٨/١٠ .

(١١٢) انظر ، التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩١ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٢٣٧ .

(١١٣) انظر تقرير المركز الدولي للسلام السكاني - واشنطن ، في جريدة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٣/١١/١٨ .



المصدر: **سوربر**

لتنشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

الداخلية للوطن العربي . وبعض هذه الدول تعاني من مشاكل الجفاف وبعضها الآخر يتخذ مشاريع مائية على حساب حقوق الدول العربية المجاورة لها . هذا بالإضافة إلى الأخطار التي تسببها إسرائيل من حيث المشاريع التي تجري إقامتها كقناة البحرين والمضائق التي تهدف إلى تحويل مصاب وبتابع نهر الأردن . علاوة على سرقة مياه البقاع أو من حيث تحكمها بـ ٣,٣ مليار متر مكعب من الموارد المائية في الوطن العربي (٤٤) ، علماً بأن حاجة إسرائيل إلى المياه تزيد بنسبة ٢٣٠ بسبب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي السابق وتوسع العمراني والزراعي والصناعي (٤٥).

ويعد مسألة المياه من أكثر المسائل إلحاحاً للمللات والصراعات في منطقة الشرق الأوسط . فهي ليست مسألة اقتصادية واجتماعية وثقافية فقط ولكنها في نفس الوقت مسألة استراتيجية ، تتعلق بحياة الدول والشعوب في المنطقة وترتبط مع مشكلات أخرى موجودة في المنطقة مثل مشكلات الحدود والاحتلال والتوسع والأقليات . وتسمى تركيا وإسرائيل بالإضافة إلى ذلك إلى أن تقوموا بدور فليسي من خلال مسألة المياه . تركيا تسمى لائحة خط أنابيب السلام ببحث توجه الأول إلى سورية والأردن والسعودية والثاني لبقية دول الخليج . وتسمى إسرائيل للحصول على المياه من النيل والنيل إلى دول الخليج وساعدتها على إقامة بعض السدود ومروحات الري مما سيكون له انعكاسات سلبية على كل من مصر والسودان واستقرار المنطقة بشكل عام .

و - الاختراق الأجنبي :

تعرض الوطن العربي للتهديدات الأجنبية منذ زمن بعيد ، وقد عمد النظام الدولي إلى اختراق النظام العربي ، مما أدى إلى تدويل النزاعات الاقليمية بقصد تكريس عجز النظام العربي ونقل الصراعات في المنطقة إلى مستويات عالمية من حيث متطلبات القوة العسكرية ومن حيث التكاليف الاقتصادية والبشرية . فالدول العربية ذات الامكانيات الاقتصادية والثقافية المتوازنة أصبحت عليها أن تمتص التوازن العسكري مع بعض الدول الكبرى أو مع دول الجوار على حد سواء وأن تفرض صراعات وحروباً باستغلال أسلحة مكلفة ومسلحة مما يعرض طاقتها المادية والبشرية للاستنزاف والهدم (٤٦).

وقد أخذ الوجود المادي للقوات المسلحة الأجنبية يتزايد على الأرض العربية . ووجدت هذه القوات الأجنبية مبررات لتحقيق وجودها وأهدافها . وقد شجع على ذلك ضعف المناعة الاقليمية وغياب الترجمة

(٤٤) محمود باش ، إسرائيل وإثبات العربية ، القضية وتطورها ، البحث العربي ، العدد ٦ ، ١٩٨٦ ، ص ١١ .

(٤٥) محمود سمير أحمد ، مفترك المياه المتبقية في الشرق الأوسط ، مجلة الرحلة الاسلامية ، القاهرة ، أغسطس ١٩٩٢ ، ص ٤٧ .

(٤٦) عديم المسار . تحديث الأمن القومي : حراز في المستقبل ، شؤون عربية ، العدد ٧٧ ، آذار / مارس ١٩٩٤ ، ص ٦٣ .



المصدر: موقف عربي

للتشور والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

القومي وقصور الجامعة العربية . وتفانقت أزمة الوجود الأجنبي بسبب المهمة الأمريكية على القوى في النظام الدولي . إن تزايد الوجود الأجنبي في المنطقة العربية بشكل مصحراً لعدم الاستقرار ، وبمطل إمكانات تطوير بصورات واستراتيجيات ذاتية للأمن من قبل دول المنطقة ، كما أن الانخراط الاقتصادي العربي قد وصل إلى أفاق بعيدة ذلك أن معظم الأشياء التي تتعلق بالإنسان أو الاقتصاد العربي يدخل فيها مكون عربي . فالإنتاج في الوطن العربي يعتمد أساساً على التقنية الغربية . والأمور العربية تعتمد بطريقة كبيرة على المعاملات الأجنبية حيث أن معظم هذه الأموال تتركز على شكل أرصدة لمعاملات أجنبية في المصارف الغربية (١٧)

ولاحظ كذلك أن معظم الدول العربية تقع تحت مظلة التدويلية الأجنبية ، مما يعني تسمية هذه الدول للدول الدالة . وقد تجاوز العرب في اعتمادهم على الأسواق الغربية للصناعات الثقيلة واستيراد الأسلحة إلى تشابهاً خطيراً يتعلق باستيراد الحبوب والمواد الغذائية والصناعات الدوائية مما يشكل خطراً واضحاً على الأمن القومي العربي وبشكل يهدد ملايين البشر من الأمة العربية تحت رحمة احتمال منع تصدير مثل هذه المواد أو جوء منها إلى الأقطار العربية .

الخاتمة

لقد كان للتحولات الدولية والأقليمية أثرها على مفهوم الأمن القومي العربي ومصادر تهديده . وتواجه الأمة العربية هذه التحديات والتهديدات وهي في أشد حالات الاستمالة لمواجهة مثل هذه الأخطار ، حيث يغلب الانقسام الشديد على الموقف العربي حيال المسائل الأمنية . ولذا لا بد من المواجهة أن الأخطار العربية سواء على مستوى الجامعة أو على مستوى كل دولة على حدة تلف موقفه للفرج ولا تحاول تعنيف الأتار السلبية أو تعظيم الفرص الإيجابية لمصلحة شعبها وأقربائها .

ولذا كان الأمن القومي العربي هو أمن الوطن العربي كاملاً ، وهو أمن الفرد والجماعة والأمة ، فإنه لا يمكن أن يصبح هذا الأمن واقعاً معاشاً إلا بقيام وحدة عربية جامعة بين الشعوب والأقطان بقيام قوة إردع عربية قادرة على مواجهة التهديدات والأخطار الخارجية . صحيح أن الوحدة وبناء القوة الرائدة يسودان من قبل الأحلام والأمال في ظل الظروف الراهنة . ولكن لما لم تتحرك النظم العربية بشكل جاد ومخطط لتجاوز تلك التحديات ومواجهتها ، فلهذا لن يكون هناك مجال للمحذرين من أمن قومي عربي .

لقد تغير الزمن وجاء وقت لا بد فيه من قوام جديد للأمن القومي العربي ، قوام يبنى مقتضيات عقلية دولية جديدة ، وهذا يستدعي العمل الجاد من مختلف الأوساط الثقافية والسياسية في الوطن العربي ، من

(١٧) نشر : ظلمت مسلم . أزمة الأمن القومي العربي في صحيفة الشعب الأربعة ، عمان ١٩٩٦/١٢/٢٢ .



المصدر : ملف عربي

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والإخدمات الصحفية والمعلومات

أجل التنبه إلى هذه المخاطر والتحديات وضرورة مراجعتها بصوغ استراتيجية عربية قادرة على إنتاج تصور ناجح لمسألة الأمن القومي العربي في إطار حركة عربية نهضية . ولابد أن تكون هذه الاستراتيجية مدعومة بتعزيز الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية الشعبية في الوطن العربي واحترام التعددية السياسية والرأي الآخر . هذا بالإضافة إلى أن الأنظمة القطرية في الوطن العربي مدعوة لتطوير مواقفها والعمل على دمجها نمو الجماعات الثمار والتكامل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، لأن مسألة الأمن القومي كل متكامل . ولابد من حشد الجهود بشكل متكامل حتى تتحقق التنمية على المستوى القومي الذي سيجزئ الأمن القومي العربي . وذلك هو التحدي الذي يواجه الأمة العربية في التسعينات ، فهل هي قادرة على مراجعة التحدي ؟ هذا هو السؤال .



المصدر: مؤرخ مصري

التاريخ: ديسمبر ١٩٩٧

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

٥ تقرير

ندوة: البحر الأحمر والأمن القومي العربي

(عمان، ١٠-١١/١٢/١٩٩٦)

مجدي محمد محمود عيسى

كاتب مصري - الرياض

كانت عروبة البحر الأحمر دائماً هدفاً استراتيجياً للدول العربية المظلة عليه . وفي هذا الإطار كانت هناك تحركات سياسية عربية تهدف إلى تنسيق سياسات وأهداف الدول العربية لتحقيق استراتيجية عربية موحدة تجاه هذا المسطح المائي الهام ، إلا أن هذه التحركات لم تلق نجاحاً كاملاً لاهيارات داخلية عربية ، ونتيجة للوجود السياسي والوجود البحري العسكري في البحر الأحمر ، وحيث أصبح البحر الأحمر ، من الخطر محاور الصراع الدولي في حقبة الحرب الباردة ، بل وعلقت أهم نقاط التحكم الاستراتيجي وتدفق القوي العسكرية بين المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط والبحر الأسود من جانب ، والمحيط الهادي والمحيط الهندي من جانب آخر . وأصبحت نقاط التحكم الشمالية والبحرية في مياه البحر الأحمر ، إضافة إلى الجزر الواقعة فيه ، تمثل مراضى للتنافس على المشتين الاقليمي والدولي ، ومنعت انظار المخططين السياسيين والعسكريين والاستراتيجيين ، وموضع اهتمام صائتي القرار السياسي ، ومتخذي القرار الاستراتيجي .

ورغم انتهاء الحرب الباردة ، ما زالت الأطماع الدولية الاسرائيلية في هذا البحر الاستراتيجي قائمة في ذات الوقت الذي يقتصر فيه العرب للحد الأدنى من التنسيق فيما يخص الأمن في البحر الأحمر ، فاعيك عن أن تكون لهم استراتيجية موحدة تجاهه ، رغم أنهم يسيطرون على أكثر من 7٩٠ من سواحله . ولذا يصبح البحر الأحمر سبباً ، تعرضاً للأنقن القوي العربي ، وهذا ما تحقق في أواخر عام ١٩٩٥ باحتلال لبريا جزيرة حيث الكبرى اليمنية .

ولقد شكل هذا الوضع حافزاً لمؤسسين باحثين هامين في العالم العربي هما : مركز دراسات الشرق الأوسط ، في عمان و : مكتب الألائق المتحدة للاستشارات العلمية والتقنية ، بالرياض لتنظيم ندوة بتندق : القدس الدولي بسمان بعنوان : البحر الأحمر والأمن القومي العربي ، في الفترة من ١٠ إلى ١١/١٢/١٩٩٦ ، وذلك بهدف بحث المسئلة الأمنية في البحر الأحمر من كالة جوانبها ، العسكرية والاقتصادية والبيئية ، وطرح مقترحات يمكن أن تكون أساساً لمشروع عربي لتحقيق الأمن في البحر الأحمر واستغلال ثروته بما يعود بالنفع على جميع دول المنطقة ، بهخلف من حجم للوجود



المصدر : شؤون عربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

الأجني في مياه هذا البحر وفي الدول المشاركة له . وقد مر عن هذه الأهلان الأستاذ / جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في كلمة الافتتاح التي أكد فيها على عروبة البحر الأحمر شواطئ وسياحه . ودعا إلى تشكيل لجنة تتسق دالة على مستوى الخبراء بين الدول العربية المشاركة لتطوير المشروع العربي في البحر الأحمر ، كما دعا الدول العربية إلى سرعة العمل على إعادة تفعيل دور منطقة البحر الأحمر العربية في تطوير الدور العربي في النظام الدولي . وقد استمرت الندوة على مدى ست جلسات تناول الباحثون خلالها خمسة محاور رئيسية ، إذ شارك في هذه المحاور أحمد عشر باحثاً من مختلف الدول العربية الخمس المشاركة للبحر الأحمر وهي : مصر ، السودان ، السعودية ، الأردن ، اليمن .

عقدت الندوة بحضور لفييف من الأكاديميين والسياسيين والخبراء العرب والهيئات الدبلوماسية لهذه الدول في الأردن . وشارك في مناقشتها وحضور الجلسات عدد من الرموز العلمية السياسية أمثال الأستاذ طاهر المصري ورئيس الوزراء الأردني الأسبق ، والدكتور غير الدين حبيب مدير مركز دراسات الوحدة العربية ، والدكتور علي عتيقة الأمين العام لمستدى الفكر العربي ، والدكتور محمد مصالحة الأمين العام لمجلس النواب الأردني ، والدكتور محمد عدنان البخت رئيس جامعة كل البيت ، والسفير أحمد بن حلي مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس الإدارة العامة للشؤون العربية ، والدكتور محمد السيد سليم مدير مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة وأستاذ العلوم السياسية فيها ، واللواء محمد عبد القادر عمر رئيس أركان الجيش السوداني الأسبق ، إضافة إلى العديد من أعضاء العلم والفكر العربي .

وفيما يلي عرض لمخلاصة الأبحاث والمداخلات والتعقيبات التي تمت ضمن المحاور الخمسة :

١- المحور الأول : مفهوم الأمن القومي العربي والأهمية الاستراتيجية التي يحتلها البحر الأحمر في هذا المفهوم :

ناقش المتشورون تطور أمن البحر الأحمر في الفكر الاستراتيجي العربي الرسمي وغير الرسمي . وعلموا إلى أن الاهتمام بأمن البحر الأحمر قد بدأ في عام ١٩٧٣ عندما أقيمت مصر بالتنسيق مع اليمن الجنوبي على إغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية . وإن هذا الاهتمام صلب توافق نام بين الدول العربية حول اعتبار إسرائيل أهم مصادر التهديد . وقد شمل هذا التوافق أزمات مقاومة التهديد الذي تشكل إسرائيل لأمن البحر الأحمر . بيد أن الاهتمام العربي بأمن البحر الأحمر شهد تراجعاً في أواخر عقد السبعينيات بسبب انطلاق عملية التصوية السياسية بين مصر وإسرائيل ، والتي أدت إلى انقسام عربي حول مصادر تهديد أمن البحر وسبل مواجهتها ، وكذلك لأسباب تتعلق بتراجع التنافس الدولي في المنطقة جراء تآكل نفوذ الاتحاد السوفيتي فيها . ثم عاد الاهتمام العربي بأمن البحر الأحمر إلى الظهور مجدداً في التسعينيات لسببين رئيسيين هما :



المصدر : **سفر موعود**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧**

١- عودة الاهتمام الدولي بشكل عام بالبحار كمناطق تملأون التلمية (كالبحر الأسود وبحر قزوين والبحر المتوسط والمحيط الهندي) .

٢- ظهور نزوع من الحرب الباردة في البحر الأحمر جراء تطور علاقات إرتريا بإسرائيل ومواقفها من جزيرة حبش الكبرى اليمنية عند المدخل الجنوبي للبحر ، وكذلك بسبب تسلم كتلة الليكود المتطرفة زمام السلطة في إسرائيل .

وذهب للتدور إلى أن التماطي مع قضية أمن البحر الأحمر يجب أن يتم بشكل يتناسب مع التحولات العالمية التي حدثت منذ أواخر التسعينيات وما تركته من آثار على مفهوم الأمن ووسائل تحقيقه ، حيث تزايد التركيز على الجانب الاجتماعي - الاقتصادي للأمن ، واتساع نطاق مفهوم الأمن الاقليمي ليشمل البعد المتعلق « بالأمن التصارني » ، وهو مفهوم ينصرف إلى محاولة الأطراف تخطي المعقدة الأمنية التقليدية من خلال الانغماس في سلسلة من الترتيبات الأمنية المشتركة ، حيث يتم دعم أمن كل طرف من خلال الاستراتيجية الأمنية للأطراف الأخرى .

وأشار المجتمعون إلى ضرورة فهم التحولات الجديدة في المنطقة والعالم لتحديد الكيفية التي سيتأثر بها مفهوم الأمن القومي العربي ، مثل ظهور نظام أمان القطب بدعم الدور الإسرائيلي في البحر الأحمر ، وظهر مشروعات التعاون الاقليمي في البحار والمحيطات المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالبحر الأحمر ، واستقلال إرتريا وتوجهات حكومتها المساندة لإسرائيل .

وأوضح المتحدثون أنه ورغم عمق التحولات المفهومية لمفهوم الأمن والتغيرات البيئية لبيئة البحر الأحمر ، إلا أن مفهوم أمن البحر الأحمر لم يتبدل تطوراً جاداً نحو تحديد وأصول هذا المفهوم على غرار ما حدث بالنسبة لمفهوم أمن البحر المتوسط .

ودعا المتحدثون إلى تعاون اقتصادي إقليمي بين دول البحر الأحمر مع التركيز على التعاون الاقتصادي والبيئي ، والمحافظة على الثروات البحرية وحسن استغلالها ، مشيرين إلى أن التعاون وفقاً لهذا الاتجاه يوفر قاعدة مؤسسة لتسوية الخلافات بين دول البحر . وفقاً للمتحدثين ، فإن التعاون العسكري مطلوب أيضاً ، ولكنه يأتي في المرتبة الثانية للتعاون الاقتصادي والبيئي . وذكر المجتمعون أنه لا توجد استراتيجية عربية موحدة لا في البحر الأحمر ولا في مناطق أخرى بحيلة الوطن العربي .

واستعرض المتحدثون السياسة الإسرائيلية للسيطرة على البحر الأحمر مؤكداً أنها تستند إلى ثلاثة مبررات وهي :



المصدر : سكوبس عربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : سكوبس ١٩٩٧

١ - العمل بشكل مباشر لتعزيز نفوذها وقوتها البحرية للمحاولة دون السيطرة العربية على مضايق البحر الأحمر .

ب- حث الولايات المتحدة على التدخل لحماية حرية الملاحة في البحر الأحمر .

ج- إقامة علاقات مع الدول غير العربية مثل البرية وإفريقيا ، ودول إفريقيا أخرى محاصرة الدول العربية وتهدد أمنها القومي باستمرار .

ومطالب المجتمعون بتعزيز الأمن العربي في حوض البحر الأحمر واستبعاد إسرائيل من أية زيارات أمنية تقوم في هذا البحر لمخالي الجوي ، وإبعاد المنطقة عن الاستقطاب الدولي ، وإنشاء مجلس للأمن القومي العربي .

٢- المحور الثاني : الأهمية الجيوسياسية والاستراتيجية للبحر الأحمر ومناخه ، والصراعات التي تدور حوله :

تتاول المستدون المميزات الجيوسياسية والاستراتيجية للبحر الأحمر . وهو ذو موقع جغرافي يتوسط بين جناحي العالم العربي ، ويتوسط البحار والمحيطات الشرقية والغربية ، ويقع بالقرب من أهم منابع النفط في العالم ، وهو أهم الشرايين البحرية في عالمنا المعاصر ، إذ تمثل حرية الملاحة فيه مصلحة دولية وإقليمية كبرى . وتتركز هنا ، قلته يزخر بالثروات الغذائية والمدنية ومصادر الطاقة والصناعة والسياحة

وأوضح المجتمعون أن البحر الأحمر يمثل أهمية كبرى للأمن القومي العربي ، لأن سبغ دول عربية متاخمة له ، منها ثلاث ليس لها منفذ بحري آخر . ومن ناحية أخرى ، فإن مضايق البحر الأحمر تتلاقح (جبال وقربان وباب المنب) بالإضافة إلى قناة السويس كلها تقع في مياه إقليمية عربية ، مما يتيح للأقطار العربية - في حال اتفاقها - أن تقيد حركة مرور السفن المعادية التي قد تشكل تهديدًا للأمن القومي للدول المنطقة استناداً إلى القانون الدولي . وأشار المشاركون إلى ظاهرة تحلل الكتلة السكانية ومراكز الثمران على سواحل البحر الأحمر ، واقتفاره إلى الطرق العرضية الرئيسية التي تصل السواحل بالمحيط . وذهب المستدون إلى أن منطقة القرن الأفريقي ومنطقة الخليج العربي تعاني من طاق البحر الأحمر الجيوسياسي ، لأن الأولى تتحكم بالتدخل الجوي للبحر ، أما الثانية فأنها مصدر اتناح النفط الذي يتم نقله عبر البحر الأحمر إلى مستهلكيه في أوروبا والولايات المتحدة واليابان . كما أن البحر الأحمر يمثل عمقاً استراتيجياً لمنطقة الخليج .

ويعترض المجتمعون تطورات الأزمة بين اليمن وإفريقيا بشأن السيادة على جزر حنيش ، والتي تتناحش حتى بلغت حد إقدام قوات أجنبية تدعمها وحدات إسرائيلية على احتلال جزيرة حنيش الكبرى . وأوضح المستدون أن هذه الواقعة قد زادت من أهمية أمن البحر الإقليمي وليس فقط دولياً . وتتأول الحاضرون الحروب



المصدر : **سكوير عربية**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القانونية للأزمة والجهود الدبلوماسية التي بذلت لحلها . وعطرق للمتحدث إلى دور إسرائيل في الاحتواء على جزيرة حيش الكبرى ، مشيرين إلى أن الدولة العبرية زومت إرتريا بأسلحة استخدمت في احتلال الجزيرة شملت ست طائرات هليكوبتر ، ومنظومة رادار بحري ، ومجموعة صواريخ بحر / بحر من طراز جبرائيل ، كما أن التكتيك الذي استخدمه الإريتريون في العمليات البحرية يقولون إنهم المحدودة .

وناقش الحاضرون الأسانيد القانونية والتاريخية لطرفي النزاع ، وعاصوا إلى حق اليمن السيادة في الجزيرة . ويحث المتحدثون الأثار الاستراتيجية للنزاع مشيرين إلى الوساطة الدولية من خلال فرنسا ووصولها إلى اتفاق تحكم يهبط لفرنسا دوراً أكثر من مجرد الوسيط ، خصوصاً ما يتعلق بدور فرنسا في ضبط الأوضاع في منطقة القرن الأفريقي .

٣- المحور الثالث : الأطماع الدولية والصهيونية في البحر الأحمر واستراتيجيتها في السيطرة عليه :

ناقش المتحدثون الأهداف المنشودة من وراء الوجود الغربي والوجود الإسرائيلي في البحر الأحمر . فبالنسبة للغرب ، فإن الأهداف تتمثل في تأمين تدفق النفط ، منع السيطرة العربية على مضيق باب المندب ، تأمين حرية الملاحة عبر المضيق ، ممارسة الضغوط العسكرية على بعض دول المنطقة .

وبالنسبة لإسرائيل ، فإن اهتمامها الكبير بالبحر الأحمر يرجع إلى كونه منفصلاً هاماً خارج البعثة البحرارية المحيطة بها ، ويتيح اتفاق التعاون مع القارة الأفريقية وجنوب شرق آسيا ، حيث كشفت إسرائيل وجودها في القارة الأفريقية في الهالات الاقتصادية والعسكرية والثقافية ، وساندت إرتريا في نزاعها مع اليمن حول جزر حيش . ودخلت معها في اتفاقية للتعاون العسكري موجهة ضد السودان . وأشار المحضرون إلى أن مستقبل الوضع في البحر الأحمر سيكون ذا طابع تنافسي مع صراع عربي - إسرائيلي ، وأن نتيجة هذا الصراع تبقى رهناً بالمطبات والفتاحات العربية والإقليمية والدولية .

وتناول المتحدثون أيضاً سياسة اليمن تجاه البحر الأحمر والذي تعتبره بحراً هرباً إسلامياً ومهماً لأمنها القومي ، كما تنظر إلى التغلغل الإسرائيلي في البحر الأحمر على أنه مصدر تهديد للأمن والاستقرار في هذه المنطقة ، خاصة مع حالة التوأمة بين هذا التغلغل والنفرة المستقبلية للسياسة العربية ، وهو ما تم التعبير عنه من خلال التنسيق بين إسرائيل وإرتريا في احتلال جزيرة حيش الكبرى للسيطرة على مضيق باب المندب والذي يعتبر أرخبيل حيش فيه صمام التحكم والأمان .

وتعترض المجمعون للتأثير التي اتخذتها اليمن لتدور أمنها في البحر الأحمر ، ومنها :



المصدر : سcoop عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ - إصدار قانون سمي « قانون البحر الأحمر والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة » والجرف القاري عام ١٩٩١ .

ب- حرك اليمن نحو العمل على رسم الحدود البحرية مع الدول الأخرى .

ج- رفض لدخول القوى الدولية في الشؤون الداخلية المطلقة على البحر الأحمر .

ورغم ذلك أقر المنتدون بعدم وجود استراتيجية مبنية في البحر الأحمر حتى بعد مرحلة الوحدة ، مما يجعل اليمن متشككة أمام الأساطيل الأجنبية القريبة منها .

٤- المحور الرابع : الوجود العسكري الدولي والإسرائيلي في البحر الأحمر وانعكاسه على الأمن القومي العربي :

استعرض المنتدون القواعد والتسهيلات العسكرية الممنوحة لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في الدول العربية المطلقة على البحر الأحمر . كما ناقشوا المناورات المشتركة والاتفاقيات العسكرية الثنائية المبرمة بين دول عربية ودول غربية .

وبالنسبة للدور الإسرائيلي ، فقد أكد المجتمعون أن إسرائيل تسعى إلى تطوير علاقاتها العسكرية مع بعض دول البحر الأحمر سراً وعلانية ، وعلى الأخص مع ليرتريا واليوبا . وقد خلص المنتدون إلى أن الوجود العسكري الأجنبي في حوض البحر الأحمر نتيجة وليس سبباً ، فهو نتيجة لصعف دول المنطقة ليس فقط عسكرياً ، بل أيضاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ، أعديين في الاختيار للعمليات السياسية والحدودية القائمة بين دول المنطقة وضعف النظام الإقليمي العربي منذ أزمة الخليج ١٩٩٠-١٩٩١

وسلم المنتدون بأن الوجود العسكري الأجنبي له إيجابياته وسلبياته ، ولكن السلبيات تفوق الإيجابيات ، إذ أنه يشكل اختلالاً بالتوازن الاستراتيجي في هذا البحر ويهدد الأمن القومي العربي وليس فقط أمن الدول المطلقة على البحر الأحمر .

٥- المحور الخامس : نحو مشروع قومي عربي لأمن البحر الأحمر :

ناقش المنتدون عدة مقترحات بشأن صياغة تصور استراتيجي عربي لحماية أمن البلدان العربية المطلقة على البحر وأمين الملاحة فيه وتحقيق التعاون والاستثمار المشترك لترويض هذا البحر المائي وفق مشروع عربي متكامل ، تتقاطع حوله الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية . ورأى المشاركون أن هذا المشروع يجب أن ينطلق من الدائرة الوطنية لكل دولة ومن دائرة التعاون الثنائي ، وكذلك من دائرة المشروع الوطني للدول المشاهدة ضمن أبعاد العربية والإقليمية ، وذلك في المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والبيئية .



المصدر: سوفيم عربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

وتتلخص المقترحات التي طرحها المشاركون بالآتي : إقامة منتدى عالمي للبحر الأحمر ، حل الخلافات القائمة بين دول البحر الأحمر العربية ، تكوين قوة عسكرية عربية للدفاع عن المصالح العربية في البحر الأحمر ، إعمار الجزء المهجور والسواحل وتجهيزها عن طريق تكثيف الرجود العسكري بها ، إنشاء مناطق اقتصادية حرة بين دول البحر الأحمر العربية ، فتح الأسواق وتطوير المواصلات البحرية والبحرية بين هذه الدول ، إنشاء شركات مشتركة لتولى استخراج وتسويق فروات البحر الأحمر ، الحفاظ على الأمن البيئي في البحر الأحمر والعمل على حماية البيئة فيه من التلوثات التي تحدث من السفن التجارية أو الحربية ، برسجة إنهاء الرجود الأجنبي في البحر الأحمر وأخذ من منح القواعد والتسهيلات للقرى الأجنبية فيه ، فتوسع في منح تسهيلات وقواعد للأساطيل العربية .

وناقش المتلونون أبرز الموقفات بالتحديات المحلية والأقليمية والدولية التي تتعرض سبيل أي مشروع عربي لأمن البحر الأحمر ، وتشكل في : عدم الاستقرار السياسي في بعض دول البحر الأحمر ، الخلافات بين الدول العربية وبخصوصاً الخلافات الحدودية ، القطرية الضيقة ، الحرب الأهلية الصومالية ، التدخل الإسرائيلي في دول الجوار الأفريقية ، ضعف التعاون الاقتصادي بين البلدان العربية المطلة على البحر الأحمر ، الرجود العسكري الأجنبي في حوض البحر الأحمر ، المشروعات الأخرى الموازية التي يجري الإعداد لها على المستوى العالمي كمشروع السوق الشرق لأوسطية .



المصدر: توموغرافيا

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ دراسات

في طبيعة استجابة النظام الاتليسي العربي لحقائق التغيير الدولي الجديدة

د. منعم العمار

مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد

الحديث عن علاقة النظام الاتليسي العربي بالنظام الدولي وأنماط التفاعل بينهما حدثت متعشع تتداخل فيه الرؤى الاستراتيجية مع المعلومات التاريخية والمنطقات والمواقف والأوضاع السياسية مع مستويات الوعي الخاص والعام المتكون من جرائها . وقد رصد العديد من الباحثين أشكال هذه العلاقة ونماذجها وتقلبوا واختلّفوا في دراساتهم لطبيعتها ومستقبلها متبنين رؤى مختلفة ومعتمدين على منهجيات وأساليب تقرب من الموضوعية تارة ويتمد عليها تارة أخرى لا يسبب اختلاف اجتهادهم لحسب بل لحدة التقاء الحاصلة بين النظامين والتي أصبحت سمة لتعقّد العلاقة بينهما حتى أصبح من الصعب رسم مسارات محددة لها يصحح معها التوقع بأنماطها المختلفة المسار للنهاية ^(١) . ورغم ذلك يبقى نمط هامش لنهم مسار تلك العلاقة وفقاً لتواضع حركة النظامين ومتغيرات يتلقاهما رغم سيادة مظاهر الاختلال فيه لصالح النظام الدولي وقواء الفاعلة

ومع توالي معدلات التغير التي شهدها النظام الدولي وتكرار الأزمات التي مرّ بها النظام الاتليسي العربي وتعدد معايير الوصف للتحولات الحاصلة في كليهما ، تباينت وجهات النظر بشأن توصيف العلاقة بينهما وتحديد شروطها ونماذجها وخصائص الارتباط للقطعة لها ^(٢) . ورغم ذلك يمكن فيما تبسّمت به تلك العلاقة من تغير في هيكلها وتقلب في صورها وتعدد لنماذجها . وقد سببت تلك السمات بسجملها ارتباكاً محسوساً في فهم طبيعة تلك العلاقة وتبين مساراتها . ففي الوقت الذي تشهده فيه تلك العلاقة تفرات

(١) عن طبيعة التفاعل بين النظام الدولي كقوى وكعوامل مع النظام الاتليسي المتكونة لأسما النظام الاتليسي العربي ، انظر .

Nucheterlein, D., United States, National Interests and Changworld, Lexington, 1963, pp 176-188.

(٢) سمر أمين ، مستقبل الاستقطاب على صعيد العالم ، الشرق ، العدد ٤ ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٠-١٥١ .



المصدر: **شؤون عربية**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعاون محسوبة^(٢٢) من جراء التعامل المصالح وتوافق الحاجة لتخفيف حدة التوتر ونزع فتيل النزاعات المتكاثرة والحد من مضاعفاتها جيداً لانكاساتها على حقيقة الاستقطاب التي ميزت النظام الدولي إبان الحرب الباردة ، شهدت الملائمة فترات مجابهة احدثت فيها الأفعال الخاصة لمصالح النظام الدولي لا سيما بعد أن كشف النظام الاقليمي العربي عن ضعف مؤامراته في التأثير على حركة الفعل الدولي وتطويعها لمصلحته^(٢٣) . وأولى صور هذا الأرياك تكمن في لبنان وضغط مدفولات الاستجابة العربية لحقائق التغير الدولي التي لفت وتلف النظام الدولي .

أولاً - أفكار أولية

لازال موضوع تعين استجابة النظام الاقليمي العربي لما حوله من تغير يثير الكثير من الجدل والتكهن حول قدرة هذا النظام على رصد أنماط تعامل معقولة مع المتغيرات الدولية المتجددة في ظل ما يعانيه من اختلالات وتناقضات لم تفلأده فحسب بل وهياكله أيضاً خاصة بعد أن أعطت الدولة القطرية نظم من فروعها وتطويعها في فهم السيادة ورفض المواقف الحقيقية أمام بناء استجابة مدبرة أو تبتكر طرقاً لتفني من خلالها في البرح بأنماط قاصرة عنها .

وفي هذا البحث سنحاول إلقاء الضوء على طبيعة استجابة النظام الاقليمي العربي لمستغيرات الدولية الجديدة منذ عام ١٩٨٥ وبعد الآن وما لحقها وصاحبها من تطور وتأثير في ظل خصوصية هذا النظام وعلاقته بالنظام الدولي . وتكتسب هذه المساهمة أهمية كبيرة لما تحمله من دلالات عامة ، فهي عبارة عن كونها قراءة مباشرة لمكونات ومقومات النظام الاقليمي العربي ومشروعية وجوده ، هي :

- مشروع واقعي ولكنه حتمي ينبغي على أطراف النظام الاقليمي العربي ومؤسسه أن يجازوا في بناء أنماط .

- نمط للتفاعل يستلزم بناءاً تنظيمياً لمفرداته وروحاً بالمصالح العربية وتأمين مقدر الجبرية اللازمة ومجالات المأثرة المطالبة تحقيماً لمعادنية الفعل العربي في البيئة الدولية .

وهذا يعني أن الاستجابة ، كفعل ، لم تأت كمحاولة مباشرة أو أقوال غير متونة الحدث بل هي أنماط وتيارات تحمل صفاتها تراكم صور إدراكية خاصة لفعل في لحظة معينة بالانفصال مع فوايس التأثير المتباد

Owen, G. State, Power and Politics in the Realing of the Modern Middle East, Assasian (٢٢) Middle East Affairs. No. 2, 1994, pp. 55-93.

Hurewite, J.C.. Oil, Te Arab Israeli Dispute and Industrial World, Colorado, 1976, pp. (٢٣) 281-299



المصدر: سور ومعرفة

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(Feed back mechanisms) من حيث صلتها بالتأثير المتخففة عن ادراك الذات الجماعي أو الفردي المرتبط أساساً بنظام صنع القرار السياسي وحركة الاستاذ الحسي . وهكذا تكون الاستجابة المطلوبة عملية تاريخية بمجملها (٥).

هذه المقدمة تجدها ضرورة لفهم مدلول استجابة النظام الاتليسي العربي الذي بقي لفترة طويلة بحيث من اطار يحدده محيطه حجمة الحقيقي . فالزمن المتلاحق ومنذ السبعينات لحد الآن جاء باشكاليات عديدة شوهت هذا المدلول وحوّلت لطلاقة وصعبت تأويله خاصة مع انشغال العرب بالهمم الداخلي لفترة طويلة والذي أبعد الحس العربي عن صياغة مقولات الاستجابة المطلوبة لا يأتي به النظام الدولي وتغيرته من تأثير على نظامهم الاتليسي الذي انخرع فجأة في النصف الثاني من الثمانينات وأعطى بحيث عن استجابة مقولة في خضم جو عربي مأزوم ومزق . فما هي مستدعيات الاستجابة ؟ وما هو حجمها ؟ وما هو السياق الذي تتحدد به ؟ وما هو الاطار الفكري الذي يلهمها ؟ وما هي طبيعتها ؟ وما هو جسدها ... هل هو تفريي أم تفاعلي ؟ ما هي مجالاتها ؟ ولتحقيق اجابة بسيطة عن هذه الزمرة من الاسئلة لابد لنا من وقفة لتتبع تاريخية مدلول استجابة النظام الاتليسي العربي للنظام الدولي وتغيرته .

ثانياً - في تاريخ الاستجابة العربية للتغيرات الدولية

ان البحث في تاريخ الاستجابة العربية وأصلها سؤال الفاعل الدولي وتغيرته يقتضي منا دراسة عميقة بوزارة لتاريخ النظام الاتليسي العربي وعلاقته بالنظام الدولي . ونشر ما كشفه العديد من الأبحاث العربية عن بعض جوانب هذه العلاقة ، فالتنا سترج هنا على تقديم خلاصة موجزة تصل إلى مرتبة تأصيل الاستجابة العربية كفضل نافي علق بأرادة عربية وحمل جوهر البناء القومي العربي منذ المحاولات الجنيبة الأولى لنشوء النظام الاتليسي العربي والتي لم تستطع أن تلبور نمطاً متجداً من الاستجابة ، إما بسبب تصور السياسات العربية أو تصور ادراك الشعب القيادية للتحولات المتوقعة والذي أثر سلباً على مشروعية النظام الوليد أو ديمومته ، أو بسبب عظم التأثير الدولي .

(٥) عن طيبة الاستجابة العربية والتغذية إليها . فخر :

Barakat, H., The Arab World, Society, Culture and State, Berkely, 1993.

وكذلك : دة عبد الحليم ، اتجاه الاتحاد السوفيتي وتغيرته على الزمان العربي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٢١ . وكذلك معهد البحوث والدراسات العربية ، الزمان العربي والتغيرات الدولية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣٢ .



المصدر: *سبوتنيك عربية*

التاريخ: *سبتمبر ١٩٩٧*

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية استطاع العرب تحقيق الأسس التنظيمية لمشروعهم القومي مستغلين قوة التفنن وجذوة النهوض والتميز لديهم^(٦) ، وقد تمسك مسار فعل هذا الوليد مع تصاعد حقائق الراونة والاستقطاب الدولي والتي عرف العرب استغلالها لصالح تمصيق مصالحهم وتحريرها من تأثير السياسة الدولية أو على الأقل إبعادها عن مسار الاستقطاب كمنحنيات تحمل تفلواً لتلك الاشتباك بين الموقف العربي والسياسة الدولية بما يميز استقلالية الأول . فضلاً جاء عقد الخمسينات بخطوات جادة ليس على الصعيد العربي بل على صعيد العالم الثالث الذي تلهف هو الآخر لسياسة عدم الانحياز التي استطاعت أن تحقق ادراكاً متميزاً لدى العرب بخطورة تطلهم عن الجهد القومي كما حصل وممارسة العرب لخطف بقداد^(٧) ١٩٥٥

ولم يمر وقت طويلاً حتى حسب الغرب هذا المضي كفعل مضاد استوجب ضغطاً شديداً على النظام الاقليمي العربي عبر العديد من المحاولات والمشاريع اشتركت جميعها بهدف واحد هو اختراق النظام الاقليمي العربي أو تطويعه لصالح جهده في استواء الاتحاد السوفيتي الذي عمد من جانبه لمساندة العرب الذين اتسمت أنفاسهم من جديد رغم سقوطهم في كمين الاستقطاب والتي لم ينخلصوا منها لحد الآن رغم تباين جوهراً باتت يثار الاتحاد السوفيتي .

من جانب آخر اصطدمت الجهود التأسيسية للنظام الاقليمي العربي بالتحدي الصهيوني الذي نجح في تشتيت ومثرة جهود النظام الاقليمي العربي روسيا المحاولة دون بنائه لمنط استجابة محددة حيال النظام الدولي ومتغيراته أو في دفع العرب لبناء نظام أكثر استجابة للرغبات الغربية^(٨) . الأمر الذي أثقل كاهل العرب وأوجب عليهم تقديم نمطين من الاستجابة المتبادلة للفعل الاسرائيلي والفعل الدولي الذي ناصر الأول وسرع وجوده وجعل من الاستجابة العربية له مبنية أساساً وجوهراً على عملية الخيار العسكري دون الاهتمام بأبعاد الأمن الأخرى التي تعرضت للاكتشاف والاختراق الدولي^(٩) . وقد ساعدت هذه الحالة

(٦) علي مدافقة ، هناك تاريخية للجامعة العربية ، المجلد العربي ، العدد ١١ ، ١٩٨٢ ، ص ٨١ وما بعدها .

(٧) عن سياسة عدم الانحياز ، قطر ، أحمد مفتاح القبلي ، حركة عدم الانحياز شتياً ، تركيبها ، تطورها ، هبات ، ١٩٨٠ .

Tschrgi, D., The Arab World Today, Journal of Palestine Studies, No. 1, 1995, pp. 117- 118

(٩) عن هذا الأمر قطر ، أفكر برسي ، مجلة السلع في القرنين الأمي والأوسط ، شؤون الأوسط ، العدد ٢١ ، ١٩٩٢ ، ص ٢٨ وما بعدها . ومن مظاهر هذا الأمر وقاموسه ، قطر ، أحمد إبراهيم محمود ، المون العسكري في الشرق الأوسط ، السياسة الدولية ، العدد ١١٧ ، ١٩٩٤ ، ص ٣١١-٣١٦ . وكذلك دراسة فريشة ، عبد الرزاق الفارس ، السلاح وتغير ، الاتحاد العسكري في الوطن العربي ١٩٧١-١٩٩٠ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ .



المصدر: سور ومفاهيم

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على تقويض مساعي العرب وبطريها لبناء استجابة الأنماط الفعل الدولي والتي حوصرت في حدود الصراع العربي - الإسرائيلي لم تنفع معها كل المحاولات المبذولة من قبل الجامعة العربية ، لا بل لم تنفع معها كل المحاولات العسكرية للحدود من الحق العربي المنتصب أساساً كما حصل في الأعوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ رغم اجتماع العرب على قومية القضية الفلسطينية . كما ساعدت تلك الحالة ، أيضاً ، على حصر الاستجابة العربية بقدرة الفعل القطري وبخياره في التعامل مع القوى الدولية وبما زاد من ارتباط العلاقات العربية - العربية وذلك ارتباط العرب بعضهم مع البعض الآخر فضلاً عن عجزهم قضية الاستقلال السياسي وجعلها قضية داخلية بدلاً من كون تراكمها بعد قضية قومية . وقد دفع هذا الحال القوى الدولية الفاعلة لتكثيف جهودها لاحتراق الجسد العربي وتمطيل مقوماته وتغيير نمط التعامل مع القضية الفلسطينية الذي تحول من الإطار القومي الجماعي إلى الإطار الفردي القطري بعد انشغال العرب بيزور الثورات المتوالية كالوضع في الخليج العربي ، النزاعات العربية - العربية ، النزاعات العربية - الإقليمية وبما وفر فرصة ذهبية لتدعيم الوجود الإسرائيلي وتقوية زواجه العسكرية التي أضحت تطول مقدرات القوة والقرار العربي وكان من نتائجها ازدهار منهج الواقعية السياسية وتكرس الرأعية إلى عدم جدوى المعارضة المتطرفة للوجود الإسرائيلي (١٠)

ورغم كل ذلك لم يستسلم النظام الاقليمي العربي وأخذ بين حين وآخر ، وبمبدأ للفرص المتاحة ، يجد في صياغة دوره ممتصداً على إمكاناته الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية . إلا أن النجاح لم يحالفه نظراً للاستجابة العربية دون الحدود الدنيا وبقي وجودها ضعيفاً بسبب ما يمر به النظام الاقليمي العربي من تحوّل وانقضاء ، للتحالف المستقر الذي يحدد تماسكه وقدرته على الحركة . فضلاً عن إحساس العرب بكموص النظام الدولي من تحقيق حد أدنى أو معقول من المطالب العربية التي عدت مجرد نوايا بعد أن أُنشأ النظام الدولي وقراء الفاعلة تعتمد ممارسة تأثيره من جانب واحد على العرب سواء بفعل خارجي مباشر أو بالاعتماد لأطراف الإقليمية للمباركة أو بارتباك أوضاعه الداخلية ليزيد من بجمته وبلحمته .

وعلى هذا الأسس يمكننا تحديد ثلاثة أنماط لاستجابة النظام الاقليمي العربي للعمل الدولي منذ عام ١٩٤٥ ولحد الآن ،

- ١ - النمط الأول : ونبت فيه الاستجابة على حقيقة الاضداد على اللغات لمراجعة النظام الدولي .
- ٢ - النمط الثاني : ونبت فيه الاستجابة على حقيقة التوازن في العلاقة مع النظام الدولي وبصورة إيجابية .

(١٠) Agha, H., Arms Control and Security in the Middle East, The Search for Common Ground, Washington, 1995, pp. 81-98.



المصدر: موقع عربي

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

٣ - النمط الثالث : وقد اتممت فيه شروط الاستجابة الذكية ، لتعطي على النظام الاقليمي العربي شروط الاستجابة المطلوبة والتي تراسها الدلائل والقيمة ولي مختلف المجالات لتزيد من تدور مكانته وتقرره في ضبط مولفه بين مراكز القوة المالية التي هضمت دوره بسبب توازناتها العرجة والقلقة وأقلقت الفترة والمرونة في التعامل مع ما يواجهه من مشاكل وأزمات . وقد وضحت مبررات ومعالم هذا النمط بعد عام ١٩٩٠ الذي شهد تدفق التغيرات الدولية كالتدال وكانار على النظام الاقليمي العربي بشكل لم يسبق له مثيل .

ولي ظل ظروف التغير التي مر بها النظام الدولي ، عامة ، بدت الاستجابة العربية للأفعال الدولية مستغرقة في تفاصيل جوية وقرية (١١١) ، ومنصرفة لبحث موضوعات آنية ، ومهوزرة تدماً لخدمة الاملاء الخارجي الذي جعل العرب أمام خيارين ، إما الترويج لاستجابة مسبقة لا تعالج المراء الدليلي أو الاستجابة بعد ضغط دولي ، ولي كلا الخيارين ضاعت المذاق العربية ، غير منضبطة كون الكثير من أطراف النظام الاقليمي العربي استجابت لضغوط خارجية تطلعت من خلالها لقرارات عطفية وربما متناقضة مع الأهداف القومية في أغلب تضابهاا المصيرية ... وأخيراً بدت الاستجابة العربية بطيئة وغير جادة ولا محكمة التطبيق .

وزاء ذلك بدت مهمة صحافة استجابة عربية موحدة حيال التغيرات الدولية تجوب على رزمة الأسئلة السابقة مهمة صعبة للغاية ان لم تكن مستحيلة في ظل الظروف العربية الراهنة .

ثالثاً - الاستجابة العربية للتغيرات الدولية الجديدة

منذ منتصف الثمانينات ومع هبوب رياح التغير التي أصابت المعسكر الاشتراكي ، ولتده سادت العالم كله أوضاع وأحداث اجهد الجميع في التعامل معها ، دون أن يهضموا اتجاهات ذلك الاجتهاد نظراً للاسلوب الذي وقع فيه التغير وطبيعته وزمنه وهشوض ماله حتى كثر لحظة (١١٢) . "وضمن هذا التصور بنا النظام الاقليمي العربي وكانه في مرحلة اختيار صعبة لا لكونه من أمد الأقاليم حساسة زتقراً بالأوضاع الدولية المتغيرة فحسب بل لأنه أمام نظام دولي تتغير صفه وأغايه وأقايه وهياكله بشكل غير مسروق . ولأول مرة

(١١١) وقد تطلعت هذه الصلة إلى الرقي العام العربي . لتدوير تنظر .

Telhami, Sh. Arab Public Opinion and the Gulf War, Political Science Quarterly, No. 3, 1993, pp. 437-452.

Freedman, L. and Karsh, A., The Gulf Conflict 1990-1991. Diplomacy and War in the 1990s New World Order. London, 1993, pp. 181-187.



المصدر: *سور وموسم*

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩٧

في التاريخ الحديث واجه العرب وضماً ترتب في دولة واحدة علم القوى العظمى محصلة بنموذج استراتيجي وعقدي جديد ومنفردة لاستخدام قوتها الفاتمة تحمل معها تأثيرات ضخمة شجعت مساهمات القوى وثالث من قبة^(١٣)، وإزاء ضلعة التأثير الحاصل و / أو التفرع جهد العرب أنفسهم في مناقشة وتحليل المضاعفات الناتجة عنه على سلوكهم وأوضاعهم . ولد تصدعت حقيقة بناء و / أو ضبط استجابة النظام الاقليمي العربي للتحولات الدولية المتدفقة اعتماد النخب العربية الحاكمة والثقافية على حد سواء في ضوء تراكم المطالبات التي تشير إلى ضرورة بناء استجابة معينة لحقائق التغير بعد أن وجد الواقع العربي نفسه أمام معاناة علمية وعملية وتخصص سيكولوجي مع تكرار الظواهر السلبية فيه واشتداد معاناته في الانكسار والارتباك والتضارعات الداخلي والانكشاف أمام الإرادة الخارجية . وعلى الرغم من سيادة الرأي بضرورة ذلك الاهتمام ، إلا أن العرب بالمقابل لم يجمعوا على نمط استجابة واحدة ليتخشب النقاش ، في ظل ارتباك العرب في تعين البهجة التي تقوم بصنع الاستجابة ، المؤسسة القومية ، الجامعة العربية ، أم مؤسسة القوة العربية التي لها القدرة على وضع حد للتناقض والارتباك الذي يمسود النظام الاقليمي العربي ... أو في الاستجابة على ماعية صيغة الاستجابة هل هي ذاتية كولا أم خارجية بالمخاطر ؟ وظل العرب يندرون في حلقة مفرغة ولم يتركوا عترة الاختلاف ولم يستلهموا التنازع أو يتعلموا منه وبالتالي لم يجمعوا على تبرير واضح لغيرهم ، نمط استجابة محدد^(١٤) . ومرة ذلك يكمن برأي بأن مهمة تحليل حقائق التغير الدولي وما يترتب على العرب منه إزاعها أثبتت بالنخب الحاكمة^(١٥) التي فشلت ليس فقط في أدراك حجم طبيعة التغير بل وفي حصر خلافتها وتجاوزها وبناء نوع من التجانس الفكري حيالها على خلاف مراكز البحث العربية التي قدمت مصادج كثيرة لبناء نمط استجابة موحدة كي تكون محاكمة للثقل والشروع ببناء استراتيجية مستقبلية لآفاق العلاقة بين النظام الاقليمي العربي والنظام الدولي . وبذلك تلك المراكز بالترويج لحقائق متعددة اختلفت جميعاً في ضرورة :

١- عدم جواز النظر إلى حقائق التغير ومحاكمتها انطلاقاً من الارشيف أو من معلومات سيادية بل لابد من الاطلاع عليها وفهمها كأساس لبناء تصور مشترك لهذه المرحلة التي ستأتي ببناء شخصية النظام الاقليمي العربي وفق مرجعية قومية .

Sampa, F.P., The Geopolitics of the Post Cold War, World Strategic, No. 1, 1992, p. (١٣) 16.

(١٤) عبد الحلق عبد الله ، أزمة الخليج وعلاقتها بدور الاتحاد السوفياتي ، في مجموعة باحثين ، أزمة الخليج وتأثيراتها على الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ٤١ وما بعدها .

(١٥) Owen, R., The Trans for Nations of System Economic and Political Management in the Middle East and North Africa, Review of Middle East Studies, No. 6, 1993, pp. 15-34.



المصدر : موقف عربي

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢- مصاحبة بناء الاستجابة ، وربما يقدم عليه ، ادراك فعال مهمته تنشيط كفاءة عناصر القوة العربية وطريقة استعمالها أو توظيفها وجعل تلك المهمة في صلب أولويات السياسة العليا (High politics) لارتباط ذلك الأمر بالقوة والمكانة والاستقرار والتخالف العربي .

ونتيجة لمراجعة العرب لحالهم ونعت الحاح الظروف لانقاذ موقف نوصلوا إلى اليقين بضرورة بناء استجابة تحدد موقفهم من التغيرات الدولية وتدورهم فيها عتلا متعلتهم القادرة على الاستفادة منها و / أو تحيد آثارها السلبية . وكما اعتقدوا في فهم التغيير الحاصل بعد عام ١٩٨٥ ، انحطف العرب في الاستجابة له . ولم يكن الاختلاف الأخير محض صدفة تاريخية بل هو نتاج تراكمي لأخطاء عدة منها :

أ - أن العرب ارتكبوا في فهم حالة التغيير حل هي صدمة لم رضة ^(١٦) .

ب- أن العرب لم تجهزوا بقدره استعداد للتعامل مع حقائق التغيير لا تصوراً منهم لادراكها بل لانهم لم يكونوا يتولعون جدتها .

ج- عدم انتاع العرب بالتيار سديم الدولي ، الاتحاد السوفيتي ، بهذه السرعة رغم ظهور ملامح تدهوره الواضحة المبينة لذلك . وهذا يعني أن العرب فشلوا في قراءة المستقبل المنظور ، على عكس روبر ، فانشغلوا بالتطورات الآتية للأحداث دون أن يجاوز تفكيرهم الحدود الأكاديمية وتجاذبها لصانع الاحياء على الأسئلة المتدفقة : هل المطلوب اصلاح البطل الذي كشفت عنه حركة التغيير الدولية ؟ أم وسبب اعادة بناء نظامهم ليدوام مع للتغيرات الدولية وما يمنع تأخراتها من البطل من النظام الاتليسي لعربي ومن خصوصيته ؟! ... هل يثار العرب كملوب للتعامل مع حركة التغيير ... أم يرسموا عتظ الوثاقية منها ؟

د - أن العرب ، وربما جلهم ، فهموا حركة التغيير من زاوية الصراع العربي - الاسرائيلي ، ومبروا^١ وبالتالي سمحوا للقوى الدولية التدخل لتزيت شؤون نظامهم من متناقل القوة لديهم : الأمن ، القومية ، التضامن البيني ، الاقتصاد ... الخ ^(١٧) .

(١٦) فرضة مير ناسي غاليا ما يدل على حالة عرض لعترب سبب أثار طيلة القدي ليس كصعدة مرحلانا ما يعرض لها . للدمية الفتر : جرج الطريفي ، العرب وعتلا كعداة لوكية الشامي الجولي مع لعتدي ، ترجمة : لعتدي ٧٩-٨٠ ، ص ١٩٩١ ، ١٣٥ .

(١٧) عبد الفتاح الرشدان ، النظام الدولي الجديد وتغيره على النظام العربي ، قرايات سياسية ، العدد ٣ ، ص ١٩٩٣ ، ص ١١٧-٩٥ .



المصدر : مسوق وم عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إبعا - في منطلقات الاستجابة العربية للمتغيرات الدولية الجديدة

رغم حرص العرب على بناء منطلق موحد يسوغ بناء استجابة واضحة لأفعال النظام الدولي ، شهد النظام الاقليمي العربي مظاهر اختلال وتشردم لامتست حتى حقيقة الإرادة ، وما حققته التغيرات الدولية من مضاعفات مؤثرة فيها ، وبنت ملامح تشبه ذلك البناء تظهر رويداً رويداً حتى غدت مظاهر الاختلاف تتزايد على حساب مظاهر الاتفاق . وقد لخصت تلك المظاهر في :

■ التلويث . وقد انقسم العرب في هذا المجال إلى اتجاهين :

الأول ^(١٨) : وقد استجيب دعابة الاستجابة متخلين من د فشل عن المصلحة ، شماراً لهم كونه المعبر الوحيد عن حاجة العرب للظرة الواقعية لما يحيط بهم من تغيرات وما ينتظر نظامهم الاقليمي من مهام . فالوقت حان لكي يضع العرب سر جمعهم بعد الحرب العالمية الثانية محل التطبيق مرة ثانية دون الالتفات للرأي السطحي . فليس من المهتم أن تكون المصلحة العربية التي يمبر عنها الدولة القطرية مائضة للحصن الحدودي والقومي كما ليس من المقبول أن تكون القطرية حبر عشرة أمام تطلع العرب لبناء نظامهم الاقليمي ... ومن هنا وجب شحذ الفكر لاختيار سبل ناجمة تكون شروط الاستجابة المقبلة دون المساس بالتراب . وهكذا لخص دعابة هذا الاتجاه معضلة التفكير السياسي العربي المؤسسي وحصلوا على ضرورة تلخيص من الجمود ، ذلك لأن ^(١٩) :

١ - التسلل للمناجى في هيكلية النظام الدولي وألياته وما ربه من تصدع في سلوك وأعداب أقطابه يحتم سرعة التحرك لتحييد الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج أو التناجى نه على مسار وتشكيل هوية النظام الاقليمي العربي كتروفة للعودة بالنظام العربي إلى روجه ... وربما تكس دور معين له في ردة البناء الجديدة .

ب- الاهتمام المستمر الذي يوليه النظام الدولي للنظام الاقليمي العربي استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً وحضارياً بموجب اليقين بقدرات وإمكانات الأهمير وثبات مقوماته كأساس للانطلاق بناء استجابة ترضى أية باخرة للاستسلام أو التراجع تحت حمى الآراء المسالمة بأن النظام الاقليمي العربي قد وصل إلى مرحلة التهميش

(١٨) من هذا الأمر وإربابه بسمية الصراع العربي - الاسرائيلي . انظر : ماجد الكيلاني ، النظام الاقليمي في الشرق الأوسط وبلهون النفسية الأمريكية - الاسرائيلية ، الفكر الاسرائيلي العربي ، العدد ٤١ ، ١٩٩٢ ، ص ٥٧ وملاحقها .

(١٩) عبد الله بلقزيز ، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ... ما العمل ؟ ، المستقبل العربي ، العدد ١٥٤ ، ١٩٩١ ، ص ٢٥ .



المصدر: *سوق عربية*

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : *سبتمبر ١٩٩٧* التاريخ

ج- محافظة النظام الاتليسي العربي على مكانته الدولية ، نسبياً ، تخضع على العرب البدء بخاصة شروط وجودهم من خلال تقوية شروط تعاملهم الدولي سواء في المنظمات الدولية أو لدى القوى الدولية البارزة . وهنا يعني أن الظروف الدولية المتغيرة تصبح للعرب الآن فرصة معاودة حاشي الحركة والمناورة كقوى اعتادوا عليها أيام القطبية الثنائية ^(٢٠٠) .

وهذا يرى دعاء هذا الاتجاه أن التباطؤ في الانصاح عن الاستجابة سيعرض النظام الاتليسي العربي للعديد من الضغوط والتحديات يصعب معها حتى البحث عن مبررات التجاوب لا بناء الموقف حيال التغير بحسب .

وعلى الرغم من جدية الطرح أعلاه ، إلا أن دعاءه ، وكما نرى ، وهم يهيمون تحت تأثير الاستعجال يصنع استجابة عربية حيال المتغيرات الدولية وقموا في مآرق عدا منها انهم :

- تجاوزوا شرعية وجود النظام الاتليسي العربي ولقرنه على لدعم الانتماء والمحافظة على ولاء أفراده له . الأمر الذي جعل العرب أمام نماذج استجابة نظرية لأجل البعض منها بمبادئ الأمن القومي في حين كان المفروض التأكيد على ولادة الاستجابة في رسم مرجعية قومية ^(٢٠١) .
- تجاوزوا كفاءة النظام الاتليسي العربي ولقرنه على أداء مهامه وتنمية شروط نمائته .

ومع ذلك تبقى ميزة هذا الاتجاه أن دعاءه أكدوا على العمل من أجل حفظ حقوق العرب في الوجود عملاً لا قولاً بحسب من خلال التمسك بالهروب وتقييدها لدى الجميع كي لا يقابها العرب بمسايرهم عالمية أو التلبية تفرض عليهم التزامات تخرب هويتهم وتسلط سقيم للتصير في الوجود . وقد أُنجلت-رؤى هذا الاتجاه نصيبها في الصعوبة الزمنية التي شهدها النظام الاتليسي العربي في بداية الثمانينات ودفعتها باتجاه البلورة .

أما الاتجاه الثاني ^(٢٠٢) ، فقد اتخذ دعاءه موقفاً كسم بالهفوة والفرح في بناء الاستجابة أو توريدها تبعاً لقتاضهم بأن النظام الدولي يهيئته المتغيرة لم يكن سوى حالة أو وضع كسم بهمم الاستقرار وأن أقل ما يقال عنه أنه وضع تميز بالضموض والاضطراب والأرباك الفعلي . وازاء وضع كهذا يرى دعاء هذا الاتجاه أن الاستعجال بتحقيق استجابة عربية في ظل ظروف الاندفاع الأمريكي سيجعل من النظام الاتليسي العربي أكثر عرضة لتأثيرات النظام الدولي التي ستكون شديدة وكثيرة من حدة الأرباك والانقسام فيه وبما يحول دون ابتكاره لقرصن التضامن مثلما مشاهد من تبرعته السياسية والاقتصادية والتقنية للقوى النظام الدولي

(٢٠٠) حسين سليم ، مستقبل النظام الاتليسي العربي ، الفكر العربي ، العدد ٩٤ ، ١٩٩٣ ، ص ٦-٢٠

(٢٠١) عمر خليفة الحامدي ، عمر جديد للمفرد القومي ، طرطد ، ١٩٩٥ .

(٢٠٢) إبراهيم كروان ، التغيرات العربية في التسعينات ، السياسة الدولية ، العدد ١١٧ ، ١٩٩١ ، ص ١٣ .



المصدر : **دور عربية**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧**

الفاعلة (٢٣٢) . وفي الوقت الذي جيج دهاء هذا الرأي في تربية المستقبل للنظور فضلاً عن الواقع الراهن للنظام الاتليسي العربي ، وجدوا أن التوجب يحتم والتتبع :

أ - العمل على حسم المضلات العربية وفقاً لدهاء : البناء من الداخل : كخطوة لا بد منها لتأسيس أو بناء استجابة معينة لحال التغيرات الدولية الجديدة (٢٣١) .

ب- العمل على بناء رؤية مفسرة واحدة للتغيرات الدولية المؤثرة في عمل ووجود النظام الاتليسي العربي خاصة وأن الاستجابة لهذه التغيرات لا تعني أبداً التخلي عن الحقوق وتهملة المفاصل الأمنية العربية مثلما لا تعني تفويض الجهد العربي لبناء شروط تعامل متبادل مع النظام الدولي .

وبهذا يرى دهاء هذا الإجراء أن العرب أمامهم فرصة ذهبية للتقدم صوب التكاثر في علاقاتهم الدولية لا للتعرض من قصور جهود الشعب العربية الحاكمة نحسب بل لاكتساب القدرة على كشف معاملات التوازن المتعمدة في لباس تراكم القوة لدى أطراف النظام الاتليسي العربي أكثر من بناء الاحتمالات على قاعدة تراكم القوة بين القوى الدولية (٢٣٥) . وهذا يعني أن الخلاص يكمن في تحويل أسلوب التعامل مع التغيرات الدولية إلى عملية تاريخية تشترك فيها كتلة القوى والمؤسسات العربية لتفادي ذلك الارتباك الذي ساد الموقف العربي بشأن تقييم نهاية القطبية الثنائية ، حيث نظر خلفاء الاتحاد السوفيتي إلى التبدل على نحو سلبي بينما سمت الدول العربية المحافظة إلى الاعتقاد بأن عصر ما بعد الحرب الباردة سينتهي بالفرصة للمزيد من الاضعاف للزاد بكالين العرب وضمائن الالتزام بقواعد نظام الدولة عن طريق سلطة للتبع والتمنع .

وتفعيلاً لذلك الرأى ، رصد دهاء هذا الإجراء أنشطوات فرائجية والمساعدة في بناء نمط استجابة موحدة لحال التغيرات الدولية المؤثرة في النظام الاتليسي العربي ومنها :

أ - الشروع بعملية بحث مكثفة تشترك فيها الشعب الحاكمة والمثقلة العربية لتأطير شروط تعامل العرب مع النظام الدولي .

ب- الاتفاق على نمط سلوك واقعي في التعامل مع التغيرات الدولية واتسكائها . وهذا يجب على الجامعة العربية خلق زمر : خلافاً : بحيث تأطير مفردات هذا النمط وإمالية الالتزام بها (٢٣٦) .

(٢٣٢) عن مسرقات هذا الطرح وفقاً للتأثيرات والأدلال الأمريكية . انظر : كلويس مقصود ، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، المستقبل العربي ، العدد ٢٠٧ ، ١٩٩٦ ، ص ٥٧ . وليمدا .

(٢٣٤) محمد سيد أحمد ، حال تشكلية النظام الدولي الجديد ، السياسة الدولية ، العدد ١٠٤ ، ١٩٩١ ، ص ٢٥-٢٦ .

(٢٣٥) أحمد ثابت ، الفصل القومي العربي ، فريضة ، العدد ١٠٠ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٤-٥٦ .

(٢٣٦) أحمد عصمت عبد الجيد ، جامعة الدول العربية في ظل التغيرات الإقليمية والدولية ، شؤون عربية ، العدد ٨١ ، ١٩٩٥ ، ص ١٢-١٧ .



المصدر: تقرير عربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

ج- اتخاذ الخطوات الضرورية لتحويل نهاية الحصة العربية عند التغيرات^(٢٢٧). وأولى هذه الخطوات تجاوز ما حدث والنظر لما ستفقد تلك التحويلات لا الانكشاف بتفسير ما حدث. وهنا لا يخطئ البروت حوراني بالقول: « لا نقرعوا بسقوط النظام الاشتراكي ... بل نأهبوا للالقاء القراغ والمسلم وحسب الأهرق^(٢٢٨) ». كما يجب توحيد للفكر العربي الأسي وتأمين المأخر والتهديدات لانه السبيل الوحيد لتأسيس الاستجابة الأولية.

ورغم الاقتناع بجندى اتجاه كهذا، إلا أن ما يصاب على أراء هذا الاتجاه، برأينا، أنها منبت الاستجابة وأدعيتها ضمن الخيار الوطني في حين أرسى دعاه الخيار القومي - التقدمي هدفا لهم. وقد أدى هذا التناقض إلى إصابة النظام الاقليمي العربي بأعراض الاعتبار التي تلت أداء وهوية العرب بمد عام ١٩٩٠.

■ الأداء. وهنا تجاذبت العرب خيارات متعددة منها:

١ - التمايش^(٢٢٩). يقوم هذا الخيار على فرضية محددة مؤداها إذا كان النظام الاقليمي العربي لا يسمع ظروقه وربما أمثاله بنفسه فالأجدر به أن يتمايش مع التغيرات التي تساهم بتخليها ويفرؤها بمثابة حتى لا يفلت زمام المبادرة من يده^(٢٣٠). ونقطة الانطلاق الرئيسية لدى دعاه هذا الخيار تكمن في الخشية من أن يضل العرب بها خاصة وأنهم اختلقوا في تشديد موقفهم إزائدها. فالبعض لطرف في موقفه منه إلى درجة وجد نفسه في روعة كبيرة وأعط يتحدث من دعاه كامن يوجب نهضة النفس لمواجهته لا مهادنة أو التعامل معه. بينما اتخذ البعض الآخر^(٢٣١) موقف الرفض المشكك لها لاعتباره أباهما وتناجها استغراقاً له وحسم رأيه بضرورة الاستجاب التلقائي لها والسيطرة على آثارها. مقابل ذلك اعترف البعض^(٢٣٢) بها وعدوا ذلك مشروعاً جديده يوجب للتناصه وتفاعلاً كثيراً بالتأثير المتوقعة منه ووجدوا أن التمايش معها هو النموذج الأكثر واقعية خاصة وأن التغيرات الحاصلة لم تكن كلها بدرجة واحدة كما أن بعضها يمكن الاندفاع منه فضلاً عن أن التعامل معها لا يلبي الفعل العربي للكائن لمواجهتها أو تخليد آثارها خاصة وأن السكون لم يمد اختياراً ممكناً للعرب

(٢٢٧) سير أمين، بعض قضايا المشتل، تأملات حول تحديث الفكر المعاصر، دار غارني، بيروت، ١٩٩٠.

(٢٢٨) الطر، صحيفة القيس الكهنية، ٢٤ نيسان / أبريل، ١٩٩٠.

(٢٢٩) من الاختلاف بين التمايش والتكيف، الطر، معهد البحوث والدراسات العربية، لوزن العربي والتغيرات الدولية، مصر سابق ذكره، ص ١٣.

(٢٣٠) يرى البعض أن دعاه التمايش هم من الأوائل الذين سلطوا من احتمالات فرض نظام أمن خارجي على العرب. من هذه الفكرة، الطر، زيد صالح، أزمة الخليج وانعكاس النظام العربي، شؤون فلسطينية، العدد ١٢٩، ١٩٩١، ص ٤-١.

(٢٣١) Abu Khail, S., New Arab Ideology, Middle East Journal, No. 1, 1992, p. 28.

(٢٣٢) حسين مطرم، مستقبل النظام الاقليمي العربي، مصر سابق ذكره، ص ١١.



المصدر : شؤون عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد أسهب دعاة هذا التيار في وصف الترواك التي يمكن للعرب جنبها من التغير ولطعم المستعدة كونه التيار للممكن في ظل سيولة النظام الدولي . فالتمثيل سيأتي بمرس :
١ - لاجبار النظام الدولي الذي بدأ متوثراً وسلباً تميزه الكثير من المقومات وبفرد حركة معادية مشكوك في عدالتها .

ب - لانتفاط الأنساق بعد حول الصدمة المتحققة من جراء تدفق المتغيرات الدولية .

ج - لادراك واقعي لصعوبة الاستجابة المتوقعة التي لابد أن تقوم على فلسفة واضحة تبدأ بتطهير الحال وطرح للتدخل المناسبة للتعامل وتوفر الأسس الضرورية والوسائل اللازمة لتحريك الواقع الجديد إلى أحوال محددة .

د - لتحريك مفاسل الوعي العربي للاجابة على الأسئلة المتعددة : هل يستطيع العرب بناء استقلالياتهم ؟ هل ستغير المتغيرات الدولية البعيدة من طبيعة التحديات التي يتعرض لها النظام الاقليمي العربي ؟ هل ستغير طبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي ؟ هل ستحدد للمتغيرات الدولية الجديدة أسس العلاقات العربية - الاقليمية ؟ هل ستمتد تلك التغيرات المسمى القطري ؟ وهل يثر العرب على نموذجه في الديمقراطية ؟ ... الخ ولقرارة مستقبلية نجد أن المظهر شكل الاجابة على كل تلك الأسئلة .

وقد نطلب الشروع بهذا الديار :

- بناء فلسفة سياسية جديدة قادرة على صياغة برامج محددة لضمان اطراد النزعة القومية باعتبارها الدعامة الأساسية لاجراء وبقاء النظام الاقليمي العربي القائم أساساً على التضامن والفراسي (٢٣)
- تقوية المسمى المؤسسي كطرف دافع نحو التناظم وضبط مسار التغير داخلياً .
- الاستعادة أقصى ما يمكن من بروز التجمعات الاقليمية لاسيما وأنها أعطت تدرك في علاقات متميزة مع الوحدات الدولية المؤثرة .
- تأسيس علاقات لبادلية مع النظام الدولي منظمات حكومية وغير حكومية أو قوى فاعلة أو تكتلات بارزة .

ورغم ذلك لم يتطرق دعاة هذا التيار إلى ما ستؤول إليه طبيعة حال النظام الاقليمي العربي : هل يبقى على حاله ؟ كيف يمكن الوصول به إلى مرتبة التفاعل المتبادل ؟ كما لم يهتموا أمرهم :

(٢٣) بينما يزع الاكثرون إلى نفض اليد عنها ، للمزيد انظر : سفيراً حيكلاً بهذا الخصوص في قرابات سياسية ، العدد ٤ ، ١٩٩٦ ، ص ٦٤ . بالقتال يرى آخرون انها الفرع العربي الوحيد ضد المذرع الشرق اوسطى ، للمزيد انظر : جلال عبد الله مومني ، الوطن العربي والفرق الأوسط مشكلة الهوية ، شؤون عربية ، العدد ٨٥ ، ١٩٩٦ ، ص ٦٦-٧٨ .



المصدر : سوسور غريغ

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حل التماثل كخيار رد مرحلي أم استراتيجي ؟. كما أن غياب المعيار المناسب للتماثل في العلاقات العربية - العربية جعل الجميع يحسب مفردات هذا الخيار مجرد ردود أفضل لا غير .

٢- التكيف : (٢٤) بعد ترسخ ملاحق انتهاء الحرب الباردة وأزاد أطراف النظام الاكاديمي العربي الأمل في أن يصبح الوقت مناسباً لبدء طريقة تعامل مع النظام الدولي الذي بدأ وكأنه قد خرج من سطوات الماضي التي أعاقت تعامل النظام الاكاديمي العربي معه مرات عديدة . فاقترعة موقية للمشروع في إطار جديد للعلاقة بينهما تقوم على أساس للكفاءة والمساواة والاقتصاد للتبادل . ووجدوا أن اسلم طريق لذلك البناء هو التكيف مع مبررات التغير الدولي المتجهة نحو العالمية والتي لا يمكن أن نلصق المجال أمام الكيوتونات الصغيرة لاسمها وأن النظام الاكاديمي العربي مازال ملاكاً لقنومات التحفظ والاستحباب والامكانيات المادية والبشرية وبما تمكنه من المشاركة في تميم الصورة النهائية لمشروع النظام الدولي المل (٢٥)

ولما أشارت السنوات القليلة من زمن التغير الدولي ، ان النظام الاكاديمي العربي أظهر قدرة فائقة على التكيف مع النظام الدولي وتصوراته الجديدة . فقد استجاب بصورة سلبية للتحديات التي رافقت تلك التحولات على الصعيد الداخلي حيث ساءت العلاقات العربية - العربية نوع من الهذوة وانقضاءه أصبحت عنه تمثلاً عمان ١٩٨٧ وبنفس ١٩٩٠ اللتان أرسيا الأسس اللازمة لاستيعاب التغيرات الدولية الجديدة من خلال ما أهدأ العرب من مرونة سياسية في التعامل مع الأوضاع الدولية أو الاقليمية وحتى الداخلية حثت مجموعاً في بناء الأسس الأولى للمدخل الوطني في التعاون عبر انشغالهم للعديد من التجمعات الاقليمية . وقد حملت تلك الاستجابة العديد من المبررات طالما بد العرب معنيين :

- أ - بناء التغيرات الحاصلة على الصعيد الدولي كروية شاملة أو كوسفة جاهرة ينبغي الالتزام بها .
- ب - تصعيد أثر التغيرات الحاصلة على الصعيد الدولي على أوضاعهم لاسيما وأنهما قد سرحت بتكشيف العديد من الاشكاليات كالترتيب غير المتكافئ للموارد العربية ، فداء الصراع مع اسرائيل في إطار تأثير الحالي في مضمرته التلويهي وزخوله إلى مصمومات نزاعات محدودة .
- ج - باختيار أسلوب التكيف الذي غالباً ما يترك لهم حرية الحركة وبما يدعم إجتاههم نحو بناء مشروعاتهم القومية . وذلك حالة ليجالية تهدف إلى تمكين العرب من استغلال قدراتهم في المجال الذي يحذرونه القوي .

(٢٤) عن سبي التكيف . انظر :

Hunguon, S., Political Order in Changing Societies, New Haven, 1968, pp. 12-23.

(٢٥) أحمد يوسف أحمد ، نظام العربي وأزمة الخليج ، مجلة العلوم الاجتماعية ، عريف ١٩٩١ ، ص ٢٠



المصدر : تقويم عربي

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبما يحقق لهم أعلى درجة من التمكن في بناء حالة تفاعل مؤثر مع النظام الدولي ومؤسساته .
وبذلك يكون التكيف قد حقق بصورة غير مباشرة حداً أدنى ومقبولاً من المطالب المرضية
للنظامين ^(٣٦) : « الحقيقة الأولى » .

ومع اعتماد تدفق التغيرات الدولية وجد العرب أن التكيف مع النظام الدولي ، مثل :

أ - خطوة واقعية جداً لعالم اليوم شرط أن يكون بأدرك ووعي زوحدة موقف لكي يحموا أنفسهم من
عدوانية الكرامة .

ب - فرصة تجهز بها العرب لاستغلال التغيرات الدولية وتعالجها تأسيب ودعم التطور العربي السلمي المتكامل
بين أطراف النظام الاقليمي العربي وبما يميز وجوده ونظم علاقاته . وهكذا يكون التكيف كمنط
استجابة نوعاً من التصدي للنظام الاقليمي العربي لكي يثبت عن وجوده « الحقيقة الثانية » ^(٣٧) .

ويرى دهان هذا الخيار ، أن التكيف خيار عادي وتنطقي في ظل ما يعانيه النظام الاقليمي العربي
من تحديات كثيرة وتهديدات مستمرة . فالتحدي الاسرائيلي مازال قائماً والعلاقات مع دول
البحر مازالت مهزوزة المسند ومحملة بقضايا ملغومة « مياه ، مزارعة ، تفوق عسكري ، طموح
... الخ » ^(٣٨) . والمؤسسات العربية ضعيفة الأداء والمجتمع اللغني يعاني من اشكاليات كثيرة تعاضد
ماتعرض له شرعية الدولة القطرية من تحديات والتنمية العربية تسمية قاصرة وانهاية ^(٣٩) . ومع ذلك ظل
التكيف بحاجة إلى نهضة العديد من المستويات يمكن اجمالها بضرورات متعددة حيث فسح المجال
أمام الإرادة العربية لكي تقرر ما ينبغي أن يكون : القيام باستحضار حقيقي لرصيد الخبرات المتراكمة
التي كسبها النظام الاقليمي العربي من حراء تعامله مع النظام الدولي وأتبعاً ضرورة خلق تصور عربي
واضح ومخطط بمثابة للتعامل مع التغيرات الدولية الحاصلة بما في ذلك بناء آلية لمراجعة الأزمات
الداخلية والخارجية ^(٤٠) .

^(٣٦) محمد السيد سعيد ، مستقبل النظام العربي بعد أزمة الخليج ، سلسلة عالم للعروة ، ١٥٧ ، الكويت ، ١٩٩٢ ،
ص ٧٨ .

^(٣٧) Khaled, A., 'Today's Arab World Presents New Business Opportunities', Al-Hewar, No. 2, (٣٧)
1995, pp. 15-17.

^(٣٨) غازي صالح نهار ، الأمن القومي العربي ، دراسة في مصادر التهديد الداخلي ، دار ميدياوي ، عمان ، ١٩٩٣ ،
ص ١١٠ .

^(٣٩) يوسف الصايغ ، التنمية المبسطة من الشبهة إلى الاعتماد على النفس في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ،
بيروت ، ١٩٩١ ، ص ١٥٢ ومطبعها .

^(٤٠) سمح العمار ، مستقبل النظام العربي في ضوء التغيرات الدولية الجديدة ، شؤون عربية ، آذار/مارس ١٩٩٥ ، ص ١٣٦ .



المصدر : سكوت ومير عبيد

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

وتبعاً لموايل متعددة ، كشفت الأحداث للتلافة التي مر بها النظام الاقليمي العربي عن :

١- فغله في تحقيق الازمات حول بناء نموذج في التكيف للتغيرات الدولية . ومرد ذلك تأثر الولاء والتفاهم وربما حتى المنهج السياسي الوطني كثيراً بالتغيرات الحاصلة في النظام الدولي بعد عام ١٩٨٥ . ومن بين علامات هذا التفكير أن اختارت أقطار عربية سياسة الترتيب أو اللوالبه ولي ذكرها احساس بسلبية أو سكونية النظام الدولي أو اختلال صورته بتفرد الولايات المتحدة الأمريكية ^(١١) . بالمقابل اختارت أقطار عربية أخرى الانسحاب للغرب والولايات المتحدة الأمريكية كدمل مرجع لديها على المصالح القومية رغم الاحساس بمواقف على التوازن الاستراتيجي الاقليمي أو العلاقة مع أطراف خارجية فضلاً عن لصوره في بناء المشاركة الإيجابية في عملية صيرورة النظام الدولي للثقل ^(١٢) . وكنتيجة لذلك اشتقت واجهة السياسة العربية تجاه النظام الدولي وبدا التكيف كخيار ضعيف بحسن بعض مفرداته المظهرية والجزئية كونه لا يتناول الفعل الفعلي الذي يحصل على فرص كثيرة للانصاح عن اجتباذه ^(١٣) . وقد ترتب على ذلك أن تعرض التكيف لحالة تشكيك واضحة مع تعدد مستند الارتكان العربية لأنماط التكيف . فالبعض يستحسن نمط التكيف الذاتي الذي يبرز أيام القضية التالية تبعاً لادراكه بأن هذا النمط سيساعد على خلق العملية الإدراكية لفرهات التغير الدولي فضلاً عن معاونته بتوسع الظاهرة القطرية العربية ، بينما اتجه البعض الآخر إلى الرضى بنمط التكيف الأذهاني تبعاً لقناعته بأنه أمر مفروض نتيجة لما يمر به النظام الاقليمي العربي من مشاكل وأزمات اجتبرته عن موارد الفعل المؤثر . بالمقابل أخذ فريق آخر ، مستمداً على ثقافته بإمكانية الفعل الإرادي العربي وحسنه في الاختيار ، إلى تني نمط التكيف . المقاروم كما هو الحال مع موقف العراق وليبيا والسودان من تحقيق التغير الدولي . إذ أن هذا الاختيار عرض هذه الأطراف إلى عمليات احتواء وتجميع بدءاً من الحصار والمعاملة الاقتصادية والدبلوماسية إلى استمرار خلق المناصب والأزمات لها تحت حجبهم وروستات مختلفة .

٢- فغله في تطويع شروط التكيف لصالح بناء مكانته الدولية كما فعلها إبان القضية التالية . ومرد ذلك يكمن في أن التكيف الذي مارسه العرب حيال التغيرات الدولية الجديدة كان نوعاً من بهام ٦ فعل اختيار لاسيما في ارتباطهم في تشديد الألية التي يتم من خلالها التكيف . ففي الوقت الذي جهلت فيه بعض الأطراف العربية نفسها لأعداء التغيرات الدولية ، وربما بعضها ، من أثره عملت أطراف

(١١) حين بكر ، النظام الدولي الجديد بعد أزمة الخليج ، مستقبل العالم الإسلامي ، العدد ٣ ، ١٩٩١ ، ص ٧-٢٩

(١٢) محمد حسين ميكل ، العرب على أطراف القرن ٢١ ، للثقل العربي ، العدد ١١٠ ، ١٩٩١ ، ص ١٠

(١٣) ميشال كيار ، من نتائج حرب الخليج ، الفرحة ، العدد ٧٩-٨٠ ، ١٩٩١ ، ص ٨٨ ومابعدها .



المصدر: **الشرق الأوسط**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخرى على عقد صفقات مع القوى الدولية لتكريس تلك الأثر كما هو الحال مع الاتفاقيات الأمنية التي عقدها دول الخليج مع بعض القوى الدولية^(١٤).

٣- التفاعل : دعاة هذا الاتجاه يؤكدون على ضرورة الابتلاع عن النظر إلى الاستجابة المتوقعة من النظام الاقليمي العربي على أنها نظرية سحرية تجلب لذلك فوزاً . فهي عملية تدريجية غالباً ما تبدأ بالمبادرة كتمط من الاستجابة المستحقة لم تتراكم الأعمال التي تشكل ذات الهدف الذي يسعى النظام الاقليمي العربي إلى تحقيقه ألا وهو حفظ وجوده ومكانته كطرف في النظام الدولي . وفرض هذا الخيار يكمن بأن النظام الاقليمي العربي مازال ، ورغم تفرقه بشدة بالتغيرات الدولية ، قادراً على ممارسة نوع من التفاعل المتبادل مع النظام الدولي . ولتعميل لذلك القدرة رأى دعاة هذا الخيار ، ضرورة :
أ - اداة موائف التقليد والحاكاة التي قسمت بها السياسة العربية طوال الفترة الماضية^(١٥).

ب- اتباع منهج الواقعية السياسية تسهيلاً لعملية خلق نوع من المشاركة مع النظام الدولي مركزين على حتمية تخفيف العرب للعراق لخلق فرص لمناوئة بناء القوة والسلطان العربيين خاصة وأن التحولات الأكثر عمقاً في النظام الدولي تنسج باتجاهه إلى توثيق القوى وتدمجها مما يفتح للنظام الاقليمي العربي فرصة حركة لبناء وتغيير شروط معادلة التحول نحو أهداف أكثر عقلانية .

ج- التوسع بحركة شاملة وجريئة تخرج النظام الاقليمي العربي من حالة الدفاع وتضمنه إلى حالة الهجوم بحركات أفعال تعتمد المشاركة في عملية تعهيد النظام الدولي المتعلقة الآن وتعتمد هذه الحركة على الايمان بأن المبادرة بدون حافز مستحقة يمر عن نفسه بتلقائية ويخلو من النتيجة متفشل وتخرج بأفعال حكسية . كما أن قانون التحدي ينص على عدم الرضى بأن النظام الاقليمي العربي ضحية من ضحاياه التفسير الدولي^(١٦).

د - استغلال حاجة النظام الدولي إلى نظم الإقليمية فرعية تتحمل جزءاً من واجبات صياغة السلام العالمي^(١٧).

(١٤) سعد ناصي جواد ويستم المصدر ، الخليج العربي في عالم متغير ، السياسة الدولية ، العدد ١٦٥ ، ١٩٩٦.

(١٥) بهذا المعنى ، فكر : حلم بركات ، حرب الخليج عطر في قرقر وأرضين ، يوميات في جوف الآلة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٣ ، ١٩٩١ ، ص ٥٧-٧٢ .

(١٦) يعتبر هذا الموقف راء على نظرية ونسبة نهاية التاريخ ، للتدبير فكر : ابراهيم محمود ، فلسفة نهاية التاريخ الأمريكية ، المجلد العربي ، العدد ١٦٤ ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٣-١٤٣ .

(١٧) Brezenek, S., Ending the Cold War, The Washington Quarterly, Autumn, 1989, pp. ٤٧ 88-102..



المصدر : سور ومغربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هـ- البحث من جديد عن عطايا انطلاق جديدة تكون بمثابة استراتيجية قومية واحدة تهدف لذلك قود التعصبة للضادة وتقيم التبعات الممكنة استراتيجياً . وهكذا يكون خيار التفاعل لعبة تشعبية (Operational Game) قوامها البحث ، الفحص ، التقصي عن الفرص والفعل الذي المستقل . وتتطلب تلك اللعبة ، بالإضافة إلى فهم التطورات الدولية الجديدة ورسم استراتيجيات مواجهة لها درياً والليسياً ، تفعيل شروط الحركة التالية العربية ، تفعيل نشاط الدولة القطرية لا افعالها كونها حلقة وسيطة لاتصام عملية تفهم سلوك العرب الكلي . فضلاً عن ضرورة استحضار الخبرات المتراكمة وتوظيفها واستغلال القيم المطلوبة منها لبناء حالة تفاعل متميزة يستطيع العرب من خلالها التحقق في مجرى التأثير وتنظيمه (١٨)

وهذا يعني أن هدف الاستجابة المطلوبة لم يستعد تغيير بيئة النظام الاتليسي العربي وروبطها ببرامج بل الأهم كيف ننسي هذه البيئة عن طريق رسم استراتيجية للتفاعل مع النظام الدولي ومتغيراته .

وقد سرخ دعاء هذا الاتجاه وإلزام بالفوائد التي سيحققها العرب من التفاعل حيث :

١- سوف لهم فرصة الحفاظ على قومية نظامهم لاسيما تجاه محاولات الشمال لحبس المبادرات الذاتية أو باتجاه محاولات الأطراف الاقليمية كالدعوة للفرق أبسطية (١٩)

٢- سيجعل نظامهم حراً في اختيار أدلة التفاعل مع النظام الدولي والاتليسي . خاصة وأن النظام الاتليسي العربي يمتلك الكثير من المعلومات الجغرافية التي تميزه في هذا المجال : الموقع ، الاقتصاد ، النفط ، الحضارة ، الاسلام .

٣- سيقف للرأي العام العربي فرصة التأثير في الحكومات العربية لمراجعة مواقفها بشأن القضايا الوطنية والدولية بن أجل ترشيد وعقلنة سلوكها السياسي بشكل يتماشى والمصالح العربية العليا .

٤- سيقف للنظام الاتليسي العربي فرصة التصبب لكثيرة النظام الدولي (الجديد) الذي لا يزال في مرحلة السيرة وانمازها المتفرقة خاصة في ظل رواج فكرة إعادة هيكلة النظام الاتليسي العربي لصالح الدعوة الشرق أوسطية .

ولذا كان دعاء هذا الاتجاه قد أفرطوا في تسويغ مبررات التفاعل إلا أنهم لم يصفروا لنا صيغة العلاقات التي يتخسرها هذا الخيار على حي علاقات للتعاون أم الصداقة أو الوكالة الأمنية أم توزيع

(١٨) عن استحداثات بصوت المبلات في مجال السياسة الخارجية للأقطار العربية وكأول محاولة لبحث عربي بهذا الصدد . انظر بحثنا عن مشغل النقل السياسي الخطري ، دراسات إفريقية ، ١٩٩٣ .

(١٩) هذا ما أكد عليه بيان جامعة الدول العربية في ١٩٩٦/١/١٠ .



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩٦

الأدوار ... إلخ ، كما لم يصغوا لنا احتمالات تعرض النظام الاكثيسي العربي لتجارب صراعية من الممكن قازنها من جراء كثافة العلاقات بينه وبين النظام الدولي وتضارب أهدافهما فضلاً عن المواقف القلبية والموضعية العربية والدولية التي تثار طبيعة التفاعل وتيارات تجاذبه في مستويات مختلفة والتي ستؤثر بلا شك على ديناميكية الكلية .

■ من حيث العلاج . وقد فهم العرب مطلوب الاستجابة للمتغيرات الدولية الجديدة كأحد المعايير :

١- المعيار الأول ، الدروع باصلاح النظام الاكثيسي العربي ، حيث يرى أصحاب هذا المعيار ، الذين شفقوا بالبحث عما ساد النظام الاكثيسي العربي من صعوبة انهاء ونهوض في النصف الثاني من الثمانينات ، ان التغيرات التي تعرض لها النظام الاكثيسي العربي من جراء حركة التغير الدولية هي تغيرات هيكلية وحقيقية وان عدم ضبطها سؤدي إلى اختلالات كثيرة في توازن القدرة العربية والتي تؤدي بدورها إلى الاضطراب والارتباك في ضبط شروط التعامل داخل النظام الاكثيسي العربي أو بينه وبين النظام الدولي الذي سبق الأول في معاقته من جراء لتعلق حركة التغير فيه ^(٥٠) . وفي الوقت الذي جاهد النظام الاكثيسي العربي نفسه للتكيف مع التغيرات الدولية وجب عليه المباشرة باصلاح حاله وفق مبادرة تهدف إلى تطبيق صيغة معقولة من التعامل لتدعيم شروط الاسماء المتفقة في جسده باعتبارها البديل الحصين له ضد أي محاولة لتهميشه . وتضمن تلك الصيغة التحزب لمر ^(٥١) .

١- تحديث قيم النظام الاكثيسي العربي وسما يلي من درجة الالتزام بالمرجعية القومية .

٢- تجديد مبادرات تبادل المصالح بين أطراف النظام الاكثيسي العربي كسبيل مجرب لتحقيق كفاءة للتطوير السلمي للعلاقات العربية - العربية وفق صيغ مختلفة وشاملة تأخذ من مبادئ مفهوم الأمن بالذمم الاقتصادي سبيلاً لاصلاح العلاقة بين الدول العربية الفتية والفقيرة التي تتمتع بالقرارات العسكرية الكبيرة متأسلاً تأخذ من تكامل أداء التجمعات الاكثيسية سبيلاً لتمكين النظام الاكثيسي العربي من حازة مكانة لائقة دولياً .

٣- تقويم عمل مؤسسات النظام الاكثيسي العربي والاقترب بها بأدائها على نحو يتواءم مع النموذج الأوروبي .

(٥٠) عبد الله بلقزيز ، بعد الحقبة السوفيتية ، العرب وإحتمالات للتدخل ، العدد ١ ، ١٩٩٢ ، ص ٥١-٥٦ .

(٥١) محمد إبيد سعيد ، نمو نظام عربي جديد بعد أزمة الخليج ، كراسات استراتيجيه ، رقم ١ ، مركز دراسات الأهرام ، ١٩٩١ ، ص ١٨ ومابعدها .



المصدر: مؤتمرات عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٤- صياغة رؤية أمنية موحدة تقوم على أساس إشاعة الثقة والتخلص من الهواجس والمباينة بخلق صيغة افراك موحدة لمستويات الانكشاف والمناخه أمام التهديدات الناشئة من جراء تدفق التغير على الصعيد الدولي والاقليمي وبما يبعد تكون معطى الأمن القومي العربي من جديد .
- ٥- المباشرة بتجديد أو احياء دور القلب القهادي .
- ٦- بناء نموذج عالمي وثابت لتصرف الملاحة مع دول الجوار .

ورغم استمرار دعاء هذا الاتجاه على رؤيتهم إلا أن نخبة اصحاب النظام الاقليمي العربي رغم صلاحيتهما في الظروف التي سادت فيها بقيت كسيرة التراكم المتراصة من كثافة الافعال الداخلية والخارج الحاصلة للتوصل إلى حالة توازن بشأنها . الأمر الذي فصح المجال أمام الجميع للتحقق من جدوى الاصلاح والمفائدة المرجوة منه (٥٢٦) .

ب- الخيار الثاني : المباشرة بإعادة بناء النظام الاقليمي العربي من جديد .

برزت مفردات هذا الخيار بعد تحقيق فضاء معاندا أن حال النظام الاقليمي العربي السفة لم تعد أساساً صالحاً لبناء فصل قومي مقسّم ومتوازن لاسيما في ظل توجه النظام الدولي إلى التكتل والاندماج (٥٢٧) . الأمر الذي يستلزم حصصاً آمنة نظام عربي وفق صيغة جديدة تقوم على أساس الحرية ، العدالة ، التكافل والاندماج القومي . وذلك مهمة جديدة لأن العرب تمردوا على قياس التهديد الدولي لنظامهم الاقليمي على أساس التناقض بين مقتضيات الحفاظ على تماسك النظام وفعالته وإمكانياته وبين مقتضيات حفظ القوي الدولية الكبرى على مصالحها في المنطقة وتأثيرات التناقض فيها (٥٢٨) . إلا أن الأحداث المتراكمة كشفت عن عجز النظام الاقليمي العربي في التخلص من آثار التغير الدولي ومضاعفات أزمة الخليج والتي ستبقي البيئة العربية معرضة للازدراك حيث تدخلت التحالفات القائمة والمباينة للتأثيرات السياسية والفوجهاات الأيديولوجية السائدة ، تصاعدت درجات التفتت الذي نشطه الدول القطرية ... ثم فقدته للجهود الحركي الذي يؤطر لهذه الظروف أو المتوقع (٥٢٩)

(٥٢٦) محمد سعد أبو حمود ، الاحتمالات المتصلة لتسهيل النظام الاقليمي العربي ، السياسة الدولية ، العدد ١٠٨ ، ١٩٩٢ ، ص ٦٥ . وكذلك : محمود رياض ، عودة إلى النظام العربي ، لندرة للندى ، العدد ٦٢ ، ١٩٩١ ، ص ١٦ وما بعدها .

(٥٢٧) عبد النعم للخطاب ، الوطن العربي بين التكتل القومي ودعاري العزلة ، خوارن عربة ، العدد ٧٢ ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤ .

(٥٢٨) مختار مطيع ، محاولة في تفسير طبيعة النظام الدولي وواقع العرب فيه ، مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد ٩٠ ، ١٩٩٠ ، ص ١٦ وما بعدها .

(٥٢٩) محمد جابر الأصمري ، تكوين العرب السياسي وعزى الدولة القطرية ، مدخل إلى احادة فهم الواقع العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤ .



المصدر : تطوير عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا تداخلت صور التأثير المناطية والمعارفية في هيكلية الفعل العربي الذي تم تعريفه في ظل نهامي النظام الاكاديمي العربي نفسه وبشكل ملقت للنظر ونهاون لا يصدق تجاه تحقيق ولو خطوة جادة واحدة باتجاه بناء حال جديدة . الأمر الذي يلقى اللوم كله في الساحة الداخلية فيما لقناعه أصحاب هذا التيار بأن الحل يكمن وملاول في البيت العربي .

خامساً - التقييم والاستنتاجات

فيما تقدم حاولنا استعراض الخيارات المطروحة أمام العرب لتأطير استجاباتهم حيال ما يمر به النظام الدولي من تغير . ووجدنا أن أهم ما تتميز به تلك الخيارات أنها تتعامل فيما بينها وترابط وتتشارك بنقاط عديدة . وذلك أمر مفيد يتوافق مع المقصد حيث تكرر رؤية واحدة تجمل ما يجب على العرب اتباعه وبصورة لا يمكن للحجج التي كوتتها مواقف إرتجالية أو نفعية أو انفعالية أن تخفيها وتحول دون تحول هذه الرؤية المولف واضح فيه السياسة العربية لحاليها وخطوها للعودة لنفسها . ولد ظل الوعي بمجال النظام الاقليمي العربي حاضراً دعمت وجوده محاولات عدة قامت بها مراكز القرار السياسي ومراكز البحوث القطرية والقومية فضلاً عن الحاج الجسامير العربية التي كانت أبعد طموحاً وأشد تدافلاً بقدرتها على بناء استجابة متمكنة تحفظ حقوقها بوجه مصف المطامع الدولية محققة بغيراً واضحاً على الشعب الحاكمة التي أجبرت على استثماره في بناء موقف موحّد يوصف بأسس استجابة تطمح في الولوج للتشكيلة لدى البعض والداعية إلى أن التغيرات الدولية ستكون مهاداً لنهاية النظام الاقليمي العربي ونطلق مناشاً مستجماً للنظم العربية لكي تتعامل مع مستقبل آت وتختفي المشاكل المتولدة بتدور من الابهلية (٥٦) . وإزاء ذلك ساد نوع من الاحساس لدى الجميع بأن التغيرات الدولية في طبيعتها تعمل تحدياً ينبغي على العرب مراجعتها بفن واسلوب عمل جديدين يقومان على أساس قرادة نقدية وجرئية تصوب السياسة العربية وانفراضاتها ومياكلها (٥٧) . ولم يكن هناك طريق يلمح عن أهمية ذلك غير معركة حقيقية مع اللات تستلزم انقلاباً يحدد الإرادة ويهيئ النفس لبناء فعل مشترك يقوي الاجتهاد نحو استقلال مقومات القوة الجاهرة للفعل . وتتجلى تلك المعركة باحياء مسار الفعل والأداء للنظام الاقليمي العربي كونه السبيل للعودة بالسياسة العربية إلى سابق مصداقيتها وسكانتها في النظام الدولي . ويتبدو هذه المعركة ضرورة لسياسة العربية التي مازالت تحافظ على جدوة الفعل الأصوب حيث وحدة المصالح العربية ، وحدة الأمن القومي العربي ، حرمة ووحدة السيادة الجغرافية ، التنمية المستقلة ... فضلاً عن الحاجة لبناء تداير لثة بين الأنظمة

(٥٦) أسعد صديقي الدجيني ، وجهة نظر عربية في النظام العالمي الجديد ، شؤون عربية ، ٧١ ، ١٩٩٣ ، ص ٤٠ .

(٥٧) محمد العربي ، النظام الدولي الجديد ، مالا غير لث ٢ وأن نحن من مستهلكه ، الجهاد الاسيوي ، ليل ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٠ .



المصدر : التقويم العربي

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربية بما في ذلك إعطاء جرعة قوية للأجهزة التكنولوجية القطرية والقومية كجزء من الجهود المبذورة لمواجهة
المتطلبات شروط التغيير ومواكبتها والتحفيز لشروط مواجهتها حتى لو استلزم ذلك ليهاء أجهزة متفرقة
كخطايا بهم بالتضام سياسياً كما هو الحال مع الجهد القومي للجامعة العربية بعد ١٩٨٥ ولحد الآن (٥٨)
والتضام حيث الجهد المتميز لاقامة شبكة اقتصادية قومية ، واجتماعياً حيث الرغبة الصادقة لمواجهة
مخبرات الدخل ... القائمة استراتيجية عربية لتنظيم النمو السكاني ... الخ (٥٩) . ومع تطور الأحداث بدت
مدام عبار حمي تتكون في الدوائر معيدة للعمل العربي تساهم الاحالي بعد أن اتفق الجميع بأن اصلاح
النظام الاكاديمي العربي عن طريق التوجه إليه من البيئة الدولية التي يصعب التكوين بافتراساتها ومكائها ، أمر
غير ذي جدوى . عندها تختصر مدلولات الاستجابة لصالح تطوير نمط النظام الاكاديمي العربي (٦٠) .

(٥٨) انظر بهذا الصدد جهود جامعة الدول العربية بشأن قضية الصحراء على العراق وإفريقيا لوكربي في مجلة شؤون عربية للأمم

١٩٩١ ، ١٩٩٥ .

(٥٩) جميل سفر ، جامعة الدول العربية والنظام العربي ، طرح لاستراتيجيات التطوير ، شؤون عربية ، العدد ٦٩ ، ١٩٩٢ .

ص ١٩ وما بعدها .

(٦٠) محمد عبد الرحمن مرشبا ، اتفاقية العقول العربي ، دار عيونات العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ١٨ وما بعدها .



المصدر: مؤرخة

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

○ دراسات

الموقف العربي والمختبرات الزاهنة في البيئة الدولية

د. نظام العباسي

جامعة النجاح الوطنية - فلسطين

د. أحمد ظاهر

جامعة البرزك - الأردن

مقدمة

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تغييراً يكاد يكون شاملاً في البيئة الدولية، ويشير إلى ظهور نمط جديد في النظام الدولي الذي يهيمنه القرن الحادي والعشرين. فبعد تراجع الاشتراكية وتهاويها في أكبر مثل لها (الاتحاد السوفيتي)، وتحول دور حلف وارسو إلى الديمقراطية والاتحاد بسط الأطلسي، والانكفاء على سياسة الاقتصاد الحر على النمط الغربي، ظهر في الأفق نظام دولي جديد يمثل بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. ويهدف هذه الدراسة إلىلقاء الضوء على الموقف العربي، محاولة رسم استراتيجية جديدة تتواءم مع المعطيات الحاضرة. وعلى ذلك لسوف نتطرق أولاً إلى النظام الدولي الجديد وميزاته وأبعاده عن الأنظمة التي سادت قبله، ثم نتطرق إلى الموقف العربي وما يمكن أن يتنبأه من استراتيجية جديدة لآتياً.

أولاً - النظام الدولي الجديد

تتلخص من أن النظام الدولي - الذي يحمل ملامك الدول مع بعضها كوحدة مستقلة - نظام متغير ورن، فإن النظام الجديد قد انشأ نتيجة متغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وعسكرية.

وكأي نظام لابد من تجاوز ذلك باستمرار، فقد تجاوزت التناقضات السياسية والاقتصادية والعسكرية ذاتها في فترة الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، بما أسفر عن وجود قوة واحدة جديدة هي الولايات المتحدة الأمريكية بدءاً من تسعينيات القرن العشرين. يتميز النظام الدولي أساساً بجموية التغيير السريع، متجلاً أثناء فترة أشكالاً عديدة.

وقبل أن نلغز في الحديث عن صفات ومكونات النظام الدولي الجديد، سوف نعرض بالاجاز إلى المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع الدولي، أثناء تطوره، في التاريخ الحديث والمعاصر.



المصدر : **سورغورية**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتفق الدارسون للعلاقات الدولية ، على أن المجتمع الدولي مر بثلاث فترات تاريخية ، أثناء تطور الحداثة والمعاصر ، هي :

- الفترة الأولى : وتتمدد من معاهدة ويستفاليا عام ١٦٤٨ وحتى الحرب العالمية الأولى .
- الفترة الثانية : وتتمدد من نهاية المرحلة الأولى حتى نهاية الثمانينيات من هذا القرن .
- الفترة الثالثة : وتتمدد من نهاية المرحلة الثانية وما زالت مستمرة ، وهي المرحلة التي نشهدها حالياً ما عرف بالنظام الدولي الجديد .

وسوف نركز في هذه الدراسة على المرحلة الأخيرة - السليماً مع موضوع البحث .

تميزت الفترة الأولى بوجود الدولة القومية ، كأساس للوحدات السياسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية . واتطقت هذه الوحدات السياسية من مبادئها الخاصة بها ، كالاتقلال الذاتي ، وسيادة الذاتية ، والولاء القومي ، ولا يحق لأي وحدة سياسية أخرى التدخل بشؤونها الداخلية . كما اعتبرت أن أي تحد لأفرادها عليها هو بمثابة غيابة خطي ، منطلقة من اعتبارها أن ولاء الأفراد لسيادتها من سلطات التي لا تمنح للتفلي .

يعتمد هذا التعبير السريع على عوامل عدة ، أهمها السياسة الخارجية ومتغيرات سياسة الدولة المستقلة والدبلوماسية ، وهي عوامل تسارع أو تؤخر من عمليات التغير التي تصيب النظام الدولي وتؤثر على أنظمة الفرعية أيضاً .

وكان من المتعارف عليه ، أن الدبلوماسية والعسكرة هما الفئتان ترسمان معاً علاقات الوحدات السياسية في النظام الدولي ^(١) . ولم تعرف المرحلة وسائل الإعلام التفسيرية أو الضغط الاقتصادي أو التدخل الأيديولوجي والفناني أو التعريض السياسي من خلال الأحزاب السياسية التي تعطي ولاها لوحدات سياسية أخرى ، أو الحركات السياسية التي تهدف إلى لب نظام الحكم أو أي شيء من هذا القبيل .

وتشكل النظام الدولي خلال هذه الفترة ، في الدول الأوروبية كبريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ، وبروسيا وألمانيا ، وغيرها من الدول الأوروبية ، مع الإشارة إلى أن مناطق العالم الأخرى لم تشكل أي تأثير على هذا

(١) انظر على سبيل المثال لا الحصر : كاتير ، روبرت : السياسة الدولية المعاصرة ، ترجمة أحمد شاعر : عمان : مركز الكتاب العربي ، ١٩٨٩ ، ص ٩٢ وما بعدها . أيضاً : اسماعيل صبري مقلد : العلاقات السياسية الدولية (الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٧١) وكذلك :

Andrew Scott, The functioning of the International Political System (New York : Macmillan Relations, 1967), A. Organiski, World Politics (New York : Knoff 1958), F. Green, Dynamic of International Relations, (New York : Holt, Rinehart and Winston, 1966).



المصدر: سقورثية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

النظام الدولي ، كما لم يشكل أي نزاع بين الدول الأوروبية آنذاك نزاعاً دولياً ، وذلك لغياب الهجرات الاقليمية أو لدولية لحل الصراع . أضف إلى ذلك ، أن طبيعة النزاعات لم تكن إيديولوجية في غالب الأحيان ، بل كانت صراعات الأسر الحاكمة حيث لم يكن للأيديولوجية أي أهمية تذكر . وكانت الصراعات القائمة بين الدول تفل من خلال التفاوض . وإذا لم تصل الأطراف المتنازعة إلى حل فالعرب ثلاثة لا محالة . وكانت الحرب ، لا وقت ، محدودة ولا ترمي لتدمير العدو واقتضاه عليه ، ولم تكن هناك حاجة إلى وجود نظرية تفسر النزاعات أو الحروب أو استراتيجية معينة يستفيد من خلالها المتخاصمون .

وشهدت الفترة الثانية من ثورات تطور النظام الدولي زيادة عدد الفرحلات السياسية ، وخاصة بعد أن نالت دول العالم الثالث استقلالها وبرزت المنظمات الدولية . وعرفت الفترة زوال الاستعمار القديم وحلت دول الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كنولتين فوتين متنازعتين على التوسع والانتشار والنفوذ والتسابق في التسليح ، حيث أقام الاتحاد السوفيتي حلف وارسو الذي شمل دول شرق أوروبا ، وأعلنت أمريكا حلف الأطلسي الذي ضم دول غرب أوروبا . وسافظ الحلفاء على توازن القوى في النظام الدولي . فبقى عن هذا الوضع الجديد عدة منظمات غير حكومية أقرت في العلاقات الدولية ، وتغيرت المجتمعات عن طريق التبادل التجاري والعلاقات الثقافية وهو أمر لم يكن موجوداً في الفترة الأولى من قيام النظام الدولي . وظهرت نتيجة هذا الوضع عمية الأمم عام ١٩٤٢ مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى ، لم الأمم المتحدة والوكالات الملتقة عنها عام ١٩٤٥ مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية .

وقد اضططعت هذه المنظمات ومازقت تضطلع بدور فاعل في النزاعات . وعلى هذا ، لم تعد للدول القومية والوحدات السياسية الأهمية القصوى الفاعلة في النظام الدولي ، وازدادت سلطة المنظمات والمهيئات الدولية . وبناء على هذا ، فقد أصبحت المساندة القومية قاتراً نظرياً وليست واقعاً سياسياً ، وامتد الأمر ليشمل مبدأ الولاء القومي الذي لم يعد محتكراً من قبل الفرحلة القومية السياسية الواحدة ، وأصبح للرأي العام دور في تشكيل السياسة الداخلية والخارجية وبرزت أهمية الأيديولوجيا التي تثار على العمل السياسي ، وأصبحت للاتجاهات الداخلية دلالات دولية تستطيع الدول الأخرى استغلال وجودها . وأما على الصعيد العسكري فقد ظهرت حروب غير نظامية كحرب العصابات ، وأصبح للهجوم العسكري للبلات أهمية كبرى وهو ما يعرف بالضربة الأولى . وشهدت الفترة سرعة في تطور وتغيير الأسلحة ، وامتلكت الدول الكبرى أسلحة متطورة للغاية تجعل من المواجهات معها أمراً صعباً .

أما الفترة الثالثة أو ما عرف بالنظام الدولي الجديد ، وهي فترة موضوع البحث ، فقد شهدت زوال الاتحاد السوفيتي كقوة دولية وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى دون منازع . ورغم أن الكتابة حول هذا



المصدر: مؤتمرات

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمر ما زالت في طور الحضانة إلا أنه لا بأس من استعراض أبرزها . وبأني على رأس القائمة ، مقالة للباحث باري بوزان ^(١) Barry Buzan بعنوان : نماذج جديدة حول الأمن العالمي في القرن الحادي والعشرين .
يحلل بوزان في هذه المقالة الفترة الجديدة في أحقاب انتهاء الحرب الباردة ، دارساً العلاقة بين دول الشمال ، والتي يطلق عليها دول « المركز - Center » ودول الجنوب ، التي يسميها « بالدول المحيطة - Periphery » . يرى الباحث أن دول المركز هي الدول المسيطرة تماماً على الموقف . أما الدول المحيطة ، فليست سوى دول تابعة لدول المركز أكثر من أي وقت مضى منذ الاستقلال . يرى أن حرباً باردة بشكل حضاري تأخذ صيغتها الآن بين الشمال والجنوب ، وقد حل السلام مكان الشيوعية في كونه المعارض للسيطرة الغربية . والحرب الباردة هذه التي يشير إليها بوزان تلازمها تسارع في التسليح بين دول الجنوب من أجل أمنها واستقرارها .

ولكن قضية أمن واستقرار الأنظمة السياسية القائمة في دول المحيط هي قضية بقاء فقط ، من وجهة نظر الكاتب ، حيث يقول : « أن مفهوم الأمن الذي استعمله هنا هو مفهوم واسع ونضاض . ويشمل المفهوم حرية الأنظمة السياسية في دول المحيط (الدول التابعة) من عدم الاعتداء عليها وحريتها في إبقاء صورتها مستقلة إلى أبعد الحدود ، ورفضها أمام أي تغير يمكن أن يهدد جوهراً وجودها . أن جوهر الموضوع بالقضية لأمن واستقرار هذه الدول هو الحفاظ على بقاءها حية كما هي . ولكن ظروف الحفاظ على ذاتها يختلف فيها » ^(٢)

وعلى الرغم من تأملات بوزان واستشرائه للمستقبل ، لانا نلاحظ أن بعض طروحاته قد وصفت حالة الفترة الثالثة من تطور العلاقات الدولية ، والتي بدأت عام ١٩٨٩ بشكل عام . كما أن وصفه قد لا ينطبق على الدول العربية لكونها دولاً أعضاء في الجامعة العربية ، وأعضاء في دول عدم الانحياز ، وأعضاء في المؤتمر الإسلامي .

ورغم أننا سنعرض لوضع العالم العربي في القسم الأخير من هذه الدراسة ، لابد من القول هنا بأن انقسام الدول العربية في ولائها للتصعيد أثناء الحرب الباردة والفترة الثانية من تطور العلاقات الدولية ، لم يجعل لها فلسفة واضحة في علاقتها مع العرب في الفترة الثالثة . وكما كتبت الدول الغربية حرة في علاقاتها مع العرب والشرق في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، فهي حرة في تعاملها مع اقتراب العالمية الروسية في الفترة الثالثة . أن موقف العرب في الفترة الثانية أشبه بمواقف النازية والفرنسية اللتين دارت الأولى في تلك الفرس ونهبت الثانية لتدور في تلك الردم .

^(١) Barry Buzan, "New Patterns of Global Security in the Twenty-First Century", International Affairs, Vol. 67, No. 3, (July 1991), pp. 431-451.

^(٢) المرجع السابق ، ص ١٣٢-١٣٣ .



المصدر: *شؤون عربية*

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي العقد الثاني من القرن العشرين ، انهار القومون والدول التي تحكم بحرب واحد للدول الاشتراكية ، بينما انحازت الدول الأخرى غير الحزبية إلى الغرب . وقد وصلت الحرب الباردة العربية أشدها في ستينات هذا القرن ، بمحلة تلك الدول العربية التي تدور في ذلك الغرب ، وتلك الدول العربية التي تدور في ذلك الاتحاد السوفيتي .

وعلى الرغم من التغيرات التي تصف بها النظام الدولي الجديد من حيث ظهور قوى اقتصادية دولية كاليابان ، والاتحاد الأوروبي ، ولزهم جميعاً الولايات المتحدة الأمريكية ، وزوال الصراع الأيديولوجي ، أو عادت حدة إلى درجة الصفر ، واعتماد الدول الصناعية الرأسمالية الغربية بأن استقرار العالم أصبح وقوده ، فإن الدول النامية تكمن -ثالثتها من هذا الوضع في تأنيث استقراره السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والبيئي ، إذا تمكنت من تبني فلسفة جديدة مختلفة عن فلسفتها السابقة ، بحيث تتسم مع النظام الجديد ، كما ستعرض لذلك في حبه .

وإذا كان النظام الدولي الجديد أو المجتمع الدولي الجديد يستلزم من وضع الاعتماد للحرب من أجل السلم والأمن والاستقرار إلى التركيز على التنمية الاقتصادية ، فهل يعني ذلك أن هذا هو الطريق الأفضل للوصول إلى الأمن والاستقرار ؟ إن العالم مازال يعاني من قضايا سياسية لم تحل بعد ، فالإيديولوجيات العلمانية لم تستطع القضاء على الشعور القومي أو القومي في كثير من مناطق العالم ، وحتى في الدول العربية الديمقراطية . ومازالت القضايا كالمشكلة الفلسطينية وكشمير وقبرص تغطي مؤشرات على مستقبل مجهول . ولجئت التجارب أن القدرة العسكرية لا تستطيع دائماً أن تحافظ على الأمن والاستقرار . وكان انعقاد الحرب ومازال ، إن استكمال الفترة يؤدي إلى الأمن والسلام المأمون ويعتقد أنه الأجود والأفضل للعالم ، بل خلافاً لذلك فإن اليأس واليأس والحتمية لابد من أن يلجأوا لاستكمال العنف في مواجهة العنف . إن العمل العنيف لا يولد إلا عنفاً أكثر منه شدة . ومن الملاحظ أن العالم المحروم غالب على التعلم من أساليب الحرب العربية يقوم هو بنفسه في الاعتماد للحرب من جديد بفضل التقدم التقني والعسكري . وقد لا ينف الأمر عند هذا الحد بل من الممكن أن يمتد الصراع داخل المناطق المتنازعة في مثل أوروبا بعد زوال القوتين العظميين كما يتنبأ بذلك بعض النورسن لأوروبا^(١)

وقد بدأ الصراع داخل القوى المتحالفة في الأنظمة الصناعية الديمقراطية من خلال المفهوم الاقتصادي القائم الاستغلال . إن الاستراتيجيات المتبعة من قبل الأعضاء المتحالفة في سبيل الحصول على القوة والتي تنجم عن الانتاج والسيطرة على الأسواق الاستهلاكية قد تؤدي أيضاً إلى صراع الأطراف

(١) John Mearsheimer, "Back to the Future : Instability in Europe After the Cold War", *International Security* (Summer, 1990), pp. 55-56.



المصدر: **موقع العربية**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي تجد أن لها حقوقاً معطوبة . وقد بدت تظهر على السطح معالم هذا الصراع من قبل السياسيين والاقتصاديين الغربيين . وراعي الاستراتيجية اليابانية التجارية مصالح المستهلكين ، حتى وإن كان ذلك على حساب المنتجين ، وذلك من خلال التطور الصناعي وابتاعي الأمر الذي قد يؤدي لتحويل المركز الصناعي العالمي إلى اليابان ^(٦٥) . وما إن الثورة الاقتصادية فرة تضاهي الثورة العسكرية ، فمن الممكن أن يتحول هذا الموقف إلى صراع حاد بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ^(٦٦) .

إن إمكانية تصهير صراعات في الفترة الثالثة من ثورات تطور المجتمع الدولي (النظام الدولي) لا يقتصر على صراع الشمال والجنوب أو دول النحر ودول المحيط فقط ، بل يمكن أن تظل الدول الصناعية المتقدمة والأقل تقدماً أيضاً .

لقد قيل إن قراء الدول الأقل تقدماً لا يظفرون مجالاً للصراع مهما بلغت حدة التوتر . وقد يكون هذا صحيحاً عند النظر في مغنر التحولات الاقتصادية وأوضاعها ، إلا أن الأدلة والبراهين في هذه الدول قد تنقلب عند المؤسسات الغربية ووكالاتها الرأسمالية . أضف إلى ذلك عدم التجانس في هذه الدول والزبادة السكانية ، والمشاكل التي قد تؤدي إلى صراع الدول المتقدمة مع دول الأقل تقدماً خاصة إذا كانت الأولى تحاول الحفاظ على مستوياتها الصحية ومستقبلها البيئي . ومثل ذلك دول أمريكا اللاتينية التي تعتبر أكيد مصدر للمخدرات والتي قد يصعب على الولايات المتحدة أن تقهر تعادلاً بل صراعاً معها .

ولا يفت أمر الصراع عند هذا الحد ، بل يمتد إلى نتائج الصراع بين الأفراد ودولهم . ففي دول العالم المحيط (دول العالم الثالث) حيث تسود دكتاتورية الحكام الديني ، أو الرئيس العسكري ، فإن نشوب صراع بين الأفراد وللذلك لا يقتصر على تلك الدولة فقط ، بل يمتد ليؤثر على النظام الدولي . إن نجاح

James Fallows and Others, "Beyond Japan Bashing," US News and World Report (May 7, 1990), pp. 54-55

Eason Spencer, "Japan as Competitor", Foreign Policy, (Spring 1990), p. 163. ^(٦٦)

والأمر لا يقتصر على اليابان والولايات المتحدة فقط بل يمتد ليشمل أيضا والصحة وازدواجية الغربية أيضاً . فإذا استمرت الإدارة الأمريكية بدعم اتفاقية التجارة الحرة لشمال أمريكا (نافتا - NAFTA) وركزها على تجربة حرية التجارة في المناطق الأمريكية فقط فإن هذا يعني خلق جو من الصراع بين أمريكا ودول أوروبا الغربية التي تلح على أن يستمر عرونة لشمال اتفاقية تجارية تشمل دولاً أخرى . وبلا شك من الخصائص الأمريكية الحالية كتملك التي صرح بها لاري سميث (Larry Summers) من وزارة الخزانة الأمريكية في ٣٠ مارس ١٩٩٣ ، بأن الإدارة الأمريكية ستدعم بانفا لتتسبب أمريكا الجدية حتى شيخي ، وكانت الاتفاقيات التجارية التي حاولت الولايات المتحدة القيام بها في سنوات رئاسيات هذا القرن قد تعطلت ما أدى إلى عدم الاتفاق مع دول أوروبا وخاصة فرنسا تحت حكم ميخول في السبعينات . تتفحص هنا الأمر - ملحق -

Agdsh Bhagwati, "Beyond Nafita", Foreign Policy (Summer, 1993), pp. 155-162.



المصدر: **موقف عربية**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للتبشير والخدمات الصحفية والمعلومات

الدورات الخمسية في هذه الدول قد لا يكون مضموناً لدى دول المركز ، الأمر الذي يحدث خللاً في المجتمع الدولي من جهة ، ويؤدي إلى لعبه حقوق الإنسان من جهة أخرى . والأهم من هذا وذلك ، حصول الأفراد في صراع مع أنفسهم ومع الدولة من خلال إهدال نظام فاسد بنظام أسد منه . ودول عالم المحيط التي عبرت مثل هذا النوع من التغيير ، دليل واضح على سوء انتعاج .

وعلى الرغم من طموح المخطط الأول للنظام الدولي الجديد (الولايات المتحدة الأمريكية) في تحويل الصراع العسكري إلى تعاون اقتصادي ، ونشر السلام وطى الصراعات ، وإحقاق الحقوق الأساسية ، ونشر الديمقراطية وبعادها في المصلحة والحرة في الدول والفعل على الصعيد العالمي ، إلا أن هذه الطموحات لا يمكن تحقيقها إذا ظل المخطط الأمريكي يمشي في عقلية الفترة الثانية من فترات تطور النظام الدولي (فترة الحرب الباردة) . ولا يستطيع الولايات المتحدة أن تتسحب من مشكلات العالم وتراجع إلى سياسة مؤنوس في الدولة والتفوق بحسب إصلاح الأوضاع الاقتصادية الداخلية للندوة^(١٧) . وفي الوقت نفسه ، فإن ضعف الولايات المتحدة اقتصادياً نتيجة الحد من نفقاتها العسكرية يفسد في موقف المراجع عن وضع طموحاتها موضع التطبيق العملي . ولعل أفضل تعبير عن هذا الأمر ، ما قاله « ستانلي هوفمان - Stanley Hoffman » حول ضعف الولايات المتحدة : « ... إن التحول من التأثير العسكري إلى التأثير الاقتصادي يفسد لفترة وقوة الولايات المتحدة الأمريكية (في قيادة العالم) حيث قل اعتماد الآخرين على الحماية العسكرية الأمريكية . وعلى الصعيد الاقتصادي فإن ضعف ميزانيتها التجاري والدين المتراكمة عليها يجعلها في موقف ضعيف لا يبرزي فترة ما بعد الحرب (المعالجة الثانية) . إن قدرتها على صياغة سياستها الخارجية بناء على قربها الاقتصادية قد زالت كثيراً . واعتمادنا على مصادر أجنبية لإنتاج نفقاتنا في تصاعد مستمر . إن لاعتمادنا الاقتصادية جذوراً تملك بفسادنا ، نابعة من سياستها الداخلية كإخفاض سعر الفائدة وعدم كفاية الاستثمارات للتنمية ، واعتماد المستثمرين بفوائد قصيرة الأمد ، ونظام تعليمي للتقنية لفترة للغاية . ونفوق هذا وذلك عدم القدرة على استغلال المصادر المتاحة ، إضافة إلى تدمير شهي ومقاومة لدفع الضرائب »^(١٨)

وعبر النظر عن افتقارنا أو اختلافنا مع هوفمان على ضعف السياسة الخارجية الأمريكية عند قيادتها لعالم ما بعد الحرب الباردة ، فإن الذي لا نشك فيه أن المبادئ الأساسية في السياسة الخارجية الأمريكية أثناء الحرب الباردة ، وعلى رأسها محاربة الشيوعية ، ودهوتنا سياسة السوق التجاري الحر ، لم تعد عوامل

Charles Maynes "America Without the Cold War," Foreign Policy (Spring, 1990), p. 13. (١٧)

Stanley Hoffmann, "A New World and Its Troubles", Foreign Affairs (October, 1991), p. (١٨)
118.



المصدر : مؤرشفة

للتنشر والإحداثيات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

كالية ، لأن سقوط الشيوعية في أكبر ممالكها جعل من الشيوعية والملعب الشيرجي أمراً لا قيمة له .
والسوق التجاري الحر أبت عدم جدارة في ظل الملائات التجارية اليابانية الأمريكية القلقة ، أو أنه
لا يهيب عن أسئلة نقد النظام المالي الجديد كبحث قضية حقوق الإنسان أو مشاكل البيئة . وإذا حلت
الولايات المتحدة الأمريكية مشاكلها الداخلية فإن هذا لا يعني حل مشاكل الآخرين أيضاً .

إن العالم الجديد لا يقبض السنوات التي مضت . فلتقوى ستكون متعددة الأطراف في التوزيع ، كدوافر
عسكرية في روسيا ، قوى اقتصادية ومالية في اليابان وألمانيا ، قوى سكانية في الصين والهند ، قوى
اقتصادية وعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية . ومع تضائل الأهمية العسكرية سيكون التأثير مقتصرًا
على القوة الاقتصادية ، وسوف لا يكون هناك تأثير إلا للقوة الاقتصادية^(٩) .

يعتمد صراع العالم ودوله على كيفية الملائات التي تربط القوى الاقتصادية معاً . ويبدو العالم من
وجهة نظر هورمان في النظام الجديد كحالة اقتصادية بقروها الاقتصاد العالمي ولكنه لا يهيمن عليها
بالكامل ، لأنه هو نفسه غير مسيطر على نفسه ؛ ففي هذه الحالة فإن الصينيين (أفراد الدول) يفهم
الجنس اما على الفرائس أو على دعامة السرعة . ولما الشباب (الدول ذاتها) فهم المسافرون الفلقون . إن
عصبة من الدول قد لا تبقى الحظلة سالمة على الطريق . ولكن لا يوجد حل آخر حتى هذا الوقت^(١٠) .

وعلى الرغم مما تقدم ، فإن ما يهري الآن في العالم سواه أخطأ بمفولة بوزان التاملية ، أو يطرح هورمان
في قضايا النظام الدولي وعدم قدرة الولايات المتحدة على قيادة العالم إلا بشروط تحسين أوضاعه ، فإن
للأوضاع الجديدة مميزات ستظهر نتائجها على المدى الطويل ، تتمثل جميعاً بتخفيف السلطة أو راضها . فانا
كانت لثورات القرنين السابع والثامن عشر ، والتي مثلتها الثورات البعثانية (١٦٨٩) والأمريكية (١٧٧٦)
والفرنسية (١٧٨٩) بمثابة تمرّد على السلطات التبراسية (تمثلة بالملك) ، والإجماعية (تمثلة بالمجتمع) ،
والدينية (تمثلة بالكنيسة) ، فإن النظام الدولي الجديد ستكون له فلسفته التي تأمل أن لا تقتصر على
الدول الغربية ، التي تلمست من هذه الثورات ديمقراطية الحكم وفصل الدين عن الدولة والحرية الفردية
وعلى هذا الأسس ، فانا نرى أن من سمات الفترة اللاحقة سمات سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية .
ومن السمات السياسية وضع الدولة واستقرار الأنظمة السياسية وديمقراطية التعليم . وستكون حقوق
الإنسان هي الابدولوجية الحديثة للمؤسسات الجديدة . بما على الصعيد الاجتماعي ، فإن التحول من
سياسة الحياة الجمعية إلى الحرية الفردية ستلازم مع الأوضاع الاقتصادية التي تسلك نوج السوق التجاري
الحر ، ولنتمثل هذه القضايا :

(٩) المرجع السابق ، ص ١٢١ .

(١٠) المرجع السابق ، ص ١٢٢ .



المصدر: حقوق عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١- وضع الدولة :

إذا حاولنا الانطلاق من الفلسفة اليونانية في القرن السادس قبل الميلاد كالمروج لوضحين معتقدين للدول الديمقراطية معقدة بأسباطة ، والديمقراطية معقدة بأجينا ، فستطع مقارنة ما آلت إليه الأمور في الفلسفة السياسية الغربية منذ ذلك الوقت وحتى الآن . فإذ كانت الديمقراطية قد حاولت إيجاد هوية واحدة تجمع بين الدولة وأفرادها ، فقد سطمت الديمقراطية ذلك .

حقاً لقد شعر المواطن اليوناني أنه على قدم المساواة مع الدولة ، وإن علاقته معها متبادلة ، لمقتدر ما تقدم له من مصلحة ، يقدم لها الولاء ، كما لا تشعب بأنه غريب عنها ، بل هو مواطن يعيش بين أهله وذويه ، وهي سانية له بمقتدر ما هو حاكم لها . أما الدولة الديمقراطية الأسباطية ، فقد كانت دولة شمولية لا تيسر للفرد فيها على الاطلاق ، وإنما القسمة لما هو خالد وباق على الزمن ، فالدولة باقية ، وفرد فان ، والجميع هو الذي يشكل عماد الدولة . كل شيء للدولة ولا هوية للفرد .

هنا النمط الفكري في الفلسفة السياسية الغربية ظل سائلاً في الدولة الرئاسية على الرغم من ادعائها العالمية ، والمواطن العالمي ، ونشر أفكار الرواقية في الحرية والمساواة والخضوع لقانون الطبيعة ، ولم تستطع فلسفة العصور الوسطى المسيحية التعلم من ديمقراطية قينا ، على الرغم من دعوهاا للمحبة والمساواة إلى أن فصلت أوروبا السياسة عن التفكيكان وأقامت الدول القومية . وكان عصرا النهضة والتنوير وظهرت رؤساءها عوائل أرسطت . الدولة الديمقراطية على النمط الذي نراه اليوم في الغرب .

يرى بعض الباحثين : أن صراع أگينا وأسباطة ، هو صراع الحرية والعبودية أو صراع الديمقراطية والديمقراطية الزوم ، وهو الذي أدى إلى ظهور النظام العالمي الجديد . ويحذر من النظام « ... (هو نظام) في أحد أوجهه نظاماً لتوحيد الهوية السياسية . أنه نظام الدولة أولاً والدولة الذكية الهابطة ، إلا إكراهية ثانياً ، ونظام التعددية السياسية تحت لواء الدولة بمصداقها الاسترجعية وبراغماتها المصلحية المحددة ثالثاً ، » (١١)

حقاً لقد أدرك نظام الدولة الآتية الحديث في الدول الغربية ، أن تقدم الدولة واستمرار وجودها لا يتم إلا من خلال نظام يتمتع الأفراد فيه بالحرية التي يضمنها القانون ويقيدها القانون ، وليست تلك التي تضمنها لغة أو فرد يتنبر باستمرار . فالمتصور الأمريكي يعرف بالمتصور الأمريكي القابل للتطور ، وإنما هي الاتحاد السوفييتي فقد عرف باسم دستور ستالين ودستور بريجنيف وهكذا ... وقد طوى الغرب الاطلاق العرصات من خلال جهازه ومقولاته منكميه ، حيث حصل السرد الأمريكيون مثلاً على حقهم في الترشح والانتخاب ، واطلقت الحركات المضبوطة بعد أحداث الستينات في بركلي وكنت الاحتجاجية ، وموجات

(١١) عماد فوزي شمسي ، النظام السياسي العالمي الجديد (ص ١٥ ، ١٩٩١) ، ص ٢٩ .



المصدر : سورور عريضة

للتشعر والخدسات الصغففة والمعلوسات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

الرفق الصغففة فف المافا وفرسا وإفطافا وفالمافا . لفد أدركت الدول الفرففة أف نظام الأكراه نظام ضمفر للعلافة ، فففت لفدافاف الصفراف واسمفمت للمفكرفن وفكفاب من أمثال جفرف أورفال ، وفورك فرور ، وصفررف ماركوفا ، وفرفر لففان ، وففرهم . كما وففت هاف الأكفكار وفففراف لفصفاف أمف واسفلفرف أنظمفها الساسفة ، لكافف ففففة ذلك ضمففاً رفبفاً صمففن . على الرغم من قسواف الضفط والرفط أصفنا وجامف هاف القسرة ، أشفه بنصففة مفكافافلف لافمره ؛ وإفذا أرفف أن وفكفب جفرمة لفكففن جفرمفف وفلففة بفلال جففل .

٢- المالفون وقفمة المفسماف فف الدولة :

نعمفد أن المالفون وقفمة مفسماف الدولة سففرفان فف لفرف خلال الرلفة القامفة ، لأن هاف نفقففة فافمة من الفلسفة الفرففة ، صف حاول الفلاسفة فف الفرف من خلال أبفالم الفلسفة ، فصفف الساففة بفف الصفاة الاجفماصففة الشاففة والفرفة للأكرفا . ففذا كافف الشمولفة والفول الشمولفة وفلفصفها رفط قفمة الفرف من خلال القاففة الجصففة ، وعلى المالفون أن المأساة الفرف فف هاف القاففة الجصففة فون فففر إلى المصاف الفرففة ، فان الأنظمة الصاففة ففاول الففرفف بفف وففمف فففر المظروفصففن . ففذا صفب النظرفة الفرففة الفف فرف أن الجصافة كافلففف صصاففا فف ففقف ، أو نظرفة مافس فففر فف لفقلابة فرفف الفف ففماف إلى الفرفل الفف (الكافزما) ، لفد فففر لفولة الفرففة إلى رفف آدم صفف . وجفون صففون مل ، فف الصرفة الفرففة وضرورة صفان المالفون والمأساة لفكفرا : ففهم رفمل بصرفة فافة ضمن صففد المالفون . وعلى الرغم من الآراء الفف ففلفف بفف القففة والفقفة الأمرى بضرورة الففسر : على السلففة على الففط الأمرففف ، إلا أن السلففة القاففة فف هاف الفول ففرك أهففة وجفرفها كسلففة ، وما الفاف وجفرفها إا ضمرف من فففال . وفد ففمفص لفافلف هاف الشعاراف ، وففد مفرفلفهم قولاً فون الففل من قبل الففص عن الفرفف ، ولكفها فماففهم ففماف فففل شعارلفهم صفف الففطفف الففل . إن الأنظمة القاففة فف لففرفا الففمفرفاففة فمفست من ففرها الفاففففة والاجفماصففة ، إن الدولة هف الأساس فف ففظم الصفاة الاجفماصفف والاقتصادفة ، وفف ففرك لففاً بضرورة فمفد المأسفست من أبفل افاف الماف المافاة ففها . وفمفمفد ففد المفسماف المصففة على الففرفافف المصففة بامففرار ، فون الافماف على ففصف أو مصفوفة من :الافصاف كما كافف الماف فف الفففة الساففة من ففراف فففر نظام الففول الجففد . وففو أن فون الفرفل الفوافف الفرفل الفف (الكافزما) ، أو الففكافورف المصففر على ففط بطرف الأكبر فف روسيا ، أو بسفمارك فف المافا ، فف فوافف فف الفول الفرففة أو فف فف ففرفه ففوافف . فاففوساف ومن فم الشرفاف ، هف الفف فففر على صفافة رففاف الفرفف الفام . وففو لففاً أن ففول ففمفد أو الفول الفاففة ، سفرفص ففها مفل هاف الففم السفسف الفف سففوز فون المفسماف والشرفاف ، ومن كافف هاف الأمر سفافف وفاف ففلا .



المصدر : حقوق عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام العالمي الجديد بنحو منحى ديمقراطية العالم ، بدلاً من وراء ذلك انتهاء الاضطرابات والتراعات في مختلف دول العالم . يرى الغرب أن الديمقراطية كثيلة بالقضاء على مشكلات الدول الداخلية والخارجية ، وتجاوز مشكلة القوميات والأقليات وإقرار حقوق الإنسان . وأما أن يرى ، العصر القادم يحمل نمو بالحرر من كالة الأطراف ، وأن يؤكد على أن لا أحد يملك ناسية الحقيقة ، ولا أحد يمتلك الصواب . لهذا كانت المراحل التاريخية السابقة قد أكدت تباينها السياسية على أنها تملك الحقيقة ، ويحرر بالخير للجميع كالة الأطراف ، فقد آن الأوان لرفض هذه الفكرة التي ثبت عدم جدواها .

٢- استقرار الأنظمة السياسية :

إن التحدي عن الديمقراطية في النظام الدولي الجديد يعني استقرار الأنظمة السياسية من خلال القانون والمؤسسات والشركات . وأهم مؤسسة قد تترك بالعصر الجديد هي المؤسسة التمثيلية ، والتي عليها أن تتطور بصورة تتماشى مع الظروف الجديدة ، سواء وضعت بذلك أم لا . ولما يعني ضرورة أن تبنى على قضية الحوار والتبصير عن الرأي ونسج الجدل أمام الفكر بأن يلقى بتلام مع الأفكار المتناقضة دون تزوت .

٤- التحول الاقتصادي :

روابع القضايا المعلقة عن الدولة وشكلها الجديد في النظام الجديد ، هو التحول الاقتصادي العالمي على الكتل الاقتصادية في أماكن شتى من العالم . فأنما كانت الأفكار الفلسفية القديمة قد حددت إلى إيجاد وحدة سياسية على شكل كتل تؤدي في النهاية إلى الأهمية ، فإن النظام الجديد يهدف إلى شناعة الاقتصادية بين هذه الكتل ، على أمل الوصول إلى استقرار عالمي .

لقد طرحت مشاريع وحدوية كثيرة بدءاً من مشروع وزير الفرنسي سالي ، على الملك هنري الرابع عام ١٦٠٣ لإنشاء جمهورية مسيحية ، وانتهاء بهيئة الأمم المتحدة ومروراً باقتراح برنارد سان بير عام ١٧١٣ لإقامة سلم دائم قدمه إلى مؤتمر برترست ، ودعوة روس لإنشاء دول تعاقبة ، ودعوة كانت إلى مشروع لسلام دائم عام ١٨٧٥ بوضع لاتون دولي ثابت لغرض النزاعات ، وغيرهم كثيرون . ولكن هذه المشاريع والأفكار لم تدخل ضمن التطبيق العملي باستثناء عصبة الأمم وبعثة الأمم المتحدة اللتين عبرتا عن إرادة للتصير في الحرب رغم أن هيئة الأمم المتحدة تبدو وكأنها تشكل لخدمة إرادة عالمية ، إلا أن الدول الكبرى هي مهيمنة فزارتها السياسية والاقتصادية .

في النظام الاقتصادي الجديد نظام تنافسي ، كتنفي ، يسلم فيه كل طرف من الأطراف بالنفع للطرف الآخر ، من أجل تعليل حدة النزاع والتنافس ، ولابد من أن يرى هذه الكتل كتلة أقوى من غيرها . فصنع للمعيار التي تراها مناسبة للعبة المتأصلة الاقتصادية . وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية القيام بهذا



المصدر: سيرة عربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

الدور ، فائضة اليابان وأوروبا الغربية لها ، كما ذكر سابقاً . وقد تعلمنا من مقالة ستانلي هورلمان ، أن الدور الأمريكي يعني من ضعف في القيادة . فالولايات الاقتصادية تشير إلى تراجع الدور الأمريكي الاقتصادي ، حيث تريد الانتاجية الصناعية اليابانية ثلاثة أضعاف ما هي عليه الانتاجية الأمريكية . وتريد الانتاجية اليابان على ضعف الانتاجية السوق الأوروبية المشتركة . ويؤكد الميزان التجاري الأمريكي عجزاً كل يوم ، مقابل فائض تقدي في اليابان . وإذا كانت السياسة الأمريكية التي اعتمدها كينجسبري في السبعينات قد لعبت دوراً كبيراً في عرقلة النمو الاقتصادي الياباني والألماني بعد عملية ارتفاع أسعار النفط ، فإن تسعينات القرن تختلف تماماً عن سبعيناته . وما حرب الخليج إلا إحدى المحاولات التي أرادت الولايات المتحدة بواسطتها الخروج من مأزقتها الاقتصادية بوضع كامل يدها على نفط المنطقة . ومع هذا ، فقد تضاعف عجزها التجاري في الأعوام الماضية ، وعصرت حصنها في السوق التجاري الصناعي العالمي لحساب اليابان . تعاقرا لنقرأ معاً عبارة حول هذا الأمر ونتائجها : « ١ : والمخرج من هذا العجز لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تسهيل تطوير استعمال الدولار من قبل المستقرضين الأجانب وإلى تفرغ عام للمعاملات . وأدى هذا إلى جعل هذه العملة الصعبة عالمية وأداة للقياس والمقاييس والمصرفيات والاحتياط ، وزادت ديون الولايات المتحدة بشكل هائل حتى أصبحت مثقولة على مروجيها في الخارج ، وباتت عاجزة عن تمويل نفقات الصحة والتعليم والمحافظة على النظام الاجتماعي ، فأصبحت الجسور والمدارس والمستشفيات تعاني من هذا الضعف . ولكي لا تلجأ الحكومة الفيدرالية إلى فرض ضرائب جديدة عمدت إلى تخفيض النفقات الخاصة بأنشطة الصحة ، وأعلنت تقترض من السوق لكي تعمل عجزها » (١٧) .

وعلى هذا الأساس يلاحظ أن اليابان تشكل الكفة الاقتصادية الأولى إذا خرجت الولايات المتحدة بشكلها الاقتصادي من منطقة جنوب شرق آسيا ، حيث سترس اليابان كفة جنوب شرق آسيا ، ككوريا الجنوبية ، وماليزيا ، والفلبين ، وسنغافورة وتايوان ، والفلبين ، بالإضافة إلى إسرائيل .

ويذهب بعض الباحثين إلى أبعد من ذلك . لنقرأ معاً ما كتبه فردمان وليبارد ، حيث يذكران أن كل المعلومات التي تكتب حول الصراع الدولي في أعقاب الحرب الباردة لم تعد لها جدوى . إن الشيء الوحيد الذي يمكن أن تكون متأكدين منه ، هو أن المرحلة القادمة ستكون مصدر دهشة عظيمة لنا تماماً على غرار ما رأيناه من صراع عندما غزا العراق الكويت . فهذه المحاولة في التنبؤ ، تصير صراع الدول الكبرى مع دول العالم الثالث من أجل الحصول على المصادر الطبيعية اللازمة للغرب . أما الصراع الأهم فهو سيكون بين الدول الصناعية ذاتها . ويحلل هذان الكاتبان وعمق طبيعة العلاقات الدولية في أعقاب الحرب الباردة يؤكدان على أن الصراع العالمي الآن وفي المستقبل سيكون بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية

(١٧) المرجع السابق ، ص ٥٥ .



المصدر: موقع بيرغرية

للتبشر و الخدسات الصغفة و المعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

وسوف يمتد الصراع في المقدين القادمين ليشمل الصراع العسكري ، حرب ثانية في المحيط الباسفيكي بينهما .

وسرد الكيان كبرى بناء الولايات المتحدة للقرى الاقتصادية اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية ، وهي تراقب هذا التطور الذي بلغ القرو ، وتطور قوة اليابان العسكرية وتزايد قوة اليابان في منطقة الباسفيك . ومن خلال تحليلهما للقرى الاقتصادية والعسكرية للدولتين يصلان إلى نتيجة مذهلة للغاية ، حيث يلاحظان انه رغم الاستقرار والقوة اللتين تتمتع بهما كل من الدولتين ، إلا أن الصراع بينهما سيحسم لصالح الولايات المتحدة . يرى الباحثان أيضاً ، أن استدعاء اليوم سيكونون أعداء القند احتصاداً على التجارب التاريخية (١٢)

وتعتبر دول السوق الأوروبية المشتركة الكتلة الاقتصادية الثانية ذات الخطورة على الولايات المتحدة الأمريكية . ويعتقد بعض الملمين السياسيين والاقتصاديين ، انه بالإمكان أن يكون هناك تحالف أمريكي روسي في مواجهة السوق الأوروبية المشتركة . وتظهر الولايات المتحدة نظراً مرالب لما يجري الآن في روسيا وتدمرها من نجاح بعض الواقعيين ضد التدهير وسياسة الاقتصاد الحر في برلمان بلنسن الأخير . حتى أن الولايات المتحدة تصر على ضرورة التحول الروسي إلى الاقتصاد الحر قبل أي تعاون أمريكي معها في هذا المجال . ومن الملاحظ أن ، ما يجري في دول أوروبا الشرقية والإشكالات التي يمكن أن ترقى في أوروبا الغربية ما هو إلا دليل على محاولة الولايات المتحدة تأخير التطور الاقتصادي في أوروبا الغربية (١٣)

إذا كان الأمر يبدو كذلك ، فهل الكتلة الاقتصادية الثلاث ستجلب إلى صراع دموي على المدى الطويل ، لم أن الحكمة القالمة بين الديمقراطيات تقتضي بأن تقل الأمور سلمياً . جل الاحتقاد انه سيكون هناك اتفاق شامل من قبل الأطراف على إعطاء أمريكا الدور القيادي بناء على قوتها العسكرية ، وستتأزل الأطراف الأخرى عن بعض امتيازاتها إلى أن تغير الأمور على المدى الأطول ، في فترة ما بعد النظام الدولي الجديد . حتى أن بلنسن والهند اللتين تعقيلان مشاكل إدارية واقتصادية وسكانية سخطبان دوراً ثانوياً معارضاً في أغلب الظن للسياسة الأوروبية .

نخلص إلى أنقول ، أن عالم القرن الحادي والعشرين هو عالم الاقتصاد المتنافس وعالم دعم الديمقراطية السياسية . وقد لا نشهد صراعاً عسكرياً بين الدول ، ولكننا سنشهد صراعاً اقتصادياً قد تكون نتجته أسوأ

George Friedman & Meredith Lebar, The Coming War with Japan (New York : Martin (17 Press 1991).

(١٢) مقال تحليل هذه القضية الهامة ، في : جاك فلي ، ملاحظ المستقبل (معلق ، دار طلاس ، ١٩٩١) ، ص ٦٨-٧١
ترجمه من الفرنسية أحمد عبد الكريم .



المصدر: ستوديو عربية

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٩٧

بكثير من نتائج النصر والهزيمة العسكرية . فانتقل المعركة من مكان إلى آخر ، كترديد الهجيرة السكانية من شرق أوروبا إلى غربها ، أو هجرة عدد من أفراد دول المحيط إلى دول المركز ، قد يطع إشكالات جديدة للدول الديمقراطية الغربية . وعليه ، فمن الضروري أن تعد البنية لتضامن التصادي على نطاق عالمي أفضل من أن تفرده بهذا النمو الاقتصادي لوحدها . ففي عام ٢٠٢٠ يتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى حوالي ١٠ بليون نسمة ، تشكل الدول الصناعية منها نسبة ٢٧ فقط ، وستستهلك ما نسبته ٩٠ - ٢٩٥ من مصادر العالم الطبيعية ، بينما يوجد الآن (١٩٩٧) حوالي ٦ بليون نسمة تشكل الدول الصناعية ما نسبته ٢٢١ وتستهلك ٢٨٠ من المصادر الطبيعية للعالم . وهذا في حد ذاته مهددة لخط النظام الدولي الجديد . ومع هذا وذلك ، نستطيع القول بأننا مقبلون على عالم سياسي واقتصادي واجتماعي جديد ، تتغير فيه العلاقات الدولية وتختلف فيه مركزية القرارات . فه عالم يحصد بالديمقراطية الأكثر نشاطاً وانتشاراً ، ويمرغ الأفراد فيه إلى الحرية الشخصية أكثر من الحياة الجماعية ، ويسود فيه منطق الاقتصاد الحر والتنافس بين الكتل الاقتصادية . ولكن هذا لا يعني نهاية المظالم ، إذ لا يوجد شيء اسمه نهاية المظالم ولا بد من نظام آخر جديد يتبع ما هو قائم الآن .

وأما بالنسبة للمظالم العربي فهل سيقرى على تشكيل كيانه الخاص به ، أم هل سيقى تاباً ؟ هو بقدر على تشكيل قوة اقتصادية أو سياسية ؟ هذا هو موضوع الجزء التالي من هذه الدراسة

ثانياً - العالم العربي والنظام الدولي الجديد

يتضح مما تقدم ، أن الحرب في تاريخهم الحديث والمعاصر لم يلبسوا أي دور فاعل في نشاطه . نسري فحسب الحرب المالية الأولى لم يكن لهم كيانه مستقل ، بل عاشوا في إطار الدولة العثمانية . وعقب الحرب المالية الأولى ، انشغلوا في مقاومة الاستعمار . وبعد الحرب المالية الثانية خرج المستعمر عسكرياً لتبقى منتقلة العربية مجردة وثابتة .

في ظل الواقع ، حاول بعض القادة الحرب لستقلال التنافس والتنافس بين أقطاب النظام الدولي . يندى صد عقب الحرب المالية الثانية (وجود توترين عمليتين ثغورين حلفين متخاصمين هما وارسو والأطلس) ، لكي يستبقوا أفضل الممكن لبلادهم . وجاءت سيطرة هذه المخابرات العربية في القلب ، لتدركي صراعاً حاداً بين بعض أبرز هؤلاء القادة ، والتأخذ بأبعاداً دينية وقومية أيضاً مع بقائها بوجه عام تعتمد في اعتمادها الاقتصادية على النمط الاشتراكي أو الرأسمالي أو خليط منهما . وأما المحصلة لكل ذلك فكانت بوجه عام عسائر ، بل هزائم اقتصادية ، وعسكرية ، واجتماعية .



المصدر : موقف عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد خسر العرب دوراً فاعلاً كان بالإمكان الوصول إليه لأسباب متعددة في النظام الدولي الذي ساد قبل نهاية الثمانينات من القرن الحالي . فهل يمكن أن يكون لهم دور في النظام الدولي الجديد - الذي تترجع على قمة هرمه الولايات المتحدة الأمريكية ؟

يرى الباحثان ، أن الجواب سيكون بالنفي إذا بقي العرب على ما هم عليه الآن . ولكن إذا آمن العرب بالتغيير ، فيمكن أن يصبح الأمر مغايراً .

إن أبرز القضايا التي لا يمكننا إغفال عنها في هذا الإطار ، هي جملة المعاداة والتفاهيد الموروثة - والتي تستغل منا من جيل إلى جيل بفضل وسائل التشبیه ، دون القدرة حتى على التساؤل حول النتائج المترتبة على هذا التمسك العرقي الذي يخاطر روح العصر والتطور ، خاصة وأن الثبات من صفات الجماعات .

ورغم أن هذه القضية قد تم اشباعها بحثاً في التاريخ العربي الحديث ، بدءاً من عصماء الإصلاح كالأفطحي ، ومحمد عبده ، وحيد الرحمن الكواكبي ، وحتى التاريخ المعاصر ، في كتابات محمد عابد الجابري وغيره كثيرون ، إلا أنها مازالت تلعب الدور الفاعل في صياغة النمط الفكري والقيادي العربي ، والذي نعتقد أن مساحيق التجميل لن تقبضه في التعمية على الحقيقة في تأثيره .

إننا نعتقد بأن فكرنا مازال مبنياً على قائمة طويلة من الحرام والمصيب ، ورغم براءة الدين من هذا الحرم ، وتجاوز المجتمع الكثير من صيغ العيب التقليدية نظرياً وشكلاً عملياً ، إلا أن جعل الفرد يعيش حياة التناقض السلوكي في رؤيا حياته اليومية المستعمدة . وأبرز ما ينتج عما تقدم هو الحروف : الخوف من الغرب ، ومن الشرق ، ومن الماضي والمستقبل ، من الحياة والموت .

انطلاقاً من سوادية مفهوم الخوف ، نعلمنا مفهوم المحدود والتي لا بد أن يكون عائقاً شيء مجهول يمتد على الخوف حتى الموت . كما نشب مفهوم الخوف ووصل إلى مرحلته المرضية : الخوف من الفاعل والخارج على الصعيدين الفردي والجماعي . قد يؤدي الخوف الفردي في هذه الحالة إلى الانتحار ، أما الخوف الجماعي فيقود إلى الفتنة أو العنف الفروخاني .

ولا نعرف في هذا السياق إذا كنا نخرج من إطار العيب والحرام إذا تجاوزنا على التساؤل في هذا الإطار ، عن أهداف أي جعفر المنتصر من بناء مدينة بغداد ، التي أطلق عليها مدينة السلام . أكان عامل الخوف هو الذي جعله يبعثها على نكل هاري يتوسطها مقبرة من أجل معرفة حدود المدينة من جهة ، وليراقب تحرك سكانها بسهولة من جهة أخرى ؟ وهل هناك من تفسير مقنع لنقل سولها التجاري إلى خارج المدينة ، غير اعتبارها أمراً وثاقياً لا يخدم مقاييسه ، وضماناً للأمن والسلام الذي يتركه السياسي العربي ؟



المصدر : سورينجيه

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

إن التراث السياسي لم يمكن - بل إنه حتى لم يحاول - حل إشكالية العلاقة بين ضرورة مدعة الأزد الحاكم ، وبين الحرية الفردية على الصعيدين النظري والعملي ^(١٥) . وزاد الأمر تعقيداً ، عندنا نلاحظ أن الأشياء الغريبة عن التراث العربي تثير النعشة والغربة والمصعب .

لاديمقراطية ، وإن حملت في جواربها بلور حياة النظام السياسي ، فهي تحمل في داخلها حرقاً ، إنما تدور بمعناها الشامل أيضاً إلى التنازع والدعوة إلى الأفكار الاستبدادية ، كحرية التفكير ، وسيادة الفرد ، وسرية الفعل الفردي . ومصدر الخوف هنا ينبع من قلقنا في اعتماد معنى الحرية ، بهشيم حرية اختيار الفردي للفكر الذي نعتقد به ، أو للتخوف الذي نشره ، والقرارة والمشي والصدانة التي نحتار . وتفاقمه تطول : أشياء غريبة أتت من الغرب .

وزاد الأمر لدى الباحثين غربة ، حين ترى العربي المعاصر يرفض هذه المبادئ الديمقراطية التي عرفناها مطبقة في الغرب في العصر الحديث ، ويأمل ، بل ويتفاعل مع منتجات هذه الحضارة الغربية كالهاتف والسيارة والتلفاز ... الخ ، والتي هي أيضاً غريبة عنه .

فإذا أراد العالم العربي التعامل في عصر التنمية المستقبلية في القرن الحادي والعشرين . فسيهيم طبيعة أنظمتها السياسية والاقتصادية القائمة . وعلى الرغم من تبني بعض الأنظمة العربية ديمقراطية ، إلا أنها مثلاً لا تسمح لأي فرد بالتساؤل ، أين تصرف الضرائب التي يدفعها المواطن ؟ . وعمر نصيب لدولي ، تولع الدول العربية كالة للمعاهدات الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان ، وتستعمر خة محذقة . ولعل عليه في الداخل . ومع هذا ، فإن البناء الأيديولوجي الذي بنى عليه العرب أنظمتهم السياسية ، هو : « بخل على سبيلين : فهو إما أن ينحصر إلى ماضيه ، ويقف على قدميه ، ويدير ظهره - بحري في نفسه ، أو أن يضع للنظام الجديد . وفي كلتا الحالتين أن يكون هناك اعتبار أو وزن للعرب في هذا النظام الدولي الجديد . والفتاهم الدولي ، أن يكون بين دولة وأخرى ، بل بين كتلة وأخرى . فإذا استعمر العرب تشكيل وأنظمتهم ١٣ كتلة خاصة بهم ، فسوف يدخلون في نطاق النظام الدولي الجديد . وهكذا ، فالعرب السياسية في مأزق لا يملكه إلا الناظر إليهم من بعيد ، والدارس لهم عن كتب وتسرح من هذا المأزق لابد من النظر في القضايا التالية :

- على الدول العربية أن تتجه للديمقراطية بمعناها الشمولي وليس الانتخابي ، فله تعد الدول في العصر الحديث - حتى الشركات - تستطيع أن تحقق الأهداف السياسية التي قامت من أجلها وأن تعيش وتتعايش مع العصر الحديث دون النهج الديمقراطي .

(١٥) قرأ في هذا الإطار الدراسة الجيدة التي قام بها : النجدا ، بشر : شيط السوي - الخطفي ، شرقية في مفهوم الديمقراطية عند العرب ، مشرقون الجامعة الأردنية ، عمّان ، ط ١ ، ١٩٨٢ .



المصدر: سور وميعة

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

- على الدول العربية اتساح المجال لانتقال الفكر القومي لمواطنيها .

هذا هو المنهج الذي يدخل عصر العلم ، وبدوره ستبقى الدول العربية خارج نطاق العلم وتخرج نطاق أي نظام دولي .

ثالثاً - ماذا يتوجب على الوضع الجديد

اجتماعياً : تتحول الحياة الاجتماعية من كونها مجرد علاقات قليلة بشهاتك الأفراد فيها معاً ، ويدورون في حلقة من الصراع المستمر ، إلى حياة فردية ، تسودها روح المسؤولية والعمل والتنافس المنتج .

والتصدياً : يصبح الفرد قادراً على صناعة قراره بملكه ، ولا يخفى أثر المنصر الاقتصادي في الحد من سيطرة الجماعة على الفرد . فالفرد العربي ، لا يقوى على اتخاذ قرار بمفرده دون الرجوع إلى الآخرين ، لأن وضعه الاقتصادي مرتبط بحياة الأسرة والمشيئة والقبيلة . ان الاستقلال الاقتصادي قادر على خلق مجتمع جديد تسوده الفردية المبدعة التي تنظر إلى المصلحة الذاتية ، في إطار التنافس الحر المضبوط مؤسسياً ، حيث يتطور الكم والنوع المنتج .

وسياسياً : يتحول الفرد من تابع للدولة إلى مشارك في قراراتها السياسية ، فهو حاكم عندما يشارك في صنع القرار ، ومحكوم عندما يكون مواطناً ملتزماً بالقرارات . ويتحول الدستور من إطار نظري جامد ، لا يشره الخطأ من أي جانب ، إلى دستور عملي مرن ، يتفق مع التطورات القائمة وتطبيقات الحديثة ، ويحصر الفرد باستقلاليته

وعلمياً : فالتنازع القائم بمقابلة جديدة ، تختلف عن السابقة ، وستكون الأشياء غير الأشياء والعلاقات غير العلاقات . وفصلتنا القديمة التي « تمتلك ناصية الحقيقة » وتحتكر الصراع ، قادرة على مواجهة الواقع .

وتدعو أخيراً ، إلى أن نميت فينا الانسان التكنولوجي التلغيفي ، كما أمكت الثورات العلمية عقل ونفس المصور الوسطى ، حيث لم يبق أمامنا سوى اتباع الثورة العلمية التي كتبت جداولها أمام بقايا لسانتنا اللاعلمي . علينا أن نتمكن الانسان العلمي الحديث في تفنينا على صعيد الممارسة العملية والتجريبية .

كما أننا ندعو إلى الجرأة والشجاعة بالاعتراف ان لا مكان لنا كعرب إلا من خلال المنهج العلمي .

عندئذ يمكن أن يكون لنا ولدولنا العربية نصيب في النظام الدولي الجديد .



المصدر : شؤون عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والإخدمات الصحفية والمعلومات

○ دراسات

معالم النظام العالمي الجديد في وثيقة أمريكية

د. هيثم الكيلاني

في واشنطن جامعة عسكرية استراتيجية ، اسمها « جامعة الدفاع الوطني » ، تضم كليات ومعاهد كثيرة ، يتخصص كل منها بقطاع محدد من الشؤون الاستراتيجية والعسكرية . يعمل فيها مجموعة كبيرة من الضباط والأساتذة والأكاديميين والخبراء . ويجتهد للعمل فيها أو لاعداد دراساتها أو القيام بحولها مختلف الأجهزة الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص من جامعات ومعاهد ومراكز دراسات وشركات ، إلى جانب شبكة واسعة من الأكاديميين في مختلف المجالات ، وبخاصة في مجالات التكنولوجيا وحرب الفضاء وحرب المعلومات .

ولقد درجت الجامعة على أن تصدر تقييماً^(١) استراتيجياً سنوياً يعرض الوضع الاستراتيجي العسكري العالمي ، مطانة منطقاً ، ونزاهةً نزاهةً ، ومشكلة مشكلة ، من وجهة النظر الاستراتيجية العسكرية الأمريكية .

ومن المعلوم ان الولايات المتحدة الأمريكية تزخر بمراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية والسياسية والعسكرية . وتسهم ، من خلال تقاريرها ودراساتها ووسائل اعلامها ، في صنع القرار في مختلف المستويات القيادية والتشغيلية والتشريعية ، كما تسهم في صياغة الرأي العام الأمريكي . وتظهر آثار حائض الصناعة والصياغة في السياسات والاستراتيجيات والمخططات التي تطبقها الادارة الأمريكية في الخارج ، وبخاصة في مجالات استخدام القوى العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية . ويملك كتاب « التقييم الاستراتيجي ١٩٩٧ »^(٢) أحد أهم تلك الدراسات الفاعلة المؤثرة ، ذلك انه يصدر من أعلى وأكبر مؤسسة أكاديمية عسكرية استراتيجية أمريكية ، هي الجامعة التي أشرنا إليها .

(١) في الأصل : تقرير ، ولكنكدة ميثاق ، رقم للزوج ، إذا مرده وصفه . وثم السلة ، إذا وضع لها نصاً . ونظراً إلى شعور اتصال نيل : ثم ، وصغيره : تقيم ، للنسب الثاني ، فقد أقر جميع اللغة العربية بالقاهرة لتتمثل قبل : ثم تقيماً . نظر لتجميع الوثيق ص ٨٠١ .

Strategic Assessment 1977 . Flashpoint and Force Structure, National Defense University, Institute for National Strategic Studies, Washington D.C. 1977.



المصدر: شؤن عربية

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

ومناطق التقييم ، كما يقول الجنرال ليرين روك رئيس جامعة الدفاع الوطني ، حاجة الولايات المتحدة في مواجهة التحديات إلى تخصص البعثة الاستراتيجية التي تميز وتعمل فيها ، وإلى تقسيم بناء قوتها في ضوء ذلك .

ويمثل التقييم حيرت الجامعة ، إذ اشترك في اعلاؤه للملاك الأكاديمي فيها ، إلى جانب باحثين ومحللين من مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص . ويصل في اختصاصات الجامعة أن تُعدّ هذا التقسيم الخاص بالأمن الوطني ومؤسساته وأجهزته . فالجامعة هي الجهاز القائي لهذا الأمن ، وبخاصة فيما يتعلق بالاستراتيجية الشاملة والسياسة الأمنية وشؤون الحرب .

يتضمن التقييم تفرعاً مهماً عن التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة في العقد القادم وفي السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين . يحاول أن يقدم أفكاراً جديدة لبناء قوة الولايات المتحدة في ضوء المتغيرات والظهورات التي يتوقعها التقييم . والكتاب في جميع الأحوال ، وكما هو معلن فيه ، ليس كتاباً رسمياً للدولة ، ولا يمتز ، بالضرورة ، من وجهات نظر وزارة الدفاع أو لهيئة المشتركة لرؤساء أركان القوات المسلحة .

ولعل الملاحظة الشاملة التي تغلغ الكتاب كاه ، هي تلك الفرقة التي تسيطر على الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، وهي الفرقة التي تأصّست فيه وتجذّرت ، والتي تعتبر العالم ميداناً رحباً للمصالح الأميركية ، والتي تُقسّم بالانحياز الملن إلى طرف دون آخر ، وبالعناء أو الكره أو التماهي الملن حياً ، وبالفن حياً ، إلى أطراف دون أخرى . وأقصى ما يتجسّد ذلك في الفصول الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط ، والنزاع العربي - الإسرائيلي ، وأمن الخليج العربي ، والأصولية الإسلامية .

يركّز التقييم على الدور التي يمكن أن تلعب فيها أو تبيث منها النزاعات خلال العقد القادم من الزمن ، على أساس تحليل بيئة التهديدات وبناء القوة التي لا بدّ من أن تتوزع الولايات المتحدة وتحفظ بها . ويلاحظ المراجع أن التقييم نحا في دراسته إلى النزاع إلى اتجاهين :

١- أولهما تحليل القضايا ذات الطابع العام أو الدولي ، مثل : انتشار الأسلحة النووية ، الإرهاب ، الجريمة الدولية ، المرافق الجغرافية السليمة . فهذه القضايا يمكن أن تتور أو تثار في أي مكان . فـ « إرهاب الشرق الأوسط »^(٢٣) مثلاً ، نسفوا حتى الآن « ميني في بونس قرص ، ولندن ، والقديس ، والرياض » . لهذا فإن مقارنة هذه القضايا تأخذ ، في أغلب الأحيان ، الشكل الجماعي .

(٢٣) كل ما بين أقواس منقصة عن كتاب .



المصدر: سوق عربية

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢- وتأتيهها تحليل التوريات والمشكلات التي تحدث في الاطار الذي يجمع الولايات المتحدة مع كل من جوارها الجغرافي والذرائع المحلية كحلف شمالي الأطلسي .

أما ما يتعلق ببناء القوة فقد اتجه التقسيم إلى تصور عبارات عدة لبناء القوة من أجل مواجهة التهديدات المحتملة . وحُدثت الجاهزة ، مؤلفة التقسيم ، مواصفات ومقومات كل خيار على حدة ، ليكون صاحب القرار السياسي أو العسكري عازماً بحدود القوة التي يجب بناؤها لمواجهة كل حالة من حالات التهديد .

حُدثت الجاهزة بلو التزاع المحتملة ، وكيفية معالجتها ومواجهتها . وهذه هي البر :

- ١- روسيا الاتحادية ، البيلطيك ، أوكرانيا ، القوقاز ، آسيا الوسطى .
- ٢- أوروبا : جنوبي البحر المتوسط ، تركيا واليونان ، توسيع حدود حلف الأطلسي .
- ٣- الصين : تايوان ، جنوبي شرقي آسيا ، شبه الجزيرة الكورية .
- ٤- اليابان : الأزميت للمنطقة ، التجارة ، الأمن .
- ٥- أمريكا الشمالية : انفصال كيبك (كندا) ، كوريا ، الهندرات ، الفساد في الكاريبي .
- ٦- الخليج (الفارسي) ^(١) : التهديد العسكري العراقي ، التهديد العسكري الإيراني ، حيازة إيران والعراق أسلحة الدمار الشامل ، نزاعات شبه الجزيرة العربية .

٧- كوريا : احتمالات الاحتكاك والصدام بين الشمال والجنوب ، انهيار الهندة ، انقلاب في الشمال ، الهجوم على الجنوب

٨- النزاع العربي - الإسرائيلي : تصاعد العنف الفلسطيني - الإسرائيلي ، التوصل الإسرائيلي في الأردن في حال اضطراب الأمن فيه ، خرق أو إلغاء معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية ، لمواجهة السورية - الإسرائيلية ، الاستعمال المعاطي وانحصر لأسلحة الدمار الشامل والغضبات الوقائية الإسرائيلية ضد تلك الأسلحة .

٩- النزاع الهندي - الباكستاني : تهديدات حرب أخرى في كشمير ، التصعيد والتسابق النوويان ، الارهاب .

١٠- أسلحة الدمار الشامل : كوريا الشمالية ، إيران ، العراق ، ليبيا ، سورية .

١١- البلقان : البوسنة ، كوزوفو ، مقدونيا .

١٢- الصحراء الجنوبية الأفريقية : رواندا ، بوروندي ، تنزانيا ، ليبيا ، الصومال .

(١) مكدلا يسمى لكتاب الخليج العربي .



المصدر : شؤون عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٣- الأصولية الإسلامية في الشرق الأوسط : للثوري في الجزائر ، البحرين كمؤدج أولي في شبه الجزيرة العربية ، مصر فواجه الأصوليين الإسلاميين ، تركيا تحت الحكم الإسلامي ، الأصولية الإسلامية بين الفلسطينيين .

١٤- الإرهاب : الإرهاب والتسوية السلمية العربية - الإسرائيلية : الإرهاب والمجموعات ضد القوات الأميركية في الخارج : الإرهاب في الولايات المتحدة ، الملاحق الإرهابية .

١٥- المرحمة الدولية : المخابرات ، تهريب الأسلحة أو المواد أو المعلومات النووية : التهديدات ضد الديمقراطية ، الملاحظات الثابتة .

١٦- اللاجئين والمهاجرون والسكان .

١٧- البيئة : عدم الاستقرار الناشئ عن تقلص الأرض الزراعية ، تآكل التربة ، انحصار الغابات ، النزاع في الشرق الأوسط بشأن المياه .

١٨- بناء القوة : تقييم التهديدات ، المواجهات العسكرية ، إيرات المواجهات .

شملت هذه الموضوعات الكتاب على مساحة ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير ، منها ٢٢٨ صفحة لوزن النزاع ، وما بقي من الكتاب (٧٢ صفحة) لبناء القوة .

لدرس جامعة الدفاع الوطني لبناء القوة في إطار ثلاثة محاور :

١- الاحتفاظ بالتصوُّج الحالي من القوة مع استثمار منجزات الثورة في الشؤون العسكرية ، تدريجياً .

٢- الاحتفاظ بالتصوُّج الحالي من القوة ، مع تصغير حجمها بنية استثمار المزايا المتوفرة من التصغير لإذكاء الأسلحة والمعدات .

٣- تطوير القوة تطوراً جديداً يتطلب المنجزات الفكرية والثقافية (التكنولوجية) والسلاحية التي حققتها أو ستحققها « الثورة في الشؤون العسكرية » .

بنت الجامعة فرضية الكتاب على أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة متراصة تميز استقرارها ودعم نظام التعددية السياسية ومأسسة السوق الاقتصادية ، وذلك من خلال ثلاث ثورات غيرت طبيعة بيئة الأمن الدولي :

١- الثورة الجغرافية-استراتيجية : فالملاقات بين القوى العظمى تعكس متعددة أخطائية غير متسقة . ولكن الولايات المتحدة تبقى القطب الأكبر والأعظم بينها جميعاً ، مع ملاحظة أن الإيديولوجيا لم تعد قوة فاعلة على التقسيم والفرز ، وأن الزعامة الوطنية خدمت للرغبة في بناء اقتصاد السوق .



المصدر: ستوديو عربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

٢- ثورة ثقافة المعلومات : فالتقنيات الجديدة للتعاطية تواصل تزويد عالم المعلومات بمداخل جديدة للاستعلام والاستخبار والاستطلاع .

٣- الثورة الحكومية : التي تمثلت في قلب أنظمة حاكمة مضى على تأسيسها أكثر من أربعة عقود . كما أن رقابة الدولة ومركزيتها أخذت في الانحسار ، وهو ما ينعكس على الترجمة نحو قبول تعددية المجتمعات .

وتأسيساً على هذه الثورات الثلاث ، أصبحت بيئة الأمن الحالي أكثر تعقيداً مما كانت عليه في الماضي . فلم يعد ممكناً تحديد هوية تهديد ما تحديداً دقيقاً وحاسماً وملزماً للأخمين . وأصبح مخطط الدفاع يواجهون الآن نسقاً عريضاً من التهديدات التي تنهال من مصادر عدة ، كمثل :

١- التهديدات التي ترد من قوى منافسة ليست قادرة على أن تفكك تحديداً للمصالح الأميركية على نطاق واسع ، ولكنها تستطيع انتقاء مسارات للتحدي قهرية من حدودها لتغير المشكلات أمام المصالح الأميركية .

٢- التهديدات المنبثقة من النزاعات الإقليمية . يولي جانب أن أنظمة الحكم « القديمة » تواجه صعوبات داخلية ، تبقى هذه الأنظمة بؤر تحدي للمصالح الأميركية .

٣- التهديدات المنبثقة من الدول المضطربة ومن المشكلات عابرة الحدود والقوميات ، كمثل الارهاب .

ويتنبأ الكتاب بأن الفترة التي تدّ فيها الصراع بين القوى العظمى قد أوشكت على الانتهاء . إذ كانت الروابط بين الولايات المتحدة وأوروبا واليابان قد غدت متينة ، بالرغم من بعض التوترات التي تنتابها بين حين وآخر ، فإن روسيا والصين أعدتنا تفككتان في نيات الولايات المتحدة وأهدافها . فهما لتخبران بأنهما لا تعاملان كقوى عظمى . وهو ما دعاهما إلى الانضمام للتزويد بالمناطق المحيطة بهما وبمجالات نفوذهما . وبني هذا أن أي اضطراب قد ينشأ في المستقبل في تلك المناطق والجيالات سيكون حافزاً لتدخلهما المباشر أو غير المباشر ، العسكري أو السياسي .

ومع ذلك ، فإن الجامعة تفسر ، بأنه أثناء المقعد القديم من السنوات على الأقل ، لن تكون الصين أو روسيا لتأ كوترا للولايات المتحدة ، أو منافساً قادراً على فترة تحديات استراتيجية مهمة خارجية . وكل ما في الأمر أنهما لن تكونا أكثر من قوة منطقية . وأنهما قوتان نيوحان ، وشمكتان قدرتان كبيرتان . وستشكلان من أممين كبيرتين ، ولهما أحصاء استراتيجية واسعة ، فهما قاترتان على أن تعزلا أو تعظلا ما يرفضان من أعمال أو قرارات الأمم المتحدة ، إذا ما فسرنا أن تلك الأعمال والقرارات تعمل ضد مصالحهما .



المصدر : شؤون عربية

التاريخ : سبتمبر ١٩٧٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورى الجامعة أنه لا بد للولايات المتحدة من أن تشغل بأحتمال جدد النزاع بين العرب وإسرائيل ، أو بحرب نووية بين الهند وباكستان . أما أكثر النزاعات الاقليمية التي تستدعي التدخل العسكري المباشر الأمريكي فهما النزاعان في الخليج وكوريا :

- ١- فمن المحتمل أن تفوز كوريا الشمالية جارتها الجنوبية .
- ٢- ومما زال العراق وإيران يبدآن دلائل العداء . ولا تستطيع دول مجلس التعاون الخليجي أن تتنازع عن نفسها تجاه هجوم عراقي . كما لا تستطيع اسباط عملية لبرائية تهدف إلى اخلاق مضيق هرمز .
- ٣- وعلى القوت الأمريكية أن تستعد لاحتمال حروب نووية أو كيميائية أو بيولوجية . فاحتمالات امتلاك كوريا الشمالية وإيران والعراق أسلحة تدمير شامل أو أسلحة حديثة أمر وارد .
- ولكني تردع الولايات المتحدة هذه القوى ، فلتها تستطيع أن تقوم بالأعمال التالية في آن واحد :
- ١- أن تضعف وتحجروا وتخاصر سياسياً واقتصادياً الوضع الاستراتيجي والعسكري لهذه الدول .
- ٢- الحفاظ على قوة الردع بفتح القوات الأمريكية ونشرها في مناطق الاحراء .
- ٣- شن حرب اعلامية ومعلوماتية .
- ٤- تدمير أهداف الحرب ، حين الضرورة ، لإنهاء سيطرة بعض أنظمة الحكم .
- ٥- تطهير التعاون مع الأصدقاء والحلفاء انماطين وتزير قواهم المسلحة .

ولقد حدثت الولايات المتحدة لقوتها المسلحة أملاً على خارجية عثرت عنها الاستراتيجية العسكرية الأمريكية بالنص التالي : « لأن للولايات المتحدة مصالح وطنية مهمة في مختلف أنحاء العالم ، نحن واجب القوات المسلحة أن تحيط أية حالة تخالف فيها قوة معادية أن تخرق تفوتاً على القوة الأمريكية في منطقة ، وبخاصة حينما تكون القوات الأمريكية منهكة في حرب في منطقة أخرى . وهذا يستوجب أن يكون لدينا قوات ذات حجم كافٍ ومقاتلات كافية لهذه القوات المعادية بالتعاون مع الحلفاء الاقليميين ، بحيث تستطيع جيوشنا أن تقابل في حربي من متفتحين مختلفين » .

ترى الجامعة أن حرب الخليج (١٩٩١) انتهت وميزان القوى في المنطقة جد صالح ومفيد للولايات المتحدة ومصالحها . لقد انحسرت القوتان المتنازعتان على السيطرة على الخليج ، وهما العراق وإيران . ولدت دول مجلس التعاون الخليجي التي غير قادرة على التنازع عن نفسها ، فاعتمدت على الدول الغربية ، وعلى الولايات المتحدة بصورة رئيسية ، لتأمين دفاعها وردع إيران والعراق ومضادة لتهديهما العسكرية ، ولتعزيز القوات المسلحة لدول الخليج . وبذلك تحسنت حالة مواضعه المدونين في المنطقة . وفي التسايفات



المصدر: **المصدر**

التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والجسميات ، كانت منطقة الخليج ، ولائزال ، مركز استقطاب لسباق التسليح . فما بين العامين ١٩٨٧ و ١٩٩٦ استوردت المنطقة 2٦٠ من الأسلحة التي صُنِّعَها الدول الصناعية .

تفكر الجامعة ان التهديد العسكري العراقي والتهديد الايراني بهضم مبادئ الثورة الاسلامية والارادة القلائل الداخلية أمران قائمان . فلذا أضفنا إلى هذين التهديدين للذين يعرضان النفط وبنائه وجزءه للمخطر فعليا الحدود والإثنيات العراقية والمذهب والتهديد الايراني باغلاق مضيق هرمز والتزاع بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة بشأن البحر ، فان الجامعة تنظر إلى منطقة الخليج على أنها منطقة تشكل قوة نزاعات متنوعة وكثيرة .

وعلى هذا ، فان قوة الخليج تعتبر في نظر جامعة الدفاع الوطني الأميركية تحدياً يواجه الولايات المتحدة . ولهذا فان الادارة الأميركية رأت ، وبخاصة بعد حرب ١٩٩١ ، حجم قوتها العسكرية في الخليج ، ونوعها بمختلف صنوف الأسلحة ، ودعمتها باستراتيجية الاحراء المزورج ضد العراق وايران .

هذا - باختصار جد شديد - عن الخليج الذي تسميه الجامعة « فارسياً » . أما عن النزاع العربي - الاسرائيلي ، فان الكتاب وثي على تفصيل التجارب التي حققتها العملية السلمية التي انطلقت من مدريد (١٩٩١) ، ويرى أنها شكلت منعطفاً جد مهم في حياة النزاع . ولا تهمل الجامعة شرح التفاصيل المتعلقة بأحداث الشهرين الثاني والثالث من العام ١٩٩٦ ، حين لجسّر المتطرفون الاسلاميون الفلسطينيين « قتال أردت بحياة اسرائيليين . وقد « هزت تلك الأحداث ثقة اسرائيل بقدرها السلطة الفلسطينية على القضاء على هجمات الارهابيين ، ودفعت اسرائيل إلى قطع المفاوضات مع سورية » . ولقد أسهمت هذه الأحداث في إنباح حزب ليكود في انتخابات مايو / أيار ١٩٩٦ ، وتشكيل حكومة جديدة وضعت مبدأ « الأرض مقابل السلام » . وتخلص الجامعة من تحليلها المطول إلى القول « ليس واضحاً ما إلا كان المقدم القادم سيشهد إنجاز عملية السلام التي انطلقت من مدريد ، أم إنه سيشهد دورة جديدة من العنف ، وربما حرباً جديدة » .

وحينما تحسب الجامعة ميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل ، فانها تقدم مفهومها جديداً في حسابها ، إذ تجعل الكفة العربية من الميزان شاملة عشر دول عربية ، هي ليبيا ومصر وسورية والعراق والأردن والبحرين السعودية وقطر والبحرين والكويت والامارات . وتضيف إليها ايران ، وتطوي لبنان والسودان ودول المغرب العربي فيما بعد ليبيا . وعلى هذا فان ميزان القوى ، في نظر الجامعة ، يظهر الكفة العربية جد ايجابية . وإذا ما أضفنا عدد الدبابات فقط ، مثلاً على ذلك ، فان الجامعة تحسب لاسرائيل ٢٨٥٠ دبابة ، مقابلها في الطرف الآخر ١٥٣٥ دبابة . وفي هذا مغالطة واضحة ومقصودة ، فيها الإعلام الاسرائيلي وروايات البحوث والدراسات لاسرائيلية والصهيونية والصديقة في مختلف المراكز الأكاديمية في العالم ، حتى



المصدر: مسؤول عربي

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٧

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

حدثت سلسلة عملية تأخذ بها تلك المراكز ، وتظهر لسراجل ، من خلالها ، بمظهر الضحية الضعيفة التي تحاول أسلحة الأعداء نهديها .

وحينما تستعرض الجامعة التطورات التي أعقبت مؤتمر مدريد (١٩٩١) حتى الآن على ساحة النزاع العربي - الإسرائيلي ، فإنها تقدم سرعاً مفصلاً بالأحداث والأرقام والمعلومات التي تفتح القارئ بأن إسرائيل دولة تسعى إلى السلام والأمن والاستقرار ، في حين أن في بعض الأطراف العربية قوى تعزب هذا التوجه .

تطعن الجامعة من خلالها إلى أن إسرائيل ستبقى في المقعد القادم في « حالة حرب » مع ليبيا والعراق وإيران ، سواء تمت تسوية نزاعها مع دول الجوار أو لم تتم . فهذه الدول الثلاث تمارض عملية التسوية . وتوقع الجامعة أن تواصل هذه الدول دعمها السياسي والعسكري والمالي ، وللمجموعات الإرهابية التي تسعى إلى تسف عملية التسوية . - يضاف إلى ذلك أن هذه الدول الثلاث تسعى إلى أن تحصل أو تطور أسلحة دمار شامل . ولهذا فإن من المحتمل ، في رأي الجامعة ، أن تقوم إحدى هذه الدول الثلاث ، أو بعض المنظمات التي تتلقى دعمها « بمهاجمة إسرائيل أو مصالح الولايات المتحدة بأسلحة الدمار الشامل . ولهذا السبب فإن هذه الدول قد تصبح هدف ضربات إسرائيلية وقائية ، بدعم يمكن من الولايات المتحدة ، ضد مزارع إنتاج وتخزين هذه الأسلحة ، وضد وسائل إيصالها » .

وتعني الجامعة أن تكون الحرب العربية - الإسرائيلية القادمة ، إما ما وقعت ، حرب أسلحة دمار شامل . وبين تحدثت الجامعة عن هذه الأسلحة ، فإنها لا تشير أبداً إلى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية ، ولو من قبل الشك أو الاحتمال ، وإنما تقتصر فقط على احتمال امتلاك أو تطوير سلاح نووي في ليبيا والعراق وإيران .

وتوقع الجامعة أن تحدث منظمات مسلحة محدودة بين سورية وإسرائيل في لبنان . كما لا يستبعد وقوع حرب بينهما . وإذا ما استمرت المفاوضات بين سورية وإسرائيل معلقة « فمن الجائز أن تحاول سورية استعادة الجولان بالقوة ، أو بالأقل ، أن تضع شروطاً قديمة ونزاعاً هناك ، بهدف تسهيل استئناف المفاوضات من موقع قوة » . وتوسع الجامعة مسحة تحليلها فتستفيد من العراق وإيران قوات مسلحة وصواريخ لدعم سورية في حربها . كما أن ليبيا تسهم في الحرب برسانل غير عسكرية .

وعلى هذا ، ترى الجامعة أن الولايات المتحدة ستواجه ، في القرن الحادي والعشرين في المشرق الأوسط ، بيئة معقدة ومليئة بالتحديات . ولهذا فإن صانعي السياسة في الولايات المتحدة يتربص عليهم أن يوظفوا وسائل سياسية واقتصادية وعسكرية أكثر من ذي قبل ليحققوا الأهداف يصونوا المصالح الأميركية في هذه المنطقة .



المصدر : **تقرير عربي**

التاريخ : **سبتمبر ١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعد ، فهذه بعض أفكار مقتبسة من كتاب « التقييم الاستراتيجي ١٩٩٧ » باختصار جد شديد . فالكتاب مدمم . ويبحث في الشؤون الاستراتيجية والمسكرية في جميع أنحاء العالم من وجهة النظر الاستراتيجية العسكرية الأميركية فقط . وللمراجع أن يلاحظ ما يلي :

١- يظلم على القارئ انطباع لا يستطيع الخروج من إساره أو تفخيف من حدته ، وهو أنه أمام فكر استراتيجي عسكري شمولي كوني ، جوهره الفكر الامبريالي الأمريكي لما بعد الحرب الباردة . وهو فكر يريد أن يسيطر على مصر العالم وحياة الدول والشعوب .

٢- يطوي الكتاب طياً مطلقاً المبادئ والمقاصد التي بني عليها عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية ، والتي جسدها ميثاق منظومة الأمم المتحدة وإعلاناتها وإعلاناتها وقراراتها . وكبدل لتلك المبادئ والمقاصد الدولية ، ينطلق الكتاب من المصالح الأميركية في مختلف أنحاء العالم ، ومن الحفاظ عليها وتوسيع هيمنة الولايات المتحدة كأكبر دولة عظمى تتلوه بقيادة العالم .

٣- يخصص الكتاب كل امكانات الولايات المتحدة ، من خلال كونه الدولة الأعظم في العالم ، لتحقيق أهداف الاستراتيجية الكونية الأميركية ، دون الأخذ في الاعتبار مصالح الدول الأخرى في العالم ، ودون النظر إلى متطلبات السلم والأمن الدوليين ومقوماتهما ، وحقوق الدول والشعوب والانسان في العالم .

٤- يتبنى الكتاب ، تبنياً كاملاً ومطلقاً ، المقتولات الصهيونية والاسرائيلية فيما يتعلق بشؤون الشرق الأوسط والتوازع العربي - الاسرائيلي . يطوي ، في مقابل ذلك ، طياً كاملاً ، الحقوق العربية ، فلا يذكر أبداً منها ، ولا يشير إلى أي موقف أو قرار دولي كانت الأمم المتحدة ، وبخاصة مجلس الأمن ، قد اتخذته وأيدته الولايات المتحدة نفسها .

في الختام ، يمكن القول إن هذا الكتاب « التقييم الاستراتيجي ١٩٩٧ » يرسم معالم النظام العالمي الجديد ، كما تريده الولايات المتحدة الأميركية .



المصدر: الكفاح العربي

للتشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/١

صراع المصالح الأوروبية - الأميركية ومسيرة التسوية (١)

الولايات المتحدة لا تزال تفكر بعقلية الحرب الباردة

السيطرة الأميركية على

أعمال ومقرات قمة دنفر:

أثناء هذه قمة مجموعة الدول

الصناعية السبع في دنفر

جزيران (يونيو) الماضي توضحت

الصورة الكبيرة بين المصالح

الأميركية والمصالح الأوروبية.

فقد بذل الزعماء الأوروبيون في

مجموعة السبع قصارى

جهودهم للدفاع عن مصالحهم

الاقتصادية والسياسية إلا أنهم

خرجوا من القمة حائزين بعد

مصادرة إرثهم من قبل أميركا.

لقد ظهر واضحاً أن الرئيس

الأميركي بيل كلينتون تصرف

في القمة ليس كزعيم لأميركا

فقط وإنما كزعيم لأوروبا ووصي

على العالم. فقد تحدث طويلاً عن محاسن اقتصاد بلاده

وسائير الاقتصاديات الأوروبية. ونجح الرئيس كلينتون في

إقناع الكرة في ملعب الأوروبي وشدد على مسؤولية الأوروبيين

وحدهم عن مشاكلهم الاقتصادية وضرورة قيامهم بمطاردتهم

في إيجاد حلول لها.

وفي الوقت الذي اعترف فيه القادة الأوروبيون بوجود

مشكلات اقتصادية لديهم، إلا أنهم رفضوا بشدة الاستسلام

للضغوط الأميركية في الاقتصاد كحل لهذه المشكلات وذلك

بسبب اختلاف ظروفهم الاقتصادية والثقافية وبالتالي اختلاف

سلم أولوياتهم مقارنة بالولايات المتحدة.

وفي الوقت الذي أدت الدول الأوروبية وتلقاها الصاعقة

ورغبة بأن يخرج مؤتمر دنفر بخطة إستراتيجية، للتشغيل

ومعالجة مشكلة البطالة في أوروبا، رفض الجانب الأميركي هذه

الرغبة واعتبر ذلك مشكلة أوروبية داخلية. وهذا الموقف

الأميركي شكل خيبة أمل كبيرة للحكومات وللمواطنين

الأوروبيين الذين يتحدرون البهانة التقنمية المشككة رقم واحد

في بلدانهم.

وفي معالجة قضية البيئة وحمايتها ظهر واضحاً مدى القدرة

الأميركية على التحكم بالقرار والإرادة الأوروبية. ففي الوقت

الذي طالب فيه الأوروبيون باتخاذ إجراءات عملية لحماية

البيئة ورفض الأميركيون استجابة أكل هذا الطلب العام،

فالجانب الأوروبي اقترح تخفيض إنتاج ثنائي أكسيد الكربون

على الرغم من القناعة الكاملة لدى الدول الأوروبية بأن

ظروف الحرب الباردة قد انتهت وأن من الضروري تغيير

طبيعة العلاقات الدولية التي رافقتها خصوصاً ما يتعلق

بالعلاقات مع الولايات المتحدة، إلا أن هذا التغيير لم يحصل

حتى الآن.

لقد تجمعت الولايات المتحدة في ظروف الحرب الباردة في

تأمين هيمنتها وتوجيهها الكامل لقرار الأوروبي في السياسة

الخارجية وبأذات في قضية العلاقات مع المعسكر الشرقي وفي

تسايما الصراعات الإقليمية.

كان الموقف الأوروبي في الكثير من الأحيان يتناسب فقط

مع المصلحة السياسية والعسكرية الأميركية بغض النظر عن

المصالح الحيوية الأوروبية في مناطق كثيرة من العالم: لقد كان

ذلك يفسد أميركي يبيده زعم متصاعد عن وجود خطر

شيوعي على أبواب أوروبا ويهدد وجودها ومستقبلها ولا خيار

أساس الأور يبين سوى مقايضة هذا الخطر وبالتحالف مع

الولايات المتحدة.

وأذا عان هذا الزعم وجد فهو لا كبير لدى الزعماء

الأوروبيين ضمن ظروف الحرب الباردة وسباق التسلح، فمن

الواضح أنه لا أثر لهذا الخطر بعد انتهاء الحرب الباردة

وفي عصر ذرع السلاح والمناخنة الاقتصادية.

ورغم ذلك فإن العقلية الأميركية لا تزال تحافظ على

تفكيرها التقليدي في التعامل مع أوروبا والعالم. أهم سمات

هذه العقلية ضرورة الهيمنة على العالم ووضع المصالح

الأميركية فوق كل اعتبار ولو كان على حساب الشركاء

والصغار، وضمان أكبر قدر من النفوذ الأميركي في العالم.

وفي مواجهة هذا التصار الأميركي على هيمنة القطب

الواحد تحاول أوروبا إثبات وجودها السياسي والاقتصادي

والحد من النفوذ الأميركي ولكن بغض من التجاذب.

لقد اعتقد الكثيرون بأن النظام العالمي الجديد للظهور

أميركياً إنما سيكون لصالح أكثر شعوب العالم وسيخضع

أسس العلاقات الدولية ويجعلها أكثر عدالة وديمقراطية

وسيدعى كذلك إلى أن تأخذ منظمة الأمم المتحدة دوراً أكثر

فاعلية في العلاقات الدولية. ولكن الذي أصبح واضحاً وديتاً

الآن أن الولايات المتحدة تلتف مائلاً أمام تحقيق هذا النظام

الجديد للعالم، بالصراها على فرض سوقها ومحاصرة

المواقف الأخرى. وهذا يمكن

التطرق إلى خلافة أسئلة على

الاستخفاف الأميركي على أوروبا

وتعميل دورها في السياسة

الدولية عامة وفي الشرق الأوسط

خاصة.



المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٩٩٧/٩/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنسبة ٢١٥ وحتى عام ٢٠١٠، أما الجانب الأميركي فرفض بشكل قاطع تحديد التزامات ونسب معينة من تخفيض هذا الفاخ السام وخرج للامتر تحت الضغط الأميركي بتوجيه نداء لمتابعة اجراءات من شأنها تخفيض المواد السامة بالهواء. وهكذا ظهر مجدداً انطلاق الولايات المتحدة في تماسكها مع القضايا المالية الهامة، من مصلحةها الخاصة فقط، فهي ترفض التزامات معينة في حماية البيئة لعدم الحساس بمبادئ مواطنيها الاستهلاكية ولم كان على حساب موت قسم آخر من العالم، وكذلك ترفض ازماع رجال الصناعة الأميركيين الذين لتقدم لديهم الصلحة المالية على كل مصلحة.

وفي معالجة عدد من القضايا المالية يبرز الفرق الكبير في الموقفين الأميركي والأوروبي والذي انتهى بشلل الرأي الأميركي على الرأي الأوروبي المتعاقبة.

بعض الدول الأوروبية وخصوصاً فرنسا طالبت بزيادة مساعدات التنمية المقدمة إلى أفريقيا ويدون شروط مسيقة. ولكن المؤتمر تبني وجهة النظر الأميركية القائلة بضرورة أن ترتبط هذه المساعدات بتحقيق خطوات ديمقراطية وليبرالية في تجارة الدول الأفريقية.

وفي قضية حساسة أخرى، وهي قضية البوسنة ظهر الخلاف واضحا بين الموقفين الأميركي والأوروبي، ففي الوقت الذي ألح فيه الجانب الأوروبي على ضرورة بقاء القوات الأطلسية التي تقودها أميركا إلى حين تحقيق قدر محدد من الأمن والاستقرار أصدر الجانب الأميركي على سحب هذه القوات - كما كان اللحن في نهاية شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٨، وهذا الموقف الأميركي، شكل ضربة جديدة لاحتياجات الأمنية الإقليمية التي تقدرها أوروبا نفسها أكثر من غيرها.

تحول مؤتمر توسيع الناتو في مدريد إلى مؤتمر أميركي (بولوني) الماضي وخصص لقرار خطط توسيع الناتو ثم و الشرس يظهر استمروا التحكم الأميركي بتوجيه القرار الأوروبي.

الجانب الأوروبي، في حلف الناتو سعى لتحقيق رغبته بتوسيع الناتو إلى دول أخرى إضافة ليوغونيا وتشيكيا وهنغاريا مثل رومانيا وسلوفينيا. ووفقا للتقرير الأوروبي فإن هذه الدول تحقق للمعايير المطلوبة لقبول الأعضاء الجدد في الحلف. هذا الموقف الأوروبي تحطم أمام الاصرار الأميركي على اقتصر توسيع الناتو على الدول الثلاث المذكورة. وهنا ظهر التناقض في المصالح الأمنية بين أوروبا التي تعرف تماما أولويات ترتيب البيت الأمني الأوروبي وبين الولايات المتحدة التي تتعاقب هذه الأمر انطلاقا من انوعود الانتخابية التي اطلقها الرئيس كلينتون في قبول الدول الثلاث في الناتو الموسع من جهة وفي تجنب الرئيس الأميركي تعرض هيئته للخطر من خلال احتمال معارضة الكونغرس على قبول الدول الجديدة المقترحة.

هذا الموقف الأميركي زاد التوتر في العلاقات بين دول الحلف وخصوصاً بين أميركا وفرنسا. فقد طالبت فرنسا بتسليم القيادة الجنوبية للحلف للأوروبيين وربطت موافقتها إلى الجانب العسكري للحلف بتحقيق هذا المطلب. هذا الأمر كان غير قابل للتفاوض لدى الجانب الأميركي وسقط أمام رفض الرئيس كلينتون: «أن تسمح أميركا لإيطاليا أو فرنسا بالحصول على سلطة حتى ولو اسمية على الاسطول السادس الموجود في البحر المتوسط». ويظهر من هذا الموقف الأميركي

أن الإدارة الأميركية لا تزال تفكر بمقايعة الحرب الباردة في تماسكها مع حلف الناتو وتتمسك بالسيطرة عليه وهي لا تتعامل معه وكأنه حلف متعدد الأطراف والدول، وإنما كمنظمة عسكرية أميركية بالدرجة الأولى. هذا الواقع يجعل الموقف الأوروبي، في الحلف جرحاً واسعاً ومقيداً، وسيؤدي بالضرورة إلى إعادة دراسة أوروبية لموقع أوروبا المستقبلي في الحلف في ظل الهيمنة الأميركية وضرورة اتخاذ موقف موحّد لضمان لأن أوروبا العسكرية وفقاً لتطلعاتها الأمنية.

د. علي رجال



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصادي الأمريكي لاروش يحذر اميركا: النظام النقدي العالمي على وشك الانهيار دعوة للحكومة لوضع يدها على كل البنوك

واشنطن - «الكفاح العربي»

وجه حاتم الاقتصاد الأميركي ليندون لاروش - في مؤتمر عقده «معهد شيلبر» في العاصمة الأميركية - تحذيراً إلى الأميركيين بأن «العملة يمر الآن بأسوأ أزمة عامة مر بها منذ أكثر من ٦٠٠ عام، وأن النظام النقدي العالمي مهدد بالانهيار، بل الزوال ومنه النظام الأميركي. ودعا لاروش - وهو أيضاً سياسي مخضرم خاض انتخابات الرئاسة الأميركية الثلاث الأخيرة وأعلن مؤخرًا ترشيحه نفسه لمرحلة الرئاسة لعام ٢٠٠٠ - الرئيس الأميركي كلينتون إلى التحرك لإنقاذ الوضع قبل حدوث هذا الانهيار الشامل وذلك بإعلان إفلاس النظام القائم ووضع يد الحكومة الاتحادية عليه كما فعلت عادة حينما يفلس أحد المصارف. وقال لاروش أنه يعرف أن الرئيس كلينتون يمتلك القدرة العقلية على استيعاب الوقت وفهمه، ولكنه لا يعرف ما إذا كان يملك الإرادة الزمة للإقدام على الخطوات الضرورية لإنقاذ أميركا والعالم. وأضاف أن ظواهر الوباء الجماعي والدمار الشامل التي تحدث في أفريقيا وبعض بلدان أميركا اللاتينية وغيرها غير مسبوقة منذ القرن الرابع عشر، وأن البلدان الآسيوية التي كان يطلق عليها وصف النور الآسيوية بسبب نجاحاتها الاقتصادية أصبحت مجرد «قطعة ميتة». وأكد أن النظام النقدي العالمي يرمته بحكم عليه بالدمار، وأن هذا الأمر قابل للمحو في أي وقت، ربما خلال أشهر، وربما حتى خلال أيام، وعندما يقع فإن الهياره لن يستغرق أكثر من ثلاثة أيام، بل أنه سيفرق بالطريقة نفسها التي قرئت بها البائخة الشهيرة «تايتانيك» وكان الجميع يفلتون أنما في أحسن حال ولا يمكن أن يصيها مكره.

واستبعد السياسي الأمريكي لاروش قائلًا أن من الممكن الآن أن تتخيل إفلاس كل بنك أميركي بلا استثناء، وانهار سوق الأوراق المالية من مستوى السبعة آلاف نقطة الذي تخطته أخيرًا إلى مستوى الصفر، أو كريا منه، وأنه سيرا فاق ذلك توقف حركة النقل وانقطاع الامدادات الغذائية عن الغالبية الساحقة من السكان في أميركا، الأمر الذي سيصاحبه بالضرورة انهيار كامل في الأوضاع الأمنية.

وأوضح لاروش - في خطاب استمر زهاء ساعتين - أن مرحلة الانهيار بما يقطن أنه انتماش اقتصادي في أميركا قد انتهت وأن الرأي العام الأميركي بدأ يدرك أن ما يحدث الآن زائف وأنه لن يستمر، وبدأ الناس يشكون في مصحة العسرة التي ترسم لهم من الزدهار الاقتصادي، حتى وهم لا يعرفون بعد أن الولايات المتحدة مدينة وحدها بثلث إجمالي ديون بلدان العالم كافة، ولذا فإن كثيرين يتحدون من احتمال حدوث انهيار في البورصة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. ومطالب لاروش الرئيس كلينتون بأن يعلن حالة الطوارئ، وأن يضع النظام النقدي الأميركي وكل البنوك الأميركية تحت سيطرة دعم للحكومة الاتحادية. وقال أن الحديث القاص هذه الأيام هو عن تقليص دور الحكومة وتوسيع دور القطاع الخاص، لكن في مثل الأزمة التي تعدد أميركا والعالم اليوم لا يستطيع القطاع الخاص أن يفعل شيئاً سوى أن يمد يده لمساعدة الحكومة.

ووصف لاروش رئيس هيئة الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) غرينسبان بأنه «فاشل» لأن كل ما يصمه إنقاذ النظام النقدي، بينما يدرك الرئيس كلينتون أنه لا بد من إنقاذ الناس، وأكد إن أميركا تعيش هذه الأزمة منذ ٣٠ عاماً، لكن طريقة الحماية الأميركية أتت الآن لعنايتها، فكل شيء شرير أصبح ممكناً.

وشرح الاقتصادي الأميركي مشروعه لإنقاذ الوضع بأنه يستوجب تحالفاً وتعاوناً في إطار نظام اقتصادي أكثر حيوية وأكثر اهتماماً بالإنسان بين الولايات المتحدة والصين والعقد وإيران. ووصف المنطقة الخامسة للمدة من شرق آسيا إلى أوروبا (أوراسيا) وجسورها إلى الشرق الأوسط بأنها ملك العالم الآن اقتصادياً. ولا بد أن تقدم الولايات المتحدة على التعاون مع دول هذه المنطقة في حركة بناء لمخطوط الحديدية تمتد عبر آسيا إلى أوروبا والشرق الأوسط ومن شمال سيبيريا عبر كندا إلى الولايات المتحدة وجنوباً إلى أميركا اللاتينية.

وحذر لاروش من أن المسير الذي اتخذه اليه الاتحاد السوفياتي فجأة في عام ١٩٨٩ وقضى عليه خلال عشرين الثنين سيتركز في أميركا نفسها إذا ظلت تتنحصر سياسة الحد من سيادة الدول الأخرى والتدخل لفرغ كل شيء على شعوب العالم. ووصف حكومات الصين والهند وإيران بشكل خاص بأنها حكومات قادرة وعقائدية وتمرد تماماً ما تفعل وهي الأجدر بتعاون الولايات المتحدة للخروج من الأزمة العالمية المرتقبة.



صراع المصالح الأوروبية - الأميركية ومسيرة التسوية (٢) تغيرات أملتتها ظروف ما بعد الحرب الباردة

شكلت منطقة الشرق الأوسط احد ميادين الحرب الباردة بين العسكريين، وما تبعها من تحالفات وعلاقات تنافس مع ذلك، وفطرت واضعة في زمن الحرب الباردة المحاولة الأميركية للهيمنة على هذه المنطقة ونحو كل القوى الأخرى نتيجة للمصالح الاقتصادية والاستراتيجية الأميركية والتي شكلت حماية إسرائيل ودعمها مستحقاً وسانداً ودولياً لقمة الاسرار الأميركية على تقوية النفوذ والسيطرة في الشرق الأوسط. وأمام هذه الاستماتة الأميركية في تقوية النفوذ في الشرق الأوسط ظهر التواجد الأوروبي ضيقاً لا إر له واستمر في الدوران في الفلك الاسري. وبعد انتهاء الحرب الباردة ووزل المسكر الشرقي أصبح الوضع جديداً وتغيرت تركيبة العلاقات الدولية في الشرق الأوسط ويبدو أن أوروبا استوعبت هذا الامر كسلاً. انطلاقاً من المصالح الأوروبية الاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط، بدأ التحرك للاروبي لتعزيم مواقع أوروبا في الشرق الأوسط بدءاً من الدعوة لمعد مؤتمرات شراكة مع الدول الشرق اوسطية وانتهاء بتعيين موفد الاتحاد الأوروبي لتنشيط مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وهو السيد مورتيلوس.

بدأ من اتفاقية ماستريخت عام ١٩٩١ حول الوحدة الأوروبية، بذلت أوروبا قصارى جهدها لتحقيق توازن بين الدور الاقتصادي والمالي المتنامي لها مع دور سياسي متقدم في العالم عامة وفي الشرق الأوسط خاصة. وجاء في اتفاقية ماستريخت ضرورة أن تبرز الدول الأوروبية علاقاتها مع البلدان النامية اقتصادياً واجتماعياً وضرورة تشجيع جاذبات هذه الدول في الاقتصاد العالمي. وقسم هذا الإطار جازات مؤتمرات الشراكة الأوروبية المتوسطية في برشلونة وماعلا وما نتج بعدها من اتفاقيات للشراكة بين الاتحاد الأوروبي وبعض دول المتوسط. وقد نجح الجانب العربي في استنار الاعتراف الأوروبي بالحقوق العربية المشروعة ومطالبة أوروبا إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة واستمرار المفاوضات السلمية على أساس التدرج في شروطها الداخلية. كما نجح الجانب العربي في إقامة المفاوضات مع الجانب الأوروبي على أساس الاستقلال والسيادة والمساواة وفق تقدير المصير للشعوب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ودعا الجانب العربي إلى تشجيع المواقف الأوروبية الرافضة للاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة وتحجير السكان العرب والادانة الأوروبية للاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وانتكاشها إلى إشبع الجازل في

الوحشية في غضب الرأي العام الأوروبي على السياسة الاسرائيلية التي نخرت الأوروبيين بمخارم الغاية انهاء الحرب العالمية الثانية. وارتبط هذا الموقف الأوروبي بتحريك رسمي إلى دمشق وبيروت، حيث عبر الديموقراطي الأوروبيون عن تعاطفهم ومساندتهم لموقف الشعب اللبناني، وحقوقه في الدفاع عن أرضه وتحجير جنوب المحتل. هذه التحركات والمواقف الأوروبية، اضططعت والرفض الاسريكي الاسرائيلي في دور أوروبي في متعلقة النفوذ التقليدية الأميركية وفقاً للعبدية الأميركية، وطالبت أميركا كعكس من مرة بعدم التدخل الأوروبي في شؤون الشرق الأوسط أو في المسيرة السلمية فيه بحجة أن ذلك من اختصاص وصلاحيات أميركا وحدها. وأمام تزايد الضغط الاسريكي الاسرائيلي على أوروبا، وتردد أوروبا في مواجهة هذا الضغط، نجح التحالف الأميركي - الاسرائيلي في تعطيل الجدارة الأوروبية، في الشرق الأوسط إلى درجة رفض إسرائيل استقبال المبعوث الأوروبي مورتيلوس والضغط عليه بخسارة المنطقة. وشكل هذا الموقف استمرار المحاولة الوقيات المتحدة للسيطرة على مقررات السياسة الدولية، كقطب وحيد وإبعاد أوروبا عن ساحة القرار السياسي العالمي. ومن جهة ثانية فإن الموقف الاسرائيلي بشكل غريب جديدة لجهود السلام، التي عملتها سياسة حكومة نتانياهو. إن الحكومة الاسرائيلية لا يمكن أن تقبل أي وسطي في عملية السلام لا يبعد الولاء المطلق للشوق الاسرائيلي ولا يدافع العكر من الحكومة الاسرائيلية ذاتها عن مصالح إسرائيل. الموقف الاسريكي يحقق هذه الشروط كاملة وهو امر غير متصور لدى الجانب الأوروبي. إلى كل ذلك فإن اسرائيل لا يمكن أن ترضى حتى في المستقبل، أن يبقى مبعوث أوروبي في الشرق الأوسط، كشاهد قريب من الأحداث في جوارهاا اليومية وانتعاشها اليومي لحقوق الإنسان والقانون الدولي. وفي هذا الإطار فمن المتوقع أن تزداد الشراكة الأميركية - الاسرائيلية، إلى أية مبادلة أوروبية في الشرق الأوسط، وذلك لإبقاء المنطقة تحت رحمة نفوذ اميريكي وحيد وإعطاء المزيد من حرية التصرف لاسرائيل في سادسة سياستها وجرائها بحق المواطن العربي.

وأمام هذه المأسلة الواضحة على الهيئة الأميركية على القرار الأوروبي ومصادرته بيمز السؤال العام: لماذا تتجح



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ البشوية وخاصة مجزرة قانا.

ولا شك ان هذه المواقف الأوروبية تتوافق مع ضرورة ان يتم تقبل التقارب الأوروبي، من الدول العربية واعتباره شريكاً منطقياً وبنائها عندما يتخلق الامر بإقامة علاقات شراكة مع الدول العربية.

والضح الموقف الأوروبي في العمام الماضي إلقاء اللبسو الاسرائيلي الوحشي للينان، واليهامسة بسياسة الأرض المحروقة، حيث دانت أوروبا الرسمية والشعبية هذا القرو، والرت صور مسجائر قانا

أميركا في تقديمها وتواصل أوروبا تراجعا. لا شك ان العالم يعلم ان أوروبا تملك ثقةً اقتصادياً هاماً في مستوى الإنتاج الصناعي، وفي معدلات التصدير وفي الأنتاجية الاقتصادية المتطورة، ويضاف إلى ذلك ان أوروبا حققت السوق الأوروبية الداخلية بدءاً من ١/١/١٩٩٣ وهي تتقدم باتجاه الوحدة الاقتصادية والنقدية بدءاً من ١/١/١٩٩٩. ورغم ذلك فسُـد في الموقف الأوروبي في تحديد مجرى العلاقات الدولية ضميحاً اسم المواقف الأميركية وذلك لأسباب منها:

أولاً: الظروف التي مرت فيها أوروبا بعد انتهاء الحرب الباردة وظهور المشكلات في شرق أوروبا والتي عانت منها أوروبا الغربية. وهنا يمكن ذكر الانهيارات الاقتصادية في أوروبا الشرقية وتفاقم مشكلات البطالة وارتفاع معدلات الجريمة، والتخريب وتزايد الهجرة نحو الشوب، هذا الواقع حملته أوروبا الغربية بشكل أو بآخر. وأصبح جزءاً من أمنها الاجتماعي، الذي أحسن به المواطن الأوروبي العادي وبدأ زعماء أوروبا التكبير بإيجاد حلول لمشكلاتهم الاقتصادية عبر صناديق المساعدة الاقتصادية وعبر المساعدات المالية والقروض التي قدمت لأوروبا الشرقية. هذا الواقع المستمر في أوروبا الشرقية شغل العرب الأوروبي، وحفل سلم الأولويات لديه ونسجم بالزيادة من التقدم الأميركي في السياسة الدولية استغلالاً لانشغال أوروبا بترتيب البيت الأوروبي.

ثانياً: المشكلات الطويلة والحروب الأهلية التي حصلت في يوغوسلافيا السابقة خاصة، وأخذت وقتاً كبيراً من الزعماء الأوروبيين، خصوصاً بعد وصول تبعات هذه الحروب إلى بلدانهم عبر تدفق مئات الآلاف من اللاجئين اليهم. وقد أخذت أوروبا الغربية في حساباتها لتقييم هذه الحروب وذلك عندما احتبرتها قضايا داخلية. ولكن مع مرور الوقت تبين ان هذه الحروب تشكل تحدياً للأمن الأوروبي بأكمله الذي يعتبر كلاً لا يتجزأ. وقد ظهر مجز أوروبا من التحرك وإيجاد أي حل للحرب اليوغوسلافية. هنا ارتفعت أصوات بعض الدول الأوروبية بضرورة الاستعداد بالمساعدة الأميركية وحلف الناتو. وبالفعل استطاعت أوروبا عندها بعد تدخل الأميركيين وعقد اتفاقية دايتون محاصرة الحرب الأهلية وإخمادها على الأقل. ولا تزال قوات حلف الأطلسي موجودة في

الموسسة وبقيادة أميركية. هنا ازداد غرور أميركا وتكبرها على زعماء أوروبا وإدخالها يدمر قدرتهم على التصرف والبراعة بدونها. ثالثاً: عدم وجود رأي موحد لدى زعماء الاتحاد الأوروبي حول قضايا حيوية هامة ومن أهمها موانع ومعايير الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية واستمرار التخفيضات المتناقضة للحكومات الأوروبية إزاء قضايا دولية مستقلة. يضاف إلى ذلك عجز الاتحاد الأوروبي عن إيجاد حل لمشكلات الدول الأوروبية، كالبطالة والتخريب والهجرة غير المشروعة، كل ذلك أضعف الموقف الأوروبي وحل مكانه استغلال أميركي للنوع في محاولة للهيمنة على العالم.

د. علي رحال



المصدر: عقيدتي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

العوالم من منظور العقيدة



بقلم

الحيد حسين العزاوي

المكشك الشام بيهة عهرياه مصر

مفرون بالتسلط والاستعلاء ولن
يمكنونا من غيره لا يحترم مصالحهم
في الشراء وتكثيف القدرة ولازلنا في
نظرهم سرفا لتتوزع ومجالا للمعاملات
والخدمات
- والعولمة تطلق بالعلمانية والاحادية
وتجريد الايمان من مضامينها المولدة
والفعل اما بحريها او هزائيا او
الاستهانة بها ذلك لان «العولمة» فكرة
وتطبيقا يتم ضحها والتبشير بها من
مراكز تسعي طاعده المادي دونما
: تصب للبرود المعنوي او التأثير
- وعلمنا ان العلم في تزييد الافكار قبل
تصميمها والا تتعرض لتحليل الفضائي
ومناشيتها قبل فهمها والاعاطة بها
لان ذلك يفتح الباب للبلية والتشكيك
وتقسيم الراي العام إلى رافض وموافق
دون سداد كتاب وفي ذات الوقت فليس
من خصال المؤمن ان يلق العلم في
صومه (بالكل) وهذا بحسب علمنا
كضلعين لان الله دعانا للعلم لقوله
تعالى «وللر ب زنى علماء لما لعله
قليل وهو ما جاء على لسان الخالق
العظيم «وما اوتيتم من العلم الا قليلا»
ولا جهود العلماء ومنايرتهم وفضل
الله عليهم بما الجوده من اكتشافات
وابتكارات واختراعات لعانت البشرية
الولايت فهم اليد البيضاء التي
للسوء وتغلف البلاد
- وعلى علمنا بلى الجهد ومواصلة
النشاط لمواكبة مقتضيات العصر
وفروق المجتمعات التي يخاصرها
الثقوب ويضمرها التكس ويجتاحها
المرض الضال

العولمة لفظ مستحدث ويعد مرادفا
لهجمة توكيها الايمان وتطغها التطوير
وهي ان العالم بفضل التقدم في وسائل
المواصلات والاتصال قد أصبح قرية
صغيرة يتأثر أي بلد فيها بما يحدث في
أي بلد منها ويمضي الطفل والتوغل
والتحرك بسرعة وتلقائية وتداول
المعلوم والتشابه بشكل دعوة للتفاح
على الدنيا والخروج من دائرة العملية
إلى محيط العالمية الزاهر بالافتكار
والاتجاهات والمنتجات والاختراعات
وهذا أمر مقبول في امور العلم
والثقافة والاقتصاد وأن لم يكن بنفس
القدر في مجال العبادة وكذا ما تتضمنه
من اخلاق وسلوكيات استقرت في
النفوس وتحولت مع الزمن إلى طابع
وعادات إلى مستوى للظرة يتعذر
إبدؤها أو التحلل منها لمجرد التحوّل
في علاقات اربح ومعاملات أكثر
واكبر مع أم لا تتع ملقا ولا تعتق
ديننا أو تحترم لغيرتنا
ولان العولمة أغزتها وولسرت
اسبابها الاقبال الصناعية والجهزة
الاستثمار أو استصنت إلى جانب
المؤثرات ووسائل الاعلام والبيت
المباشر فهي الجاز غربي يرصد
المظهر ولا ينفذ إلى المظهر ويرى
القائم دون الكامن وما يستقبله طرف
بامتصان بقالبه الآخر باستهجان
ولذلك فشلت أوروبا وامريكا في جعل
العالم حزمة واحدة One Package
تجرعها كبل تشاء وإن يتم هذا ابدا
وغير ما شاء الله لان الاندماج لا يمكن

أن يتم من موقع الرافض والاعتراض
ولكن يمتنهي الرضا والقبول وهو ما لم
يحدث لأن القوى الكبرى تتسارع
نسلوبا ملتويا لتحقيق اهدافها في
الامساك بزماء الدول الثامية وسيلها
النس والفتنة والوقية وتاليب النفوس
وتأجيج المشاعر والثائرها أو تخديرها
بوسائل العيث والترغف الزائف
ولا يضيق أي إنسان بالتعاون والسلام
وكلنا سرحب (بالعولمة) أن جاءت
علمنا بالحلول العملية اما يعترضنا من
مشاكل أو أن هملت في طياتها تحول
الغرب بجانب من خيرة وجهده
الاهجاي بما يرتد علمنا أمانا ولعلمنا
وهذا أمر مشكوك في مصداقيته خاصة
إذا علمنا ان التلق في نظر الله -

کی آر پی سی

هل هناك من علاقة بين سياسة الأسواق المفتوحة
والمخاطر الجارية للقرض؟
بعد سقوط الماركسية ترعى العروة ثوانعها على

سليمان السليبي:

الأول: سياسي وعلم على القبطية والسيمبولية
والثاني: الاقتصادي وعلم على الإسلام للفتحة والي
نظر الفكر الأمريكي. قبلاني الأصل، دوركوان فان
التاريخ، يتبنى مفهوم صليبي الجاهلي من التأسيس
الذي يلزم به بناء عليه التأسيس هذه السبيل
لأنه يرمي إلى انتصار الجوعاء وإخراة القسطنطين على
نموها بشكل رياة الجوعاء القيم والأخلاق في الشرق
على القادر بشكل في سوان.

[illegible]

مؤلفه الأستاذ الدكتور

الاحتجاجية الطبية هي الولايات للتعهد حكما نص على اعتبار أي محاولة لتقييد الانساق المالي على العمليات الانتخابية انتهكا للمستوى الذي

تحتل حورية القمل والاصبر، وابتدع هذه
 قلمك ان يتوقف احد من صفى ارباب عفة
 حمة الامانيات الانسانية الامريكية الاخيرة حترق
 وبحث الى حوالى يوليو ١٩٩٢، ام لا تزال اضعاف
 كادت عليه في عام ١٩٩٢، كما ان لا تزال حمة
 للتجاهات اعضاء الكونجرس وهذا بلغت ٨٠٠ مليون
 دولار.

جمنان هذه الاموال - من استعجابين ومن شرف كار
 مؤسساها عليه واستعاجه وتوحيه امره واجبه
 يؤسساها بالتصاغر وامانة - من ترواحه الامور
 او من تانبه - من يطمح الجيد الامير وكما ان
 الحسني يمكن ان يظن ان في الحق والعدل
 حكمة، كاللذات لان الحسني قادر على الاستدلال
 وليس فريسة حيلة، وهذا ما عادت في بريطانيا
 والى فرنسا حيلة عند الناس يتلقون، فلهذا
 اعطاهم الهنسي اللطيفة للتخفيف من حياها في
 شمسها بياض ٢٢ خروما في البراري الاموسية
 اسفلهما والذين افسدوا في وديان الاموسية

بقلم:

[illegible]



المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٤

اميركا تستخدم القوة بتهور لأنها لم تذوق طعم الدمار الشامل الحضارة الأوروبية تواجه ابنها غير الشرعي

انطلقت أدت مع تطورها إلى الرأسمالية، كما إن أسلوب الاحتشاد القارة الأميركية قد أدى في الفترة التي أعقبت وصول المستوطنين الأوروبيين إلى تشكيلة اجتماعية في فريدة من نوعها على النطاق المحلي، فعلى أرض الولايات المتحدة اليوم تجاور نظامان اجتماعيان في آن معاً، هما نظام الرق في الجنوب، ونظام أقطاعي رأسمالي في الشمال، وفي نيسان (أبريل) ١٨٦١ قام الجنوبيون بغضف حصن «سوميتير» في شاربستون معللين بذلك بداية الحرب الأهلية، وقد استمرت هذه الحرب حتى عام ١٨٦٥، وانتهت بانتصار الشمال، وبعد أن أباد المستوطنون الأوروبيون السكان الأصليين في القارة التي احتلوها، أخذ عدد السكان بالازدياد في القرن التاسع عشر، وذلك نتيجة لتدفق المهاجرين، ومنهم من أوروبا، بالإضافة إلى أعداد كبيرة جداً من الآسيويين والعرب، وكذلك هذه الزنوج الذين اختلطوا من بلدانهم في أفريقيا وبيما في أسواق النخاسة، حتى بلغت نسبتهم ١١ بالمئة من عدد السكان. وكان يجري ذلك في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تعيش أجواء «عصر العقل» وما أعقبه من نهوض علمي وفكري وفلسفي، لا تزال البشرية كلها، وضعضا الولايات المتحدة خصوصاً، تعيش على خيراتهن حتى أيامنا هذه، وعلى خلفية هذه الخصائص التاريخية الاجتماعية بدأت الولايات المتحدة، التي أعلنت دستورها الاتحادي في ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧، تعاملها مع بلدان القارات الأخرى انطلاقاً من مبدأ الاستراتيجي القائل بأن «القوة العسكرية هي الوسيلة والوسيلة الوحيدة وحتى الأساسية والنفائية لتسوية جميع المسائل السياسية الخارجية». وأن الولايات المتحدة ليست دولة عادية، بل هي دولة استثنائية لا مثيل لها على سطح الكرة الأرضية.

ونظراً لأن الأميركيين لم يذوقوا طعم الدمار الشامل والشامل الذي أحسسته الحرب وبحكم مدمهم عن مراكز الصراع في آسيا وأفريقيا وحتى جغرافياً عن أوروبا، فإنهم يمارسون سياسة القوة بتهور ولا مبالاة، في هذا العصر الذي يتميز عن غيره من العصور بأنه عصر نووي.

كان للولايات المتحدة بعض المشاركة في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وأخذت من هاتين الحربين يحكم سوقها الاستراتيجية وانضالها بالمجملين لاطمس والعداء عن بقية القارات، في ظروف لم تكن القارات العسكرية قادرة على بلوغه، أو حتى الاقتراب، من الشواطئ الأميركية.. ناعيك عن

أن عبارة «التحالف الغربي» الذي يشمل بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة غالباً ما تستخدم للدلالة على البلدان المنضمة إلى حلف شمالي الأطلسي الذي بدأ يتخذ أوضاعاً بعد عام ١٩٩١ تختلف عما كان في ظروف المواجهة مع المعسكر الاشتراكي وحلف وارسو. فقد بدأ الانسواء الحضاري يمرر عن نفسه بوضوح:

إن بلداناً مثل فرنسا وألمانيا وإنكلترا وكل بلدان أوروبا الغربية تنتمي إلى الحضارة المولدة في القدم، هي حضارة الإغريق والرومان والجرمان، وهي البلدان الوحيدة في العالم التي تطبق عليها اللوحة الخامسة التي إذا استمر التعاقب عليها فإن المرحلة المتقدمة ستكون الاشتراكية، وإذا تخطت المشاعر البدائية في الحضارة العربية فإن كل تلك البلدان مورت بالرق وماله الرقيق في النظام المبودي، والرق والأقطاع في مرحلة الاقطاع، والعمل المأجور والرأسمالي في النظام الرأسمالي، وقد بدأت معالم هذا النظام بالظهور فيما بين القرنين الخامس عشر والسادس عشر في إنكلترا، ولا تزال هذه المرحلة (الرأسمالية) مستمرة منذ أكثر من أربعمئة سنة. ففي مرحلة الانتقال من المبودية إلى الاقطاع تشكلت في أوروبا تجمعات سكنية واقتصادية أطلق عليها تسمية «تعاونيات المراك»، وهي أحد أشكال الحياة الجماعية الاقتصادية والاجتماعية لدى الفلاحين في أواخر المرحلة المبودية ومقدمات عصر الاقطاع، التي قامت على أساس تعاوني، وقد كانت التعاونية تشمل قرية أو عدة قرى، وكانت التعاونية تضمن لأعضائها المزايا المشتركة وانفاية والماء، كما كانت التعاونية تعمل على تنظيم الدورة الزراعية وتشراك على التصعيد المحلي في التفسير والادارة والقبضاء، فخرجت منذ القرن التاسع بدأت سيطرة نداء الاقطاع على تعاونيات المراك، وقد أخذت تعاونيات المراك تتفكك فيما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر مع تنامي الفلوات الطبقية بين الفلاحين بتأثير الإنتاج السلفي في الزراعة والريش.

وعلى الخلفية التي عبرت عنها مرحلة الاقطاع قام كريستوف كولومبس في القرن الخامس عشر باكتشاف القارة الأميركية ذات الثروات الطبيعية والمواع الاستراتيجية المميزين، وبذلك يكون المحيط الأطلسي قد تحول بصفته الأميركية والأوروبية إلى حوض تسيطر عليه وتحكمه



فومين ودوايح، جرى.
وعلى الرغم من أن الهدف من إصدار القانون العثماني وسلسلة القوانين واللوائح المصرية هو تملك الأرض، فإن ذلك لم يقرب من شكل الأقطاع الأوروبي، وجوهراً، كمرحلة أو مقدمة يجب أن تليها المرحلة الرأسمالية... مما يعني الفارق الشاسع بين الحضارتين: الأوروبية الغربية والأسلامية.

هكذا تصبح البشرية بعد عام ١٩٩١ أمام التناقض التالي: حضارة إنسانية تعود إلى قرون عديدة، مركزها أوروبا الغربية، ومضمونها نظام رأسمالي عالمي، يتسم بانتدام العدالة الاجتماعية رغم ثرائه المادي والطاقات الفكرية التي ورعها من حضارة موغلة في القدم، بإيجياتها وسليباتها... وحضارة إسلامية. وقد تمازجت هاتان الحضارتان وتفاعلتا طوال السنوات والقرون التي أعقبت الفتح الإسلامي على القارة الآسيوية وفي الأندلس.

وبذلك يبدو التحاليف الغربي الوعاء الحاوي على ذلك التفاعل من التناقضات الذي عليه أن يواجه الولايات المتحدة، الابن الحلق للحضارة الأوروبية، والذي يعمل اليوم على مناصرة البلدان الرأسمالية الأوروبية بعد أن أصبحت إعادة توزيع المستعمرات من مخلفات الماضي.

وبذلك يصبح طموح بعض المشرقيين الذين يتطلعون إلى إسقاط النظام الرأسمالي على منطقتهم للخروج من الخلف والانتقال من الزرامة إلى الصنعة تكراراً لما سبقته اليد الأسماء الأصمة التي برزت في عصر النهضة (١٧٩٨-١٩٣٩).
انه تكرار لذلك الانجراف المتحور الداعي إلى إسقاط الحضارة الغربية على البلدان الإسلامية في آسيا، والتي اضطرت الإمام حميد عبده إلى وقفها ومعارضتها بسبب احتجته عملية إسقاط عضده من تدمير لقيم هي بمثابة التاريخ والاصول والحدود لكل ما تمنحه كلمة مسند في... وأيا كانت اللذة او الطائفة التي ينتمي إليها ذلك المشرقي المستهدف في أرضه وحضارته.

وأيا كان موقف المشرقي بوجه عام، مما أصبح يسمى بالعالم المتعدد الحضارات، فلما موقف قد لا يكون خلاف عليه، وهو أن رفض القاطع لا كان يشاع حول (الحضارة الأوروبية الواحدة) للمنطقة في البلدان الأوروبية، ولا سيما بعد تمازجها أجيال طويلة مع الحضارات الآسيوية والإسلامية مثلها خصوصاً.

سليم قندلفت

الصواريخ العابرة للقارات التي بدأت بالظهور بعد أواسط الخمسينيات. لا بل أنه في الذهب المعسكري الأمريكي ما يشير إلى أن الأمن الأميركي إنما يبدأ عند سواحل القارات الأخرى في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

ومنذ أن بدأ جورج بوش يتحدث عما يسمى بـ(الانفلام الدولي الجديد) قبل حرب الخليج الثانية وبمعضها، أخذت الولايات المتحدة تتعامل مع كل أوروبا من مواقع السيادة العنصرية، وضمن ذلك توسيع حلف الأطلسي، بما يتفق والمصالح الأميركية وميمنتها على أوروبا. وعملت على تصفية الدور الذي كانت تؤديه بلدان أوروبا الغربية في القارة الأفريقية. فبعد حرب الخليج الثانية بدأت عملية استلام وتسلم بين الاستثمارين التقليديين والجديد. يضاف إلى ذلك التفكير في كل مناسبة بحجم وإمكانات الاقتصاد الأميركي بأسلوب دعائي لا يخلو من الابتذال.

وبذلك نجد أنفسنا أمام تناقض يعمل نحو التناقض بين حضارة أوروبية موغلة في القدم، تعود إلى أكثر من ثلاثة آلاف سنة، وبدء آخر هو الوليد غير الطرهي الذي تجسد في الكيان الذي يطلق عليه تسمية (الولايات المتحدة الأميركية)، والذي تمت تسميته بأموال أوروبا الغربية ومستوطناتها وعكرها. إلى أن امتلته بعد الحرب العالمية الثانية هراوة نووية.

ورغم أن الشرور والطاقات الأميركية قد انطلقت من الحضارة الأوروبية، ثم طوقت عليها في بعض فروع العلم في أواخر هذا القرن، فلما خصائص لا بد من ذكرها على سبيل المارنة وهي الشرورات الفكرية والإبداعية التي أوجدتها الحضارة الإسلامية منذ ما يقرب من ١٥٠٠ سنة مع فارق أساسي من الحضارة الأوروبية، وهي أن الحضارات الآسيوية عموماً والإسلامية خصوصاً، لم تعرف تعاقب مراحل النوح الخامسة، وإنما عرفت المشاعية الزراعية التي جاءت من الرسالة النبوية لتفضي إليها الشريعة الإسلامية، وليصبح تطبيقها انطلاقاً من أن: (الأرض لله وعلى الإمام أن يهب هذه الأرض لمن يشاء، على أن تعود بعد الوفاة إليه). وهذه المرحلة ليست المرحلة التي لا بد أن يعقبها نظام رأسمالي... وحتى صدور القانون العثماني عام ١٨٥٨ لم يؤد إلى تغيير المشاعية الزراعية الآسيوية من نظام الأقطاع بشكله الأوروبي. وهكذا صدور أوانع محمد علي الكبير وقوانينه في مصر، وهي التي منحت حقوقاً جديدة لحائزي الأرض الخراجية وما تبعها من



المصدر: الإذاعة والتلفزيون

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٦

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخط نون الحروف ..



محمد الفريب

عالم جديد .. متعدد الأقطاب !!

اعتدهوى أن العالم الإسلامي يتوجه وتكتله يمكنه أن يصبح قوة ثالثة حاجزة بطلبه بينها بين الشرق والغرب .. تحت صيغ مختلفة تبدأ «جامعة شعوب إسلامية» وتنتهي بالتحاد دفاعي يصنع الدول الإسلامية .. إلا أن كل هذه التسيينات لم تنطلي على الشعوب الإسلامية .. اكتشفنا أن هذا الحلف جزء من استراتيجية الإحاطة والتطويق الشهيرة لحصار العالم الشيوعي ، سلسلة تمتد من الأحلاف العسكرية والسياسية ، تبدأ من «الترويج» وينتهي «بالإبادة» أراد الاستعمار الغربي بها أن يسفر الإسلام عن سابه الخاص في صراعه العائلي الجديد .. وكما ظهر هذا الحلف شيطانيا اختفى في لحظة عين .. الأمر الذي حدا بالاستراتيجية الغربية أن تبحث عن بديل آخر .. أبرز هذه البديلات هو «منطقة الدفاع عن الشرق الأوسط» (الليون) تمتد من تركيا حتى باكستان ومن مصر حتى إيران ..

والخط الذي وقع فيه مهندس هذه الأحلاف .. أنه قدمه للغرب وإسرائيل مما أأى إلى رأي الشرع في مهده .. وحده بالغرب أن يعيد تكتيكه .. ويعتمد على فلسفة القزويني من الداخل .. والتتدب والتقصيه بإسرائيل بدلا من المشاركة معها .. وظهرت فكرة «حلف بغداد» للدفاع والأمن المشترك ضد إسرائيل ، والخطر الصهيوني !! .. وتآلف الحلف من باكستان والعراق وإيران وتركيا .. والمضحق أن «أمريكا» و «بريطانيا» انضمتا إليه .. وانتهى الحلف كما بدأ ولقي نفس مصير سابقيه من أحلاف ..

● حينئذ العالم تنجبه صوب «الشرق الأوسط» تنابع مايجري فوق السطح من أحداث ساخنة اتصل أحيانا بسياسة حافلة (الهاوية) .. تحاول أن تصل إلى الأهمان عليها نجد تفسيراً لما يجري .. أو تستشف ما يجري في الخفاء داخل الأصمات من مخططات ، وتكتلات تحالول تطويع المنطقة من كافلة الجبهات لوقودها الاستراتيجية التميز والفريد .. ولو عدنا إلى سجلات التاريخ القريب .. وبالتحديد نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا لاكتشفنا أن المنطقة شاهدت على مدى عشرين عاما جملا مجموعة من الأحلاف بعضها مدت لي المهد ، ولم ير الثور .. والبعض ظل يحير حتى سقط في مزالمة التاريخ .. ولم أن أغلب هذه الأحلاف بدأ متشعبا بعباءة الدين .. إلا أن ذلك لم يفر على إخفاء الحقيقة .. (مجرد أحلاف دفاعية عسكرية أو دينية سياسية) .. كان المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة وصفيها بريطانيا هو مهندس هذه الأحلاف التي حاول أن يصدورها إلى دول إسلامية فقد من «باكستان» شرقا إلى «الغرب» على المحيط الأطلس غربا .. من أبرز تلك الأحلاف الاستعمارية (التي ظهرت على مسرح السياسة العالمية «في نهاية الأربعينيات» وبداية الخمسينيات» «حلف مقدس» إسلامي يمتد للشرعية .. ويحد من خطر الإغداد .. يبدأ من مرقع العالم الإسلامي الجغرافي والأندلسي وينتهي من «باك» .. وه أفغانستان على طول المحيط المشترك من «الإغداد» السوفييتي عبر «إيران» حتى «تركيا» .. وكان التبرير الوحيد لهذا الحلف أن يوحده «كلهم» ديني .. الأديان السماوية ضد الإلحادية اللادينية .. (إلا أن جوهره وحقيقته حلف سياسي عدواني) ..



المصدر: الإذاعة والتلفزيون

١٩٩٧/٩/٦

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكي، الإسرائيلي الرامي لتطويق المنطقة الخطية العربية الإيرانية في الشمال بواسطة التحالف بين تركيا وإسرائيل، وتطويق مضيق «هرمز» و «تيران» مفتاحي البحر الأحمر والخليج العربي.. وحسيند سوريا وهليبيا.. والسودان.. ومحاولة إبعاد مصر عن أنيسك عن دوائر تحركاتها العربية الإسلامية، والأفريقية، وهذا التحرك على ما يبدو هو الأساس الاستراتيجي لمشروع النظام الاقليمي الشرق الأوسط.

إلا أن هناك إلى جانب هذه التحركات.. تحركاً أوروبياً لمحو حول مشروع المتوسطية.. وتحركاً صينياً روسيا يعمل هو الآخر جاداً لإجهاض التحرك الأمريكي من خلال عدة محاور تتجه من إيران والدول العربية، والمجسورات الإسلامية الخمس في آسيا الوسطى.. إلى جانب دائرة البحر الأبيض المتوسط.. والهدف من هذه التحركات هو الدعوة صراحة إلى عالم متعدد الاقطاب.. وعدم انفراد أمريكا بسيادة العالم.. ويرى بعض المراقبين السياسيين أن الاستراتيجية الغربية الأمريكية تتسرب من أيديولوجية صراع الحضارات التي بطورها «عالم السبسة» و«صوبل» هانتجنجر، والتي تشبه روسيا ثنائية الحضارة «السلطنة» كسلطنة.. و«الصين» الكونفوشيوسية.. كما تشبهه الدائرة الغربية الإسلامية.. رؤاد الحفظ التي تشير إلى اتجاهات سياسية واقتصادية إقليمية من الدول الثماني الإسلامية في آسيا.. و.. لضمان استمرار الهيمنة الغربية والأمريكية على العالم.

إلا أن دعوة الزينيين الروسي والصيني في موسكو إلى عالم متعدد الاقطاب تصد بحق أهم تطور في السياسة العالمية.. وأهم مؤثر في السياسة الدولية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.. وفي عصر ما بعد الحرب الباردة الذي قد يقلب موازين القوى في العالم ويكني ما أسماه الرئيس الأمريكي السابق «جورج بوش» «النظام العالمي الجديد»..

وقد ألفت فرنسا بشغلها روا «الدعوة الصينية الروسية» ولم تتجاهل كل من «الهند» و«اليابان» هذا الانقلاب الدولي غير المسبوح.. وهذا يعني أن الحارة الآسيوية (الصين.. اليابان.. روسيا.. الهند) قادم في استراتيجية متقاربة مصالحية.. وبداية عالم جديد.

يتجه نحو عالم متعدد القوى.. وقد دعا «بشيراك» على الملأ إلى مشاركة فرنسية صينية.. أننا ووجوده في بكين.. لإقامة عالم متعدد الاقطاب..

● وبعد انهيار بريطانيا في السويس، وخروجها من المنطقة ترددت نخبة ملء الفراغ الذي نشأ في الشرق الأوسط.. وهنا ظهرت بوادر مشروع «إيزنهاور» للرعاية على المنطقة وغيرها من قراها الثانية.. إلا أن الله الكاسح للغربية العربية أطاح بالمشروع.. فعاد خلف بغداد تحت اسم جديد «الحلف المركزي» وكان مصيره هو الآخر منزلة التاريخ.. وكلها مشروعات استعمارية يجمعها قاسم مشترك يحاول أن يجيش العالم الإسلامي على حسابه مع العالم الاستعماري ضد العالم الشيوعي - وعلى الحياض مع الصهيونية الإسرائيلية..

● ومن واقع الأحداث التي عاشها منطقة الشرق الأوسط نجد أن «تركيا» كانت بمثابة القاسم المشترك في أغلب المخططات الاستراتيجية الدولية.. إبان فترة الحرب الباردة.. «حلف بغداد» - الحلف المركزي - حلف الثاني.. نظراً لأنها الدولة الوحيدة بين دول حلف الأطلسي التي ليس لها حدود مباشرة مع «إيران» و«العراق» و«سوريا».. فضلاً عن حدودها المباشرة مع بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق في وسط آسيا، والقوقاز.. الأمر الذي يمكنها من القيام بدور المناس الحقيقى لإيران في الصراع على «السفيرة» على هذه الجمهوريات الإسلامية..

● وقد أدركت «تركيا» بعد أن لهدت الولايات المتحدة «إيران» كسر كوكب ثالث في المنطقة - الأهداف الاستراتيجية للقلب الوحيد في النظام العالمي الجديد - نجاحاً، وتوليع اتفاق التعاون العسكري بين الطرفين في ٢٣ فبراير سنة ١٩٩٣ «بشابة إنشاء» نواة محور سياسي دفاعي أمضى ضد القرنين الكليسيين اللذين تشكلان في نظرها مصدري التهديد الرئيسيين.. و«سوريا» و«إيران»..

ولما أصبح واضح أن إطار الاتفاق بين إسرائيل وتركيب أوسع بكثير مما يبدو للعيان.. أد أنه في الحقيقة حلف دفاعي استراتيجي متكامل يشمل مختلف مجالات التنسيق والتخطيط المشترك..

وكذا كما نلاحظ تحركات إيهاده الحثيئة أخطر بكثير من الملن عنه.. تتجه جميعها بسرعة هائلة صوب «منطقة الشرق الأوسط».. والهدف غير المعلن لهذه التحركات هو تطويق المنطقة هجيباً لرحلة الصراعات العالمية القادمة.. يؤكد ذلك التحرك



المصدر : الإذاعة والتلفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٦

وهذا يعني أن العالم على اعتصاب حرب باردة جديدة متعددة الاقطاب.. وسوف تكون الدائرة التي سوف تشملها هذه الحرب هي منطقة الشرق الأوسط.. ومن المتوقع أن تتم المراجعة على الأرض العربية في الخليج عبر المحطة الإيرانية.. ما بين القوى الأسبورية خاصة وبين دول حلف شمال الأطلسي (الناتو).. ويمكن في حالة إذا ما بادرت أمريكا بتوجيه طربة سريعة لليرة الإيرانية.. أن لا تتم هذه المراجعة بين المارد الأسبوري (والناتو).. وإذا لم يحدث ذلك فهذا يعني باختصار شديد مرحلة شديدة العاتاة من حرب متعددة الاقطاب..

ولا يحدث ما لم يكن في الحسبان بعيداً عن مستقطبات المارد الأسبوري ومجسرة الناتو.. أروا بحسن الله غافلاً عما يعمل الطاقون.. و«فوق كل ذي علم عليم»..

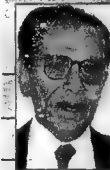


المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٦

الانتصار الكوني

صبيحة جازروني في كتابه الجديد.. «أمريكا تقود العالم إلى الدمار».. يقدم فيه صورة شاملة للتأثير الأمريكي على العالم.. ويخلص جازروني الفكاره في هذا الكتاب في عبارات خاتمة وإحداث مضيقه كاشفة.. وهو يرى أن حكاية العولمة والبنك الدولي والجات وأحياء الرأسمالية في جبهة النظام السوفييتي.. وفي أنقاض أوروبا الشرقية وضجة ووجدانية السوق التي تقود بها أمريكا العالم ما هي إلا المبدل الأمريكي الجديد للوحدانية لله.. ولعالم القيم والرحمة والأخلاقيات وعدالة توزيع الثروات وإنصاف الفقراء.. وحقوق الإنسان التي جعلت منها أمريكا ديناً جديداً تتحاز بها أمريكا إلى لغة يمينها ولا تجعل منها حقوقاً لكل إنسان.. فإذا سقط إسرائيل واحد ترصاصة فلسطيني بداهم عن أرضه.. فإن أمريكا تقيم الدنيا وتقعدها.. وتجعل من هذا الحادث عملاً إرهابياً خطيراً.. وإذا أفلت المخابرات الإسرائيلية مئات الليبانيين في قانا وأحرقتهم أحياء وهم يحتفلون تحت علم الأمم المتحدة.. كان ما فعلته إسرائيل في نكس أمريكا حفا مشروعا لإسرائيل وقاعاً مقبولا عن نفسها لا اعتراض عليه.. ولتعاصى أمريكا تماماً عن أن الليبانيين كانوا يقاتلون على أرضهم شرارهم إسرائيلية غاصية معتدية.. فهي تصنف الحق والباطل من خلال منظور اللوبي الصهيوني واللوبي الأمريكي والمصالح الضيقة لجموعة المستقلين والمعتدين والناخبين الجند.



بقلم:

د. مصطفى محمود



المصدر : الأهرام - رام

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٦

وكتيبة بطيعة لهذا السمار الذي
تصبح الطفرة الأولى في الخدمات
الجديدة هي للسما والبرونة والعمالة
وانعدام الضمير والبرونة والانتهازية ،
وطالب المال بالي سبيل.. لأنه لا شيء
هناك سوى السوق والبرونة والبيع
والشراء والارتفاع وانخفاض مؤشر دار
جوزف والارتفاع وانخفاض الدولار والين
والضرائب على كل شيء لا شيء سوى
المال والمكاسب.

ومن لا يمتدحها فإنه يمتدح
مفهومها أو مفهوماً أو بسبب الجوع والفقر
في البرونة أو بسبب أمراض سطح اسمه
السوق والبنك الدولي وبرونة الأوراق
المالية.. ويرى جارودي أنه أصبح واجب
التفتين الأول من قسم هذه الإيديولوجية
الزينة وتمزيق الأكتاف عن هذه الأكتاف
والضمير للطلقة ونزع العطاء عن هذه
الكلمات السعرة للسكرة أمثال حقوق
الإنسان.. والديمقراطية والحرة وقداصة
الانتخابات في وات أصبح فيه الوصول
إلى مقاعد الكونجرس وإلى الرئاسة في
أمريكا لا سبيل له إلا بتمويل حملات
انتخابية تتكلف الملايين ولم تعد
الأصوات الحرة هي للصكاسة بل
الدولارات.. في وهذا الطريق للوصول
إلى الكونجرس وإلى سدة الحكم.. ولا
سبيل إلى بلزغ الواسعة إلا لأعضاء
مقتدرين الملايين.. لا فإنه لا فريضة
الزيت إلى يشتري ولا.. المصنف أولاً
وأوراق العنابة والأعلام وحظرات
القيوديين لوصول صوت إلى الشعب..
فحين هي الحرة في هذا الزحام دائن
الصوت الذي الحرة

وفي سنة ١٩٩٦ ركزت القوى
السبع الكبار في لجشاعها على الإرهاب
ومكافحته الإرهاب.. وكان كلامهم
ومصنفون إلى التطرف الإسلامي
والإرهاب الإسلامي ويسموا تخاصموا
وتعدوا عن الإيديولوجية الأمريكية التي
هي عين التطرف والدعابة إلى كل تطرف
وأكثر الإيديولوجيات لخصابا لتعلق
الإنسان وهل جات أمريكا إلى التاريخ
إلا بإبادة البونز الصمرة ؟
ومن كان صانع المثلوث والسبب
الحقيقي في لفتاق الكوكب الأرضي
والدخان وثاني أكسيد الكبريت في
قنات.. البيت هي المدن الصناعية في
أمريكا وأوروبا.. ومن وقت هذا القناتيل
الفرية على ميروسيها وأجازناكي
وتنشرت الجبار القوي حول العالم..
البيت هي أمريكا بجدة أنباء الحرب
وكانت اليابان قد استسلمت بالمثل.
واليوم تروى أمريكا إسرائيل بترسانتها
الذرية لتهدد الخطأ الصمرة ثم تنكم عن
حقوق الإنسان والديمقراطية والحرة
والشعوب القويمة. لقد سبب جارودي
في أنه لابد من تمزيق الأكتاف ويضج هذه
القوة المراتية التي تظهر العطف وتظن
الشعر والعداء.

ويقول جارودي : أن أمريكا تستهوي
في هذه التصرفات بالتحاليم الصمورية
التي فرغها اليهودي الإسرائيلي ويودا
كأنه سنة ١٩٩٦ وتتأكد هوس قطعة
الذي يجرى به إسرائيل كل شعورها
وبذا يها.

ويذكر جارودي فصلا كاملا لحكاية
مذهبية السوق التي تعتبرها أمريكا
هذه مقدسا يتكلم عنها كتابها دين
جديد.. ويقول جارودي إن هذا الدين
الانبياء والتقدم اللغوي، والشعالي،
والغني، والخصاري في العالم كله.

لأنهم الوحيدة لهذا الدين هي امتثال
الكتيب والأرباح والأموال واعتبار كل
شيء قابلا للبيع والشراء. لم يكن
والفكر والثقافة، والضمير.. ولأن الربح
أصبح صاحب للشام الأول في هذه
السوق كان الجميع أن تدريج لجمارة
السلاح والخصرات على القمة في هذه
السوق فهي صاحبة الأرباح الكفيرة..

وكان بطيعة أن تصبح أمريكا في الحرة
الأول للسلاح في العالم كلها الدول
الأوروبية ثم روسيا ، وأن تكون الأسواق
الخصبة لهذا الأسلحة في دول العالم
الثالث في إفريقيا وأمريكا للاتينية

وأسيا.. وأن تكون بيارها وبشارها
والغالبية الشعوب الجامعة للمطوعة
لقد زاد حروما على جوع، وتزداد حريا
على شعور ، وأن تطلق هذه الأرباح
السبعية على عملاء سفاحين أمثال
مروان سبيك، مهدي أمين ويوكاسا
باعتبارهم السماسرة رقم ١٠، لكثير
السفاحات. وأن تتحول وانداء،
ويروني، وراثير ، وانجوا إلى خراب

وتنتشر إلى الأرباب بحث الملايين في سبيل
أن تتكلس جوب أصحاب المخابرات في
أمريكا وأوروبا وأن تزهر السوق
وتتكرس المودانية للسوق للمجوعة.
تباركت اسمها وتقدس فيها
وأخلاقياتها.

وهكذا تسير بنا أمريكا إلى، التحار
كثيره وإلى عالم متصارح مخبر باتس
تسليحة الوحيدة هي أفلام الجنس
والعنف والكراهية وحبوب الفساد
وأساسير الرجال البينديك ، والمرأة
البيونيك والباتمان وخرافة غزو سكان
الظهور للأرض.. إلى آخر هذا التمشيش
الأمريكي واليهوديين القوي الذي تروعه
أمريكا على العالم.

وتنتشر الشباب والطفل في أمريكا
وأوروبا وانجلترا وتصل موجة الانتحار
إلى أعلى منجها في السويد والنرويج..
بالد الخفاء والقولقة ولكن السبب هو
خواء القلوب وليس خواء الجيوب..
السبب هو انهيار القيم وانعدام المعنى
وتفاهة الحياة بالصورة التي فرغتها
أمريكا وروجت لها في العالم.

لقد أصبح العالم كله مركب قاريا
وأعدا حلقيا اسمه أمريكا وأصبح
الفرق بينه لكل.. بالانتحار الكوني
مومضير الجميع فلا أقل من أن ترفع
أصواتنا جميعا لنقول الحقيقة قبل أن
نصمت.

وفي بلادنا العربية

وما لفته أمريكا في المنطقة التي
تسكنها من العالم تعرف وتكتوي به
وتعيش في محبة. هذا التحيز المفرح
الإسرائيلي وهذه المساندة للإرهاب
الإسرائيلي بالسلاح والفرقة والمعدات
والعقل السياسي على دول المنطقة
حتى لا تفرح من البط الرسوم السلام



المعلوم لدى لا يمت إلى السلام بسبب. والتوجه في هذا الصدد الإسرائيلي والمخافة في كل شيء. تستند إسرائيل على صولات لانتفاضة فلسطينية المسلم أن يقتل الأسلاميين الفلسطينيين ويسلم إلى إسرائيل ١٢ كروية فلسطينية وهي أسهم موزعة لخمسة خازن اليهود. كما تشترط تصفية البنية التحتية لنبذة حماس. كما تشترط إيقاف الهجوم على إسرائيل في خطي الساجد. هل يستطيع عرفات أن يلي هذه الطلقات؟ هل يستطيع أن يسلم حراسه إلى سجون إسرائيل؟ وهل يستطيع أن يكتم السوء خفيه لمجاهد وما يشهد في خطب المساجد إلا آيات الله وما فيها من دم إسرائيلي. فهل يستطيع أن يمتنع آيات الله من أن تقتل أو أن يشعلها من المساجد؟ والبعث أن القديس ليست شريفا للسلام، وإنما هي محاولة لرفع عرفات إلى حالة الاستبداد ورفع الحكم اليهود إلى حالة الذل ورفع للتحدي من كل الأطراف إلى خيار العنف أكثر وأكثر. وهاجم أن إسرائيل ترى أن خيار الحرب اليوم وحلها مواكب التثبيد العربي والتعاطف العالمي والهدنة الأمريكية والصلح اللذي. هو خيار الوفاء وإن عده في أيامها. فهل ترضى إسرائيل الفرصة. فرصة حرب على نظرها، مخمصة وقد تتبدل الأحوال فتصعب الفرصة من يدها إلى الأبد.

أين قلب العالم؟ أين يتابع سايرجي في برز ومدم مالا... أم أنه عالم متواطئ... أم أنه عالم سليم مشغول بصلاته، أين توجد سمعته في الصرب أم في السلام؟ وهل إعلان الحرب على الإسلام في خصال العرب اليوم كما بشر تكسين في كتابه المخلص من لفظ الأكبر بعد

زوال الشيعة؟ إنها أسفة يتوقف عليها كل شيء في المستقبل القريب. وأخطر ما في الموضوع أن الوصاية الأولى جازرة. وصفا إسرائيل. وإن أمريكا تملك يدقة التي توجب سفينة الأحداث. فهل تترك الوصاية فتطرق؟ وهل تنفع بالعلم إلى الانتكاس الكوني؟ وهل بدأ الحشد التتالي للكتلة التي تبدأ بها جاري؟ وهل نخر تصورات لتتأيد أو يخل فيها أن مفهوم للسلام مع العرب يقوم على مبدأ القدي والتخلف والتعاطف الإسرائيلي مقدنا على حد ذاته سلام أمريكا القوية للكتلة على حد ذاته التهمة الضمنية مؤكدا عدم وجود أية إسرائيل للتصالح مع الجوان ولا السماح في المستقبل بمجال جدي أو جيش سلطة الفلسطينية.

إن الرجل ينظر إلينا من فوق ولا يرى لنا نحن العرب إلا رمزا ضمنية مغارة مفككة. وينظر إلى نفسه وإلى إسرائيل فهو الذي والتعاطف والتخلف ويصو شاما أن هذا التناقض والقوة والمطعة هي غلة مستعارة من الرأى الأمريكي وأن هذا الصلف والكيح سببه أنه ينتم من البوق الأمريكي وأن لفتة الإسرائيلية براكة أمريكية مضادة. إن أمريكا هي التي صنعت هذا الدور والصلف والتعالي وهي التي خلعت في المصنوع التي توشك أن تفسد في وجهها.

ويؤكد أن يكون كل حرف كتبه جاريين في كتابه عن الحرية الأمريكية التي ارتكبتها بحق العالم صحيحا. والسؤال؟ أين أوروبا الموحدة، وأين المارد الصيني الذي لحقت وأين قلب تركيا الإسلامية ذات التمسعين في الملة موانعا مضلعا في هذا الصراع المقلد. ولعل كل شيء أين الصلف العربي الواحد في مواجهة

الطوفان، وكيف تنتشظ قطر عن هذا الصلف وتدعو لؤلؤ مع إسرائيل؟ إن البيت يؤكد أن يده لم يعد هناك مكان لثلاث أي خلاف والقرآن للقال من الألف. مذكرة ملحة بالوصية والذكاة للغة يوسيه جاريين في من كلام القرآن والتكلم مع رب العالمين والرجوع هو التاريخ من أدم إلى كليتيتن. واليخروج هو نفس ليخروج عن الظلم والظالمين. ماذا يقول ربنا تباركك اسماءه وتقدس كلمته عن الظلم والظالمين. مولد أهلكنا الذين من فلكهم لا تعلموا (١٣) (يونس). طارت لنا على قلوب ظنوا رجوا من السلام بما كانوا يفسدونه (٩) (البقرة). فطعن دابر القديم للذين ظنوا والحمد لله رب العالمين (٤٥).

الأنعام). دوكم لخصنا من قرية كانت ظلة وأنشأنا بعدما قوما آخرين (١١) (الأنعام). وذلك القرى أهلكناهم لا تعلموا ومهلنا لهلكهم جميعا، (٩) (الكهف). وإنا سنهلكه مرة أخرى إن أهدأ كانوا ظالمين. (٢١) (المكهة). والتاريخ حافل لا سجل هذا الأملك من أيام نوح وصاد وشوش ولوط وإبراهيم وإسماعيل والظهور الأبايل برهمج ومجانة من سجل وبالترال التي جئت أرض لوط هالها سائلا والوصاية التي تضر نارا وممار.

ونرى على أيماننا السبول والأماصير والبراكين والجفاف والبعات يتهك سترار الأوزن وتدفق الأمعة لوق البلسمية للقتل الأسماك في البحر والأبسة في الأرقام وتسيب السرقاتان في البلد. ويقول القلم... هل الطيبة وهل تفسد الطيبة؟ وهل للطيبة وجدان للفساد وترضى. وهل للطيبة إرادة جور إرادة خالق الطيبة بل في نذر ومقدمات يفسدها أين الألباب والبعاص.

وتستجد أمراض مثل الأذن لقتل اللذين من الشواهد يتقدمون لهم العصر وبجارية القلى ولا يطر إلى القلى ترفلى على لراح يجرى. هل الشيعة هي التي خلقت هذا؟ الفريسي الذي لم يكن له وجود في عالم الخلق؟. وهل هي التي ساحت بهذا الكر الذي يتسلل به إلى العم ويقتار على ال O.E. ربي الخلق المائلة في كتيبة الشاماة وبقها. وهل الطيبة أخصانية باتراجي لتقدم هذه الألبسة؟

لقد أصطفا هذه الطيبة لكثرة ما تستحق وأنشأوا لها مواب لا شاكها فالطيبة هي التي خلقت لنا العصر مع أنها في تصورهم عيبا يخلق لنا الظلم وهي في تصورهم عذوبة لا تغفل. كتيبة باي سلف يستقيم هذا الكلام وكل هذا استعصا من الشيطون في الضمنية الجوردة أنه لا بد أن تكون هناك ذات غلبا صورية سائقة في التي ظننا كل هذا. بل هو تلك الذي لا خالق سواء ولاحكم سواء وهو العادل الذي لا يلف من ظلام

والنذر التي يوسيتها في مقدمات الفسرية الفاسدة التي سالت على هؤلاء الجبابرة الجند الذين يبرعون العالم بقتالهم ويوسدون بصلحتهم الجمنية وأنه هنا هو الذي يتكلم بألس جاريين وحده. والله هو الذي يقدم هذا المعلوم والمأض عليهم تلك المعارك وإشراقهم بكتن الأرواح ويحسهم بطوفان لعمم خلقتوا وتصيروا لرحوا يبدعين هذا وذاك من خلق الله للفرقاء السطة.

الله نفسه هو الذي يخلق وإن غدا لنظفهم قريب.



المصدر : الأوسرار

التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« العولة، مصطلح لايزال حتى يومنا هذا شديد الغموض وهو في نظري يعني تماما « العالمية الاقتصادية، وقد اضطر الاقتصاديون إلى ابتكاره اختصارا له وتمييزا له عن عالميات أخرى كثيرة يقول الدكتور عبد الخالق عبدالله :
فهناك العولة السياسية والعولة الاقتصادية والثقافية :
والبيئية والحضارية والعلمية والفكرية . انها لحظة مبدئية أشد التداعيل ومليئة بكل الاحتمالات المقلقة :

العولة

والعولة الاقتصادية لاتتصف بها اية دولة الا بعد تصحيحها لعلاقاتها الاقتصادية هامتين اصدافها داخلية ، أي في علاقتها بنفسها والآخرى خارجية أي في علاقتها بغيرها .
فمن الناحية الداخلية : العولة تعني مطابقة النظام الاقتصادي داخل الدولة للنظام الاقتصادي داخل الدول الأخرى المشاركة في العولة وهذا يعني تحولها من دولة لداخلية إلى دولة لداخلية ومن دولة الاقتصاد الحكومي إلى دولة اقتصاد السوق ، ولتكون تلك الأخصخصة القطاع الحكومي وتحويله إلى القطاع الخاص مع تولف الحكومة عن هيمنتها :
« للتصليصة، على القطاع الخاص .

ومن الناحية الخارجية : العولة تعني الانفتاح لتكامل على العالم أي أن يصبح القطاع الخاص مشاركا مشاركة فعالة في إنتاج وتبادل السلع في كل اسواق العالم ، ولتكون ذلك الا بتخفيض الضوابط الجمركية على الصادرات والواردات إلى أدنى حد ممكن ، أو بإلغائها التام ، مع تصويف الخزانة بموارد جديدة ، وبذلك إلغاء القيود على خروج وبخول الأفراد والأموال ، ماعدا الاعتبارات الأمنية .
بهذا وحده تمكن مصر من أن تكون نورا اقتصاديا مثل فنون الاسيوية هذه ويظن الكثيرون أن العولة تعني الانحياز إلى الغرب بينما هي ليست إلا « سولة اقتصادية لا دخل له بالسياسة فإولة العولة يمكنها دائما أن تكذب قراوات مثلا في الأمم المتحدة مضادة تماما للغرب وأورد فيما يلي مداخل للعولة في كل من روسيا والصين :

بدأت العولة في روسيا على يد جويراتشوف ، عندما رفع شعار لا البريسترويكا، ومعناه إعادة البناء الداخلي للدولة ، ومن الناحية الأخرى رفع شعاره : الجلاسنوست، ومعناه الانفتاح التام على العالم .
وقد حلم جويراتشوف بأسطورة ستالين بينما ظل ملتزما بالاشتراكية اللينينية مما يسر لخليلته يلتسنين الزعيم الحالي إزاحته عن منصبه والتحول لمحله وأعلن يلتسنين سقوط كل من الإشتراكية واللينينية ورفع صراخه شعار الاقتصاد السوق، كما أزال يلتسنين شعار «المطرفة والمنحلة الذي تفل شعارا للدولة منذ البداية إلى عهد جويراتشوف وأبكر للدولة شعارا بيلا هو « لنشر ذو الرأسين» .

أما العولة في الصين فقد بدأت إثر وفاة الزعيم ماو، والتخلص من « عصابة الأربعة» بزعامة أربعة ماو وأعلن خليفته « دنج شياو نينج » من الإشتراكية ذات مظهر وحقيقية ، أما المظهر فقد أخذت به شيئا للدولة والحزب والجيش أما الحقيقية فكانت زعامة أربعة لشعار « كاي فنغ، الذي يعني الانفتاح على العالم . كما أعلن داخليا شعار « الاقتصاد السوق» .

محمود العقاد



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صوت الجنوب

في عالم اليوم الذي يرفع شعارات المساواة والعدالة والتقدم لكل الشعوب يجب أن يكون صوت لنقول النابية في الجنوب مسموعاً وقوياً لتصبح هذه الشعارات والقضايا ملموساً.

إن كثيراً من القممات الدولية التي اشتركت فيها دول العرب الغنية بعمير التكنولوجيا والاقتصاد وتلوث البيئة ولكن دول العرب لم تلتفت لتعهداتها في أحسن الأحوال كانت استجاباتها بطيئة ومحدودة بينما قطعت دول الجنوب لشواهاً كبيرة في التنمية الاقتصادية وأصبح لديها قاعدة تكنولوجية أفضل عن أن معظمها قطع الشواهاً أكبر في الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

لمست دول الجنوب في حاجة إلى التفكير دول الأغنياء بأن توفيتهم وإراهم قائماً على اكتساب الشعوب الفلانة خلال فترات الاستعمار الطويلة وعلى نهج ثروات هذه الشعوب ، وليس في حاجة إلى التفكير بأن يسعوا بكل وضوح إلى توجيه مسار العلاقات الاقتصادية الدولية كما يقدم مصالحهم فقط ولا يكتفونهم أيضاً بأنهم هم المسؤولون عن تلوث البيئة في العالم.

إننا في عالم واحد ونحن نتعاون الجميع ومن ثم فإن مسؤولية الإنقاذ منا مشتركة له من مخاطر تقع على الجميع أفعالاً أصبح أن يقلل الجنوب الفلانة بغير فائدة التقدم في الأعمال ، بل يتعين أن يعطى الأغنياء مساهمة يأخذون وأن يتحقق ذلك إلا أولاً بالقوة الحوار بين دول الجنوب لكي تتحدث هذه الدول بصوت واحد مع الدول الغنية . ولأننا باستغلال الوجود في المنظمات الدولية والشعبية للضغط لتغيير شكل هذه الأوضاع الثلاثة.



المصدر : الأهرام - راقم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/ ٩/ ١٤

في الجلسة الافتتاحية لصندوق النقد والبنك الدوليين وولفسون: الخطوة بين الأغنياء والفقراء «تنبئة مؤتومة» تهدد العالم

جديد بالمستوى والتفاهد، فأبلا أنه ما من دولة يهدى من
الأزمات المالية كالتي تشرب آسيا
والنفسية لأوروبا طاب كامبديس بإصلاح نظام الضمان
الاجتماعي واسواق السلع والسيطرة على الميزانية ولأن أن من
ولجب فنزل الصناعات أن تفتح أسواقها خصيصا أمام منتج
الدول الفقيرة. كما طالب بتشجيع تحرير منطقة الحركة وليس
الأموال يكون مدفيا إقامة نظام متعدد الأطراف وليس تمييزيا
مع الصواب الفسورية والأجربيات الانتقالية المناسبة.
وأضاف كامبديس أن الأسواق منحت تشجيع بعض الدول
للتسعيد ثقافتها في تزايد بعد انهيار عملتها «اليات» في يوليو
القمي ومن لتأخ الاقتصادى العالمى قال كامبديس أنه يبدو
افضل من أى وقت مضى إذ يتسود ثبات في معدلات النمو
وانخفاض في التضخم واتجاها إلى استقرار الأسعار أكثر
من أى وقت مضى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. مضيفا
أيضا إلى أن أسعار الصرف بين العملات الكبرى تعتمد على
عوامل اقتصادية بعمق من ناحية لدرى طاب رئيس الوزراء
الصينى لى ينج فى بيع فى الدول المتقدمة من خلال المساعدة
الكامل وامتناعها الدول المتقدمة تشاها الدين والفقار. ودعا لى
معالجة القضايا العالمية وخاصة تشاها الدين والفقار. ودعا لى
بنج إلى تعاون دولى لقم كثر أزمة العملات التى تعرضت لها
دول جنوب شرق آسيا، ويعبر عن رايه المعوقات التجارية
وربط التساعدات الاقتصادية بشروط ميسرة. وقال رئيس
الوزراء الصينى أن النمو السريع قد يهدد اقتصاد بلاده
يمكن أن يدفع الصين فى مصلا «الدول المتقدمة من متصف
الدين الثقيل»

موقع كوتنج وكالات الأنباء. في الجلسة الافتتاحية
للمؤتمر السنوى لصندوق النقد والبنك الدوليين في موقع كوتنج
أسس أكيد صميم وولفسون رئيس البنك الدولى أن للقد
والثبات بين الأغنياء والفقراء في العالم بشكلان «نبئة مؤتومة»
مستفجر في وجهه أولادنا إذا لم نتحرك من الآن، مشيرا في
الوقت نفسه إلى أن البنك الدولى سيكون لتأثلا أكثر في تقديم
مساعدات التنمية. وشد وولفسون على التلميحات القليلة لى
ستولجها التنمية وأرفع أمام وفود تمثل ١٨١ دولة في العالم
أنه إذا لم نتحرك من الآن ليجتمع الفوار بين الأغنياء والفقراء
أكبر بعد ٣٠ عاما وسيرتفع - على حد قوله - عدد الأشخاص
الذين يعيشون أقل من دولارين في اليوم إلى ثلاثة مليارات
نسمة وسيتمرر العالم ثلث الأوقات الاقتصادية بدلا من ٢٤ حاليا
وقال أنه لا يمكن إحلال الاستقرار دون تحقيق العدل، مشيرا إلى
أن الملاجين الرئيسيين لذلك هما التنمية الاقتصادية والإدارة
الجيدة للشئون العامة وحمل وولفسون على الفساد واعتبره
سرطانا يهدد الجميع وربط بين المساعدات التى يقدمها بنك
الدولى والجهود التى توليها الدول العالمية للمساعدات للتنمية
الفساد. وقال أن البنك الدولى سيركز في مساعداته على الدول
التي تبني سياسات جيدة موصفا أن ذلك سيساعد عدد أكبر
من الناس على نشر الفقر من جانب عبر ميشيل كامبديس مدير
عام صندوق النقد الدولى من ثقافته برب. انتهاء أزمة العملات
الاسبوية قائلا أنه يرى هدفا في نهاية ثلث الأزمة اللطم. وطالب
كامبديس الدول الاسبوية بالجمع بره اراذلة لتقويم برتلية
مناخلة على اقتصادياتها لتشجيع بعضها بعضا على انتاج
السياسات السليمة. ودعا كامبديس كل دول العالم إلى مص



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٥

بعد قرار «توتال» الفرنسية باستثمار 2 مليار دولار:

أمريكا للأوروبيين: استعدوا عن إيران

لن تسسولون في الاتحاد الأوروبي
مصرحوا بأنه إذا فرضت عقوبات ضد
«توتال» أو أي شركة أوروبية أخرى

فستكون هناك ضغوط سياسية قوية في
الاتحاد الأوروبي لاعادة ادراج شكواه من
قانون هيلمز - بيرتون أمام منظمة التجارة
العالمية بعد ان جعل شكواه في ابريل الماضي
في انتظار ما تسفر عنه جهود التفاوض
حول تسوية مع أمريكا التي كانت من جانبها
قد هددت بتجاهل أي حكم تصدره منظمة
التجارة الدولية بخصوص هيلمز - بيرتون
وهو ما قد يثير أزمة بالنسبة لمنظمة التجارة
العالمية.

وينص قانون العقوبات ضد إيران - ليبيا
على ان يختار الرئيس الأمريكي اثنين من بين
سنة لاجراءات عقابية ضد الشركة غير
الأمريكية التي تستثمر أكثر من 20 مليون

دولار في إيران ويقول محللو صناعة البترول
ان شركة «توتال» ستكون أقل تضرراً من
العقوبات الأمريكية من أي شركة كبرى أخرى
للطاقة بعد ان وافقت على بيع فرعها «أمريكا
الشمالية» إلى شركة الترامار ديأشوند في
تكساس بحوالي 400 مليون دولار ومازال
البيع ينتظر اقرار اللجنة الفيدرالية الأمريكية
للتجارة.

وأكد «توتال» من جانبها ان المفاوضات
تتقدم لتوقيع اتفاق لاستخراج الغاز من حقل
بارس الجنوبي في البحر شمالي قطر وأنه
على وشك الانتهاء وأن القرار النهائي في هذا
الشان سيتم على أساس تجارى بحت دون

حدوث أمريكا شركاءها الأوروبيين من
احتمال حدوث تراجع كبير في العلاقات
التجارية بينها وبين أوروبا إذا مضت شركة
«توتال» الفرنسية للبترول قدماً في مشروعها
لاستثمار 2 مليار دولار في صناعة الغاز
الإيرانية.

وقال مسؤولون في البيت الأبيض ان توقيع
اتفاق بشأن هذا المشروع سوف يطبع بأي
أمل في استجابة الرئيس الأمريكي بيل
كلينتون لطلب أوروبا ان تتخلى أمريكا عن
العقوبات التي تفرضها على الشركات التي
تتعامل مع إيران.

وقال مسؤول أمريكي ان الامتناع عن
توقيع مثل هذه الاتفاقات هو ما يجعلنا
نتحسسون مع الأوروبيين وأن الادارة
الأمريكية في حيرة شديدة لان التحذيرات
التي أصدرتها من قبل لم تلق أي استجابة
حتى الآن.

وقالت ساينانشوال تايمز التي نشرت النبا
ان الجدل حول الاستثمار في صناعة البترول

الإيرانية يمكن ان يطبع بالمعادنات الصاسية
التي تجرى بين أمريكا وأوروبا لتسوية النزاع
بينهما حول قانون هيلمز - بيرتون المضاد
لكوبا وقال مساعدو السيناتور الفونس داماتو
الذي صاغ بنسبة قانون العقوبات ضد إيران
وليبيا في العام الماضي انه قد يتوصله بأن
يختار الرئيس الأمريكي أقصى أقصى العقوبات
المشاحة بما في ذلك حظر مبيعات شركة
«توتال» الفرنسية في السوق الأمريكية لمعالجة
الشركة الفرنسية إذا استمرت في خططها
بالاستثمار في إيران.



المصدر : العالم اليوم

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٧

اعتبار للقانون الأمريكي ضد ايدان - ليبيا
الذي لاتعترف به الحكومة الفرنسية أو
الاتحاد الأوروبي وقال المسؤولون الأمريكيون
أن الاتفاق الذي تسمى «توتال» لاتمام هو
بالضبط ما يستهدف القانون المذكور منعه
للحصول دون وصول التمويل العربي
للدولتين.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسائي



مباركة .. والنظام العالمي الجديد

من أهم ما يميز الرئيس حسني مبارك أدراكه العميق ورصده الدقيق لاتجاهات الرأي العام المصري والدولي، وعيقته مواقفه تجاه القضايا المحلية والاقتصادية ذات الأهمية بالنسبة لمصر. ونحن لانجاوز الصلابة عندما نقول ان الرئيس مبارك كان واضحاً ومحدداً كعادته دائماً في كلمة التي لقاهما في افتتاح أعمال الدورة الثامنة والتسعين لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، خاصة بتأكيد ان النظام الدولي الجديد بكل قيمه وأصوله ومبادئه يجب ان يكون نتاجاً للفكر الجماعي والعمل المشترك الذي تسهم فيه كل الشعوب بنسبها عادل حتى لا تستأثر بهذا العمل فئة محدودة مهما تسلم نياتها أو تعتمدها.

ويمكن القول بأن الرئيس مبارك جند مجموعة من النقاط في كلمته أمام وفده ومعهني برلمانات العالم، تستحق ان تال القدر اللازم من الاهتمام من جانب هؤلاء المشرعين حتى يزيدهم رسائلهم في ميثاق القوانين والتشريعات للقواعد الجديدة في ظل الاتجاه نحو العولمة. وأولى هذه النقاط انه لكي يكون النظام العالمي الجديد عادلاً ومستقراً يجب ان يراعي الشوازن العميق بين مصالح القوى الكبرى ومحقوق الدول النامية أو الصغيرة، وان عبارة أخرى بين مصالح دول الشمال ودول الجنوب، التي مازال معظمها يخوض معركة التنمية في مراحلها الأولى، إلى ظل ظروف وإوضاع بالغة البدة والصعوبة وكانها تخطت في المصغر. وليس من العدل أو المنطق أن نعرض عليها نفس التكاليف والأعباء والفرصة على الدول المتقدمة التي تدبى بغير كبير من التقدم الذي أحرزته إلى دول الجنوب، التي خسعت للسيطرة الاستعمارية وعانت من استنزاف مواردها وأسوأها قربنا متعاقبة.

ويصير النظم من الاختيارات الأخلاقية والقانونية للتحفة في العدالة والمساواة، فإن اعتبارات عملية يجب لتقضي أخذ مصالح دول العالم الثالث في الاعتبار عند صياغة العلاقات الاقتصادية الدولية في الفترة المقبلة، لأنه إذا لم تتوافق تلك الدول، الظروف الملائمة للنمى قديماً في طريق التنمية، فإنها لن تكون قادرة على دخول مجال التجارة الدولية بمعدلات تذكر استيراداً وتصديراً، وهو ما يعود بالضرر على الدول المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً، وكذلك الحال إذا فرض على هذه الدول استخدام نفس معدلات الأجور وشروط العمل المعمول بها في الدول المتقدمة.

ويوصل بذلك ان من أهم العوامل التي يجب ان نعرض عليها ونفرضها للنظام العالمي الجديد لكي يتوافق له القبول العام والمصادقية الشاملة في كل مكان، هو ان يترسخ للجمعية الدولية تماسا من الكيل بمكائيل ان تطبيق معايير مزدوجة، لأن هذه السلوك يلغى فكرة العالمية من أساسها، لأن العالمية الحقيقية في عالية القيم والمبادئ والقواعد، قبل ان تكون عالية النظم والأسواق. وما لم تلقى الشعوب في كل أرجاء الأرض بانها تخضع لنفس القيم والمبادئ، فإن هذا كليل بأن يحدث خلل خطير في النظام العالمي الجديد، ووجهه مشاً ليصمد أمام اختيار التعاضد والأخوة.

وإذا كان المقصود من إيجاد نظام عالمي بمعنى الكلمة، فيجب ان تعمق دول الشمال للتقدمية برنامجها شامل لمساعدة دول العالم الثالث على الانطلاق نحو التوظيف والنمو بصورة جذرية وإحالة، وهو مايتحقق بتقديم مساعدات مادية وتقنية لتلك الدول حتى تنهض بالتأجها الزامى والصناعى كما وكيفا ولكي تتمكن من استيعاب التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج والخدمات وأد على مراحل، إلى ان يتاح لها ان تدخل سوق التجارة الدولية وتعيها لها القدرة على المنافسة العادلة المشرفة.

وتعني ان تتوقف أمام ما نبه إليه الرئيس مبارك في كلمته في افتتاح الدورة الثامنة والتسعين لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، من ضرورة الأخذ بين الاعتبار فرض عدم تكاليف وأعباء حماية البيئة أن دول العالم الثالث لم تسهم إسهاماً حقيقياً في الإضرار بالبيئة والمساواة، لأن معظم الأضرار التي تعرضت لها البيئة على هذا الكوكب نجمت من التصنيع المكثف وغير المنضبط أو غير المنظم بحماية البيئة والحفاظ عليها لأنها كانت تتكفل إلى الفترة البعيدة لتتخذ المستقل في المصناعات، فلابد والحالة هذه ان تأخذ دول العالم بين الاعتبار عند توزيع أعباء حماية البيئة الدولية، وليس من المعقول ان تعرض أجيالاً قادمة على دول غير قادرة مازالت تخطو أولى خطواتها على طريق التنمية في ظل ظروف صعبة خائفة، فضلاً عن أنها لم تشارك فعلاً في الإضرار بالبيئة، وإن كان من مساهمة بكل تأكيد ان تشترك في إصلاح الظل ومعالجة ما وقع من ضرر، وذلك بتجنيب الممارسات والمسياسات التي اتبعتها الدول المتقدمة في مراحل الانطلاق الصناعى دون تدبير بذكر لمعايير الوقاية على البيئة.

وربما كان ضرورياً ان من أكبر الكوائف ان يظل أحد في هذا العصر الذي يصلق فيه الإنسان أعلى مراتب الرقى والتقدم، ان الجنس البشرى مهدد بصراع حاد عنيف بين الأديان والمضاربات لأن هذا الطرح كان مرفوضاً في الماضي منذ ان بدأت عصر النهضة والتدوير التي يحدث ظلال العصور الوسطى. ان النهضة الحضارية الكبرى التي تلق على أمتها وتتراكم مع يترفع شعس القرن الحادى والمشرىين يجب ان تتبدى تماماً النظريات والمفاهيم التي تعمل على التفرقة بين الأمم والحضارات بتوليد في النفوس رعباً وثائقاً بالتناقض بين الثقافات، أو الصراع بين الأديان والمعتقدات، فالغرض ان كلما ارتقى الإنسان يسمو بتفكيره وممارساته في هذه العائلات.

وبلغة فإن الرئيس مبارك يضع التناضد فوق الحروف، عندما أكد ان أهم الأهداف التي يتعين ان يعقد عليها الإجماع الدولي هي السلام والعدل والشامل والتنمية المتوازنة المستمرة، والديمقراطية الحقيقية، التي يلتزم بها الإنسان مع نفسه قبل ان يسعى إلى تطبيقها مع غيره ويتهدى بها كل شرائع للجمعية أيأ كان موقعها. ولشك ان السلام والعدل والشامل الذي يقدم على الصرحية القانونية والأخلاقية لهم أول تلك الأهداف وأخطرها فتاة، فيفرض لإقناع بناء ويدعم يصيح مع إنسان مشحمة تنوره الزواجر إلى في هيبته يكون العمل لتبته الإنسانية جرتا في البحر أما الديمقراطية في السيل الويد لمعاينة الحرية والأبداع وهي الطريق المضيئ للحفاظ على التوازن والطرب بين الحقوق والواجبات في النظام العالمى الجديد الذي تتشكل ملامحه الآن.

«المحرر»



المصدر: المواقف

التاريخ: ١٦/٩/١٩٩٧

النشر والخطافات الصحفية والمعلومات

من ١٨ بليون عام ١٩٩٦ إلى ٧٢ بليون دولار سنة ١٩٩٨

التدفقات المالية الى الشرق الأوسط وأفريقيا مؤسسة التمويل الدولية تتوقع ارتفاع

□ واشنطن - من ينسب لكون المعلومات

تتوقع تقرير صدر عن مؤسسة التمويل الدولية (إف. دي. أي. أي) أنها لن يزداد صافي ما يتدفق من رؤوس أموال خاصة الى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نحو كبير السنة المقبلة. وأن يبقى صافي هذا التدفق قليلاً سنة ١٩٩٨.

رؤوس الأموال خاصة الى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي ١,٩ بليون دولار بحلول نهاية ١٩٩٧ وإلى ٧,٢ بليون دولار سنة ١٩٩٨ بعدما كان صافي للتدفقات ١,٨ بليون دولار عام ١٩٩٦.

والعلوم أن مؤسسة التمويل الدولية، وستزدها في واشنطن خلال ديسمبر من ٧٠ مصرباً تتوزع على أكثر من ٥٠ دولة.

وتتضمن تدفقات الاستثمارات للشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاستثمارات في الأسهم والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ويعتبر الميزان التجاري لمؤسسة التمويل الدولية ارتفاع التدفقات المالية الى المنطقة انقراضاً الى التوازن الذي يسود الميزان والمستثمرين حيا للتمويل المتدفق الخاص بالأمراض الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويطوّر الآن بعض الزيادة في التدفقات المالية يعود الى أن دولاً في الخليج تقترض من الأسواق الدولية، وتزدهر في مناطق

وأرتفاع حياح نجاح مصر في مجال

التمويل خاصة في مجال ما قبلها على نجحها

رؤوس الأموال بعض هذا التخصص

ويشعر ذلك أيضاً في أن الميزان يزداد

بجانب التخصصات حسب ما في تدفق الاستثمارات

والأرباح الاستثمارية والتمويل

التي تدفق رؤوس الأموال الخاصة

على وجه أن تدفق رؤوس الأموال الخاصة

للمالية مستمرة الى المنطقة مع تخصص

الاستثمارات العربية ومع ارتفاع ما يمنحه

التمويل والمستثمرين الأجانب المشاركة في

على وجه أن تدفق رؤوس الأموال الخاصة

الى المنطقة يزداد لا يزال هذا التدفق من اليد

التدفقات المالية الى الشرق الأوسط، بلان

وتتوقع مؤسسة التمويل الدولية، بأن

تجدي سدياً كأكبر حلق من صافي رؤوس

الأموال التدفقت الى الأسواق الناشئة السنة

الجديدة فيها أمريكا للاتحادية لم أوروبا لم

الفردي، لكن الآن الخاصة للاتحادية في آسيا

سيكون أن يتغير مما كان عليه في السابق إلى

أن يتجانس في تكهات للمؤسسة المالية ١٠٧

بالنظر دولار بينما كان ١٢٧ بليون دولار عام

١٩٩٦ لاسيما أنها ما شهدتها أسواق

للعامل في جنوب شرق آسيا الجدي

وتتوقع المؤسسة المالية أيضاً بأن رؤوس

الأموال التدفقت الى أمريكا للاتحادية مستمرة

الى ٨٢ بليوناً من ٩١ بليون دولار عام ١٩٩٦

بموجب التغيرات التي شهدتها كل من التكسيد

والأرباح

وتتوقع مؤسسة التمويل الدولية، بأن

يبلغ صافي رؤوس الأموال الخاصة الى أسواق

العام للاتحادية ٢٢١ بليون دولار سنة ١٩٩٧

وستزداد قليلاً الى ٢٧٥ بليون دولار سنة

١٩٩٨ بعدما بلغت لمدة ٢٨١ بليون دولار عام

١٩٩٦.

ويستند ذلك على أن ما حدث في اليابان

أخيراً دولياً وعبر منها وجود التخلي لروح

للمع أو يربح العملية الاقتصادية في تقرير

للتقرير التي تراقب الاستثمار في الأسواق

للتدليل والوجود، انظر في فترات الدول

للتدليل على مواصلات الإصلاح الاقتصادي

للعام على التحول بالزيادة المرحلة الثانية من

الإصلاح الاقتصادي التي قد تكون أكبر

مصدرة وتغذية من المرحلة الأولى.



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأمم المتحدة، يعبأ - الأنبياء برادون ذراء .
والفقراء برادون لقرأ .. هذا هو ملخص التحليل الذي
أطلق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية من أجل
التحيز الذي تسير به سياسة دولة الاقتصاد. وقال
تقرير المؤتمر، الصادر في ٢١٦ صفحة إنه على الرغم
مما قدمته «العولمة» من مساعدات للاقتصاد العالمي،
فإنها لا تسير بالسرعة اللازمة للتحول على الفقر والبطالة.
الأمم المتحدة يهدد بزيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء في
العالم، ويحدث اضطرابات.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصاء الديون والدول الفقيرة

في الوقت الذي يتحدث فيه الغرب بحماس بالغ عن العولة وتحول المجتمع الدولي إلى سوق عالمية لا حدود بينها ويطالب بضرورة إلغاء كل الحواجز الجمركية والإجراءات الجمركية غير التوافقية من نوع «الجات» لا يفتقر الغرب أبداً إلا لنفسه وأصالحه فقط غير عابى بالأوضاع السيئة والمتدهورة التي تعاني منها بعض دول العالم الثالث الخارقة حتى ألتها في مستنقعات الفقر والتخلف والانهيار الاقتصادي إلى حد الجماعة.

ولأسف فإن مؤسسات مالية نوية من نوع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لا تعمل أبداً على تخفيف الظروف الصعبة التي تمر بها مثل هذه الدول التي هي ضحية استنزاف واستغلال الغرب لثروات وموارد العالم الثالث. بل إن مؤسسات مثل تلك تعمل على تكريس الأوضاع القائمة بل وتجبر الدول الفقيرة على تطبيق برامج إصلاح اقتصادي تفضى في النهاية إلى تروى وتفاقم أحوال شعوبها. وحال السوق الاقتصادية الكونية الآن في ضوء هذه الاعتبارات تحتم ضرورة إعادة النظر في كثير من السياسات المالية التي تحكها والتي تحدها الحكومات الغربية بالدرجة الأولى.

ونعتقد أن الخطوة الأخيرة التي باتت إليها بريطانيا يمكن أن تكون بداية جيدة، فالمحكومة البريطانية أسقطت ١٣٢ مليون جنيه استرليني ديوناً مستحقة لها على دول الكومنولث وذلك في إطار تحرك شامل تحاول لندن في إطاره إقناع بقية الدول الدائنة بتبني خطوات مماثلة من أجل إعفاء الدول الفقيرة من ديونها.

والواقع أن الديون وأصحابها الحقيقيين تمثل خطر وابتاع مظاهر الانهيار الاقتصادي في بعض دول العالم الثالث، لقد حوالت بعض هذه الدول إلى ما يليه العديد لدى الدول الدائنة بحيث أصبح النشاط الاقتصادي في بعض الدول مكرساً فقط لخدمة الديون بينما تضطر الحكومات لمزيد من الديون للإنفاق على الخدمات وتوسيد الأجور، لزيادة العدم بلا نهاية ولا أمل أبداً في إصلاح الأحوال، لذلك باتت من الضروري أن يبادر المجتمع الدولي إلى تحرك جسور وواسع النطاق من أجل وضع حد لهذه الأزمة الخائنة التي لا يسهم حلها في تخفيف ماس مروعة تعيشها بعض الشعوب.

ويذهب على أن أولئك الكريمة التي تخففت اقتصادياتها على نحو غير عادي أن تعرف جيداً أن مواصلة نجاح اقتصادياتها إنما هو مرهون بتحسين الأوضاع الاقتصادية في جميع دول العالم، لأن الحدود ثلاثت. أصبح من الضروري أن يتعلم الاقتصاد العالمي بدرجة من التفاهم والتسامح بين الأغنياء والفقراء حتى يتسنى للدول الغربية المحافظة على قوة أدائها الاقتصادي. وبدون ردم الهوة بين الشمال الغربي والجنوب العالمي، فإن الاقتصاد العالمي مرشح لاختلالات وهرجات عنيفة ستكون الاقتصادية الغربية أولى ضحاياها، لأن الفقراء ليس لديهم ما يخسرونه.

المحصر



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هونغ كونغ وسلامة النظام النقدي الدولي

بيانات الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في هونغ كونغ، والواقع أن اختيار هونغ كونغ كمقر للاجتماع منذ العام الماضي لا يخلو من دالة حيث هذا هو الاجتماع الذي يعقد في أعقاب عودة هونغ كونغ لوطون الأم الصينية وبالتالي فإن هذا الاختيار يعكس على نحو جلي مدى الأهمية التي يالأتها الصين في ساحة الاقتصاد العالمي علاوة على مكانتها السياسية والإسلام الدولية الكبيرة. كما أنه من حيث الصلة أيضا تحل هونغ كونغ أهمية كبيرة في الآونة الراهة بعد التغييرات العاصفة التي شهدها دول وأسواق مال بعض دول منطقة جنوب شرق آسيا منها هونغ

كونغ. ومن المتفق أن تحلل الاضطرابات الأخيرة التي شهدها السوق المال والعملة جانباً كبيراً من المناقشة. والواقع أن هذه الاضطرابات التي باتت تتكرر من حين لآخر أصبحت توجب في بعض الأحيان سلامة النظام النقدي الدولي ككل. وفي هذه الأهمية الأساسية التي أنشأه من أجلها صندوق النقد. ويعد التحلل الاختياري للصندوق في بعض الأزمات بمشكلات من نوع آخر تختلف بمعنى تالر الصندوق بالأوضاع السياسية الدولية. فمن المعروف أن الصندوق قد قدم أكبر قدر من في تاريخه على الإطلاق لدولة واحدة هي المكسيك. إن هذا للدالة التي شهدها في أواخر عام ١٩٩٤ وأوائل عام ١٩٩٥. وقد ألفت من الدول الأوروبية على القرض في ظل شبهة مازسة المشفوط من صالح الأمريكية كانت الأكثر تضرراً من الأزمة المكسيكية الاقتصادية في ذلك الوقت بتوفير ألفة منتظمة داخل

ف. السريع في أوقات الأزمات الطويلة. ثم رفض هذا. ف. الأمريكي أيضاً فهل يتم الضبط الدولي من أجل اجتماع السوى للصندوق والبنك. أو تستمر الإجراءات في بعض البلدان في للوجهة لسياسات الصندوق التي من سلامة واستقرار النظام النقدي الدولي



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/٧/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صندوق النقد الدولي يرسم صورة متفائلة للاقتصاد العالمي ازدهار في اقتصادات أوروبا وأمريكا والدول النامية

قوى ياديه بعض دول العالم على كسب مبرراتها مع معدلات التضخم المرتفعة والمعجز الكبير في موازنتها. وقال التقرير ان الاقتصادات دول غرب أوروبا تشهد انتماءا عقب أداء مخيب للإسكان خلال عامي ٩٦ و٩٧ لتكتسب لاتزال بحاجة إلى إصلاحات لتوسيع القاعدة تحسن هذا الأداء الاقتصادي، بينما توقع التقرير أن يشهد الاقتصاد الياباني واقتصاد دول التنمية الأسبوعية ترحلها أثر أزمة العملات التي عصفت أخيرا وبسرعتها المالية. وقال أن معدل نمو الاقتصاد الياباني سينخفض إلى ٥,٢٪ للعام الحالي، مقابل ٦,٨٪ للعام الماضي، أما دول شرق أوروبا فقد ساق التقرير مؤشرات مشجعة على نمو متزايد على نمو اقتصاداتها الانتقالية في حين تشهد اقتصادات دول الاتحاد السوفياتي السابق والدول النامية معدلات نمو مرتفعة.

وأدى التقرير تخوف صندوق النقد الدولي من أن الإفراط في الإجراءات الحمائية والشكوك التي تكثف تحقيق الوحدة النقدية الأوروبية والمشاريع من تراجع معدلات تدفق رؤوس الأموال الكبيرة إلى دول شرق أوروبا والدول النامية، قد يقلل من حالة الرضا عن الأداء الاقتصادي العالمي.

هونج كونج - يرسم صندوق النقد الدولي صورة متفائلة للاقتصاد العالمي خلال الفترة المقبلة، وتكون فيها بأن يواصل الاقتصاد معدلات النمو الكبيرة التي سجلها خلال السنوات العشر الماضية ليصل إلى أعلى مستوياته مع بداية القرن المقبل، بينما توقعه التي تعرضت لها أخيرا اقتصادات دول جنوب شرق آسيا، على تعديده الذي أصدره أمس عن توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي قبل بدء الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في هونج كونج الأسبوع المقبل. توقع الصندوق أن يسجل الناتج الاقتصادي العالمي زيادة بنسبة ٤,٢٪ خلال عام ١٩٩٧ ترتفع إلى ٤,٢٪ في عام ١٩٩٨ واستبعد التقرير ارتفاع معدلات التضخم أو تباطؤ الأداء الاقتصادي العالمي أو تعرضه لحالة ركود، مشيرًا إلى أن الاقتصاد العالمي يمر الآن بالمرحلة الرابعة من النمو السريع نسبيًا منذ مطلع السبعينيات. غير أن التقرير حذر من الرأب الدول في جمالية اقتصاداتها الوطنية ومن ارتفاع الأسعار على مستوى العالم، وأشار صندوق النقد الدولي الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، إلى أن النمو القوي للاقتصادين الأمريكي والبريطاني يرسم صورة للاقتصاد العالمي.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٩

تقرير
متفائل
لصندوق
النقد
بشأن
الاقتصاد
العالمي

أكد التقرير الصادر عن صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد العالمي سوف يشهد أطول فترات نموه خلال الخمسة والعشرين عاماً القادمة. وتقل رائج صورة أمريكا من هذا التقرير أن الاقتصاد الدولي سوف ينمو بنسبة تصل إلى ٢.٢٪ هذا العام والعام القادم.

ولكن التقرير لن يرتفع البصر في الاستثمار والتضخم أسعار الفائدة سوف يؤديان إلى إبعاد مناخ يسمح باستمرار النمو الاقتصادي. وأوضح التقرير الصندوق الذي صدر في موجز كودج أن القضاء للولايات المتحدة وكندا وإيطاليا سيمنح بصيرة أكثر مما هو متوقع على حين لن القضاء اليابان والدول النامية في آسيا وأفريقيا سوف يشهد نمواً متقلباً من النمو أي أنه لن يشهد أي نمو على الإطلاق.



يتبناها البنك وصندوق النقد الدوليان

انتقادات في شأن برامج تعديل البنى الاقتصادية في الدول النامية

د. واشنطن -
من بنسى ألون الخوفوف

إن تطبيق هذه البرامج يؤدي إلى نمو اقتصادي يستلزم منه الجميع.

لكن الجماعات التي تمثل مواطني الدول التي تخشى برامج البنك ودول أخرى تقول إن السياسات المستوحاة من البرامج تسبب صعوبات شديدة للسكان وتؤدي إلى تسريع وتدهور مستويات نشطاء الاقتصادات المحلية إذا تطلعت دول استثمارات مبدئية.

ويقول دوجلاس هيلينس، الخاضع من مصاحبة التنمية، التي تداري بسياسات مبدئية، وعضو ثالث المنظمات غير الحكومية التي ضغطت على البنك الدولي حتى يحمله على التوقف عن التمسك في أعداد الدراسة أنه يجب أن لا تتركز الأثراف والحوافز سياسة البنك الدولي.

ويقول هيلينس إن جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، لم يصدق الكثير في الصامير الذين اضطلعوا رئيساً للبنك. لكن هيلينس يشهد أن وولفنسون قبل التحدي ووافق على النظر مجدداً في القواعد الأساسية لبرامج البنك الدولي.

ودرس خبراء صندوق النقد الدولي مسجلات ٣١ دولة استطلعت من التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية على مدار العقد الماضي. وهذه الدول من بين أقر المناطق إجمالاً (في أفريقيا الاستوائية وآسيا وموريشيا) فقط من بين الدول العربية.

وكانت الأوضاع الاقتصادية لهذه الدولة في السبعينات والثمانينات في شغل مزمن وتلقت صدمات عدة.

ويبدو أن المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي خرج من هذه الدراسة مطمئناً إلى أن السياسات الخاصة بتعديل البنى التحتية تمكن الدول التي تحضنها من استعادة التوازن الاقتصادي العام وتحقيق

وجهت انتقادات إلى برامج تعديل البنى الاقتصادية التي يتبناها البنك وصندوق النقد الدوليان ويرجع لها بسبب الآثار الأولية السلبية والقاسية التي تخلفها هذه البرامج في المجتمعات الأفقر.

وتكشف المؤسستان المائتان الدوليتان في الوقت الحاضر بالرء على هذه الانتقادات وتلجدها. ودعا صندوق النقد الدولي إلى فتح حوار عام في شأن تقريره حول خطط تعديل البنى الاقتصادية بتحسين خطط تعديل البنى الاقتصادية. وكان تقرير لصندوق يخص إلى أن هذه التسهيلات ساهمت في تشكيل عدد كبير من الدول ذات الدخل المنخفض من تحقيق نمو اقتصادي جيد. وكان البنك الدولي بدأ التعاون مع سبع حكومات وأكثر من ٥٠ منظمة غير حكومية بهدف تحديد برامج البنك التي تخلق ذلك التي تخلق في تحسين الصادرات الدول.

والحكومات السبع هي غانا ومالي وأوغندا وزيمبابوي والكوادور والمجر (هنغاريا) وبنغلادش.

وتقبل جهوه حلياً ليجب دول كبيرة أسوأها ناشئة لتطبيق برامج الإصلاح في الدولات والمعمل مثل المكسيك والارجنتين والبرازيل والهند. وستحصل الأنظار في المرحلة المقبلة لترصد آثار تطبيق برامج إعادة الهيكلة الاقتصادية في الدول التي تعمل بموجبهما على ترويض من تلك الدول بأسعار فائدة مكلفة.

وعلى ما تتطلب هذه البرامج قيام حكومة من الحكومات بإنهاء الدعم الرسمي لاستعمال المواد البتلائية والطاقة وإلغاء الموانئ التجارية والائتملة والقوانين التي تقيد سوق العمل فيها. ويقول البنك الدولي الذي يقرض أكثر من ٢٠ بليون دولار سنوياً.

نسب نمو أكبر. لكن هذه الدراسات كشفت أيضاً الحاجة إلى الالتزام التام بتلك السياسات عند تطبيقها.

على سبيل المثال أشارت الدراسة إلى أن قلات دول من أصل أربع حلت تقدماً باتجاه ترسيخ وضع خارجي يمكن أن يستمر ويهيئ ما حمل فيه برنامجه الخبير الاقتصادي العامل في صندوق النقد الدولي، على الاستعجال بأن برامج التسهيلات الخاصة بتعزيز الإصلاحات الاقتصادية تؤدي جدواها عندما تلتزم على الوجه الصحيح.

لكن ما تحقق بالفعل كان إجمالاً أقل من المتوقع. وما يحدث حتى القلق ككأنه أن عدد كبيراً من الدول التي تستخدم من التسهيلات بات مرشحاً للاستفادة أيضاً من مبادرات البنك والصندوق الدوليان للتخفيف من ديون الدول الفقيرة المظلمة.

وإذا لم يخطف هذا العام تصحيح فرص هذه الدول لتحقيق نمو اقتصادي جيد ومطرر مصدرة.

ويقول برنكناب إن الدراسة كشفت أن على الحكومات حماية الاتفاق على الرضاء العام والصحة والتربية والشامل فيما تسعى إلى فرض الانضباط الضرورية.

وبررت الدراسة بأن الاستثمار في الراسمال البشري ضروري وأساساً لتحقيق نمو اقتصادي حائلاً تصبح الظروف الاقتصادية العامة ملائمة لجذب الاستثمارات الخاصة.

لكن أيوب الأنصاري هذه هي التي غالباً ما تلتزم نتيجة لبني الحكومات لتخفيف في موازنتها بقيمة الممثل لشروط برامج الإصلاح التي يموئها بها صندوق النقد الدولي.

وتعمل حالياً ستون دولة بموجب برامج مع صندوق النقد الدولي، وتتم مصر واليمن وتريتيات تحت الطلب. بينما تستخدم الجزائر ومصر والأردن حالياً من تريتات بموجب التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية. أما



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يكون فيه تمويل برامج الصندوق ذات أهمية حاسمة في مساهمته في مبادرة تخفيف العبء عن الدول الأفقر الملقاة بالديون.

ويشدد بكسان على أن الصندوق الدولي يحتاج إلى مزيد من التعاون والتفاعل مع المنظمات غير الحكومية لأن هذه المنظمات تركز على الجنب الملموم محبوبة مثل الجوع وتعمي بحقوق الإنسان.

ومن المواقف الإيجابية لصندوق النقد الدولي أن مجلسه التنفيذي تكلف لجنة من ثلاث محققين لا يتبعون إلى الصندوق، بتقويم فعالية برامج تعديل الهيئ الاقتصادية.

والمنتظر أن تنتهي اللجنة من تقريرها بنهاية السنة الجارية.

وفي هذا المجال يحض بكسان اللجنة عن التقويم وتعميمها.

واتحاد القرار في أمر نشر النتائج يعود إلى مجلس الصندوق الدولي التنفيذي لكن الخطوة بحد ذاتها تعتبر نقراً كبيراً وإيجابياً في

مواقف صندوق النقد الدولي خلال السنوات الأخيرة وفقاً لجان مورمان، رئيس القسم المونج بتطوير تسييسات وإعادة النظر فيها في صندوق النقد الدولي.

وعلى رغم أن الصندوق لم يقسند باليئة الدولي ومنظمة التضامن الاقتصادي والتنمية ولم ينشر مكتباً خاصاً يتولى أعمال التقويم الداخلي.

يتحرك الصندوق نحو مزيد من الانفتاح، لكن هيلينغر يعرف عن قلقة من أن التفتيش في سياسة كل من

صندوق النقد والبنك الدوليين غير كافٍ للمسؤول دون نشوء ردة فعل غاضبة ضد التفتيش السريع للاتحاد العالمي والتي يعتقد أنها تتعاظم بين

جماعات مواطني الدول الفقيرة أو المهتمة بمسائل الفقر والتخلف الاقتصادي في العالم.

ولفت هيلينغر إلى أن الائتلاف الذي يلتزم إليه يضم أكثر من ألف منظمة تشمل جماعات من المزارعين واتحادات العمال وصغار رجال الأعمال في الدول الصناعية والنامية.

وفي ما يقوله هيلينغر اصدهاء للحوار الذي كان شهوده العالم حول الدول التي تلعب الشركات متعددة الجنسية.

يعترف هيلينغر بأن عملية تمويل الاقتصاد أمر لا يمكن إيقاعه أو الرجوع

السودان لفيما يعمل بموجب برنامج يخصص لرصد جزئي ويسعى إلى معالجة مسألة المبالغ الفائضة التي تضر في تسميتها في مواعيدها إلى الصندوق.

ومعلوم أن البنك الدولي الررض أولاً بخبرة بلاتين الدولارات في سجل

اصلاح هياكلها الاقتصادية. وأرى الجماعات الأهلية أن الشروط المفروضة على الدول المستفيدة من القروض السهلة ازدادت قسوة وصرامة في السنوات الأخيرة وأنها أضرت بالفقراء.

لكن بعض المتخصصين في شؤون الشخصية يقولون أن المواقف المتجسدة في صورة أبحاثية في المؤسسات المالية الدولية.

ويقول مارك غريسون فيس، الأستاذ في جامعة جون هوبكنز والمتخصص في شؤون التنمية، أن قيام صندوق النقد الدولي بإعداد التسهيلات الخاصة بتعديل الهيئ الاقتصادية كان

بمحاولة تصديق وتوسيع في نطاق وتطبيق عن طريق توفير مصدر للتقويم السهل لإفادة الدول الفقيرة.

أما يديد بكسان، رئيس جمعية الحيز للنامية، وهي منظمة غير حكومية تهتم بالقضاء على الجوع في العالم، فيعتقد أن التسهيل، كانت ناجحة جداً ومكنت بولاً لفترة جداً من تحقيق تقدم ملئت.

ويحضر بكسان إدارة الصندوق الدولي على التخلص من مطالباتها التوقراطية الشخصية، التي حرمها من الدفاع عن مواقفها وسلوكها أمام

الناس عامة وأمام الكونغرس الأمريكي والهيئات الخاصة الأخرى التي يعتقد عليها الصندوق الدولي في تمويل برامجها.

والمعروف أن تمويل برامج تعديل الهيئ الاقتصادية بخلاف برامج الصندوق الدولي الأخرى، يأتي من مساهمات تلتهمها هيئات وجهات غير

حكومية ومن موازاة الدول للنامية. ويصل الصندوق الدولي حالياً جهوداً خفيفة لجمع ٢,٥ بليون دولار

من حقوق السحب الخاصة بغية إعادة تمويل برامج على نحو يجعله ذاتي

التمويل وإتاحة الفرصة للتدقيق. لكن هذه الجهود، لم تلق نجاحاً

دائماً والأثر جديداً بين الصندوق الدولي والدول الرئيسية للنامية بما فيها الولايات المتحدة واليابان والدول الأوروبية. ويأتي هذا الجدل في طيات

عنه. ويقول أن المسألة لم تعد تقتصر حول ما إذا كانت لهذه الشركات اليد الطولى العالم كله، لكن يوسع صندوق النقد والبنك الدوليين أن يساهما في توجيه العمليات التي تتناول مساعدة أكبر عدد ممكن من الناس، ما يتطلب من المؤسسات الدولية تنظفي عن إصرارهما على الحلول التي ترفضها السوق.

ويزامن الحوار الدائر مع الأزمة المالية التي اضيفت أخيراً في كل من تايلاند وكولومبيا وماليزيا والتي الفت بطلان من الثقة على المعجزة الاقتصادية التي قيل أنها تحفلت في جنوب شرق آسيا.

وفيما كانت النمو الآسيوية تحقق نمواً اقتصادياً سريعاً وارتفاعاً في مستوى العيش كان الصندوق والبنك

الدولي يفتان النامية الأخرى أن تقتدي بالنمو الآسيوية ولقدما، ويواصل المسؤولون في الهيئتين

المبئتين الدوليين الصراع عن الثقة بالاضدادت تلك الدول.

لكن هيلينغر يقول أن المشاكل التي سببت انفجار الأزمة الآسيوية وكذلك أزمة اليورو الصيني قد على أن هذا

التمويل من الثقة الاقتصادية ليس ناجحاً.

ويضيف أنه اعتقاداً أن ما حاربنا من أجله وهو مزيد من المساواة والاعتماد على الذات على المستويات

عالمية يتم التخصيص به على منح السوق الحرة والتحررية من مزيد من الفقر ومن عدم المساواة والأمران والاعتماد.



الموقف

التاريخ: ١٩٩٧/٥/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسألة التنمية، على رغم كل ما حصل، لا تزال مطروحة على الشعوب

إبراهيم الحيري

وفي الواقع، فإن نظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي قامت عليها مسطحات التنمية وبرامجها لم تتوافق في معظم الحالات مع المعطيات التاريخية والامكانات الوطنية، ولم تحسب للممارسة العملية أي حسابات شملت أهميات العوامل الاجتماعية والثقافية وجعلت من التنمية عملية مدفوعة بديناميات خارجية غفلت حقيقة أساسية ومهمة، تمثلت ببساطة في أن تلك النظريات لم تكن سوى انعكاس لسياسات نمو التنمية وتدابير القوى الاجتماعية متعددة، وهو أحد أسباب عجزها عن أداء مهماتها، وكذلك فشلها.

واليوم، ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، وبعد مرور نصف قرن، ما زالت قضية التنمية مطروحة، ولكن بشكل

وما ينتج عنه من ركود اقتصادي وقدمت حلاً سحرياً هو كسر حلقات الفقر المفرغة وأزمة بعد الأخرى، وبذلك يرتفع الاقتصاد القومي ويصل إلى مرحلة النمو الذاتي، ولكن السؤال الذي يرض نفسه: كيف يمكن لهذه الدول الفقيرة والمتخلفة كسر تلك القيود؟ وجاء الجواب مرة أخرى حليماً: مساعدات وقروض وتمويل تكنولوجي وغيرها تقني تساعد على خروج هذه الدول من حلقة التخلف وذلك عن طريق مصادرها لتجارب الدول الصناعية المتقدمة، والصبر... لم تكن تلك الاستراتيجيات سوى تنمية القطاعات، معينة موجهة نحو الأسواق الواسعة باعتبارها إحدى التزامات الأساسية لزيادة نمو الدول الصناعية النامية.

■ كان الفكر التنموي التقليدي ولید فرسية قسمت العالم إلى دول متقدمة وأخرى متخلفة وأولت إلى موكلاء التنمية وغيرهم استخلاص التدابير اللازمة والخاصة التي من المفترض أن تدفع الدول المتخلفة للمضي بالنمو المتقدمة صناعياً. وكان التساؤل الرئيسي المطروح آنذاك: لماذا تؤدي البنى التقليدية في الدول المتخلفة إلى عمليات إعادة انتاج التخلف؟ وكان الجواب حافساً وهو مسطحات وبرامج تنموية جامدة كان من أبرزها نظرية «الحلقة المفرغة» لنورث و«تجارب» هتلي و«نمو» (الذي جعل التخلف إلى الفكر (الذي



المصدر: الموقف

التاريخ: ١٩٩٧/٥/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مختلفه هذا ان لم تكن قد
تلاقت، ونحن نشهد اليوم عجزاً
أكبر وتراجعاً أبعد، في عدد من
الدول وفي قطاعات عديدة،
وخاصة في الزراعة والصناعة،
كما في الهند والبرازيل والمكسيك
وعند آخر من الدول الأفريقية
والآسيوية ومن ضمنها الدول
العربية التي تصطدم بصعوبات
مناخية ترتبط من جهة بنمو
سكاني سريع، ولكن ببطء شديد
في نمو الموارد البشرية وتوزيعها
في جهة ثانية، ويتخلف اجتماعي
- ثقافي من جهة ثالثة، وهو
تخلف مرثون أساساً بأن عمليات
التنمية التي تمت لم تأخذ بنظر
الاعتبار كون الإنسان هو هدف
التنمية ووسيلتها، إضافة إلى
اهمالها البعد الموضوعي -
السوسيولوجي، وفهم العلاقة
الجدلية بينه وبين البعد

الاقتصادي - السياسي.
لقد برز منظور التنمية
«التقليديون» الاضيق والعجز
بأسباب تقنية كحدوث الإنتاج
والانتاجية وانخفاض الدخل
وعدم إمكانية تراكم رأس المال
 وضعف التوفير، وبالطبع الزيادة
السكانية الصالية التي تلتص
فائض الإنتاج.
أما المتطرفون «النفسيون»،
فارجعوا الاضيق والعجز إلى
طبيعة النظام الاقتصادي العالمي
الذي كان جواباً عن استراتيجيات
التنمية وكذلك عن تقسيم العمل
الدولي والهيمنة الرأسمالية
وتشبع الدول الفقيرة لها: مركز -
محيط غير أن مدرسة التنمية
كانت قد أهملت في الوقت ذاته
العوامل التاريخية والعلاقات
الاجتماعية التقليدية، وهذا يصبح
مع تهاطل الأزمات السياسية

والاقتصادية التي أخذت بالتفهور
منذ منتصف السبعينات، وما
تشهده اليوم في تراجع، بل عجز
البنى الاقتصادية والأنهيارات
العسكرية وتفكك البنى
الاجتماعية التقليدية والهيمنة
السياسية الهجينة والخصوص
حتى عن هاشم الصبرية
والديموقراطية الضعيف الذي
شاهده بعض الدول في بداية
المنتصف الثاني من هذا القرن،
وكذلك سقوط أسطورة «المحيزة
الصناعية» في كل من البرازيل
والأرجنتين والمكسيك وإيران
والجزائر وغيرها، باستثناء
بعض دول جنوب شرق آسيا التي
شملت لها طريقاً مختلفاً، والأند
من ذلك استثناء طاقات كبيرة
لاستيراد تكنولوجيا متقدمة كانت
قد حصلت في بعض الدول إلى
أكوام من «الخردة» وكذلك تراجع

حصة هذه الدول في التجارة
الدولية التي لا تتجاوز ٢٠ في
المائة ولا تتصدى المواد الأولية
والاستهلاكية، كما أن النمو
السريع في متوسط دخل الفرد
الحقيقي في الدول المصدر للنفط
يعكس أيضاً جزءاً من الخلل
وينتج سواها استهلاكية تغرق
الناس في ثرف مادي غير منتج.
إن عمليات التنمية الاقتصادية
لم تكن في الواقع سوى إعادة
إنتاج سيطرة الدول الصناعية
الكبرى التي استخدمت بانتظام
ويشكل مخطط كل الأساليب
والوسائل العلمية والتقنية
والسياسية لإخضاع هذه الدول
عن طريق تقسيم العمل الدولي
الجديد، وبواسطة مؤسسات
عالية الكفاءة.

♦ كاتب عملي مقيم في بريطانيا.



نقط بحر قزوين : اختبار للنظام العالمي الجديد؟

ويلتقارن لرميتاج *

■ ابني الرئيس بورييس يلتسن بتصريح بالغ الأهمية خلال جلسة مقبلاً لخبيراً لمجلس الأمن القومي الروسي: دشمن الولايات المتحدة بالفعل ان (القوقاز) هي منطقة لمصالحها. ان مصالحنا تضمحل لكن الأميركيين بدوا، على العكس تماماً، للتدخل في هذه المنطقة ويهددون ذلك من دون حكمة.

هذه التصريحات التي تضع قضية القوقاز والفرصة الاقتصادية التي يمثلها نقط منطقة بحر قزوين ضمن سياق جيو - سياسي له قوة عظمى، تشير للقلق. فهي تلحح إلى أن الحكومة الروسية قد لا تكون مهتمة للتعامل بطريقة تتسم مع حقائق عالم ما بعد الشيوعية. بمعنى آخر، من منظور موسكوي، ان الامور تسير كالعناد، في ما يتعلق بـ «مناطق النفوذ» و «الهيمنة الكبرى» التقليدية التي منحت في القوقاز و آسيا الوسطى خلال القرن التاسع عشر.

وإذا كان مصطلح «النظام العالمي الجديد» يعني أي شيء إطلاقاً فإنه يعني ان نهاية تنافس القوى العظمى الثلاثي: العظمى، الذي هيمن على المسرح العالمي طوال ما يقرب من نصف قرن، ينتهي ببداية علاقات جديدة بين الحكومات والشعوب حول العالم. ولم يعد في إمكان زعماء الدول ان يعتمدوا على رعاية دولة عظمى لضمان الشرعية وتقديم الدعم المالي لمكوثهم يقوم على الاستغلال والنهب على حساب المواطنين العاديين. ولتعبير الى ذلك فوراً زائير (الدعوة من الولايات المتحدة) وكوريا الشمالية (الدعوة من الاتحاد السوفييتي)، لكن لائحة الحكومات التي كانت تعارض النهج في عهد الحزب الباردة ليست

قصيرة إطلاقاً.

ويسجل ليوريس يلتسن بالتأكيد دوره في المساعدة على انتهاء الحرب الباردة وتغيير العلاقة بين الكرملين والشعب الروسي. وهو يواجه، في سياق مساعيه للثقل على تركه أسلافه تحديات هائلة ليس القها العمل على ضمان ان تلتزم روسيا من الدوامه التي لا تنتهي من العداوات الاستقرار والمدون التي تلتصت بها سياسات القياصرة والشيوعيين على السواء. وربما لا يمكن للمرء ان يتوقع ان يتحول ورث تركه من النزعات القومية والإمبريالية الروسية ان يرى التسامح عبر مقلات جديد. ومع ذلك فإن الاضطراب من جانب روسيا في التصرف طبقاً لمجموعة جديدة تاليفه من القواعد، يمكن ان يضعف ويهدم في النهاية امكان ان تنشأ روسيا الجديدة التي يامل بورييس يلتسن وفريقه في بنائها.

وتلخص «القاصد الجوهري» لـ «النظام العالمي الجديد» بان معيار الحكم على الحكومات من جانب الحكوميين يستند بالنزعة الأولى على مدى ما تقدمه لتأمين الرفاه لمواطنيها. ولحل مستويات المعيشة مكان الإيديولوجيات كمنابر للشرعية. وستخضع المشاريع المتبعة للدولة والرسائل والتكنولوجيا لحدود القومية في كل مكان وترفع مستويات المعيشة في أنحاء العالم. باستثناء ذلك الامكان التي تهدد فيها النخب الحاكمة (على حساب الحكوميين) مقاومة لاعتداء لتحتل بذلك نفسها ومواطني بلدانها عن القصاص عالمي متكامل يفيض بالحياة ويزخر بقصصات جنوية.

وعلى صعيد النفط والغاز في منطقة بحر قزوين فإن صناعة الطاقة الروسية لم تقبل بشكل كامل الاستقلال السياسي للاربعين وكازاخستان وتركمانستان فحسب بل انضمت أيضاً لقرار



الدول للسلطة فإن بإمكانها هي أيضاً أن تصبح لاعباً رئيسياً في تسويق النفط بحر قزوين. وتتوقع الولايات المتحدة أن تقوم الدول التي كانت تخضع في وقت مضى للحكم السوفياتي علاقات ممتازة بأنفسهم والمنظمة المتباعدة مع روسيا الديموقراطية، البلد الذي ينبغي أن تربطهم به أوامر القرباء والتجارة والانتصار على الشيوعية. وإذا لم تظهر مثل هذه العلاقات إلى حين الوجود فإن الذنب لن يقع على عاتق الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أو النروج أو إيطاليا أو اليابان أو بلدان أخرى تقوم شركات النفط فيها بالاستثمار في المنطقة. بل سيحصل التسوية فائدة الكرملين لعجزهم عن ادراك أن العالم قد تغير.

تملك روسيا خياراً: أن تخضع إلى النظام العالمي الجديد بأن تقبلي بصناعة النفط والغاز فيها لتتج عالم العلاقات الاقتصادية الجديد الواقع، لتتلق بذلك بشكل هائل من الاستثمارات الغربية في منطقة عانت أعمالاً لوقت طويل، أو أن تنكسر إلى سياسية بالية تنظر إلى التنمية الاقتصادية للدول الواقعة على حدودها الجنوبية على أنها تمثل تهديداً للأمن القومي. فإذا اختارت الخيار الأول، ستكتشف ما ينبغي أن يكون واضحاً: أن الترويج وكازاخستان لن تتحول إلى قمتين يخطق منهما الأميركيون أو الاتراك أو اعداء وهميون آخرون لزعزعة استقرار روسيا. لكن إذا اختارت الخيار الثاني فإن ذلك سيكون مؤشراً قوياً إلى أن فكرة النقل الوحيدة بين موسكو والنظام العالمي الجديد قد انتهت، وأن الشعب الروسي أصبح فرصة أخرى ليحبط رفاهه في مقدم أولويات حكاه.

هـ مسؤول كبير سابق في البنتاغون ووزارة الخارجية الأميركية، يرأس حالياً مؤسسة «ارميتاج اسوشيتس» في لاريفلتن (ولاية فيرجينيا).

التجاري السليم بأن تتعاون مع شركات غربية كبيرة في قطاع النفط والغاز موجودة في المنطقة وتستثمر بلايين الدولارات في الاستكشاف والحفر وشبكات الأنابيب. وتلك صناعة الطاقة الروسية بوضوح تلم أن تطوير وتسويق النفط والغاز في منطقة بحر قزوين - وهو مشروع ضخم جداً لكي الأعمال لقرانيا من جانب الاتحاد السوفياتي - يوفر فرصاً لا محقق لها تجعل روسيا من أبرز المستثمرين مالياً. كما تترك هذه الصناعة، حتى إذا عجزت الحكومة عن استيعاب ثلثه إن الشركات - وليس البيروقاسيين أو الجنرالات أو السياسيين - هي القوة الدافعة وراء تطوير وتسويق الاحتياطات النفطية الهائلة في منطقة بحر قزوين. لكن الحكومة الروسية تستمر في عرقلة صنعها بالذات عبر مجادلات قانونية شاذة تهدف إلى تحويل بحر قزوين من بحر إلى بحيرة (لتمنح بذلك السياسيين الروس حق النقض الفعلي) على مشاريع الآخرين) وبالأصوار - عبر عرقلة خيارات أخرى - على ضرورة أن ينقل النفط إلى مرفأ دولوموريسك على البحر الأسود، على رغم: (أ) القدرات المادية لهذا المرفأ، (ب) الخطر الكبير الذي يمثله الحركة للزيادة للنفقات عبر البوسفور، و (ج) مرور أنابيب النفط الروسية عبر الشيشان. وعلى رغم أن تركيا وروسيا شريكان تجاريان رئيسيان فإن الحكومة الروسية لم تفك نظر إلى إمكان مد أنبوب من منطقة بحر قزوين إلى مرفأ تركي على البحر الأبيض المتوسط بطريقة تعيد إلى الأذهان الخنافس بين روسيا الأميركية والإمبراطورية العثمانية في الماضي.

وتمتدح السياسة الأميركية حول مد أنابيب مستهددة، وتسوية عاجلة للنزاعات القومية، وتدابير للتسويق لتفيد كل الدول في المنطقة. وإذا أخذنا، لبرهان أن نضم مسجداً إلى مسألة

أربعة مخاطر تحيط بالانتعاش العالمي خلال المرحلة المقبلة
في أحدث تقارير صندوق النقد الدولي (١)

[illegible][illegible]

وقال توفيق صديقي القائد الروائي السوري: إنه يتوقع أن تستقبل لبنان القوملة التي ستصاحبه كجمهورية لبنانية في عام ١٩٧٧ لأول مرة منذ انهيار نظام القسطنطينية التركي، وهو القوم الذي وجد منه الأساقفة التي تدمت على أنه جنوب الأردن في القناتون وغيرها. الأمل: الأساقفة الذين استلموا حصة ٣٥٠ حقل في السنوات الأربع: في دلمت التي كان هناك عداوة في الماضي. في تيمية التي كانت غزالة، خلال القسطنطينية الأولى في بلدانها التي كانت في الأورو، حيث وصلت في، معاداة، القسطنطينية الثانية، كبر.

في أواخر القرن الثاني الميلادي، انقسمت بلاد العرب إلى ثلاث دول هي: دولة الروم، دولة الفرس، ودولة العرب. وكانت دولة العرب هي التي كانت تسيطر على بلاد الشام، وكانت دولة الفرس هي التي كانت تسيطر على بلاد العراق، وكانت دولة الروم هي التي كانت تسيطر على بلاد آسيا الصغرى.

اجزائها في السنوات الاخيرة، إلا انه يكتسب ايضا مستوى اعمار النضج الذي جاء اعلى مما كان متوقعا. ومن المتوقع زيادة نمو الإنتاج في ١٩٩٧.

سليمان: التقرير:

المالي بنسبة ٥ ٪ من حيا العلم وهي تفضات تيرة قليلًا من
توحد سلة في ولاه من التوحد التوحد كله بناء على عدد من
الحوار إلى اهتمام على الإطلاق من حديد من قرى بنسبها في
توحيات التوحد الأربعة ويرتفع إلى الرقم من ظهور
الحوار في التوحد فيهم. وتوحيات التوحد بنسبة عامة حديد
التوحد ١٢.٢٥ ٪ من حيا العلم التوحد التوحد التوحد

الجامعة في عام ١٩٦٥، ثم انتقل إلى الأردن حيث شغل الوظائف التالية: مديراً للتعليم العالي بمجلس الوزراء في العراق، رئيساً لجامعة بغداد، مديراً للتعليم العالي بوزارة المعارف في سوريا، مستشاراً في جامعة القاهرة، رئيساً للتعليم العالي في ليبيا، وعضواً في جامعة الكويت، ثم انتقل إلى الكويت في عام ١٩٧٤، حيث كان في لبنان، الكويت، العراق، سوريا، ليبيا، مصر، والكويت. انتقل إلى الكويت في عام ١٩٧٤، حيث كان في لبنان، الكويت، العراق، سوريا، ليبيا، مصر، والكويت. انتقل إلى الكويت في عام ١٩٧٤، حيث كان في لبنان، الكويت، العراق، سوريا، ليبيا، مصر، والكويت.

[illegible][illegible]



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٢

حالة تنافسية

وفي الحقيقة فإن القدرات التنافسية المصرية لم تكن في مجال كرة القدم وحدها وإنما كانت الدولة التي تجري على أرضها وقائع البطولة ومبارياتها، ومن ثم فإننا كنا نناس من سيطتنا في تنظيمها ومن سيطر بنا، كما أننا كنا ننافس منذ الآن على تقديم بطولة العالم للكرة عام ٢٠٠٦ كما نكر المسلمون، أي أننا في الواقع كنا نعد مستقبل في القرن الحادي والعشرين، وبمساهدة الجميع فقد كان لدينا ملاعب جيدة، وجمهور متسامح وقم ألعاب بلده دون تعصب وعرف متى يلق مع فريق بلده. ومتى يلق مع الدولة العربية والدولة الأفريقية وعلى الجميع التحية الملونة في كل الأوقات، ولكننا أيضاً لم نعرف السرعة التي يجب أن يسير عليها العمل الاقتصادي كما أن الناس بين الرافضين لم يكن محكما وفي كثير من الأوقات لم نطلع في بدء المباريات بالتحضير والشأنية اللازمة للتعامل مع أوقات النقل بالاعتماد الصناعية، وباحتصار لقد كانت النقصنة تعبيراً عن قدرات صناعية قادرة على صنع منتج جيد ولكنه ليس مغلقة تكنولوجيا جيداً كما أنه لم يميل إلى المشبك في تمام الحلقة التي يريدها فيها كما هو الحال في كثير من الصناعات الوطنية.

ومما يدين هذا ذلك تعلق الشجوة التي علينا عبورها لتعظيم القدرات التنافسية الوطنية سواء كان ذلك في كرة القدم أو في غيرها، وعلمنا أولاً أن تحكم مساهمينا من امتحانات ومسابقات ونصل بطاقاتنا إلى حدودها القصوى المسألة في كل دول العالم، وعلينا دائماً أن نزيد للكون المصري في صناعات الرياضة كما في صناعة السلع الرياضية ليست اللاعبين والملاعب والجمهور فقط وإنما أيضاً سمات التوقيتات ووضوح اللاعبين واجهزة اللياقة البدنية وكاميرات النقل التلفزيوني وغيرها من الأجهزة والتجهيزات الصناعية التي دون الدخول فيها فإن صناعتنا لا يصير أكثر من تجميع المراتب كأس العالم كما تقوم بتجميع معدات السيارة المرسيدس، صحيح أن التجميع هو واحد من مراحل التصنيع ولكنه ليس أكثرها أصالة وتقدماً، وعند تجاوزها فإنه يذهب مساهمنا الفوق بكأس العالم للناشئين أو حتى للكرة وإنما ساهمتها ستكون قد كسبت كأس العالم في القدم.

د. عبد المنعم سعيد

أحياناً كحجرة ثور تقاليدات كثيرة بين المتفكرين (شبه بصورات الصم من لفظ درجة التجريد فيها) حتى تبدو للمواطن العادي نوعاً من النقص على لقاء الذي يجري الفائدة منه على وجه التحديد. فإذا أخذنا مثلاً بقميصه «المعولة» والتنافسية، المتصاحبة لها، ومدار عنها وحولها من نقاشات وشجارات أحياناً لوحدنا أنها ظلت معقدة بالهواء لأنها بيت دوماً وكاننا نتعامل مع عوالم أخرى لست منها ولا نخشعنا في شيء، ولكن هذه الظاهرة كانت عندما شهدت مصر كأس العالم للناشئين في كرة القدم، حينما زحف مشات الأوفون في الحصرين لمشاهديها مباشرة ومعهم الملايين على شاشات التلفزيون، لقد كانت فريفاً من قارات ظاهرة في مشاركة ستة عشر فريقاً من قارات الدنيا الست نجحت في الوصول إلى نهائيات البطولة عبر عملية تصفية طويلة وقاسية وكان المظهر لها تنظيماً عالياً هو الفيلم الذي وضع القواعد والحكام وترتيبات لثباتها، وكانت هناك قواعد متفهمة وأحدة لتجميع بطش النظر عن العرق والدين واللون والخصوصية الثقافية، وكانت هناك ١٤٠ محطة تلفزيونية عالمية تتابع البطولة في مواعيد، وتقلنا إلى أركان الدنيا الأربعة، والأهم من ذلك أن هذه القواعد جميعها كانت مقبولة من الجميع، فلم يطلب أحد بارتداء الذي القومي داخل الملعب، ولم تشهد مثلاً عربياً على رؤوس اللاعبين، وأحد، كما لم نجد زياً أفريقياً فضفاضاً ملوئاً على أجساد اللاعبين الأفارقة ولنا وجدنا الجميع يرتدون الزي الموحدة لكرة القدم.

الفرق الوحيد بين الجميع كان قدراتهم التنافسية ومدى حياهم به الله من مواهب وقوة على السرعة والتحمل على مدى عمر المباراة أو ما نعرفه لغة الاقتصاد بالمرافا التنمسية التي قد تغطي في مجال كرة القدم السبق للبرازيل وغانا، وتغطي التخلف لولايات المتحدة الأمريكية، ولا تحصل لثرون يندنا على أي منهما حين نخل مرماها أكثر عدد من الأهداف ولم يسجل فريقها هدفاً من بينها مصر التي نجحت في الازدواج الأولية لم فشلت بفارق هدف واحد في دور الثمانية أي أنها في عالم الرياضة كما في عالم الاقتصاد، وربما السياسة أيضاً، فشلت الشواظ على طريق التقدم والتعظيم، ولكنها لم تصل بعد إلى المكانة المتميزة للمربع الذهبي في عالم كرة القدم والمعروف بالثقل الصناعية المتقدمة في دنا الاقتصاد العالمي، وهكذا ودون قصد منا فإن نتيجة الفرق المصرية كانت معاكسة لتطور من حولنا، لقد أصبحت مصر دولة متوسطة في مجال كرة القدم للناشئين كما تحلصت كدولة متوسطة الدخل اقتصادياً وكدولة تعيش مرحلة التحول الديموقراطي سياسياً.



المصدر : الحيلة

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولة والتصنيع

مهدي الحافظ

■ يتجلى الطابع الموضوعي للعولة بشكل واضح وتبسيط في تطور الصناعة وأنماط الإنتاج خلال العقود الأخيرة بفضل الموجات المتلاحمة من الاختراعات العلمية والاستخدامات التكنولوجية والتقدم السريع والدائب في مجال البحث والتطوير فقد شاعت هذه الاتجاهات والتطورات الهائلة من القدرات البشرية وقوى الإنتاج وأتاحت الفرصة بالدرجة الأولى للشركات متعددة الجنسية أن تطلق مشاريعها وتستثمرها في مشاريع عملاقة تغطي دولاً وقارات بل العالم أجمع أحياناً.

منذ أن قامت الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، لم تستطع أنظمة وأساليب الإنتاج على حثه بل أنها شهدت باستمرار وبصورة دالة تحولات عميقة وسريعة.

وكان آخرها ما نشهده اليوم في ظل ظاهرة العولة، فالطور الدائب في عملية التصنيع الفضي، إلى عولة أسواق السلع والخدمات والتكنولوجيا والمال ومراكز الإنتاج وكذلك

العمال المهاجرين. وتعمزت هذه الظاهرة بتدفق أوسع للتجارة ورأس المال وتدفق التقسيم العالمي للعمل على أساس مزيد من التخصص والميزات النسبية وتوسيع الارتباطات والتحالقات والشبكات الاقتصادية والمالية والمصرفية عبر الحدود الوطنية وإقامة أنظمة كونية للمعلومات والاتصالات.

ولقد تراقق مع هذه التحويلات، نشوء مخبرات مهمة على الصعيد الإقليمية والوطنية، وأسفرت عن آثار عميقة على موازين القوى الاقتصادية والسياسية في العالم، ومنها انتهاء النصر المبارة والتقدم في بناء التكتلات الإقليمية (الاتحاد الأوروبي والظافة التجارة الحرة في أمريكا الشمالية ومجموعة دول جنوب شرق آسيا) وكذلك أبرام اتفاقات جولة أوروغواي وتأسيس منظمة التجارة العالمية في ١٩٩٤.

وهذه العولة، وما ارتبط بها ونجم عنها من

تأثيرات، وضعت البلدان النامية أمام تحد كبير وبرزت من جديد أهمية البحث في خيارات التصنيع بهدف استمرار النمو ومشاريع البناء الوطني بوجه المتابعة الصادقة الشاملة التي تكفل العالم، وإزاء ذلك يبرز خياران أساسيان أمام البلدان النامية.

■ الخيار الأول، هو الانضمام والتكامل مع متطلبات القوى الاقتصادية المهمة (الشركات متعددة الجنسية) والإلتزام في مشاريع التنمية العامة لها.

■ وهي سياسة غير حميدة ومرفوضة وتعود بالضرر على مصالح كل من البلدان المعنية. والخيار الثاني، قوامه الاعتماد على عناصر القوة والميزات النسبية واختيار التكنولوجيا المتاحة لموارد البلد وحاجاته. وهذا الخيار الأخير جدير بالدراسة الملموسة بحسب ظروف كل بلد تامة والنسبي لصياغة نموذج للتنمية فيه يتواءم للبلد، إذ لا يمكن تحديد الخيار بوجه عام، بل ينبغي أن يستكمل بمتابعة عملية محددة وذات توجهات واضحة.

■ وما له أهمية خاصة في هذا الإطار الاهتمام بالتغيرات الحاصلة في مفهوم الميزات النسبية لما لها من دالة وأثر كبيرين على مواجهة المنافسة الدولية، فلم تعد الموارد الطبيعية والقوة العاملة الرخيصة في البلدان النامية تشكل عاملاً حاسماً في كسب القدرة التنافسية على الصعيد الدولي، لقد برزت بشكل متزايد عناصر أخرى في هذا المعضمار لتحل بالقدرة التكنولوجية وتجيدها والاستعداد للتكيف للتكنولوجيات الجديدة في عمليات الإنتاج، وكذلك مستوى المهارات الفنية وتطور الموارد البشرية، ويحل أيضاً في المفهوم الجديد للميزات النسبية عناصر مهمة أخرى كإدارة الجودة والتنظيم الفعال والقدرة على إقامة شبكة من التحالفات البائنية (الرسمية) وأمداد مميزات ومبادرات عامة في ميدان التدريب وإقامة هيئات إرفاقية مؤسسية لتطوير التكنولوجيا والأبحاث العلمية. ولعل تجربة بلدان جنوب شرق آسيا تقدم أمثلة

سابقة في هذا السياق، تذكر بعض المصادر أن هذه البلدان استغلت نمط التصنيع القائم على العمل الرخيص، وتسلفت سبم التكنولوجيات وضطعت الواسطاً مهمة فيه بحيث إننا نلاحظ في وضع تستطيع معه خوشر تحمار المنافسة بلحاج من دون اللجوء إلى كدح العمال. وتأكيداً لذلك، فقد المعطيات بأن مستوى الأجور في جمهورية كوريا أصبح أعلى من متوسطها في ويلز بالملكة المتحدة في ١٩٩٦.



المصدر: الحيلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٢

إن تركيز النظر على التحولات الحاصلة في مفهوم الميزات النسبية واستخلاص الاستنتاجات اللازمة منها بالنسبة لرسم استراتيجية سليمة للصنّاع هو أمر تفرضه بالدرجة الأولى تحديات المنافسة الدولية الحاصلة التي تهدد ليس صادرات البلدان المقيمة فقط بل وأصولها المحلية نتيجة لتحرير التجارة الدولية. أما استراتيجية للصنّاع المتفردة، في ظل العولمة والتحرير، والقائمة على الخيار الثاني فلا بد أن تستهدف غايتين رئيسيتين ومتربطتين هما:

أولاً: تنمية حلقات السلسلة والسوق المحلية من خلال الاعتماد على الإنتاج الوطني وتحفيز الإحتفاء الذاتي وذلك بتطوير صناعات جديدة وكفيلة بتوفير السلع المطلوبة، ولعل للتركيز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما الصناعات الخفيفة والزراعية في المناطق الريفية، بكتسب أهمية خاصة في هذا المجال نظراً للفوائد المتوقعة^١ ناجمة عن هذه القطاعات والمتمثلة بزيادة الدخل وتوفير فرص عمل جديدة ومعالجة البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة بوجه عام.

ثانياً، رفع القدرة التنافسية للصناعات الصناعية للأسواق الإقليمية والدولية من خلال استخدام عامل التكنولوجيا الملائمة وتقليص كلفة الإنتاج وذلك ببناء المؤسسات والقرارات الوطنية الفعالة بتوفير المهارات اللازمة لاستيعاب التكنولوجيا وتكييفها بحسب حاجات الإنتاج ومتطلبات المنافسة في الأسواق الخارجية.

والتوقع أن الجسم بين هذين الركنين الأساسيين للصنّاع بشكل ضمانات حقيقية لتسياسة متوازنة ومتكاملة بالنسبة لمصالح البلد ويكفل لها عملاً نشيطاً وإيجابياً مع التغيرات الدولية من دون التفریط بمستقبل الاقتصاد الوطني ويوفر قاعدة صلبة لمواجهة الأخطار الناجمة عن العولمة.

^١ المدير الاقتصادي (في بيروت) ملحق الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.



على مشارف القرن المقبل: رأسمالية واستعمار وعولمة (١) الدول الكبرى تحكمت في صياغة اتفاقات «الغات»

أصبح واضحاً، أن كل البلدان الرأسمالية، أصبحت تمر بمرحلة انتقالية، من أبوز معالها استقرار معدلات بطالة عالية، في كل الدول الصناعية، بالمقارنة مع المرحلة السابقة لعام ١٩٩١. وضمن هذا الإطار، تبدو نسبة البطالة في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، متواضعة بالمقارنة مع ما هو سائد في دول الاتحاد الأوروبي. كما تبدو الحكومات عاجزة تماماً، أمام إيجاد أي حل لمشكلة البطالة، لا بل إنه من الملاحظة أن الشركات المتعددة الحدود والجنسيات لا تعبر موضوع البطالة أي اهتمام، فبموجب اتفاقية «الغات» أصبح باستطاعة الشركات المتعددة الحدود أن تنقل مصانعها، ذات الكثافة العالية، أو تلك الملوثة للبيئة، إلى بعض بلدان العالم الثالث مع بقاء الشركة قانونياً في دولة المقر، فقام بذلك العمال بما يلحق الضرر بأرباح أحد هذه الشركات فإن الشركة المعنية، أو المستهدفة بأرباحها، باستطاعتها أن تقوم برد قوي، وهو إغراق المصنع ونقل نشاطه إلى دولة أخرى من دول الاتحاد الأوروبي، أو العالم الثالث.

وعلى هذا الأساس لا بد أن تتفاقم في المستقبل المنظور أعداد العمال المرشحين أو المرغبين للانتقال إلى صفوف الماطلين عن العمل، بصورة كاملة أو جزئية، في كل بلدان الاتحاد الأوروبي، وكذلك في أميركا الشمالية واليابان. التوزيع السياسي للمعدلات ومتعددة الجنسيات لقد بدأت متعدّدات الجنسيات، وسعديّات الحدود نشاطها منذ الستينيات على وجه التقريب. ومن أصل ٥٠ شركة تنسّخ ١٨ منها مقرّاً رسمياً في إحدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، أي في أكثر البلدان الرأسمالية تطوراً. إنها البلدان الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي، ومنها الدول السبع الكبرى التي، صرح لرؤسائها اجتماعات دولية، تجري فيها محاولات لتنسيق اقتصادياتها، والحد من سلايات التغيرات المحلية في أسعار صرف عملاتها، وتشمل هذه (العينة التقريبية للعالم) البلدان التي يبلغ إجمالي إنتاجها المحلي ٦٨ بالمئة من إجمالي الاقتصادات العالم، وحتى لا يذهب الكيال بعيداً، يجب القول بأن حكومات الدول السبع لم تعد تملك سلطات كبيرة على

بعض المديونين على النطاق العالمي، عن لقهم من التطورات والتحوّلات الجارية في مختلف بقاع العالم، وأظهر هذه المستجدات أهمية وحظوة هي العولمة أو الكوكبية، التي تقوم بها شركات من متعدّدات الحدود، ذات طابع وصفة عالمية. إنه النشاط الاقتصادي الذي بدأت ملامه الأولى بالظهور، منذ أكثر من عقدين، والذي عبر عن نفسه بعد عام ١٩٩١، يتحوّل متعدّدات الجنسيات إلى متعدّدات الحدود على النطاق العالمي، وبذلك ينتقل النظام الاقتصادي السياسي من الرأسمالية إلى «رأسمالية كوكبية»، كما تحقّق هذه الرأسمالية الحديثة عبر شركاتها، من متعدّدات الحدود، أرباحاً مثالية، وتكتسب أحياناً أخرى خسائر فادحة، وأياً كانت مجالات الربح والخسارة على النطاق العالمي، فالعولمة هي بحدّ ذاتها، اقتصادية سياسية، تعبر عن المرحلة الجديدة من تطور النظام الرأسمالي العالمي. كما يجسّد هذا التطور (النظام الدائري الجديد) ذو القطب الواحد، الذي بدأ خطوته الكوكبية الأولى عام ١٩٩٦ في (كوبا)، حيث تمت مناقشة مشروع منظمة للتجارة، أي بعد سنة واحدة من نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما بدأ النظام الرأسمالي العالمي، يعمل على إنشاء منظمة عالمية دولية للتجارة، وجماعها إحدى وكالات الأمم المتحدة.

وبعد أن تم التخلي عن فكرة المنظمة برزت بعد فترة فكرة اتفاقية «الغات»، بالاعتماد على نموذج ميثاق هذه المنظمة، وفي ١٩٩٧/١٠/٣٠ وقع رسمياً على اتفاقية «الغات» ٢٣ دولة، وجعلوا مقرّها الرئيسي مدينة جنيف في سويسرا. وفي مطلع عام ١٩٩٨ وقعت اتفاقية المذكورة موضع التطبيق. وعلمة غات (GATT) تعني الجملة التالية: «الاتفاقية العامة للتحرّفات والتجارة» (General Agreement on Tariffs and Trade)، و«الغات» من الناحية القانونية اتفاقية متعددة الأطراف، يشترك فيها حتى الآن نحو ١٢٠ دولة، وما يقرب من ٣٠ دولة بمنضية إليها على أساس وأقوى، وتساهم هذه الدول مجتمعة بأكثر من ٩٠٪ من إجمالي التجارة العالمية حالياً، وبذلك يكون الهدف الأساسي في أوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان، الالفة من كل السوق العالمية، بعد إزالة جميع القيود الكابحة والحواجز الموقفة لحركتها.



الكتاب رقم ١٠٠٩٢٠

المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - الطابع: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٧

عن استحداثها لإجراء خلط كبير، في حجم الدعم المخصص للمنتجات الزراعية. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ توصلت كل من الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية إلى ما سمي باتفاق (بيلير هاوز)، بشأن حجم الدعم للبلدور الزيتية والمنتجات الزراعية. وبعد أن طُلِى التخليج حدثت لجنة المفاوضات التجارية في «الثالث» تاريخ كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٩٣ موحداً نهائياً لتوقيع الاتفاق، وذلك بعد الإعلان أن الأمر لم يعد يحتمل المزيد من التأجيل.

في الأسبوع الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ توصلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق بشأن دعم المنتجات الزراعية، وكذلك إيجاد الحلول لبعض القضايا الخاصة بفتح الأسواق. وفي الأسبوع نفسه أعلنت اليابان وكوريا الجنوبية عن استحداثهما لرفع الحظر عن واردات الأرز. وكان هدفين الحد من أثرهما للعالم الخامس في نجاح مفاوضات الأوروبي وانتهاجها في الموعد المحدد.

وفي ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ أعلن المدير العام لهاتين عن انتهاء مفاوضات جولة الأوروبي. ونجاح. وفي ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ أعلن أنه قد تم دعوة من القرب لعقد مؤتمر وزاري للتوقيع رسمياً على الاتفاق النهائي في سرائن بين ١٢ و ١٥ نيسان (أبريل) ١٩٩٤. وفي ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٤ استكملت الدول المشاركة في الجولة تقديم الجداول النهائية لتعريفاتها على السلع الصناعية والزراعية، على أن تشكل هذه الجدول جزءاً من الاتفاق النهائي.

يتضح من المراحل الطويلة ومن العقبات التي توقفت عندها اتفاقية «الثالث» أنها سرت قبل إبرامها، بالعديد من المراحل وواجهتها عقبات متعددة كانت القوى الثلاث الاقتصادية العليا والأقوى في العالم (الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان) المحرك الأساسي والفعل فيما يتعلق بقضايا الخلاف أو مواضع الاتفاق، بينما لم يكن للأطراف الأخرى في المفاوضات إلا دور هامشي منفصل بما تختلف أو تتفق عليه القوى الكبرى والناطقة الأثرة الذكر.

سليم كندلفت

الشركات المتعديات الجنسية. والجدير بالذكر أن الدول الضيفة هي كلها دول صناعية متقدمة، ورأسمالية متطورة، والحكم فيها حكم برلماني.

الشركات المتعديات الجنسية

١. الشركة المتعدية الجنسية، هي التي يتمتع نشاطها في كل أسواق الدول المساهمة فيها بالمعاملة الوطنية.

٢. الشركات المشتركة (المتعدية القومية) التي تنشأ بين بعض دول العالم الثالث ليس في عداد الشركات المتعديات الجنسية.

٣. يمكن اعتبار الشركات التي يتمتع نشاطها في أسواق كل الدول المساهمة فيها بالمعاملة الوطنية، على أنها في عداد الشركات المتعدية الجنسية.

٤. إن الشركات المتعديات الجنسية هي جميعها في الشمال.

وتضم اتفاقية «الثالث» عدة لجان، أهمها بالنسبة للمعالم الثالث هي اللجان المتخصصة، مثل لجنة التجارة والتنمية (التي تهتم بقضايا الدول النامية التجارية).

اتفاق مراكش

بدأت جولة الأوروبي، بقرار من وزراء ميطلون نحو ١٠٥ من دول العالم، اجتمعوا في الأوروبي في ١٩٨٦/١/٢٠، واتضح اجتماعهم رسمياً بالتوقيع على وثائق الأوروبي في اجتماع مراكش في ١٥/٤/١٩٩٤. إن هذه الجولة التي امتدت ما يقرب من سبع سنوات ونصف، نتجت عنها مجموعة من الوثائق قدرت بنحو ٢٢ ألف صفحة ترز أكثر من ٢٠٠ كغ.

وبذلك يصبح لاتفاق مراكش، أهمية تكمن بمطابقة المعالي، الذي تجلى بعدد الدول الموقعة عليه (٧٠٪ من الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة)، منها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي واليابان.

وبين العديد من الدورات التي عقدت في إطار الاتفاقية (الثالث)، كانت تلك التي عقدت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ في بروكسل، والتي انتهت إلى الفصل بسبب خلاف بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية حول دعم المنتجات الزراعية. وفي كانون الثاني ١٩٩٢ أعلنت المجموعة الأوروبية

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
في أحدث تقارير صندوق النقد الدولي «٢»:

أبواب العولمة مفتوحة لكن الدخول بشروط؟
البنية الاقتصادية القوية والانفتاح العالمي بطاقة العضوية لنادى الدول المتقدمة

التجارة الدولية والعولمة خلال العقدين الماضيين لم يكن له أثر كبير فبصرف النظر عن تأثير الاختلالات العامة، مثل صعوبات الأسعار والسلع أو صعوبات التكنولوجيا، ترجع التقلبات في دورات الأعمال بالدرجة الأولى للاختلالات المحلية غير الزمنية.

[illegible]

الإجابة من وجهة نظر المندوب أن الأمر لا يبدو كذلك، حتى وإن كانت التقلبات الرأسمالية الكبيرة الصغيرة الأجل سوف تؤثر سلباً على استقرار الاقتصاد الكلي وتؤدي إلى اختلال أسعار الأصول بما فيها أسعار الصرف.

[illegible]

يعرض التقرير:

راقبت سلیمان

الطائرة الأكثر اسمية والتي يشير اليها التقرير أن معظم الدول الصناعية للخدمة أهت الأجرى هذا الحد الأدنى.

ولذلك للتدبير أن العلة سوف يكون لها تأثير كبير على السياسات التقنية والمالية العامة، كما تؤثر أيضا على النظام الضريبي ومن المحتمل أن تؤدي أيضا بالتدريج إلى تغيير حدة اختيار الجبلة المالية لكل الاستثمارات ومحتلاتها، وبخاصة في الدول: الصغرى، ويمكن تحويل الانتاج للمنتج دوليا مثل التحويل الرأسمالي ويضمن الاستثمارات الجيدة مقابل في دول العمل، إن التحسين بسهولة الضرائب للفرصة في بلدان معينة وقد استغنى التهرب الضريبي من جانب الأفراد والشركات، بل ويصعب على دولة إنكشاف الرواد الضريبي لمعاد رأس المال وإزاء هذا التناقض

سارحت عن الحكومات وبعض نظم خيرية ملائمة. وربما تؤثر هذه الملاحظات الخيرية على متوسط المستوى الخيرية والتنبؤ لبعض فئات الضحايا. ولكن الذي يستند فيه تفحصي رؤوس المال في اختيارها خيرية بدلاً من مدلات العائد إلى احتساب الضحايا، وتخطي كفاءة تفحصي رأس المال، وعلى النقيض المألوف من العمل زيادة أهمية الضحايا على العمل الفردي وسياسات الاتفاق الاجتماعي باعتبارها عاملاً مؤثراً في مجرة العمل. من المفترض في العولمة

[illegible][illegible]

من خلال الاعتماد الاقتصادي والتقني بين بلدان العالم وزيادة حجم واتساع مبادلات السلع والخدمات بين الشعوب، والسياسات الاقتصادية الدولية، وكذلك من خلال سرعة ودق انتشار التكنولوجيا، فإن ظاهرة العولمة أصبحت من أهم الظواهر الاقتصادية العالمية. وعلى غرار أغلب القرن الحادي والعشرين وفي ظل صعود القوة الدولية على أفاق الاقتصاد العالمي صدر منذ مدة إحدى أهم النظريات الاقتصادية من خلال الفرضيات والتحليلات التي ترفضها على الاقتصاد العالمي مستقلة عن الفلكلور الثانية من التلقين تتعرض ظاهرة العولمة ومواجهة تعديلاتها في ظل عالم مختلف ومتغير بصورة من القضايا المرتبطة بتكامل الاقتصاد العالمي.

يقول التقرير أن سمات العملة الصينية مع نهاية
العشرين تفتقد اختلافاً كبيراً مع حد من
مكافآت ومزايا انحصاري مع منتصف القرن التاسع
عشر. فقد تزايدت رغبة المساهمة فيها على نطاق
المكافآت، كما تزايدت الدول المستفيدة منها واهت
تأثيرها الإيجابي المجدد على انخفاض ضريبة على تكاليف
النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات
مصارف، وهو ما أدى إلى تسهيل التكامل بين الأسواق
عالمية. على المستوي العالمي.

ولقد لعبت مجموعة من العوامل دوراً مهماً في زيادة نشاط الاقتصاد الهامشي، من أبرزها، التقدم التكنولوجي سيما في مجال المعلومات والاتصالات اللذين يتيحان لشركات تنسيق الأنشطة الانتاجية في مواقع مختلفة لخلق تنقسم بالفاعلية، الى جانب السياسات التي لعبت

[illegible]

على مشارف القرن المقبل: رأسمالية واستعمار وعولمة (٢)

العولمة الراهنة تقود الى شكل ومحتوى جديدين من الأهمية

تحويل الفات إلى منظمة

نصت الاتفاقية على إنشاء منظمة التجارة العالمية مع مطلع عام ١٩٩٥ على أن تراث المنظمة الجديدة حقوق «الفات» الحالية والزاماتها، وتتساوى من حيث وضعها القانوني مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وقد باشرت المنظمة عملها في مطلع العام المذكور، ومن أبرز المهام التي يحسبها تحول «الفات» إلى منظمة عالمية هو الاتجاه نحو تدويل التجارة العالمية.

فحتى الآن كانت السياسات المتعلقة بالتجارة العالمية، تعالج بين الدول بصورة ثنائية أو من خلال اتفاقيات متعددة الأطراف، ورغم أن اتفاقية «الفات» قد بدأت بـ ٢٣ دولة عام ١٩٩٧ وانتهت بـ اتفاقية مراكش بـ ١٢٠ دولة موقعة على نصوصها، فلم يكن لها من وجهة النظر الدولية، وضع خاص بخولها التغيير عن أرادة المجتمع الدولي بشأن التجارة العالمية. ومع إنشاء منظمة للتجارة العالمية، أوكل إليها مهمة رسم السياسات العامة والتوجيهات المبدئية الذي، المتعلقة بهذا القطاع، والإشراف على تطبيقها وإمتلاك الأجهزة والوسائل الكفيلة بذلك (الزامات متبادلة محكمة لغض المزارع، لجان متخصصة، إمكانات مادية، كادر بشري مؤهل ومتفرغ...)، أصبح لها وضع قانوني دولي بوصفها منظمة متخصصة تشتمل على استقلال الذاتي عن منظمات الأمم المتحدة، فقد تبدل الوضع نهجاً جذرياً وجوهرياً، إن إنشاء المنظمة على النحو المبين يوحي بأن هناك أرادة دولية لتطعيم وتوجيه التجارة بين الأمم ودول العالم وشعوبه، وفق قواعد تنظيمية جديدة ذات طابع عالمي، مما يضعف من قدرة السلطات المحلية أو الدول القطرية (خصوصاً الصغيرة) على صياغة سياساتها التجارية على نحو مستقل وبما ينسجم ومصلحتها القطرية. كما تقرر أيضاً إنشاء محكمة عدل خاصة بمنظمة التجارة العالمية، للظفر في القضايا المتعلقة بمخالطة أحكام الاتفاقية، أو الزامات التي قد تنشأ بين الاعراف الموقعة على الاتفاقية.

مما تقدم يتضح بعض السمات العامة لاتفاق مراكش، ومنها: التمسك بالتحديد والجدي في وضع موضوع التطبيق، وفيما يتعلق بإثر الاتفاق على الاقتصاد العالمي، فالرؤىات الأهم في هذا الشأن قامت بها حتى الآن ثلاث جهات هي: البنك الدولي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة «الفات».

اتفاق مراكش والدول الداعمة

تراوحت مواقف الدول النامية من اتفاق مراكش بين التأييد والتحفظ والتردد، فليس لند نظراً لأهمية هذا الاتفاق، ولما هو متوقع له من ثقل مسيطر في قضايا الاقتصاد العالمي عموماً والتجارة الدولية خصوصاً، فإن جميع هذه الدول ستأخذ به على درجات متفاوتة وبشكل مختلف، وهو ما يمكن تلخيصه على النحو التالي:

الحماية: الوسائل التقليدية للحماية هي (الترميزات الجمركية، الضرائب، الحصص، والحصر والمنع)، وهو ما تقص بموجب اتفاق مراكش، من حيث الاستخدام والتأثير. فليس أن الجانب الأكثر أهمية هو الهدف المبيد الذي والمعلن

لاتفاقية «الفات»، والذي يمكن تلخيصه بـ (التحرير التدريجي للتجارة الدولية من القيود والحوارز التي تعيق حركتها، أي بلوغ عالم بلا حدود تجارية، وفيما يتعلق باتفاق مراكش فإن تطبيقها إنما يعني:

١- إلغاء الحماية نهائياً، على مدى السنوات العشر المقبلة بالنسبة لقطاع المنسوجات والملابس، وهو من القطاعات المهمة لعظم الدول النامية.

٢- تخفيض مستوى الحماية تخفيضاً ملحوظاً على مدى السنوات القليلة المقبلة، بالنسبة للزراعة.

٣- إلغاء الحماية نهائياً بالنسبة لأربعين بالمئة من السلع الصنعية، مع تخفيضها بنسبة ٢٠ بالمئة فيما يتعلق بالقمص الآخر النقي، وهو ٦٠ بالمئة.

وهكذا تصبح القضية المحمة والمحة فيما يتعلق بالدول النامية، هي كيفية تعامل الدول مع هذه المستجدات، وخصوصاً فيما يتعلق بتطوير الاقتصاد الوطني، بعد أن يصبح المانم الثالث كفه مجرداً من سلاح الحماية أو بمستوى متدن من الحماية.



النشر، العدد ١٤٦١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المخبرات وتظهر اليمين المتطرف في المساحة السياسية. هذه النتائج ألقت بقلقلها على الأحزاب اليسارية التي فازت في الانتخابات الأوروبية الأخيرة. وقد أصبح عليها البحث عن الحلول لما تعانيه المجتمعات الأوروبية الغربية ضمن ما يمكن أن تعنيه التوكية والمولة، والتي لا تعني سوى الاعتماد على كل ما قد تعنيه القضايا القطرية والقومية والخطاه المظاهر الوطنية بوصفها قيما أخلاقية ومادية عن جدول أعمال اتفاقيات «القات» الخطوة التعهدية للمولة.

وضمن هذا الإطار تتنازع الإسكاثات لدارك ماذا كان يعنيه شصار حزب العمل في إسرائيل القتال بل الشرق الأوسط الجديد، وضمن ذلك التنازع الأمريكي الأوروبي الغربي في المؤتمرات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بدءا من الدار البيضاء عام ١٩٩١ وعمان عام ١٩٩٥، وصولا إلى القاهرة عام ١٩٩٦، وكذلك برشلونة ومالطا... الخ. في منطقة هي الشرق الأوسط بما تعنيه من موقوع استمر التيجي ولروة نطعية، ويمكن تقدير الدور الذي تؤديه إسرائيل والمبادرة الأمريكية للصالح والحالات الأوروبية التي تعمل على اختراق القبيضة، التي تعمل واشتغل على احتكاسها على منطقة ذات مواصفات جغرافية سياسية واقتصادية، وأيا كان الخلاف بين الحزبين الأسرطينيين، العمل والليكون، فهو خلاف حول مدى الهيمنة الأسرائيلية على المنطقة وليس على الهيمنة تحديدا أو عدمها.

وتجدر الإشارة في هذا المجال، إلى أن الولايات المتحدة، الدولة التي وجدت نفسها بعد عام ١٩٩١ على قمة نظام عالمي، أصبحت تطمح إلى إسكاث قبضتها ليس على الشرق الأوسط وحده، بل وعلى كل الكرة الأرضية، إذا ارتحت لها مثل هذه الفرصة. والفرق الشاسع بينهما وبين دول الاتحاد الأوروبي هو أن الدولة الأميركية لم تعرف تعاقب المراحل التي أوستلها إلى الدولة التي أصغت في ١ تموز (يوليو) ١٧٧٦. لقد كانت هذه أول دولة على رأس حكومتها رئيس منتخب لمدة محددة يشاركه في الحكم سلطة تشريعية وقضائية. بموجب الدستور الأمريكي فإن كل سلطة مستقلة عن الأخرى، وأن دولة كهذه قد لا توجد، أو هي لا تلحق، ذلك الطارق الشاسع بين القرار الذي يتم اتخاذه في واشنطن، ثم يجري تنميحه على كل العالم، وبالمقابل فإن توجعها كهدا لا بد من أن يكون له أثر بالغ في بلدان مثل انكلترا وفرنسا وألمانيا، وبخاصة في دول الاتحاد الأوروبي كلها، والتي قطعت مئات السنين كي تصل إلى ما هي عليه اليوم. وبالتالي فإن كانت المصلحة في الولايات المتحدة هي نتيجة لقرار يتخذ، ففي دول الاتحاد الأوروبي، وخصوصا الثلاث الرئيسيات فيه، تتخذ المولة والتوكية شكلا وجوها هدا أكثر عمقا على الطائفتين التاريخي والسياسي، منها على سبيل المثال انهم في أوروبا يدركون جيدا المراحل التي تعاقبت خلالها الرأسمالية، من الاستعمار التقليدي إلى الاستعمار الجديد، بعد الحرب العالمية الثانية، ثم إلى هذا الطراز من المولة، حيث أصبح على الدول الصناعية في أوروبا الغربية أن تبحث عن مجالات عمل لليمين المعطينين من العمل، في بلدان الاتحاد الأوروبي، ليس في بلدانهم بل فيسما وراء البحار والحدود في آسيا وفي أسيركا الاقتصادية، وحتى في أفريقيا، التي ظلت لقرون عديدة المصدر الخصب للحصول على

دعم الصادرات

أن بيع سلعة في الأسواق الخارجية بأقل من سعرها في بلد المنشأ، كانت ولا تزال، إحدى الوسائل التي تستخدمها بعض الدول لإزادة مواردها من العملات الأجنبية، وتحسين ميزان تجارتها التجاري وميزان المدفوعات مع العالم الخارجي. وهنا يبرز سؤال مهم وهو: هل تستطيع بعض دول العالم الثالث أن تحافظ على حصتها في سوق التصدير العالمية وتطريدها، وهي مجردة من سلاح الدعم وبالتالي ما هي مصادر التمويل البسيطة التي تمكن هذه الدول من دفع كلف تلك الزيادات المتخلدة في أسعار وارداتها؟

خيارات على الطريق

وبذلك تكون الدول النامية (العالم الثالث)، على مفترق طرق فيما يتعلق بالثقافة «القات» وخصوصا اتفاق مراكش والخيارات محدودة:

فما الرفض الذي يمثل دول العالم الثالث عن الدول المبيع الصناعية في العالم (G7)، وهي الدول المنتجة للتكنولوجيا المتقدمة، وأما القبول بالاتفاقيتين «القات» ومراكش. وهو يعني قبول التكيف مع نظام اقتصادي دولي، أي القبول بالمولة والتوكية أو التوكية، وعلى كل حال فإن منظم المهتمين بما يجري على النطاق العالمي، يمبرون عن مواقف إيجابية لما يجري في عالم اليوم، وذلك انطلاقا من الموضوعة التي سادت بعد عام ١٩٩١ والقائلة بأن الولايات المتحدة هي سيادة العالم، وأن انتصار الرأسمالية قد أبعد الاختصار الاشتراكي البديل إيفادا عالميا، وبالتالي كان من الطبيعي أن تجذبه (أيديولوجية السوق)، والدور الحضاري الذي يمكن أن تؤديه المليونرية في العالم الثالث، وعلى هذه الخلفية فإن يعدد النمو في اقتصاد الغرب الرأسمالي، وتزايد البطالة فيه - إذ تجاوز عدد العاملين من العمل بصورة كاملة للصمة عشر مليوناً - بالإضافة إلى التراجع في مستوى التعليم، وانتشار

المواد الأولية الرخيصة الصن، وفون حتى التفكير بالجامعين والصريانيين من الأفارقة، الذين كانوا ولا يزالون يمانون من تعاقب مراحل الاستعمار الأوروبي، الفرنسي، الألماني والاحتكاري. يضاف إلى ذلك أن في أوروبا، كل قارة أوروبا، اتجاهاين: يمين ويسار. وبالمقابل ففي الولايات المتحدة حزبان يمينيان يتناقضان على السلطة، رغم أن أحد هذين الحزبين، وهو الحزب الديمقراطي الحاكم حاليا في ولاية ثانية، يمكن تصنيفه على يسار الحزب الجمهوري، ولكن حتى لو تحول الحزب الديمقراطي إلى عوازل من الاشتراكية الديمقراطية، يبقى لتاريخ القارة الأميركية بأسرها، أنه التباين على التطور الاجتماعي في كل القارة، وخصوصا في القسم الأكثر ثراء وهيمنة عليا أي في الولايات المتحدة.

العولمة واليسار الأوروبي

حدد لينين الأميركية بأنها أعلى مراحل الرأسمالية. وقد عرفت الرأسمالية الاستعمار المباشر التقليدي والاستعمار غير المباشر الأميركي (الافتاد من أسواق المستعمرات وتصدير 'أوس الأموال...'). وبذلك تكون العولمة هي المرحلة المتقدمة في سياق الأميركية. بعد أن استولت البلدان الرأسمالية، مرحلة مستعمرات ومستعمرات الجنسيات، التكنونوجيا المتقدمة، وأذا أضيفت والمنافسة التي حققت التمرکز الرأسمالي عبر 'السوق' التي استبعدت المنتجين المحليين، تكون عبارة ماركس الشهيرة القائلة بأن المنافسة تقلل المنافسة، قد تحققت. ومن المعروف أن ماركس لم يأت على ذكر الاستعمار، كما لم يأت أيضا على ذكر (نمط الإنتاج الأموي) بعد أن عد هذا النمط من الإنتاج خارج التاريخ وخارج الحضارة التي درسها هو، وهي التاريخية الرومانية والجرمانية.

وبذلك تصبح الشركات من مستعمرات ومستعمرات الجنسيات هي رأس الحربة التي تطلقها 'البلدان السعيدة' على القارات الأخرى غير الأوروبية والأميركية الشمالية، لإحكام قبضتها على العالم. وضمن هذا الإطار تذبذب المصاعب التي كانت سائدة في السابق، والمائلة بالوضوح الطبقي في كل بلد رأسمالي على حدة. حيث كانت كل طبقة عاملة تتعامل مع برجوازياتها الوطنية وعلى نطاقها الإقليمي. وأما اليوم فملواحة الطبقة الأخذة بالاتجاه نحو العولمة قد نقلت الصراع الطبقي من الوطني الإقليمي إلى العولمة بالنسبة للرأسماليين، وإلى شكل وسعوى جديدين من الأممية بالنسبة للطبقات العاملة في كل بقاع العالم.

وعلى هذه الخلفية، أذا عدت 'الثات' استمرارا وتجميدا تنظيما للعولمة، وذات مركزية دولية كوسية تتجسد بالسياسة الكبار، فإن اختيار 'الأممية' ذات الشكل والحتوى الجديدين هو اعتبار لا يخرج عما تعنيه الاستراتيجة العليا من شمول واحاطة فكرية ونظرية، لما يمكن أن يتجمد على أرض الحركة.

وبذلك يمكن اعتبار عام ١٩٩١ العام الفاص بين وضعين عالميين يختلفان باختلاف اللون الأبيض من الأسود. ولكن على البشورية أن تتجاوز هذه الحدود الفاصلة ملحقا بجاوزت مير التاريخ حدودا لا تقل خطورة ولا إنسانية عما تعانیه اليوم.

سليم تلافيت



المصدر: المسارعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٤

البنك الدولي يهدف الى مساعدة الفقراء وتحقيق التعاون

والحد من الفقر في المناطق
الخارجية في مقابل الحصول
على قروض مجتمعة ١٧.٢ بليون
دولار من صندوق النقد ودول
المنطقة.

وكرر كامبديسو ما جاء في
تقرير صندوق النقد في شأن
مستقبل الاقتصاد العالمي قائلاً أن
هناك فرصة جيدة لتسجيل معدل
تفكك منخفض. وأشار الى أن
أسعار الفائدة تنهد الى حد بعيد
متقلبة مع الظروف الاقتصادية لكل
دولة.

غير أنه دعا الى التضامن
بين الدول الأعضاء في الصندوق
وعندها ١٨١. وقال أنه يتعين
على كل دولة أن تستنظم
أوضاعها في الداخل لتجنب
المشاكل التي قد تعتمد الى دول
مجاورة. وأضاف أن المعونة
الاجنبية حيوية لنجاح
الاقتصاد العالمي ودعا الدول
الغنية الى فتح أسواقها أمام
الفقراء.

من جهته دعا رئيس البنك
الدولي جيمس وولفنبسون في
كلمة متفصلة الدول الأعضاء الى
اصلاح مظاهر عدم المساواة
الاقتصادية والاجتماعية قبل
فوات الأوان.

وأكد أهمية محاربة الفساد
الذي يؤدي استمراره الى زعزعة
الاستقرار الاجتماعي
والسياسي.

وقال وولفنبسون أنه إذا لم
ترغب حكومة ما في اتخاذ أي
إجراء على رغم أن الفساد
يقوض أهداف التنمية في
بلدها، فإنه يتعين على البنك
عندئذ خفض مستوى دعمه لهذا
البلد.

وأضاف أن الفساد يهبط
مضائق فئة على حساب الغالبية
ويجب أن تحارب أيضاً وجده.

■ هونغ كونغ - رويتر - دعا
المختصون في الاجتماعات
السنوية للبنك الدولي وصندوق
النقد الدولي لمس التثاء الى
العمل على تحسين الجودة بين
الانضياء والفقراء. وقالوا أنه
يتعين على الدول أن تتعاون في
بذل الاقتصاد العالمي في مساره
الصحيح. كما أبرز المختصون
الصاحبة الى محاربة الفساد
وتكسيب المعلومات اللازمة
للمستثمرين.

وأكد الصين التي تستضيف
الاجتماع أن اقتصادها سيحقق
نمواً سريعاً على مدى أكثر من
عقد، إلا أنها اشارت الى أن الدول
النامية في حاجة الى مساعدة
إضافية.

وقال رئيس الوزراء الصيني
لي بنغ إن المجتمع الدولي لا
يمكن أن يتجاهل لطلب المعونة
للدول النامية إذا أراد التركيز على
تنمية الاقتصاد في بيئة تتمتع
بسلام وهموء.

وشدد المنظمون إجراءات الأمن
في هونغ كونغ أثناء اللقاء لي بنغ
كلمته في الاجتماعات التي اتاحت
الفرصة للصين التعريف بسياسة
بلد واحد ونظامان.

والتت الخساف في شأن
الصادات جنوب شرق آسيا التي
تتعرض لضغوط مستمرة بعد
انهيار البائات التاييلاندي في
تموز (يوليو) الماضي بظلالها
على الاجتماع.

وقال ميشيل كامبديسو مدير
صندوق النقد الدولي إن استعادة
الأسواق لتتسها في تايلاند
سيستغرق بعض الوقت. غير أنه
أشار الى أن المنطقة ستزاد قوة
بعد أن تقلب على أزمة العملات
الأخيرة.

وقد والتت تايلاند على
اصلاح نظامها المصرفي



للنشر والخدمات الصحفية والاعلامات براون متفائل بعودة اقتصاد بريطانيا الى مساره الصحيح

رئيس البنك الدولي يعتبر الفقر والتفاوت قنبلة موقوتة ومخاوف من اقتصادات آسيا تخيم على مؤتمر هونغ كونغ

الهدف منه إقامة نظام مستمد
الاطراف وليس تمييزاً مع الضوابط
الضرورية والاجراءات الانتقائية
للمساعدة.

محافظة بنك الكتلرا لم العملة يلحز الكوروا

بدوره، قال محافظ بنك الكتلرا
الرئيسي إيدي جورج انه لا يهتم سبب
المحنة في التحول نحو الوحدة
التقنية والاقتصادية الأوروبية نظراً
لأن هناك مخاطر اقتصادية حقيقية الى
جانب الزيادة المحتملة.

وغير جورج من توترات خفيفة
بين دول مختلفة لتدخله المساعدة
التقنية لمطرحها اذ لم يحدث التزام
دقيق بالمعيار المطلوبة، لكنه قال ان من
الصعوبة الخطية على اساس يده
تطبيق الوحدة التقنية والاقتصادية
مطلع عام ١٩٩٨ مجموعة أساسية
من الدول مع إمكانية مشاركة دول
أخرى. وأضاف ان العملة الأوروبية
الوحيدة (اليورو) لا تملأ أي تعديد
للذين على الإطلاق كمرحلة أولى بل
تتيح لها فرصاً، وقال: «العملة
الأوروبية الوحيدة مستطرد... لاأيد
وهذا في نظري وقت طويل للمساعدة...
لذلك لا أعمل لهذا المحللة، وعرضاً قائلاً
ان ينبغي تقديم الخطة الاقتصادية
والزاي المحملة للعودة الوحيدة.

الاقتصاد برطانيا يعود الى مساره عام ٩٨

ومن جهة، أعرب جورجون براون
وزير المالية البريطاني عن تفاؤله بأن
الاقتصاد برطانيا سيعود في عام
١٩٩٨ الى المسار الصحيح بعد تدخل
اجراءات صارمة لتخفيض العجز
والاصلاحات على طريقتين بأن
انكسار الموركر، وقال براون ان بنك
حكومة مع العمل الجديدة وركت
ارضا معدلات الطلب من جانب
المستهلكين مما أثار شبح انتعاشه.
وعاد التزام مخولة لجنة أوروبا
بمعاييرها. وقال وزير المالية
لصندوق النقد يجب تشجيع تحرير
منظم لحركة رؤوس الأموال يكون
سواء انضمت برطانيا اليها ام لا.

ان اسعار الفائدة تبدو الى حد بعيد
متطابقة مع الظروف الاقتصادية لكل
دولة. غير انه دعا الى «تضامن» بين
الدول الأعضاء في الصندوق، وقال ان
كل دولة يجب ان تنظم أوضاعها
الداخل لتجنب المشاكل التي قد تتعد
الى دول مجاورة. وتابع ان المساعدة
لأجنبية حيوية لنجاح الاقتصاد
الصالي، ودعا الدول المعنية لتفتح
أسواقها أمام الفلراء.

كامبسي دعا الى الحس بالمسؤولية والتضامن

ورأى كامبسي ان ما من دولة في
العالم في مآزٍ من الأزمات المالية يخلو
التي تضرب اسبانيا ودعا الى «حسن
حسد بالمسؤولية والتضامن».
ودعا الدول لا سيما الأوروبية
منها، الى والتجمع بملء أرواحها مع
جيرانها للقيام بملء أرواحها مع
الأساس التيمي، ولا تطويع حسن من
التضامن بين الجيران ان يحكمها من
خلاله تشجيع بعضها البعض على
تطبيق سياسات سليمة.

ورأى كامبسي ان والتضامن
الاقليمي في آسيا سيكون أكثر فعالية
اذا تراق مع حوار اقليمي لضمان دعم
السياسات المطلوبة لاستقرار الأسواق
وحصول نمو نوعي في المنطقة.
باسر هاء، كمرأى ان المارقية
الاقليمية يجب ان تعتمد على تحليل
معين للوضع الاقتصادي حتى تكون
فاعلة. وتابع بقول ان على
الدول ان تتبع سياسات مالية توجي
بالضبط الى الأسواق مع احترام
المؤثرات التي تساهم في المواقف
مشدداً على ان والمسؤولية تتحمل
تجنب حصول خلل على مستوى
الاقتصاد الكلي وتصحيحة عندما
يظهر، وبالنسبة لأوروبا اعرج
كامبسي ان عليها ان تدهم بمرحاض
نظام الضمان الاجتماعي وأوراق
البيع والعمل بقرم ما تعهد بارتفاع
اهداف السيطرة على الميزانية
بمخاطرهم. وقال وزير المالية
لصندوق النقد يجب تشجيع تحرير
منظم لحركة رؤوس الأموال يكون

البنك من واشنطن للأمانة في الدول
التي يهتمون بها.

مخاوف بشأن الاقتصادات جنوب شرق آسيا

وفي الاتجاه نفسه، دعا للحدود
في الاجتياحات السنوية للبنك الدولي
وصندوق النقد الدولي الى العمل على
تضييق الخوص بين الأقداء والفلراء
وقال ان الدول يجب ان تتعاون حتى
يظل الاقتصاد التوسعي، وقال
الصحيح كما أبرز المتحدثون الحاجة
الى حماية الضمان وتأمين الضمانات
الزمنية للصين التي تستضيف

الاجتماع ان اقتصادها سيحقق نمواً
سريعاً على مدى أكثر من عقد الا انها
صعدت ان الدول التقنية في حاجة الى
مساعدة اضافية. وقال رئيس الوزراء
الصيني لي ينغ اسام الاجتماع
والاجتماع الدولي لا يمكن ان يتجاهل
الطلب لتعاقب للدول الاسيائية اذ أراد
التركيز على تنمية الاقتصاد في بيئة
تستمتع بمسار مدهود، وتشد

الموظفون اجراءات الأمن أثناء اللقاء في
بينة كلمته أمام الاجتماعات التي
أبحت الفرصة للصين التمهيد
بمصلحة بلد واحد وثقائين.
وأثقت المخاوف بشأن الاقتصادات
جنوب شرق آسيا التي تتعرض
لضغوط مستمرة بعد انهيار البعث
الاستثمارية في تومور (بوليو) بعد
بظلالها على الاجتماع. وقال ميشيل
كامبسي وزير صندوق النقد ان
استعادة الأسواق لثقها في تايلند
سيستغرق بعض الوقت غير انه أكد
ان المنطقة ستزدهر قوة بعد ان تغلب
على أزمة العملات الأخيرة.
ووقفت تايلند على إصلاح نظامها
الاصري للضعيف والحد من المعز في
المعاملات الخارجية مقابل الحصول
على قروض حجمها ١٧.٢ مليار دولار
من صندوق النقد ودول المنطقة.
وكرر كامبسي ما جاء في تقرير
صندوق النقد حول مستقبل الاقتصاد
الصالي قائلاً ان هناك فرصة طيبة
لتسجيل معدل تضخم منخفض كما

هونغ كونغ - اعتبر رئيس البنك
الدولي جيمس وولفensohn أمين ان
المخبر في العالم والتفاوت يشكلان
قنبلة موقوتة ستفجر في وجوه
اولاد اذ لم تتحرك من الآن، مشيراً
في الوقت نفسه الى ان البنك الدولي
سيكون انتقائياً أكثر في توفير
مساعدة التنمية. وشدد وولفensohn
خاطر الكمية الاقتصادية للصحة
السوية للبنك الدولي وصندوق النقد
الدولي في هونغ كونغ على التحديات
المالية التي ستواجهها التنمية. وقال
في هذا الإطار، يجب ان تستمر في
تعزيز مع قنبلة موقوتة ستفجر في
وجوه اولاد اذ لم تتحرك.

ورأى ايد وولفensohn ان دولة
أذا لم تتحرك كـ سيصبح تفاوت أكبر
بعد ٢٠ عاماً. وتساءل عن عدد
الأشخاص الذين يعيشون بأقل من
دولارين يومياً في ٣ مليارات نسمة
وسيدمر ذلك القابات الاستوائية
مقابل ٤٠ مليارات.

وتابع وولفensohn دون عمل اذا يمكن
إحلال الاستقرار - مشيراً الى ان
العالمين الرئيسيين لذلك هما التنمية
الاقتصادية والأداء جيدة للشؤون
العامة. وحول أيضاً على الفساد الذي
وصفه بـ «السرطان». وقال اذا لم
تظهر حوكمة بعد ما ارادها على
التحول للاداء على الفساد رغم انه
يختلف اهداف التنمية في البلاد فإن
البنك الدولي سيخفف مستوى
مساعده على هذه البلاد. وشدد على
ان البنك الدولي سيعمل من الآن
وصاعداً «بشكل انتقائي» موضحاً
موجب ان نقر ان عدد أكبر من الناس
سيستفيدون على الفقر اذ أكرتوا
مساعدتهم على دول تعتمد سياسات
جيدة.

من جهة أخرى، قال: ان البنك
الدولي يريد اذخال اصلاحات على
التي تصبح أكثر فاعلية ويؤمن
يعمل بشكل أفضل مع الأمم المتحدة
والاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة
العالمية والمنظمات الإقليمية وغير
الحكومية مع القطاع العام. وبقي
برلمن الإصلاح بإحلال لا مركزية
مع في هذه المؤسسة وقد انتقل
١٨ من أصل ٤٨ مدير إقليمي في



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٥/٢٤

وقال براون: «التحدي الذي تواجهه هو الوصول إلى أعلى معدلات النمو للمستثمر دون التمسك في التقصير». وللاصول إلى ذلك يتحكم على بريطانيا العمل على خفض الانفاق على مدار العام المقبل واتباع الحذر في صياغة سياستها التقنية إلى جانب العمل على تحقيق الرفاهية والاصلاح. وأضاف براون: «أريد للتقنيات المصرفية أن يتم بالسرعة قدر من القوة التي تنتج من معدلات نمو وعمل عالية مع معدلات تضخم منخفضة ومستقرة».

الفيضان: اليورو لا يعني عزل أوروبا عن العالم

أما ديو فينيل، وزير المالية الألماني فقال: إن خطة أوروبا للوحدة النقدية لن تؤدي إلى عزل القارة عن باقي دول العالم. وأضاف أن طرح اليورو لا يعني بالضرورة أن أوروبا ستختزل إلى حصن معزول. كما قال إن قادة الدول الشريكة في التجارة العالمية مثل رئيس وزراء الصين لي يانغ يتوقعون من اليورو أن يساهم فعلياً في استقرار النظام المالي العالمي ويصبح العملة الرئيسية في العالم إلى جانب الدولار».

أميركا متفائلة بمستقبل جنوب شرق آسيا

والتقى وزير الخارجية الأميركي روبرت روبن زيارته مشحونة لعموم كونغ استمرت ٤ أيام بتكليف متفاني لفرص جنوب شرق آسيا في إعادة اقتصادها إلى مسار الصحيح. وصرح روبن الذي توجه إلى الصين أمس للصينيين بعد اجتماع مع وزراء مالية ومخاطفي المصارف المركزية في جنوب شرق آسيا بأن الولايات المتحدة واليابان وستدعم النقد يمتزسون على الاجتماع مع المسؤولين الصينيين الاقتصاديين قريبا لبحث خيارات السياسة الاقتصادية. وتابع أنه لم توضع بعد خطط نهائية لهذا الاجتماع ولكنه أضاف أنه سيعقد في وقت قريب. وأوضح روبن أن مشاورة اليابان أهم هام - رويترز - لند



المصدر : الكفاح العربي

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥

الدول النامية ابدت مخاوفها بشأن الاقتصاد العالمي افريقيا تشعر بتهميش دورها وتطالب بحل مشكلة الديون وسول تؤيد انضمام كوريا الشمالية الى صندوق النقد

مونتريال، كوتنغ، اصطف وزراء من الدول النامية أمس لشرح مخاوفهم بشأن الاقتصاد العالمي بما في ذلك ما وصفوه بانخفاض في المولدة وخطر تحديد الدول النامية لسرعة خفض الانصاح.

وقال محافظ بنك فيجي المركزي جيمس آه كوي: «اذا تبحت لنا نحن الاعضاء الصغار في المؤسسات التي تمخضت عنها التكاليف يريون وولنا واحدة من الفرص القليلة لاصحاب من وجهات نظرتنا بلسان المشاكل والتحديات المحددة التي تواجهها في هذه الاجتماعات السنوية».

واضاف: «بينما قد تبدو هذه المشاكل شديدة امام المجتمع الدولي فإنها حقيقية جداً وملحة بالنسبة لنا».

واصرب عدد من المسؤولين من شمروهم بالاصحاب ازاء الاضرار الناجمة من أزمة العملة في آسيا التي ادت الى خفض قيمة العملات المحلية وقد تسببت في خفض معدلات النمو في واحدة من اسرع مناطق العالم نمو».

وقال سرتاغ عزيز وزير المالية والمشارون الاقتصادية في باكستان «بينما نرحب بتدفق استثمارات طويلة المدى من الخارج فإن النخلة أصبحت شديدة للاحكام الخفيفة».

والاقتصادات الناشئة لديها للحافظ الجارية».

وقال جون ريف ستيفنسون كبير الاقتصاديين ببنك الدولي في محاولة لتهدئة المخاوف من الازار بعيدة المدى: «اعتقد ان الازار الناشئة لازمة ستكون مجدية».

وتابع: «واعتقد ان الأزمة تستلزم عن مؤسسات مالية اعلى قوة وتمو اكبر مع التخلص من النظر بدرجة اكبر».

وقدم الوزراء في ختام اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاجتماعات الثلاثية التي تستمر المحتر من اسبوعين نظرة ايجابية للاقتصاد العالمي بصفة عامة.

غير ان هناك تحفظات واضحة بما في ذلك مخاوف من ان تضيق الدول النامية قديما في تخليد جدول اعمالها دون ان تضع في الاعتبار مصالح الدول النامية الى جانب قضايا المحتر الماحا مثل انخفاض المولدة الدولية.

وقال وزير المالية الهندي سفيان احسان: «ناصب بشفة للانخفاض الطور في مساعدات التنمية للرسمية ان تدقق راس المال الخاص يقدم تمويلها هاتينجا».

وتابع: «ان هذا الانخفاض يجعل من الصعب على الدول ان تكمل برنامج برنامج الاصلاح الطموح الذي ينفذ في القدياصات الاقتصادية التي تحقق بالولوية».

ورغم التقدم الذي تحقق في اجتماع العام الحالي بشأن قضية المساعدة في تخفيف اعباء الديون فإنها لا تزال مصدر قلق ان يشعر البعض انه لا يسير بسرعة كافية وهو ما يرب عنه محافظ البنك المركزي القبرصي كريستوس تولوس كريسستولوس.

وقال كريستوس تولوس: «نستخدم قير من جهود الانصراح بشفة البنك الدولي وصندوق النقد مياذوا الدين لخاصة الدول المحتر فقلنا المشكلة بالديون».

ودعا كلون البنك الدولي والصندوق الى تعزيز قدرة المنظمات المالية العالمية عزات اخرى وتحسين الرقابة والشفة لاداء المحتر. وايد ذلك محافظ البنك المركزي لنيبالاش، شله

كيميوي واضاف انه يؤيد جهود الاصلاح غير ان الوكالات يجب ان تدرك ان الاختلالات المحلية قد تجعل من الصعب على بعض الدول النامية تنفيذ التغيير سريعاً.

واضاف: «يجب ان يكون البنك والصندوق حساسين تجاه هذه القضايا من اجل ضمان تقدم الاصلاحات الصعبة وبذلك يجب ان تكون الدول المتقدمة والمساهمون رئيسيين في موارد هذه المؤسسات».

ومن الموضوعات المتكررة في اجتماعات الصندوق والبنك لهذا العام العلاقة بين نزاهة الحكم والنمو الاقتصادي وقد برز بشكل خاص مع الاعان من تجميد قروض الصندوق لتسوية».

واعلن متحدث باسم صندوق النقد تجميد قروض سقدم من الصندوق الى كمبوديا قيمته ١٢٠ مليون دولار على احوام بسبب مشكل الفساد في الحكم.

غير ان وزير المالية الكمبودي بحيث



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحاول بجد استئجار الحساب
ويحصل على ملحة دراسة. اما اذا لم
يحاول فعذا امر اخر.

وكانت اول دولة من دولة
الاستضافة من سفارة اليونان لكن
المساحات ان كانت قبل اليونان
(ابريل) عام ١٩٩٨ وقال الوزير ان
بلايه ملتزمة طوال الفترة الماضية
بذلف الكواند.

وعلى برقع اليونان حتى تمكن
الدول الخمسة من تجميع سوارها
للإستثمار في مجالات مثل البنية
الاساسية والتعليم. وأضافه
«بالنسبة لك اليونان اشبه بالقيود.
الحدود على ارجلنا ونحن نحكي فلا
بمكتنا الجري بصرسة. وإذا أخذ
شخص مقصا ذلك القيود فسيمكننا
الجري ببطاع اسرع».

وقال الوزير الانبوي انه يجب
زيادة نصيب أفريقيا من التجارة
الدولية الذي يقل حاليا عن ٢٪.

ومن جهته، قال وزير المالية
الكوري الجنوبي كيم يونج شوك
في كلمة امام الاجتماع ان بلاده تريد
الانضمام كعضو في المجموعة الى
الأمستين.

وأضاف كوانغ ان الانضمام كعضو
انتمالية الى المؤسسات التي انشأتها
الائتميات يوترين ووتر مسجلة
حسابها. لكنه قال ان انضمام نظام
يونج يانغ الى صندوق النقد والبنك
الدولي سيسهل بتكملة في الاقتصاد
العالي ومعهم بشكل كبير في
الاستقرار السياسي والاقتصادي
لشرق اسيا.

وقال كوانغ: «الحكومة الكورية
ترحب بمشاركتها كعضو في انتمالية في
المستقبل في هاتين المؤسساتين وهي
مستعدة لدعم مساهمة كرويا
الشمالية في عملية الوفاء بمتطلبات
الانضمام».

وفي ما يتعلق بالانضمام كعضو
الجنوبية قال كوانغ انه يعرف ان
اعضاء كل من اليونان واليونان
يصاروهم لفق بفسان قوة الاقتصاد
بلايه.

وأضاف ان الصوابل الجمهورية
للاقتصاد الكوري الجنوبي ما زالت
قوية وان الصناعات الاقتصادية
الحالية يمكن السيطرة عليها.

وسعى كوانغ: بالانظر الى تاريخ
كرويا المتاح للنمو والائتمان السليم
فيأتي الأهد للصحيح الدولي انه
سيجري التحل كطاقة الاجراءات
الضرورية لضمان وقاء المؤسسات
المالية الكورية بالانتمالات الدولية.
ويختم اجتماع البنك الدولي
ومندوق النقد رسمياً اليوم
الخميس.

شؤون اعراب من اسطة القرار وقال:
«فيما تكتا الجمعية احدث سوارا ان
السياسات التقدمية والمنظمة
سوف تستمر مع تحسين الشفافية
وامكانية محاسبة الحكومة».

بعد ذلك، قالت الدول الاربعة انها
تشعر بأنها تعرض للتمييز في
الاقتصاد العالي مع ليرة الفرض
الاجنابية والتدفقات الرأسمالية عليها
مما يسوق بمساعيها للخروج من
بحقها.

وقال سفيان احمد وزير المالية
الانبوي في كلمة باسم الدول
الافريقية: «ما زال الاء الاقتصادي
لأفريقية دون استثمارات ولا يكفي
لتغيير الاتجاه في مجال الفقر».

وأضاف مكن تشعر بتمييز لكونها
في العولة الحالية للاقتصاد».

ودعا احمد المجتمع الدولي الى
ايجاد حل عاجل لمشاكل اليونان التي
تسوق التسييم في الاموال

الاقتصادية والاجتماعية.
وكانت مبادرة الدول الثلاثة
للمليون التي تهدف الى مكافحة الدول
التي تحقق تقدما كبيرا في الاموال
الاقتصادية قد لقيت ترحيبا بوصفها
الفضل خفة لتخفيف اعباء اليونان
بقبها المجتمع الدولي حتى الآن.

لكن الدول الافريقية قالت ان سير
اجراءات تنفيذ هذه المبادرة بطيء
حيث تشترط ان تتاييم الدول للبنية
اصلا لمدة ٣ سنوات قبل ان تتأهل
للحصول على مفاوضات لم تتقدم ٣
سنوات اخرى وصول للمساعدات.
وعاينت الدول الافريقية بمزيد من
الروند.

وقال شيعواش سبانه تكتفي وزير
المالية الاوغندي ان على الدول الثلاثة
ان تأخذ في اعتبارها مستويات الفقر
ومدى ساق الدولة المعنية في سعيها
لتحسين الاسلح ولا تعاقب دولة
لنقلها في جهود اصلاح.

وأضاف: «الامر اشبه بتسليم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستوطنات جديدة فيها، أو بناء أحياء سكنية كاملة. ولعل في رد الفعل الإسرائيلي للضمومية التي قيل أن نيتخانيانو دفع إليها، وفي أن يعمل الفيتو الفلسطينية عند من طلبه المساعدة الدنية بدلاً من الأمر الإسرائيلي، والذي يمثل في إبعاد الفاعلة والارتياح لهذا الحل فإنه يشير إلى طبيعة التناقض السياسي الذي تزاو له بطريقة منهجية منظمة الولايات المتحدة الأمريكية. ذلك أننا لا نجد أي تصريحات تدعينا الإسرائيلي من ناحية كيد، ولا نلاحظ على موقف أمريكي دفع إسرائيل للحد من تلبية موجستها الإسرائيلية الجديدة.

لنقل في مواجهة الكلام هناك أن فعل إسرائيل يمثل في التضييق إسرائيل لخطتها الإسرائيلية الجديدة. بعد أن بلغت قرار جهة اتفاق أوسلو غير أنه في مقابل هذا الفعل لا نجد - على الجانب العربي - غير رد فعل كلامية لإخراج من ميرات الشعب الفلسطينية، مصحوبة بميرات أخرى أقرب إلى التوسل للولايات المتحدة الأمريكية للتدخل لدفع إسرائيل دفعها للتضييق فدعا في التسوية السلمية. وتضعد المشاورات السياسية بين القادة العرب - المختلفين أصلاً حول الجاهات الضمنية ووسائلها - ولا يكون حصيلة سوى تصريحات غارقة من التمسك. ويكفي أن نضرب إلى العجز العربي الذي يشهد في الأوضاع حول اعتماد إسرائيل التوسعية. ذلك أن قطر وميراث من الدول العربية قد كشفت بكل بساطة للتضييق الإسرائيلية لعقد للأرض، والذي لن يخرج منه دولة عربية واحدة ما منسب القصدات وسياسي، في حين أن إسرائيل ستكون هي الرابح الوحيد.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هل إسرائيل فقط هي التي تحقق الفعل، أم أن هناك أطرافاً عربية أخرى قادرة على الفعل في ظل ظروف معينة؟

لجابة على هذا السؤال لابد من الإشارة إلى الإمكانيات الفعلية لهذه الحركة المسلحة المقاومة الفلسطينية، والتي كشفت عنها أوقعت عمليات من الشخصيات الإسرائيلية. لقد كانت الرصانة لمواجهة إسرائيل، أن هناك حدوداً لممارسة القهر المتكلم للشعب الفلسطيني، وأحد حلقه في الشريعة وإن سياسة السلام في

مقابل السلام التي يرفعها رئيس وزراء إسرائيل، والذي وعد نخبه بتحقيق الأمن سياسة فاشلة. وفي تدميرنا أن الرسالة الموجهة لإسرائيل قد أتت أهدافها تماماً، وقد رأينا المظاهرات الإسرائيلية المناهضة التي تطالب فيدينا في بالاستقالة لأن سياسته أن تحطب سوى الشراب والدمار على إسرائيل.

غير أن إسرائيل من ناحية أخرى كلفت وحما أنها الوحيدة للحد من الفعل في حين أن العرب لا يملكوا، وتطبيقاً لهذه الفكرة في أن أرسل مجموعة من خيرة قوات الكوماندوز الإسرائيلية للتحرك في الأراضي اللبنانية للقيام بعمليات تخريبية مدروسة. غير أنها فوجئت بالتيار الليتاني بتصدي بقوة لقنولة الأتراك الفاشلة، وتحدث قوائمه مدعوة

بقوات المقاومة اللبنانية كل العناصر العسكرية اللبنانية، وهكذا ثبت لإسرائيل لأول مرة منذ سنوات طريقة أن يدها الطويلة يمكن أن تظلم، وأن بعض الأطراف العربية قادرة على الفعل.

وإذا ما كان الأمر، فيمكن القول، إنه في مواجهة الهجمة الإسرائيلية الإسرائيلية الجديدة، هناك تحشاش واضح للفيتو الفلسطينية والعربية الفلسطينية. غير أن دروس التاريخ تقول - وأخيراً حرب أكتوبر ١٩٧٣ - أن إسرائيل لن يرفعها سوى استخدام القوة العربية.

وليس بالضرورة أن يقوم بهذا الردع هذه المرة القوي النظامية العربية. وأن قوى المقاومة الفلسطينية واللبنانية ستعقب هذا الدور التشاركي، والذي بدوره سيخضعه الوطن العربي بكامله



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٦

من تحت الجناح

المؤكد ان اصلاحات جوييا لتقوم
لم تكن كما سماها بريستروفكا. بل
كانت على الاصح كارتشوفكا. اي
كبارة مخفية. فقد لغة الاتحاد
السوفيتي لغاهة الأخيرة. وانتهت
الحرب المسارعة الطويلة - بين
العملاقين - منذ عام ٤٥ في سباق
التسلح الجنوني من الفضاء والافعال
الصناعية الى الصواريخ العابرة
القارات حتى "حرب النجوم".

وكانت تلك الحرب للجنونة ميذاً. وهكذا واجهت روسيا الاتحادية
بأهلها لم يستعمله الاخصاص، وريثة الاتحاد السوفيتي اعتمد
الديمقراطية. لأن العملاق الثاني في المسائل الداخلية واضمحلت
العالم اضطر ان يصنع المنع قبل الخارجية. والجزء المتعلق بعيد
الزبد. او حتى قبل الحربين. ولقد كرتجيب أوروبا. في الوقت الذي
الاقتصاد السوفيتي توازنه. لان اصبحت أمريكا بعد انتصارها الدعوة
القطاع العسكري علميا وصناعيا نظام عالمي جديد يؤكد فوزها في
تقدم جدا على حساب القطاع المدني الحرب الباردة. وهكذا الجو لمعلق
الذي تخلف جدا عن حاجات الملايين. واحد. ومازالت أمريكا لم يكن في
وحيث وصل الاتحاد السوفيتي فضلا لحق نظاما عالميا جديدا. ولم يكن
الى القمر والفضاء ظل طاعة الزاعة في الحقيقة اكثر من عالم جديد بلا
خاملا. ولم تحقق الامتيازات التقنية للامم تتحقق فيه الهيمنة والعولة
نفس الاتحاد.
وكان الرئيس الأمريكي الاسبق انفراد دولة عظمى واحدة بعدد
رولاند ريجان قد السهم ان يواصل الشوازن العالمي. ومن هذه الضمور
حرب النجوم الى مواجهة الاقتصاد جاء الانسان للمشترك بين الرئيس
السوفيتي او اميرامتوية انفس مهما مبارك والرئيس يلتصق عن عالم
كان الثمن. وحتى لو خرجت أمريكا جديد «مخند الاطباء» ونفس الفكرة
من تلك السباق في النهاية بولة جاءت من قبل بعد لقاء الرئيس
مقلقة بالديون. وكان الهدف الأول ان التوسى والرئيس الصيني. والبيان
يسقط الاتحاد السوفيتي أو لا من للصوري الروسي فيه نظرة عالمية
شدة الاعياء وسط السباق. وسقط رؤية الديمقراطية. انتقاد السلام. لأن
الاتحاد السوفيتي قداما. وتعلق هدف الصدام الآن. في خطر.

كامل زهيري

ريجان. ولكن أمريكا أيضا خرجت من
حرب النجوم كأكبر دولة مدنية في
العالم - مع أنها كانت أكبر داتمة في
عقاب الحرب العالمية الثانية.



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتفجير القطاع الخاص دخول مشاريع البنى التحتية

المصارف الدولية تطالب البنك الدولي زيادة ضماناته لمخاطر الاستثمار في الدول النامية

□ واشنطن -
من يتسنى لأن الممول:

■ تحفز بشدة جماعة الضغط المضطد المتخلف بحسب أكبر مصارف العالم، البنك الدولي على ضمان مخاطر مزيد من القروض الممنوعة إلى الدول النامية خصوصاً تلك التي توجّه لتنفيد مشاريع البنى التحتية بأعقلة التكاليف.

وتقول مؤسسة التمويل الدولية (إي. أي. إف) في تقرير جديد نشرته أخيراً أن على مجموعة البنك الدولي استخدام طائفتها الشريفة في سبيل التخفيف من ديون ركوب المخاطر السياسية التي تحول عادة دون دخول القطاع الخاص في مشاريع خاصة أو تعزل استثمارية تلك المشاريع بعد بدء تنفيذها.

والمعلوم أن في الضمانات الجزئية التي توفرها هيئة التمويل الدولية (إي. أي. إف) القائمة للبنك الدولي، والمعروفة بتشجيعها الاستثمار الخاص، أكبر قوة كامنة لحفز الرساميل الخاصة على دخول مشاريع البنى التحتية في الدول النامية. لكن جماعة الضغط تقول أن يوسع البنك الدولي للاقتصاد والتنمية (إي. دي. بي. إن. دي) أن يصبح أكثر فعالية في مجال توفير الضمانات ضد المخاطر خصوصاً إذا تخلى عن أصراره أن تكون الضمانات نفسها التي يوفرها مضمونة، من قبل الحكومات التي تُقدّم المشاريع في بلادها.

وتقرّح جماعة الضغط كذلك أن يعطي البنك الدولي المسموح الآخر بالنسبة للقطاعات معينة من الاقتصادات الناشئة ليكون للاستثمار الخاص دور أكبر فيها.

ويشير ممثلو مؤسسة التمويل الدولية (جماعة الضغط) إلى أن الدول النامية أن تتمكن من تحقيق نسب عالية ما لم تتمكن من جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة، وذلك لسبب بسيط هو أن الضرائب والوسائل الأخرى التي تستعملها حكومات الدول النامية لجمع المال من مصادر محلية تعتبر محدودة.

ويوسع البنك الدولي أن يساهم في حلحلة هذه المشكلة من طريق المشاركة في تحمل مخاطر الاستثمار في الدول غير المستقرة سياسياً مع المصارف التجارية. ويقول فرانس هان، أحد كبار مديري فريسنر بانك من شأن هذه المشاركة أن تساعد المصارف في توفير المخاطر السياسية في بعض الدول وتقليلها، وهي المخاطر التي تشكل صعوبة أكبر بالنسبة إلى تلك المصارف المعتمدة على توفير المخاطر التجارية.

وترى جماعة الضغط أن تعطل القطاع الخاص في الدول الصناعية لإقتحام الفرص المتاحة في الأسواق الناشئة عاملاً آخر يستوجب إعطاء البنك الدولي بأن يصبح أكثر فعالية في مجال توفير الضمانات ضد المخاطر السياسية.

وتشكّل رؤوس الأموال الخاصة نحو ٨٥ في المئة من التدفق العام لرؤوس الأموال إلى الأسواق الناشئة حسب البنك الدولي.

وفي تقرير مؤسسة التمويل الدولية (إي. أي. إف) أن ٢٩ سوقاً ناشئة اجتذبت من صفالي

الرساميل للنفقة ٢٨١ بليون دولار سنة ١٩٩٦، في حين وصل تدفق رؤوس الأموال الرسمية إلى نحو أربعة بلايين دولار فقط في تلك السنة.

وعلى رغم ذلك فإن من الأموال الخاصة لا تشكل أكثر من عشر الاستثمارات المطلوبة في مشاريع البنى التحتية في الدول النامية. وتقول مؤسسة التمويل الدولية أن على هذه النسبة أن تزداد إلى بين الثلث والنصف وهو المعدل الذي يملكه الاتحاد الخاص على مشاريع البنى التحتية في الدول الصناعية الرائدة.

ويذكر أن مؤسسة التمويل الدولية نشرت تقريرها في مذاتية اللقاءات السنوية التي عقدها البنك ومندوبو النقد الدوليان على مدى الأيام العشرة الماضية في هونغ كونغ حيث يبحث المسؤولون الماليون في الحكومات الأعضاء في سياسات هاتين المؤسستين الدوليتين.

وتتزامن لقاءات السنة الجارية مع وجود هوار دالر يتناول المندوبين بوسع البنك الدولي أن يتخطى إليه في توفير الضمانات، كما يتناول ضمانات توصيات معادلة بنك التصدير والاستيراد الياباني.

والمعلوم أن البنك الدولي كان أشار إلى استخدامه للعمل مع القطاع الخاص منذ تولي جيمس وولفسون الذي كان مصرفياً رئيساً للبنك الدولي.

ويمسح البنك الدولي، منذ تسميته وولفسون رئيسه إلى تعزيز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في الاقتصادات النامية.



المصدر: الحسنة

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للتشر والخدات الضحية والعلومات

الدول الناشئة مطالبة بضمات
ضمات البنك الدولي إليها.

وتتبع مؤسسة التمويل
الدولية (بجامعة الضمات) في وجه
خاص بقرار الأخير أصدره البنك
الدولي من الممكن أن يسمح لهيئة
التمويل الدولية (أي. إف. سي.)
بضمات القروض على المستوى
الإقليمي والمحلي.

وفي اعتقاد المؤسسة أن هيئة
التمويل الدولية سيمنحها تمويل
ضمات بقيمة بلون إلى بلون
دولار سنوياً بحلول سنة ١٩٩٩،
ما يساهم في تمويل مشاريع
تأرجع قيمتها بين فترة وفترة
بلون دولار سنوياً.

لكن الحقيقة الرسمية التي
تحولت من ذلك هي أن عددًا قليلًا
أحد من الهيئات غير الحكومية
يختبر مؤهلًا للاندماج في الدول
النامية على اعتبار أن هذه
الهيئات غير الحكومية تفتقر إلى
حسابات مدققة أو مصادر
مستقلة من المعلومات.

وبالنسبة إلى عمليات البنك
الدولي في الشرق الأوسط ولبنان
البرقية العام الماضي، ساهمت
الضمات في تلبية عام من
اضعاف الأصوات بالضمات إلى
الضام البنك الدولي لتقديمه من
قروض جديدة.

ويؤكد تقريران دولاً، المدير
الإداري لمؤسسة التمويل الدولية
أنه فيما تفتح دول الشرق الأوسط
أبواب الاستثماراتها أمام
الاستثمرين الأجانب، ستحتاج
مجالاً أوسع مجموعة البنك
الدولي أن تلعب دوراً أكبر في هذا
المجال.

ويضيف أن حكومات
المنطقة بما فيها حكومات الدول
النامية، تزيد اندراكاً لصعود
ومحدودية الاعتماد على المبادرات
الحكومية لتمويل تنمية البنى
المتحدة.

ومن جهة أخرى، تقول
جانيس وازن الناشطة في
مؤسسة سولامون براون في
نيويورك والتي ساهمت في

لكن مؤسسة التمويل الدولية
تقول في تقريرها أن البنك
الدولي، رغم جهوده المبتدئة
والنشر إليها، يبدو وكأنه في
حيرة من أمره حيال دعم مشاريع
القطاع الخاص.

ويذكر أن البنك الدولي للتمنية
والإحصاء كان بدأ في توفير
الضمات السياسية لكن بقر، إذ
وافق على إصدار عشر ضمات
بلات قيمتها الإجمالية بلون
دولار منذ ١٩٨٩، من ضمنها
ضمات جزئية بقيمة ٥٠ مليون
دولار قدمها إلى الأردن وضمات
جزئية (مماثلة) قيمتها ٥٠ مليون
دولار قدمها إلى لبنان.

وتوقع تقرير مؤسسة
التمويل الدولية أن تزيد نسبة
الضمات السياسية التي يوردها
البنك الدولي كغيره السنة الجارية
وأن تم الموافقة على إصدار عشر
ضمات تغطي نحو بلون دولار
من القروض التجارية التي تدعم
مشاريع تلبية قيمتها سنة إلى
سبعة بلايين دولار خلال العام
الجاني ١٩٩٨، الذي بدأ أول تموز
(يوليو) الماضي.

لكن ما قدمه البنك الدولي أقل
مما تتعهد، به سنة ١٩٩٤ من أن
يقدم ضمات سنوية بقيمة
بلون دولار تبدأ خلال ثلاثة إلى
أربعة أعوام.

ويخلص تقرير مؤسسة
التمويل الدولية إلى أن من أسباب
التقصير في الدول النامية ذات
الأنظمة الاقتصادية السليمة
الخاصة بالبنى التحتية،
خصوصاً وأن ضمات البنك
الدولي تتوجه أكثر إلى مشاريع
البنى التحتية.

ومن الصوامع الأخرى التي
سببت والتقصير، أن حكومات

تحرير التقرير موضوع المثال، أن
الطريق ما يمكن أن يفعله البنك
الدولي، بالإضافة إلى توفير
الضمات، هو أن يركز مستوى
الامتثال الذي يستجابه
المتكثرون للتمويل في الشرق
الأوسط قبل أن يقدموا على بذل
استثماراتهم.

ويحق تقرير مؤسسة
التمويل الدولية البنك الدولي
على مواصلة الدور الهام الذي
يلعبه من طريق تحسين المناخ
الاستثماري للمصارف في الدول
النامية وإنشاء الأطر التنظيمية
والقانونية اللازمة فيها، وتلبية
أسواقها المالية المحلية.

لكن التقرير ينتقد الإجراءات
التي يعتمد عليها البنك الدولي على
اعتبار أنها بيروقراطية
ومختلفة.

ويحق البنك على التخفيف
من إجراءات البيروقراطية
وتحسين فعاليتها لكي تصبح
مقبولة من الحكومات المستفيدة
منها.

ويحق بعض المتخصصين في
شؤون التنمية من أن القدام البنك
الدولي على توسيع نطاق
استخدامه للضمات الجزئية
يرتبط جزئياً بقدرة على
التخفيف من حدة الشكوك القائمة
والتي تشير إلى أن الضمات
السياسية للبنك الدولي لا تفي إلا

للشركات وخصوصاً الدولية
الكبرى.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إنسانيات محمد زايد

الحكومة الانضـل هي التي تحكم أقل

السوق هي القدر أداة لتحقيق التنمية. ومع أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي وضعت ونشرت العبارة الشائعة بأن «الحكومة الأفضل هي التي تحكم أقل» فقد اتخذت هناك - كما يسود التقرير لاجراءات حكومية كان لها أثرها الحاسم في نمو الاسواق وتطورها. من ذلك مثلاً أن الاتصالات السلكية واللاسلكية ترجع في جذورها إلى دعم حكومة الولايات المتحدة له أول خطة تليفونات بين واشنطن ونيويورك في أوائل أربعينيات القرن الماضي. كما يعزى التقرير الزيادة الهائلة في الانتاجية الزراعية في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى البرنامج الأمريكي للبحوث وخدمات الإرشاد الذي يسانده الحكومة الفيدرالية بدءاً من «مشروع قانون موزيل في 1863» كمنحاً للزئبق كقوانين الضمانات الفيدرالية الحكومة بدعم التعليم وتخصيص إيرادات بيع الأراضي لهذا الغرض وساعدت الحكومة الفيدرالية في إنشاء نظام الجامعات العامة.

أذن حتى في الولايات المتحدة التي تطبق سياسة مدعومة ولم تترك التنمية كلها للسوق بأصنافه الأفضل والأقندر عليها. لكن الدول الحكومية ظل قائما ومؤثراً في أحداث التنمية. وربما يكون أكثر مثاليين تعبيراً عن ذلك. نظام الطرق السريعة الذي وضعتة الحكومة الفيدرالية للربط بين الولايات ودعمها لإنشاء خطوط السكك الحديدية التي ساعدت في تنمية الاسواق بالولايات المتحدة.

وأذا كان تقرير البنك الدولي الأخير ينتهي من هذا كله إلى أن دور الحكومة يتطور تدريجياً في كثير من أنحاء العالم. إلا أنه ينتهي أيضاً إلى ما يجب أن ندركه ونطعن فيه من أن تطور دور الحكومات لا يعني أبدا إلغاء ادوار جوهرية أساسية لها.. لا يقدر على القيام بها السوق..

وأذن أن هذه السطور تريح كثير من الشعب المصري. الذي يظن أن الحكومة سوف تتركه نهياً لحكم السوق.

رغم ما أصبح مستقراً في النظام المالي الجديد من تلقى دور «الدولة الحديثة».. في ظل تصاعد دور السوق فقد لفت نظري في تقرير أخير قيم إصداره البنك الدولي.. من الانتصبة في الصالح حليفة سجلها التقرير في مظهره. تؤكد أن تلقى دور الدولة.. لا يعني انقراط ومخالصها.. وانكناك قسيتها كما يعتقد كثيرون ويلقون لذلك..

فالتقرير يقول أنه حين تتواجد دولة يكون على الهجمات والاضداد أن يتناولوا على السلطة في مجالات أساسية مثل الدفاع.. لهيئة عامة تكون لها سلطة الاكراه على جميع الاشكال الأخرى لدخل وقوة جبرالية معينة.

ويذكر التقرير هذه الحقيقة بأضافة لتقول بأنه رغم اختلاف صمود الدولة اختلافاً واسعاً بين القارات وعلى امتداد القرون فإن الصبح المطلق بالدور المناسب لكل من الجانبين العام والخاص لم تتغير. وحتى كتب الفلاسفة القدماء أشارت إلى هذا من كتاب الأثير بلينكو ماكيافيلي إلى مقدمة وابن خلدون.

ولقد قام اتفاق تاريخي على أن دور الدولة يجب أن يقتصر على وظائف جوهريه معينة تقوم على توفير سلع وخدمات عامة مثل الدفاع وكفالة أمن الأشخاص والممتلكات وتعليم المواطنين والالزام بتنفيذ العقود وحماية وظائف لاغنى عنها لازمة لادوار السوق.

ولكن كان هناك دائماً - كما يذكر تقرير البنك المركزي - قدر أقل من الاتفاق بشأن الدور المناسب للدولة في تحقيق التنمية. وظل الأمر كذلك.. إلى أن كتب آدم سميث مؤلفه ثروة الأمم في أواخر القرن الثامن عشر. وأصبح من المسلم به عمومياً أن



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصدعات الرأسمالية

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية واحد الكتاب المعروفين في أمريكا خلال السنوات الأخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميدان السياسة والاقتصاد وخاصة رؤيته للمستقبلية للنظام الرأسمالي وليستر تيورر يساهم أيضاً في تحرير «نيوزويك» و«نيويورك تايمز» الأمريكيين.

يرسم المؤلف المشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور أساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشيوعية الديمقراطية، عالمية (عولمة) الاقتصاد، غياب القوة المسيطرة.

ومن خلال تحليل التأثيرات المتبادلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل كليات تظهر هذه معطيات جديدة في العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين هذه الكليات الاقتصادية بين الأمم وبين صعود الحركات الاصولية، والمشاكل الالئية، ومشكلة التعاضد بين الديمقراطية والرأسمالية والدور المقبل لليابان..... إلخ.

باختصار يبحث المؤلف في كتابه هذا «تصدعات الرأسمالية» قضايا جوهرية يواجهها عالمنا اليوم ويحاول ان يشرح الاسباب الحقيقية للاضطرابات الاقتصادية الراهنة ثم يبني على اساس شرجه وتحليلاته الصورة التي يراها للرأسمالية في المستقبل المنظور.. دون حماية لأمريكا ودون تعامل عليها بنقص الوقت.

على صدر الصفحة الاولى التي يفتتح المؤلف بها كتابه يجد القارئ مقارنة جميلة لما هو عليه وضع النظام الرأسمالي اليوم وتكمن هذه المقارنة - المقارنة في قول شعبى صينى مجهول المصدر يقول:

«اننا مثل سمكة كبيرة سحوبها خارج الماء وهي تتخبط بكل الاتجاهات بغية العودة اليه وفي حالة كهذه لا تساهل السمكة إلى اين ستؤديها قفزاتها العشوائية كل ما تعرفه هو ان وضعها الحالي غير محتمل، وعليها ان تفعل شيئاً ما مهما الثمن».



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الراسمائية مثل سمكة كبيرة سحبت خارج الماء وتخطت في كل الاتجاهات فقدت خلال عقدين فقط 60% من اندفاعها

التقنيات
الجديدة
وضعت الاسس
المادية لظهور
الراسمائية



تبحرت فضائل
الراسمائية
مع زوال
خصوصها
التقليديين

انتظام المناخ وطمى النيل دفعا المصريين القدماء إلى تطوير ايدولوجية مغايرة للايدولوجيات التي شهدتها الغرب

الاسميات ثم 2,8٪ خلال الثمانينات و2٪ ما بين 1990 و1995 أي أن الراسمائية قد قلعت خلال عقدين فقط من الزمن نسبة 60٪ من اندفاعها. للثال الثاني هو أن أوروبا الغربية لم تجد أية فرصة عمل جديدة ما بين 1973 و1994 (المالة الأمريكية يدرسها المؤلف على حدة). الفكرة التي يلح عليها المؤلف في أكثر من موقع وتحليل هي أن دكتاشل، الراسمائية ويقصد بهذه الفضائل النمو الاقتصادي وإيجاد فرص العمل والاستقرار المالي وارتفاع المعيشة، قد تبحرت مع زوال خصوصها التقليديين ما هي إذن آليات التغيير التي استحدثت؟ وماذا ينبغي على الراسمائية أن تفعل الآن إذا أرادت البقاء؟ وكيف يمكن أن يتم التغيير؟ هذه هي بعض الاسئلة الجوهرية المطروحة في الكتاب.

الهدف بأية معالجة يتطلب أولا القيام بعملية تشخيص الحالة، واعتمادا على هذا المبدأ يستعير المؤلف مفهومي من علم الطبيعة احدهما يتكفي للجبرولوجيا وهو

هذه السمكة والتخطئة رأى بها وليستر تيوري، راسمائية اليوم بمعاييرها ورياستراتيجياتها الجديدة هذا مع التأكيد بنفس الوقت على أن النظام الراسمالي هو الوحيد الذي أثبت جدارته منذ بداية الثورة الصناعية أيضا وتحتل بتسعين مستوى معيشة الانسان كمعيار للفلاح ثم أن الانظمة المنافسة للراسمائية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين قد انتهت ويقصد المؤلف بتلك الانظمة كلاً من: الفاشية والاشتراكية والشيوعية.

إن المؤلف يحدد منذ الصفحات الأولى كتابته حكم القيمة الذي يتبناه والذي يحتوي على القرار مزودج يقول بأن الراسمالية هي أفضل نظام أنتجته الثورة الصناعية لكنه نظام مهذب اليوم بتقويض أسسه العميقة. وفي هذا السياق يسوق المؤلف مثالين للتدليل على تعمور النظام الراسمالي أولهما هو تناقص متوسط العمر الاقتصادي العالمي من 35 سنويا خلال الستينيات إلى 3,6٪ خلال



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفهوم حركة الكتل القارية ويتميز الآخر الليبراليوجيا وهو مفهوم التوازن قبل المصنوع وذلك بغية فهم الآليات الجديدة لعالم الاقتصاد ومن الجيوبوجيا تتعلم أن الانفعالات البركانية والتهزات الأرضية تتأتى من الحركات غير المرئية للكتل القارية العاتية حول الثروة الداخلية السطحة للأرض.

على الصعيد الاقتصادي يستخدم لوستر تهور نفس المطلق حيث يقول بأنه في الوقت الذي تبدو فيه الأمور ثابتة على السطح تجري تغيرات مستمرة في العمق ويضرب على ذلك مثال التصادم الدخيل والثروة القومية في أمريكا حيث أن التغيرات الظاهرة والسطحية لهذا التصادم لا يلمس وجود ظاهرة حقيقية تجري في العمق وتتمثل في انخفاض نسبة 1٪ للرواتب الحقيقية لغير الكوادر في الولايات المتحدة الأمريكية منذ حوالي عشرين سنة مما يترك عليه في زمن قصير نسبياً تبدل واقع القدرة الشرائية وينتهي المؤلف إلى القول بأن الرواتب الحقيقية لغير الكوادر ستهوي في نهاية هذا القرن إلى ما كانت عليه قبل 50 سنة هذا مع أن لهجالي الدخل القومي الأمريكي قد تضاعف أكثر من مرتين بالنسبة للرد الأمريكي خلال الفترة نفسها.

إن المؤلف يرى فيما تنسده للرأسمالية الهجوم عملية إعادة صياغة جوهرية للنظام الرأسمالي برمته وبالتالي فإن الطريق مقترح لجميع أشكال الانحرافات ولجميع المخاطر في فترات إعادة التشكل يمكن أن تفتقد الديناميكا القوية كلها كل شيء يهتز ولقدان التوازن هو القاعدة.

.. والديناميكا صور الرأسمالي ؟

يحدد لوستر تهور خمس كتل قارية واقتصادية: ستجد المصدر الستراتيجي للنظام الرأسمالي الذي يوجهه اليوم خيارات حاسمة وتمثل هذه الكتل القارية الحورية كما أسلفنا في نهاية الشيوعية وبروز الصناعة الفائقة على المعارف الدقيقة والشيوعية الديموقراطية وعالية الاستثمار وغشابة القوة المسيطرة.

الطاقة الرافعة تفتقد

فيها التقنيات

والايدولوجيات وكانت

بدايات هذه التقنيات

والايدولوجيات في

التي سمحت بالتبنياق

النظام الرأسمالي من

أصناف للمنظمة

الاقتصادية. والآن

التجارية كانت في أصل

مفهوم السوق ثم حلت

الكهرباء والمحرك

الانفجاري لتضيق

مختلف الآليات

الرأسمالية. وذلك حسب

قاعدة واحدة وحيدة في

تفوق الأكل فعالية.

إن التقنيات الجديدة وضعت الاسس

القادية لطهر النظام الرأسمالي. وكان

ينبغي على هذا النظام أن يبتدع

ايدولوجيته التي تركت حول مفهوم

القدرة. لم يعد للرد الحق بتعاقب ما أمكنه

من مكاسب فحسب. وإنما أصبح هذا هو

واجبه. فذا الاستهلاك فضيلة ومصدر

سماته. والأهم من هذا أصبح مصدر النمو

الاقتصادي والعامل للاندماج للبنية

الرأسمالية.

أسما المطبق دائما هي تدور الألة

الرأسمالية بشكل صحيح هو تحقيق

الانسجام بين عمل مختلف مكونات

النظام. وفي هذا السياق تكسب المعتقدات

أهمية جوهرية حيث إنها قد تعدد الطريقة

التي يتم النظر بها للواقع الجديد الذي

تفرضه التقنيات المستجدة أو الواردة كما

أن هذه التقنيات تؤثر بدورها على

المعتقدات لأنها تفتح إمكانات جديدة.

إن المجتمعات تعمل جيدا عندما تسجم

تقنياتها ومعتقداتها. وتندمج آليات عملها

عندما يدمر التطور ذلك الانسجام. هذه

القاعدة يراها المؤلف صحيحة بالنسبة

للمجتمعات الحديثة والمتحضرة القديمة

على حد سواء. ويربط بين قائم الانظمة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتربية مع ما هو جديد وبين فشل الأشكال القديمة في تحقيق أي تقدم. بمعنى آخر، لا بد من إثبات ضرورة اختراق الأنماط الأيديولوجية القائمة من أجل فتح الأنظار حول إمكانات الحركة بطرق أخرى. الانسجام بين القديم الجديد والأيديولوجية المرتبطة به يشكل شرط الاستقرار والنجاح.

إن المؤلف يتعرض في الدراسة لعدة نماذج في المجتمعات. ويبدأ بالحديث عن وادي النيل الذي شهد ولادة الزراعة وحيث لم يكن الإنسان المصري القديم بحاجة إلى الإشارة أو استغلال الأمعاء كان يعمل القليل بغير الحبوب والطين الذي كان يحمله القليل عند فيضاناته يتكفل باليافس كان الطين يتجدد كل سنة أي أن الطبيعة لمعت دور التقنيات المطلوبة للقيام اقتصاد زراعي مزدهر.

كان لابد من وجود قيم جديدة كي يعل الاقتصاد الزراعي الجديد مكان مجتمع تربية المواشي والترحال. الخطوة الأولى في هذا السبيل كانت قبول هند مهم من البشر فكرة بناء سدود ترابية صغيرة لمنع الطين من العودة إلى مجرى النهر. وكانت هذه الفكرة تتطلب انضباطا كبيرا لتسيير منظومة الري. وفي هذا السياق تعرض المؤلف فكرة مفادها أن انتظام المناخ وطمس النيل دفنهما للمصريين.

التي تفسر إلى حد كبير
أيديولوجية معاصرة
جدا للأيديولوجيات
التي شهدنا الغرب إذ
يرى بأن الحياة
بالنسبة لهم كانت
موجهة بشكل كامل
لنمو الموت والحياة بعد
الموت التي كانوا
يعتقدون بأنها أكثر
واقعية ومحسوسة
من الحياة نفسها.
وهذا الاعتقاد هو الذي
لهمس لإعطاء الحياة

الموت - حياة ما بعد
الموت - جسدا من
الأممية لم تعرف أية
حضارة أخرى أما

النتيجة العملية المترتبة على هذا الاعتقاد
لقد تمثلت في قبول الأفكار المناظرة مثل
الحرص على وقف الفراعنة في نصب من
الاحجار الهائلة. وعندما كان يفيض على
واديها كانت اليد العاملة معجبة لبناء
النصب والبياكل التي تستصحب فيها بعد
أداة لرفقة الفرحون في رحلة الحياة
الأيدي. وكان للمصريين المعاصرين
يحرصون على بناء قبور حصرية لهم
أصغر من قبور الفراعنة. لكنها كانت تدعى
في نفس ألقى الرحلة الأبدية.

النموذج المجتمعي الآخر الذي يتعرض
له المؤلف في الدراسة هو المجتمع الصيني
الذي عرف تقنيات الثورة الصناعية كلها
قبل 800 سنة على الأقل قبل أوروبا.
ويضيف بأنه لو سئل المؤرخون في القرن
الخامس عشر عن البلاد التي كانت
تستطيع الانتصار على بقية العالم
واستعماره لاجابوا بأن الصين كانت
الأفضل للمرشحين. وحيث إن أوروبا لم تكن
آنذاك إلا عبارة عن مجموعة من الإمارات
التصارعة فيما بينها والتخلف كثيرا عن
الصين على المستوى التكنولوجي وكذلك
على صعيد التنظيم الاجتماعي والسياسي
وضمن هذا السياق من المقارنة بين الصين
وأوروبا في القرن الخامس عشر يفتح

**المشهد
الاقتصادي
الرأسمالي
الحالي يتحرك
بسرعة
لامثيل لها**



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التصنيف: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٧

الزلازل الذي أنهى الشيوعية أحدث تغييراً جوهرياً في المشهد الدولي

لها سابقاً مما يؤدي إلى رسم ملامح خارطة جديدة شاملاً. ويتميز الملامح الأساسية للشهد الاقتصادي العالمي القائم بعدة مظاهر في الخصائص الرأسمالية، وهي:

- صعود حدة التباين في المداخيل؛ وهذا ما يتم التعبير عنه غالباً بالقول بأن الغنى يزداد، والفقير يزداد فقراً.
- تعميق ظاهرة انقراض القيمة العملية للمرتبات والأجور.
- معاناة شركات التصنيع من الإعياء الضرائبية المفرطة عليها. ويشير المؤلف على هذا الصعيد إلى مؤشرين جديدين هما: اللجوء إلى عمليات التسريح النهائي وليس الخوفاً وشمول هذه الضريعات للكوادر بينما كانت تقتصر سابقاً على العمال ولدى أبقايات الزركاء.
- ظهور الفجوة من المصالحين عن العمل في أغلبية البلدان الرأسمالية. مع ما يترتب على هذا من انعكاسات على الصعيد الإجمالي، أما النتيجة التي يتوصل إليها المؤلف من خلال تحليلاته ومقارناته بين مختلف المجتمعات الرأسمالية فيتمثل في القول بأنه لا يوجد أي بلد في العالم عرف ازدياد حدة الاستغلال فيه يقدر ما عرفته الولايات المتحدة الأمريكية خلال الصدين

المؤلف جوسين ليقول بأنه، وعلى رغم التقدم المصنفي في العديد من المجالات، فإن التاريخ قد قرى شيئاً أكثر فأوردها هي التي تقمعت وشادت العالم وجعلت من التعاليم التي تبنيتها قيماً كونية وقد أعاد تقرر هذا الواقع رأى شباب الأيديولوجيا الجديدة لدى الصينيين والصينيين رفضوا التقنيات التي كان يمكن أن تتيح لهم السيطرة على بقية العالم وأملوها لأنهم كانوا يريدوا كل ما هو جديد تهديداً لهم وليس فرصة لتقسيم كان التجديد مضمناً. وكان النصوص الكونفوشيوسية منسوبة إلى الحكيم الصيني كونفوشيوس تقدم الطول، ينظرهم، لجميع المشاكل المطروحة، أو التي يمكن أن تطرح.

إن ما يقبل به المؤلف حينما يتحدث المجتمع الصيني يتباه ككثرة أساسية في تحولاته الاقتصادية والمجتمعية حيث يرى بأن الخصائص التكنولوجية الجديدة لأي مجتمع، وإن ولاية شركة صناعية عريقة، تتأثر بالمرامات الرأسمالية الداخلية وبالقيم وبالتاريخ وبالخدمات المسيطرة للزمامة معها. وبالمقابل يؤكد بأن التقنيات الجديدة تؤثر بدورها على مكانة الإنسان - الفرد في المجتمع وعلى سلطته ونفوه.

سيطرة الأساواة

يعتبر المؤلف بأن:

- يمكن لعدة - اقتصاد ما تمها لتقسيم الداخلي والثروات وهي النظام الرأسمالي تحدد القدرة الضرائبية نوعية الانتاج وجهة رأس المال والاستهلاك وكل هذا يعني أن لشخصان الفرد للقدرة الضرائبية يراعى عدم وجوده الاجتماعي ولحمية العمل والأجر تعدد قواعد هذه اللعبة كلها.
- ما يقدره لوستر توري يتصل في القول بأن المشهد الاقتصادي الرأسمالي يتحرك بصورة لا مثيل



الصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصريين كما أنه لم يشاهد في أمريكا :
قبل هذه الفترة ظاهرة انخفاض الرواتب
المعقولة مع ازدياد إجمالي الإنتاج الداخلي
بنفس الوقت.

منعطف النهار الشيوعية

أدى الزلزال الذي أنهى الشيوعية
كمظلمة اقتصادية واجتماعية انضوى
تحتها أكثر من 70 عاما حوالي ثلث
البشرية، إلى أحداث تغير جوهرى في
الشهد السياسي والاقتصادى الدولى. إن
أفاقا جديدة قد فتحت أمام حوالي 1,3
بليون نسمة. أفاق الشراء الفردى لكن
بالقابل كانت هناك خسائر فادحة
رواحمة على مستوى مستقرات الحياة
مثل الطبابة للجانبة والتعليم الهائل
و تأمين العمل. ألغ هذا إلى جانب تأكيد
المؤلف على القسرى بأن بلدان الاتحاد
السوفييتى السابق لا تزال في طليعة بلدان
العالم في الإنتاج النقطى وإنتاج الألومنيوم
والحبيب وغيرها.

وفى هذا السياق يشير إيستر تورو
بأن التهديد الذى يمكن أن يتعرض له
المزارعون الروسين لن يكون مصغره
الولايات المتحدة الأمريكية وإنما بلدان
أوروبا الشرقية. وسوف يكون على
الفرنسيين الخياريين أمرون فليسا أن
ياكلوا شحيرة مسطوحها

من قمع أوكرانيا - من
أوكرانيا - أو الأمم
سوف يستقبلون في
بلادهم مليون مهاجر
أوكراني، وما يقوله
المؤلف حول القمع
يسمجه على بقية
الحوادث المتفرجات ليصل
إلى النتيجة التالية:
يشير على سكان
أوروبا الغربية أن
يتطاموا شراء المتفرجات
التي يستطبخ سكان
أوروبا الشرقية

تصنيعها والا لبن
هؤلاء سيوجهون
بالملايين نحو الغرب.
من جهة أخرى
يلكّد المؤلف على أهمية المستوى العلمى
للتقدم الذى حققه الاتحاد السوفييتى -
السابق - حيث قام بتسليح الأسلحة
المتطورة وأرسل للفناء ضمطى ما أرسلته
الولايات المتحدة الأمريكية من السفن
القنصائية. وبالتالي فإن المهندسين والعلماء
السوفييت لم يتخفروا وإنما ورتتهم روسيا
لكن هذا لا يمنع واقعا أن الفيزيائيين
الروس قسارون على التسديس في
أزمة في توظيف الكوادر العلمية الأمريكية
والغربية، فعدد الرشحين في بلدان أوروبا
الشرقية - الشيوعية سابقا - في تزايد
مستمر أضف إلى هذا تأكيد المؤلف بأن
النظام الشيوعى الذى أنز كوارث على
صعيد الاقتصاد كان يتخذ بنظام تربوى
ممتاز ثم اتزاده بأن مستوى المعرفة العامة
لدى سكان العالم للشيوعى السابق هو
أعلى بكثير من مستوى المعرفة والثقافة
العامة لدى الأمريكين.

أمام هذا الواقع يعتبر المؤلف أن صدمة
انهيار الشيوعية على العالم الغربى لم
تظهر نتائجها بعد. وهذه النتائج لا تزال
أمامنا على حد تعبيره قبل أن يمين بين
نوعين من التأثير المستقبلى الذى يمكن أن



المصدر : العالم اليوم

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

ان كان الاعتماد الاساسي موجهاً نحو الحماية منها، وبدا التسويع واضحاً نحو التصدير وهكذا تحول حوالي 3 مليارات نسمة يشكلون سكان العالم الثالث نحو بقية العالم وليس مجرد 65 مليوناً من عدد سكان البلدان الرائدة الأربعة الأولى.

والشرق الأوسط...

إذا كانت الجغرافية الاقتصادية متحركة في جميع أرجاء العالم فإن منطقة الشرق الأوسط تمر بالمركبة هذه هي الصورة التي يرسمها المؤلف لهذه المنطقة من العالم قبل ان يضيف بأنه إذا تحقق السلام فيها فإن هذا يعني ثواب 30 مليوناً من اليد العاملة المصرية الرخيصة إلى جانب التكنولوجيا الإسرائيلية والمليطينيون الفضل العرب من حيث تكوينهم البشري والمستثمرون الخليجيون الذي هم في نفس الوقت مستهلكين لثيابهم وفي نفس هذا السياق يقول المؤلف ان تحقيق هذا التعاون قد لا يتم في القريب العاجل ولكن بعد عقد أو عقدين من الزمن ستشهد هذه المنطقة حدوث أمور كبيرة الأهمية.

البؤر الأولى قد يشهدها قطاع السياحة حيث يتصور المؤلف جولة سياحية تبدأ بزيارة المعالم المصرية الأثرية العريقة وتتابع سيرها إلى الأماكن المقدسة في فلسطين ثم إلى البصرة في الأردن لتنتهي بجولة صيد بحري واستجمام على شواطئ البحر الأحمر الأجل في العالم بكلي لقد ان يتحقق الأمن أمن الأشخاص كي يدير ملايين السياح وجهتهم. وفي نفس إطار ميدان السياحة يتصور المؤلف عودة الأمن في منطقة القزاق كي تتحول العواج حواء التزلج على الثلج إلى جبالها العالية الأكثر علواً من جبال الأنپ وحيث الثلج أكثر والشمس أوفى والبيئة أكثر لونا، ذلك يتسعد المؤلف عن سوق كبير يضم الناطقين باللغة التركية ويتواجد على شواطئ أوروبا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى هذا السوق قد لايقوم في الواقع لكن إمكانية قيامه قائمة دائماً هذا ما يتصوره ولوستن تروود، على الأقل من تكثيف أن الصعود السياحية. تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد والحروب.

يعارسة العالم الشيوعي - السابق والعالى - على العالم الغربي. فروع الأول مصدره الاتحاد السوفييتي - السابق - وورثته وتتمثل طبيعتهم بالثروات الهائلة من غاز وبترول ومعادن أخرى كما تتعلق بالمعارف العلمية. والنوع الثاني مصدره الصين وهو ذو طابع صناعي حيث سيكون لهذه البلاد دورها في الاقتصاد العالمي، لاسيما وأن الصين تتصلق منذ سنوات زيادة في معدل النمو تصل إلى حوالي 10٪ سنوياً. أما النتيجة الأساسية التي يتخلص إليها المؤلف بالأخص على المعطيات الرسمية التي يقدمها في سياق المقارنة بين الصين وبين العالم الرأسمالي السابق وتتشكل في القول إن هذا العالم سوف يصلح به مصدر الهضم، إذا لم يتحرك ويتطرق به جديد فامتصاص 1.2 مليار نسمة صينيين لن يكون سهلاً على الاقتصاد الدولي، لكن المؤشرات الإيجابية الرائعة للاقتصاد الصيني لم تمنع المؤلف من توجيهه لانتقد العنيد للنظام الشيوعي ولأليات عمله الاقتصادية.

وماذا عن العالم الثالث؟

يقول المؤلف إن النظرية التي سادت العالم الثالث خلال العقود الثلاثة التي أعلقت نهاية الحرب العالمية الثانية شملت في القول إن التنمية الاقتصادية شر عبر استبدال الجبره إلى الاستيراد ويخرج من الاقتصاد الوجهة القائم على أساس إنشاء مشاريع تابعة للدولة تقوم بتصنيع المنتوجات التي يتم استيرادها من البلدان المتطورة وبالتالي تلبية احتياجات السوق المحلية كخطوة أولى على طريق التنمية. هذه النظرية تم قبولها من طرف جميع دول العالم الثالث تقريبا لا سيما وأن مصدر للمنتجات المستوردة كان في أغلب الأحيان هو القوة الاستعمارية السابقة، وفي نفس الوقت كانت البلدان الشيوعية الثورية تبدو كأنها تضيي خطأ وثقة ومتسارعة على طريق التنمية.

لكن خلال سنوات السبعينيات والتثمانينات طمعت أربع دول الرابطة مع هذه الاستراتيجية واتبعت استراتيجية أخرى تقوم على أساس التصدير وليس الاستيراد وهذه الدول هي فنيج كنج وستافورة وتايوان وكوريا الجنوبية. ويرى المؤلف أن النجاح الذي حققته هذه البلدان الصغيرة، والمتارلق مع نهجهم الشيوعية والاقتصادية، آثار نوعاً من الثروة للشائفة في العالم الثالث وتمثل السمة الأساسية لهذه الثورة في قبول نظرية بلدانه باللعبة الدولية ويقواعدها بعد

الحصارة منها والباردة لتلاطم بالصعود السياسي وبالتالي بالاقتصاد ولهذا يظل السلام والاستقرار مدفاً دائماً ومطلوباً في العلاقات الدولية.

واليوم قد التفتت الرأسمالية والديمقراطية في وضع وحيد لم تشهد الإنسانية من قبل حيث أنه لا يلف في مواجهة أي من ماضى مقبول وهذا ما دعا البعض إلى الحديث عن نهاية التاريخ ويذهب المؤلف في نفس هذا المنحى ليقول إن الديمقراطية الرأسمالية لا تزال، أي تهديد عسكري منظم إلى درجة أن العسكريين الأمريكيين لم يوسدوا يستطيعون ذكر أي تهديد له مصداقيته الصديق السياسي فلا تزال هناك وسيبقى أنظمة دكتاتورية لكنها ليست مدعومة من قبل إيديولوجية (كالفاريز والشيوعية) يمكن أن تسع لها بالتوسع والامتداد أو تبني الآخرين طواعية لها، هذا وقد كانت الرأسمالية قد واجهت خلال الجزء الأكبر من القرنين التاسع عشر والعشرين من الإيديولوجية الاشتراكية على الصعيد الدألي كما واجهت المنظومة الشيوعية على الصعيد الفارحي وهذا يقرر المؤلف أن هذه الإيديولوجية قد خضعت دون أي مستحيل إلا في كتب التاريخ لتبقى الرأسمالية وهذا في البلدان.

شأ: الفوضى بسبب غياب

القوة للمهينة



المصدر : العالم اليوم

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلومـات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٠

«تصدعات الرأسمالية» كتاب هام تقدمه

«العالم اليوم» (5-2)

الشيخوخة السكانية.. الامتحان الذي ستواجهه الأنظمة الديمقراطية

80 بلدا تضم 40% من سكان

الأرض تعاني من شح المياه

أمريكا تملك

ثلثي الانتاج

الصناعي في

العالم بعد الحرب

العالمية الثانية



كلينتون.. سينتخف العجز الأمريكي



يوش .. دور الشرطي في العالم

السينما هي

رأس قائمة

الصادرات

الأمريكية

أقبل الطائرات

2.8 مليار انسان لا يتجاوز

دخل الفرد فيهم دولارين



المصدر :- العالم اليوم

التاريخ :- ١٩٩٧/٩/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**في أمريكا
الذين تزيد
أعمارهم على
65 عاماً نسبتهم
20% من السكان
عام 2025**

**80% من
الأفلام المعروضة
في أوروبا صناعة
أمريكية مقابل
1% أوروبية
تعرض في أمريكا**

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية وأحد الكتاب المعروفين في أمريكا خلال السنوات الأخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميادين السياسة والاقتصاد خاصة رؤيته المستقبلية للنظام الرأسمالي.. ليستر تيورو يساهم أيضاً في تحرير نيوزويك ونيويورك تايمز الأمريكيتين.

يرسم المؤلف المشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور أساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشيوعية الديموقراطية، عالمية «عولمة الاقتصاد» غياب القوة للسيطرة، ومن خلال تحليل التأثيرات المتداخلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل آليات ظهور عدة معطيات جديدة في العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين حدة التباينات الاقتصادية بين الأمم وبين صعود الحركات الأصولية والمشاكل الإنشائية ومشكلة التعايش بين الديمقراطية والرأسمالية والدور القليل للبلدان.. الخ.

باختصار يبحث المؤلف في كتابه هذه تصدعات الرأسمالية قضايا جوهرية يواجهها عالمنا اليوم ويحاول أن يشرح الأسباب الحقيقية للاضطرابات الاقتصادية الراهنة ثم يبين على أساس شرحه وتحليلاته الصورة التي يراها للرأسمالية في المستقبل المنظور.. دون محاباة لأمريكا ودون تحامل عليها في نفس الوقت.

والقديرات عام 1941 بينما تراجعت نسبة الرعايا عام 1991 إلى نسبة 9.9 بالآلاف مقابل زيادة في الولايات بنسبة 29 بالآلاف كانت نسبتنا إلى بلاد الولايات عام 1941 من 45 بالآلاف في العشرين هذا الواقع الجديد قد يجعل من البلد أكبر دولة في عدد السكان مع بدايات القرن الحادي والعشرين.

وفي نفس السجل يقدم المؤلف عدة إحصائيات يكتسب الأخلاق طبعها لادراك مدى أهميتها وخلفتها بنس الرأى لتد ترفع اليك الدولي أن يزداد عدد سكان الأرض من 5.7 مليار نسمة حالياً إلى 8.5 مليار نسمة عام 2030 وما يقدر العرب في هذه الأرقام حسب رأى المؤلف لإيتسل بأن نسبة الزيادة تبلغ حوالي 50٪ ولذا يكتفى في الواقع أن 2 ملياراً من أصل 2.8 مليار الزيادة سيولدون في بلدان لا يتجاوز دخل الفرد فيها دولارين اثنين وهذه البلدان أن تكون قادرة على توفير المياه لسكانها لحسب ولما أن تستطيع أيضاً توفير التربية ومساكن العيش المشكلة الأساسية ليست أيها ما يكل وأما

لشهود الاقتصادي الدولي تتبدل مشهله وتتشكل من جديد هذا هو أحد المفاهيم الأساسية لـ «تصدعات الرأسمالية» كما يقدمها ليستر تيورو في كتابه الذي تقدمه ويصل هذا العنوان

أن المؤلف يشرح على مدى عدة فصول من كتابه مختلف العوامل والمفاهيم الجديدة لصحية التحول الرفاهية أول العوامل التي يدرسها تتعلق بمسألة الديموغرافيا وما يتفرع عنها من مشكل نقص الاكتظاظ السكاني والهجرة والهيمنة الديموغرافية.

بيد أن تيورو يقول بأنه في الوقت الذي شهد القرن التاسع عشر والعشرين تباطؤ كبيراً في الزيادة السكانية بحيث أن أكثر من البلدان للتطورة يقارب معدل زيادة سكانها الصفر للمقابل يشهد العالم الثالث وخاصة منذ الحرب العالمية الثانية تسارعاً كبيراً في عدد سكانه وقد أعاد المؤلف السبب الرئيسي لهذا الأمر في تقدم الطب والرعاية الصحية وحاصل التلغيع ويقدم على ذلك مثالا الهند التي كانت تتباهء بها قديماً نسبتا الدولة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنوات الثمانينات هجرة 7,9 مليون نسمة نحو الولايات المتحدة الأمريكية و7,3 مليون نسمة نحو البلدان المتطورة الأخرى والله حسب الاحصائيات الرسمية ويقدر عدد الذين هاجروا بحسوة غير مسبوقة إلى الولايات المتحدة حتى عام 1992 يصل إلى 3,4 مليون نسمة منهم 2 مليون نسمة خلال سنوات الثمانينات وحركة الهجرة تتسارع خلال السنوات الأخيرة ويبلغ عدد المهاجرين سنوياً بين بلدان العالم الثالث من بلد قليل إلى بلد أقل (فكر حوالي 2 مليون نسمة وبشكل عام يوجد حوالي 100 مليون نسمة في العالم عجز بلدان مولدهم وقد تآثر المؤلف بين هجرات العقود الأخيرة من الزمن والهجرات التي شهدتها القرن التاسع عشر في عهده الأخيرة وبدايات القرن العشرين.

ان ليست ثروة يرى بان اغراء الهجرة يدفع الكثير من المقول بسبب ما تقدمه وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون من نمط الحياة السهلة في البلدان المتقدمة لمواطني البلدان الفقيرة إذ ماذا يمكن ان يبيع الفلاح المكسيكي مثلاً من محاولة اجتياز الحدود إلى مقاطعة كاليفورنيا الأمريكية المتاخمة لبلاده عندما يدفع أن معدل دخل الفرد فيها يزيد 20 مرة على الأقل من معدل دخله في بلدنا خاصة تسارع موجات الهجرة وكثافتها من البلدان الفقيرة نحو البلدان الغنية يشير المؤلف إلى مصدور التيارات المتنامية للهجرة والمهاجرين إلى البلدان الغنية ويقدم على ذلك مثلاً فرنسا التي شهدت في الدورة الانتخابية الأولى لرئاسة الجمهورية عام 1995 اقتراع 15٪ من الناخبين لزعيم اليمين الفرنسي المتطرف جان ماري لورين و22٪ من الناخبين من العمال وذلك على

أساس برنامج يقول بطرد 3 ملايين مهاجر من الأجانب.

الشيخوخة .. هذه القضية الموقوتة

يبدأ ليستمر دور تخطيطات حول هذه الظاهرة بالبلدان: فإن شيخوخة السكان هي أكثر الظواهر التي للفترة التي يحضرها لنا الانقراض السكاني أنه يرى أن طيلة جديدة من البصر تشكل للمرة الأولى في التاريخ يوجد في المجتمعات المتقدمة هذا الكم الكبير من الخاطفين في السن الذين لم يعودوا يشاركون في الإنتاج ويكسبون بالقبائل مبعداً على الجسم وخاصة تكلفة مستخدم التي تحصل من إتاحة الدول الجزء الأكبر منها ويقدم المؤلف بهذا العدد احصائيات تقول أن 4٪ من الأمريكيين كانت أعمارهم تتوق عن الـ 65

هي في لاء لجهود الماه يمكن ان تعطي الأرض الفاعلة ما يمكن ان يقاتل به البشر وتدل نفس الاحصائيات انه يوجد اليوم 80 بلداً تضم 40٪ من سكان الأرض تعاني من شح المياه مما يشكل تهديداً مباشراً لزيادتها وفي هذا السياق يلحق المؤلف قوسين ليهيئ إلى ان عمليات تحلية مياه البحر تتطلب أموالاً كبيرة لاستطيع سوى الدول الغنية مثل دول الخليج للجهز إليها بسبب تكلفتها الباهظة.

ولا يقتل ليستمر دور يتقدم الاحصائيات لكنه يتصور نوعاً من السيناريوهات المستقبل إذ يقول إنه ليس من المنسب تصور أن جزءاً مهماً في بلدان العالم سيستخدم جهازاً سده الشخصية في ظل التزايد السكاني الجارياً والمزيج الاستراتيجي ستكون في سفعة هذه البلدان إذ أنها تشهد زيادة سكانية كبيرة في جميع بلدانها وسوردها العالمية تراوح في مكانها بعضاً تراجع دخل الفرد فيها إلى الل في المستوى الذي كان عليه خلال سنوات الستينات أي خلال الفترة التي حصلت فيها الغلبة بلدان هذه المنطقة على استقلالها وبمصلحة حسابية بسيطة يقول المؤلف أن الدخل الحقيقي للفرد يتقلب من أجل زيادته الوصول إلى معدل زيادة سكانية لكل من معدل الإنتاج الاقتصادي وهكذا نجد أن بلدان الشرق الأوسط والرفاهية التي تعرف معدل زيادة سكانية بشارب 3٪ سنوياً وبلدان جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية بمعدل 2٪ سنوياً لاتصلق جميعها أي تقدم على مستوى دخل الفرد فيها على الرغم من تطبيق بعض النمو الاقتصادي.

من جهة أخرى يحدد المؤلف السبب الرئيسي في زيادة السكان لكتفوت وتدهور البيئة والبلدان الأقل فقراً هي التي تعاني من هذه الظاهرة أكثر من غيرها. أشرف إلى هذا أن أولئك الذين يولدون في بلدان فقيرة يناد عدد سكانها كثيراً يقلترهن أن يموتوا فيها وهي لاتزال فقيرة حيث أن الإصلاحات الداخلية والمساعدات الخارجية لن تستطيع أن توازن الآثار السلبية للزيادة السكانية أشرف إلى هذا أنه ومهما بدت امكانيات التطور كبيرة في حق الزراعة فإن فروقات شاسعة سوف تستمر من حيث الدخل وليس بين دول العالم الثالث والدول المتقدمة فحسب وإنما بين بلدان العالم الثالث التي تتسبب سياسات لتحديد النسل وتلك التي لاتمثل ذلك حسب تديرات المؤلف.

الهجرة نحو الشمال

جرت العادة باطلاق تسمية بلدان الشمال

على البلدان المتقدمة الغربية وبلدان الجنوب على بلدان العالم الثالث وقد لاحظ المؤلف بأن موجات من المهاجرين من البلدان الفقيرة تتجه نحو البلدان الغنية المتطورة وهكذا شهدت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

هذه المقالة في الاقتصاد تصب لثغور نظم الذي لمية التكنولوجيا وكذلك الايديولوجيات أيضا هذا ما يدركه المؤلف باعتباره ان

الاقتصاد الرأسمالي بدأ بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة يأخذ بهذا دوليا ولم تكلف التكنولوجيا التي يجرى الاقتصاد حاليا بانها كانت ضرورية لعالية الاقتصاد قد وجدت بعد أن الايديولوجيا هي التي أطلقت الرأسمالية كي تعالج العالم وأنت فيما بعد للتكنولوجيا من أجل أن تبرز هذه الحركة أي بمعنى آخر أن التكنولوجيا سارعت بتطوير وتغير الاقتصاد ذي صمة عالية لكن الاصل في هذا الاقتصاد يقابل في المواقف الاجتماعية وفي تدوير أعمال الدول ويقدم المؤلف أبعد من هذا في تركيزه على دور الايديولوجيات حيث يقول بأنه لو ظهرت التكنولوجيا قبل الايديولوجيا لكانوا لن يترددوا لتسريع التفكير للسيطرة التي لا تقبل التجهيد كان قد لخص لاجلها هذا إذا كان لم يتوصل على كبحها ومنعها من الانتشار

إن المؤلف وكى ~~بمفهوم~~ حركاته يقدم فramer سوية للمصادر التاريخية الذي شبهته الاسانية بعد الحرب العالمية الثانية ويرى أنه كان يقف للولايات المتحدة الأمريكية أن تصبح قوة نووية مبرزة لكادت مبرزة اقتصاديا وسيطرة عسكريا وصحية من الشرق والغرب محيطين شاسعين ومن الضمان والجنوب يتوسع القوة العسكرية لجهزتها كانت تستطع تأمين الاكفاء التي دون الجود إلى أحد ومع الماركسية أصبح الأمريكيون يرون في الشيوعية تهديدا على المستوي الداخلي ويخطرون هذه النظرة على ظل الحرب الباردة ليروا بها تهديدا خارجيا. ولكن المؤلف يرون أن التهديد للشيوعية

لأمريكا لم يكن ذات يوم سوى تهديد غير مباشر وعندما أطلقت الشيوعية تحديا عالميا أمام الرأسمالية تحولت أمريكا من أزمة الانقراض على الذات إلى أزمة التدخل الخارجي. وفي نفس السياق من الأفكار يرى ليستر تشود أن الولايات المتحدة الأمريكية مارست ضغوطا كبيرة على كل من فرنسا وبريطانيا للخلل من مستعمراتهما. وذلك بدافع قناعتها أن الاستعمار لا يتماشى مع الفضائل فسد

الشيوعية ومن هنا يرى أيضا بأن العدوان الثلاثي الذي تعرضت له مصر عام 1956 كان يرمي إلى استرجاع الحالة الاستعمارية

سنة عام 1900 واليوم هناك 13% كما أن نسبة الذين تزيد أعمارهم على 65 سنة سوف تتضاعف في جميع البلدان الناطقة من الآن وحتى عام 2025 بحيث ستصل هذه النسبة في بلد مثل اليابان إلى 26% من مجموع السكان أما في الولايات المتحدة فإن هذه النسبة ترتبط بشكل رئيسي بظاهرة الهجرة التي تساهم في شباب المجتمع لكنها أي النسبة ستصل إلى 20% على الأقل من مجموع عدد السكان ويكاد الأحوال لهذه الضريحة من السكان أهمية متزايدة في البلدان الديمقراطية وذلك بسبب وتدها الانتعاش.

من جهة أخرى يبدو المؤلف شكا كبيرا حول إمكانية الدول المتقدمة مواجهة موازنة العجز في صناديق الضمان الاجتماعي والصحي لمواطنيها وحيث أن لجنة أمريكية مفوضة أصدرت تقريراً بتكليف من الرئيس بيل . كلينتون جاء فيه أن النظام الحالي النطاق في الولايات المتحدة الأمريكية سوف يؤدي من الآن وحتى عام 2030 بضخامة العجز ثمانية أضعاف بما هو عليه الآن ويصاحب تزايد في هذا المساهمات أن مشكلة الشيخوخة السكانية ستكون بمثابة الامتحان الحاسم الذي ستواجهه الأنظمة الديمقراطية القائمة على أساس مفهوم

الأكبرية. ويخلص المؤلف في تحليلاته إلى القول بأن المسألة الديمقراطية تتركز بشكل دقيق النظام الرأسمالي للليبراليون يتفقون على ميزان العرض والطلب الذي يشكل أحد أسس تلك النظام كما أن تزايد العاملين في السن يغير هو الآخر في ركائز النظام الرأسمالي مما قد يساهم في زيادة وتعدد الخدمات الرأسمالية وتضييقها.

عالية الاقتصاد .. وعالم الفهد

للمرة الأولى في تاريخ البشرية يمكن تصنيع أية سلعة بأي مكان في العالم وببها في أية بقعة منه أن الاقتصاد الرأسمالي يعني التصنيع حيث التكلفة أقل والبيع حيث للثمن والربح أكبر باختصار لكل التكلفة وكثير الاسعار.

على المستوى التقني ذات كبرى كتلة التكاليف والاتصالات وزادت بالمقابل المعالجة في هذين الجانبين وكذلك غطت البعثات مساحة العالم اجمع وتطور الإنتاج الحالي ما بين 1964 و1992 بنسبة 9٪ وزادت الصادرات بنسبة 12٪ كما ازادت حركة رؤوس الأموال بنسبة 23٪



الراسمالي يسعد اليوم مرحلة انتقالية برفقة حيث إن العقبة التي كانت تلوم الدول لحيث بضبط آليات الاقتصاد قد التفتت لاسم تتركز بعد حلبة ضبط هذه الآليات عالميا. وأمام واقع توسع العالم الراسمالي بعد سقوط الشيوعية وانضمام دولها إلى اقتصاد السوق وقبول أغلب بلدان العالم الثالث وقوانين اللعبة العالمية فإن تحديا جديدا قد قام بين مفهوم عالمي

الاقتصاد وبين آليات عمل المنظمات الدولية. ويضيف المؤلف أن البنك الدولي ومشركي القصد الدولي وإقليمية "الجهات" للتشويق الجديدة تبيث من دورها الفعلي في ظل الاقتصاد العالمي الجديد.

إن الشبكة الأساسية التي يركز عليها المؤلف ضمن إطار الدول المتقدمة تتعاقد بمسألة الحماية الثقافية فالصفت الأمريكية لا تراس نفعها للجهود التي يقوم بها الفرنسيون لحماية لغاتهم عبر العد من استيراد الأفلام الأمريكية أو ممارسة اعالة انتشار نظام الإنترنت لأن اللغة الانجليزية هي وسيلة التعبير الوحيدة فيه. ولذا كان المؤلف يرى المؤلف الفرنسي مثيرا للسنسرية على اعتبار أن الثقافة الفرنسية قديمة ومتجدة وفرنسا هي رابع قوة دولية في العالم فذاته يتقبل بالمقابل فكرة التسديد الثقافي القائم حوال بلدان العالم الثالث والبلدان الصاعدة. ويقول في هذا السياق أنه ليس أمرا غير مشروع أن تلجأ للجهتمسات الشيوعية إلى حماية ثقافتها بحماية الثقافة في مسألة حياة أو موت. ونقل المؤلف كلمة من جاك دالورد للفرض الآلا وهي السابق جاء لجهة: دالورد فقط أن طرح سؤالاً على استفسادات الأمريكيين: هل لنا الحق بالوجود؟ هنا الحق بالظاقت على ثقافتنا وترائنا ولغتنا؟ وحق الدفاع عن الصرية يتطسب. أو لا

يتضمن حق كل بلد بحماية هويته فيما يخلق ميثاق اللغة والأعلام السمي - البعيرة؟

لكن ليس من السهل الفصل بين ما هو اقتصادي وما هو ثقافي إن 80٪ من الأفلام المعروضة في أوروبا هي أفلام أمريكية مقابل 1٪ من الأفلام الأوروبية في أمريكا - كما - سوق الأفلام الفرنسية في فرنسا ذاتها تتشابه إلى النصف خلال السنوات العشر الأخيرة. وبهذا المعنى يمكن الحديث عن عزو السيميما في ثقافة لكنها أيضا التمساة، فموقعها في الصناعات الأمريكية هو في رأس القائمة. قبل الطائرات. ولذلك لم يتقبل

على القتال، لكن الأمريكيين مارسوا ضغوطا لوقف ذلك المشروع الاستعماري باختصار لن جياي الدعم الأمريكي هو الذي دفع القوى الاستعمارية الثقافية للتسلي من مستعمراتها. وبالتالي ولا وجود الضوئية لوما كان الاستعمار قد استمر فترات أطول جدا في المناطق التي سيطرت عليها القوى الاستعمارية الكبرى.

لنتنشد جميعا... غرض الحركة

مكتا يدري المؤلف في التهديد الخارجي، أي في الشيوعية، أيولوجية ذات مرام عالمية. وممارس كان يعتقد أن الإيديولوجيا الشيوعية الكونية سوف تكتسب جميع الزواصات القومية الانانية وستوجد نظما اجتماعيا وحيدا يؤمن مستوى معيشة موحدة في العالم أجمع ولذا كانت الإيديولوجيا الشيوعية لم توح العالم تحت جناحها فزتها أرغمت. بسبب نزعتها التتالسية وذات التطلعات العالمية. للظفرمة الراسمالية على تبنى أيديولوجية لغافية من طراز، ولنتنشد جميعا لغرض الحركة، ولما كان ما كان وراء قيام التحالفات العسكرية في جميع أرجاء العالم وعلى أساس أن تهدد أمريكا هؤلاء الزواي لها للفضال عند الشيوعية.

وفي نفس السياق قامت تجمعات تجارية إقليمية على طريق التفرج نحو اقتصاد عالمي. لكن بعض دول العالم الثالث بقيت خارج إطار أي تجمع مما جعلها ذات صعوبات متزايدة في بيع منتجاتها. بمعنى آخر أصبح للدخول إلى السوق بمثابة امتياز يتم منحه لهذا البلد أو ذاك ولم يحدد بشأية حق مكتسبه. وقد وجدت أوروبا نفسها في هذا السياق مرخصة على بلل الجهود لاجتياز صير للتعانق والتبادل التجاري مع بلدان شمال إفريقيا القريبة منها وكذلك مع بلدان الشرق ألة أن حدوث كوارث اقتصادية في البلدان الغربية وعنى موجات كبيرة من المهاجرين نحو أوروبا أو قيام حروب قريبة من حدودها.

بالفانل أن بروز الاقتصاد عالمي بلغ نحو قطيعة كبيرة بين السياسات الوطنية لثقافت البلدان السامية نحو ترجوه القوى الاقتصادية وبين المراكز الاقتصادية العالمية التي تريد أن تفرض على مختلف الأمم السياسات المطلوبة اتباعها والمتماشية مع متطلبات عالمية الاقتصاد.

إن التطلعات الاقتصادية الراسمالية تتوجه بشكل طبيعي نحو البلدان التي توفرن أفضل الظروف وأكبر هامش الربح. ولذلك تدخل الدول في تنافسات فيما بينها لجذب رؤوس الأموال والمشايير إليها. ضمن هذه الظروف سيستلبي على بلد مثل السويد مستوى المعيشة فيه ويضرباه الرتفعة مواجهة مشكلة حجرة شركتكم نحو بلدان أخرى في جنوب شرق آسيا وغيرها حيث الكلفة أقل والمردودية أكبر.

ضمن هذا السياق يتقبل المؤلف أن النظام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامريكيون يتعهدون نسبة 240 كمستهم في سوق السيمنة الأوروبية كما طلب الأوروبيون قبل أن يتراجعوا عن هذا الطلب والتخلي لكل بلد أوروبي عن مساهمة تنظيم براسمه السيمنائية والتلفزيونية.

وحول هذا الموضوع يقول ليسترادور أن مساهمة تحديد ما يمكن استيراد في صال الثقافة قد أصبحت لا قيمة لها فعليا في زمن الذوات الفضائية وثورة الاتصالات يدير من الصعب تصور كيف يمكن لأي حكومة أن تشق مواظبتها من رؤية ما يخرجون القضية الأساسية الآن أصبحت تتمثل في محاولة البلدان المتقدمة بيع مانتوجلاتها الثقافية أو إعادة التناجيه أو بيع حقوقها بأكبر سعر ممكن للبلدان النامية. هذه البلدان التي تحاول الوصول على هذه المنتجات بأبخص الأثمان وبدون ثمن إذا أمكن ذلك.

عالم متعطل ولا قوة مهيمنة

تعود زملة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم منذ نهاية الحرب المالية الثانية إلى قولها العسكري وإلى قوتها الاقتصادية. فالجميع كانوا يربطون الشراء عليها أي البيع لها فهي التي تملك الأموال لاتتفاهل. من حيث ابتلاكها لحوالي ثلثي الانتاج العالمي في العالم. كانت أمريكا التي لم تدمرها الحرب الباردة الوحيد الذي يمكن أن يساهم فعليا في إعادة بناء الاقتصادات التي خربتها تلك الحرب. وما أن حلفاء أمريكا في الأمم وكذلك خصوصها لم يكنوا يتمكنون ما يدفعونه لها مقابل ما سكتهم لهم تبتت أنلوة الاسروكية مصدوع مبالغ في عام 1948. أي كان لابد من مرور ثلاث سنوات على نهاية الحرب لتتبي مثل ذلك للفرع بالتقابل ومقدار ما كانت لاصلاات ما دمته الحرب لتتقدم كان الاقتصاد البلدان الأخرى يحاول للعالم بالاقتصاد الأمريكي النتيجة الواقعية لهذا الأمر كانت تتساؤل حصنة الاقتصاد الأمريكي في إجمالي الناتج العالمي. وقد تملت نسبة تلك الحصنة من 250 عام 1960 إلى 25 في الوقت الحاضر. على أساس حساب معدلات التبادل في الاسواق المالية أي بعض آخر تناقص الوزن النسبي للاقتصاد الأمريكي مما أدى بشكل طبعي إلى تناقص الزعامة الأمريكية على المستوى العالمي.

وجهة انجذاب الاتحاد السوفييتي وتقليبه إلى 15 دولة. وتراجع القوات الروسية نحو الشرق لتصبح على بعد آلاف الكيلو مترات من قلب أوروبا. وبدأ الجيش الروسي خيز شارد على حقل الأمن داخل روسيا نفسها. خلص القول لم يعد التأييد الشيوعي الروسي فاكسا وهو الذي كان يشكل الدافع الرئيسي لاتضمام البلدان الرأسمالية تحت للفتلة الأمريكية. لقد انتفت الحاجة تقريبا إلى الحماية العسكرية الأمريكية. وكان الحلف الأطلسي في ظل

الحرب الباردة بمثابة وسيلة للإبقاء على روسيا الشيوعية خارج أوروبا الغربية وعلى أمريكا دخلها وعلى ألمانيا تحت الوصاية. لكن اليوم وبعد ابتعاد الخط الروسي وتوحيد ألمانيا التي أصبحت أهم قوة اقتصادية أوروبية. لم يعد الوجود الأمريكي ملحا. قد تستعيد روسيا توازنها وقوتها ولكن هذا لن يكون قبل وقت طويل إذ لابد من مرور عدة عقود من الزمن لاعادة بناء الاقتصاد الروسي القاتر على تحمل أهواء جيش حديث. كذلك لابد من مرور عقود أيضا لاعادة بناء الجيش الروسي للتحلل بشكل شبه كامل. يقول المؤلف: بأن الدب الروسي لم يمت. لكنه ليس بعيدا عن هذه الحالة. وهو بحاجة إلى وقت طويل لاستعادة قواه.

وفي زمن الحرب الباردة كان الجميع يربطون بأن الاتحاد السوفياتي هو القوة الأمريكية قد يؤدي إلى بعض التناهب لكن هذا الأمر لم يعد الزلزالا اليوم. ولم تمت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة على دعم زعمائها الدولية بالاعتماد على قولها العسكرية وهذا ينتج المؤلف لوسين ليقول بأنه إذا لم يكن هناك أي بلد في العالم يمتلك قوة مسلحة يمكن مقارنتها مع أمريكا خلال سنوات التسعينات. فهي القوة العظمى الوحيدة التي تملك السلاح النووي والوسائل والامكانيات التقنية التي تسمح لها بأن تظل في أية بقعة في العالم بالاعتماد على الأقمار الصناعية التي تسمح لها بالاطمالات عن وإلى أي بلد في العالم. صديقا كان أو عدوا. بحيث لا يمكن لأحد أن يفكر الآن أنه يستطيع أن يخلق الأنو بأموكا دون أن يفكر بصحوة من خريطة العالم. إذا كان هذا كله صحيحا لابد من القول أيضا بأن القوة العسكرية الأمريكية صعبة الاستخدام فعليا وغير متوافقة مع ثقافة الجديدة التي بدأت في تاريخ الامتانية ويتبع ليسترادور منطته في التخلي ليقول أن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش رسم استراتيجيته للزعامة الأمريكية تعتمد على جهود أن تنب أمريكا دور الشرطي في العالم. هكذا تم التخلي في منطقة الخليج ولكنه لم يتم في منطقة البوسنة والهرسن وأبشجان.

واقعة التي تريد أن تكون شرطي العالم عليها أن تتدخل في أي مكان وتستخدم قوتها إذا دعت الحاجة تضر بعض رجالها أو تكون مستعدة على الأقل للمساهمة بذلك. لكن عندما يبدو أن الدور العظمى في العالم وفي مستقباتها أمريكا تظهر عاجزة عن لشعاع بعض اسود الحرب يد بالاصول فإن هذا بين بوشود متى فنتيد الذي حل على أمور العالم.



المصدر :- العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :- ١٩٩٧/٩/٢٥

وفي هذا السياق يدرن المؤلف الدور الكبير الذي يلعبه التلفزيون اليوم حيث لا يوجد أحد وخاصة لا توجد أية أم أمريكية كانت أو روسية تريد أن ترى أطفالها يموتون بشكل مباشر على الشاشة الصغيرة. وكذلك لا يبقى البهر بن انفعال أمام رؤية أطفال أمريكا يموتون جوعاً. واليوم يسيطر جو من الفوضى الكاملة في الصربسالة لكن ليس هناك صوابان أمريكي يطلب من حكومت أن تتدخل أن تفعل أي شيء إذا كان ثمة جريح أمريكي واحد. وفي مشكلة البوسنة لم يطلب أحد بشفط القوات العسكرية قبل نهاية الشفصيات الانتية. وهكذا لن يمكن القول بدون أي تحفظ على أن أمريكا قتله قوة عسكرية عاتلة، لكننا غير لادرة على استفسارها إذا لم يكن هناك تهديد مباشر لها. وفي اليوم لا تواجه أي تهديد مباشر لها. بل بلغ أن المواطن الأمريكي ضرائب كبيرة للحفاظ على جيش مثل لا يبدو أنه سيتم استخدامه؟

المصدر: الحبيب

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صراع العصر: أرض بحدود أم سوق بلا حدود؟

الكتاب: العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين.
المؤلف: قيس جواد العزاوي.

الناشر: مركز الدراسات العربي - الأوروبي - ١٩٩٧.

موريس أبو قلندر



يحاول قيس جواد العزاوي أن يرصد في كتابه «العرب والغرب على مفارق القرن الحادي والعشرين، التحولات الدولية الحديثة على أسعد الفكر والسياسة والاقتصاد، وهو يرصد التسريع لهذه التحولات عقب عنده

محطات القرن العشرين محاولاً استجلاء أبعادها، كما رسمتها قوى الدول الأوروبية والأمريكية، ومحاوياً الكشف عن انعكاساتها على نوب العالم الثالث.

يتميز القرن العشرون بالتحولات الجذرية والثابتة والحرب الباردة، وحروب التحرير، وانتشار المركزية الغربية بفضائهما الأوروبية للديمقراطية والشيوعية الغربية والاشتراكية في الآن نفسه.

ويتيمز القرن العشرون بنهاية الحرب الباردة وانتهاء الاتحاد السوفياتي، كما يشهد في نهاياته تحولات هائلة في ميادين العلوم والتكنولوجيا، وفي النوعية الاقتصادية. تحولات أدت إلى التفكير كما أنشج الفكر السياسي الاقتصادي من مبادئ قامت عليها الليبرالية والرأسمالية والدولة القومية، بحيث بدأت تنسف الفكر هذا العصر لانسحقه.

بالخطبة لاختراق الامبريكر جيمسون جويليتي على ما يقال صاحب الكتاب ان نظام الحكم الفري يقوم على التفكك الدولي الهائلي لا يقوم على النظام السديمية الجاهلية. كل ذلك انما هو الخلق الفكري والخيالات لا على ما ينبغي ولا يعرف بالحدود الجغرافية. وبناء عليه ينبغي اقامة تفكيكيات تتجاوز الحدود القومية من خلال الارتقاء الذي ينشأ من التفتتات المتواصلة والاندماج في الاقتصاد العالمي الفتي أصبحت مكوّناته المتصلة في رأس المال والتكنولوجيا وتدفق الاموال في كل الحدود القومية كما ينبغي التخلص من مفاهيم تاريخية منسوبة بآثار افكار الطغمة المنحط من الامة والوطن والعقد الاجتماعي والليبرالي. حتى ان فلسفة التاريخ الهيجلية التي اعتبرت ان مسيرة العقل تدور من الشرق وتنشعب الجغرافية وتنتهي في الغرب على ما تنسب للعقل لا تتطابق مع التاريخ في الشرق في ثورة سعيدة. أصبحت هذه الفلسفة من مخلفات الماضي المزعزعة التي ينبغي بعبث تصحيحها من خلال الاستيعاب في التقدم والتمدن والرفاه والبرق تساهم بفعالية بانماذج عصرية على عتبات القرن الهادي.

أن "نهاية الصودو، التي تنطلق من قواعد العويدة الاقتصادية السوق، والتي تدعو لها المحافل السياسية والأميركية والأوروبية ليست فرضية مستقلة سابقة لأنها يظلها - على ما يقول صاحب الكتاب - قيس جواد عزراوي، أصحاب الخيال العلمي، وإنما هي فرضية جديدة، بل، لها لأنها في النهاية تقوم بتدمير واحد من المكونات

يعتبر الحزاي أن الصدود كانت قديماً مبرراً مهماً

للصراعات والحروب يجد مكانه في المفاوضات الدولية، وفي القضاء العام للعلاقات الدولية، وفي معاهدات الصلح والتحاليل. حتى أن نابليون كان يرى أن تاريخ الأمم راسخة في جغرافيتها بلدانها، والتفصيل أن الرجال كانوا في أرضهم ضحية اختلافاتها، مع ولائه جغرافيا الاوطان فاضسوا بموتهم من أجل السيادة على الأرض.

في مطلعها الجغرافيا والجغرافيا السياسية قامت على
التفكير الزماني، الذي يؤيد فهدت إلى بنسبها باوعان
نسبة اعتبارها معالفاً لكونها هيوية موجودة، ووجودها،
ويوضح العزوي في هذا السياق ان الصراعات التي انطوت
في تاريخ العراق الاسبوع منذ العام ١٩٦٨ وحتى اليوم
تتدرج في نطاق الصراع على الارض، فالعراق العربي -
الاسرائيلي تتعاقب اسامع بالارض المتنازع عليها، والحرب
العربية - الاسرائيلية تنطلق بعجوى العراق بطرف العرب
ويستمرن على احد اركان الكونكت يتدرج ايضا ضمن
عجوى العراق ان كونهم من طرف اخر، من طرفه، اما العرب
في القدس لهم الحق التاريخي في ارضهم التي انكسرت
تاريخ هذه المدينة يتعلق بتاريخ الامم السماوية الثلاثة
ومعهم الحقوق المتعاقبة، ويمكن ان يدانوا التاريخية.
ان خسارة الوطن في هذه الحالة هي الخسارة الدينية
التي تؤدي الى السحق والاسلامية.

لا شك في أن فكرة الجودو بمعناها الينبوي في الحياة على ما يرى الغزالي، بين أحد أقدس بؤسها الأمعاء التي لها الحياة التي ما زالت ألقاها نحن ما يبدو كعلاء في هذا الجودو لا يعجزنا عن مساعد في الانطلاق أو الوفاق بين صفات مغايرة، فإفهام المعاني الجودو-الينبوي استناداً لأفكارهم يجعلون حول ثلاثي المصالح و التسياسية والسوقية، وحركة والتبادل التجاري، لذلك لا بد من فتح هذه الجودو، وتحويلها إلى قضاء واقعي سلبية متخمة بديكيات الضلع ومصالح متشابكة بين الدول والأفراد.

فقد الجودو الجودو من حيث الفلسفة يتذكر ما يندى في التسياسية السوقية كما يندى أيضاً في التسياسية فقاما بالاجتماعات من بيننا الذين يمكن أنة مستقل في كل جانبية حندية.

[illegible]



ومن البديهي أن يوسع العنف المنتشر عالمياً من بوار الدخاخ، وهو ما لاحظته لتقصاها قائد هيئة أركان الجيوش الفرنسية حين اعتبر أن أمن فرنسا يشمل مساحات بعيدة جداً عن حدودها الوطنية. إن للعصر الجديد عصر العنف المنتشر الذي يتكرر الحدود فيصبح من العسير الدفاع عن الأرض الوطنية. لأن هذا الأمن الجديد يتسلسل الدفاع عنه خلافاً للمعالم الذي تقرر فيه الجغرافيا مسار التاريخ.

إن مفهوم الحدود الأرضية سمح إلى يومنا هذا بإحلال جماعات ما قبل الدولة في حيز مادي له هويته الاجتماعية والاقتصادية من أجل أن يتم تحديد السلطة المركزية للدولة التي تقوم على حدود أرضية تشكل الوطن وتضاهي هويته السياسية. ولكن الحدود الأرضية أخذت تعرف في القرن العشرين إلى جانبها الحدود البيولوجية التي تفرق بين الدول استناداً إلى نظامها السياسي، والحدود الاقتصادية التي تعمل على ضمان المصالح الحيوية داخل أو خارج الكيان المعطي، والحدود الاستراتيجية التي تشمل إلى جانب ضمان الأمن الشامل للكيان أمن تكتلات الإقليمية وانساق تحالفاته الدولية.

هل يمكن القول في ظل النظام العالمي الجديد أن تفوق الجيوبوليتيك قد انتهى؟ من السداحة التباين عن هذا السؤال في وجه ما يحدث في العالم من تحولات كحركة الدوائر المالية، والتبادلات التجارية، والانتشار الإعلامي وهجرة الأشخاص، والتضامن الديني والثقافي واللغوي والجائيات المهاجرة. ولكن من السداحة حذف هذا السؤال لأن الجيوبوليتيك بالكاد - على ما يقول العزاوي - وتعرف جميعاً - تراجعت أمام التكنولوجيا التي مجرت الآثار التلاشيكي للقوى الهامة للقوة. وما هي اليوم تترافق مع الجيوأنثروبك وثورة الاتصالات والمعلومات لتخرج مفاهيم القرنين السابقين في مجال العلوم السياسية والاقتصادية. إن تراجع الجيوبوليتيك بدأ منذ زمن بعيد وبالتحديد منذ ثورة الستينات التي جعلت من التكنولوجيا أحد مصادر القوة في العلاقات الدولية. فقد تمّ قلب الجغرافيا وتجاوزت لتكنولوجيا المجال الأرضي أو ما يسمى بالاستراتيجيات الأرضية.

يتردد اليوم في الأوساط الأميركية دعواته على ما يكثر العزاوي، تدعو إلى توحيد العالم حول قواعد جديدة للعلاقات الدولية، وتبني مفهوم الحدود - لأنه - كما يذهب الأوساط - عامل طريق وتوتر للعلاقات بين الدول. إن هذه الدعوات تصمد الطعن في موالعين على ما يتردد العزاوي، فهي تدعو أولاً للقواعد الجماعية التي يمكن منطلقها سوى منطق الاقتصادي، هو الاستخدام منها

أساساً ولقاءً لقرعة على المنافسة والإنتاج، والثاني أن فائدة الحدود على رغم سلبياتها كثير من الأنماج في قواعد السوق التي ترسمها بدلاً من المنظمات الدولية الكبرى. ثم من قال أن الحرب الذي يدعو إلى توحيد العالم والتخلص من الحدود قد وجد نفسه وتخلص من هذه البيولوجيا. فنفطرة إلى الغرب اليوم تدعو إلى "خوضه ما زالت ملتهبة والصرب دائرة في قلب عالمه القديم (أوروبا) وبين جمهوريات الإمبراطورية السوفييتية (أفريقيا). وما هي طلائع الانفصال الشقائي تطل في كندا وبليجيكا وإيطاليا وإسبانيا بل وفي أميركا نفسها التي يطالب فيها السود بأميركيين بيضاء وسوداء... لا ريب في أن الحروب الحدودية قد تضاعفت، وربما تكون في ضمور مستواضل، ولكن من يدري ما عسى أن يكون شكل الصراعات المقبلة المرتبطة بالرحلة الجديدة التي تعيشها البشرية.

كتاب العزاوي عن العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين يدعو إلى التفكير بمقولات فكرية وسياسية واقتصادية، تهم حياتنا على حدود القرن الحادي والعشرين. إنه كتاب يدعو إلى الوعي والتفكير



المصدر: العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣/٥/١٩٩٧

1300 مليار دولار تتحرك

يوميًا في أنحاء الأرض

لا توجد حتى الآن وسيلة لوقف التراجع الاقتصادي

حالة أمريكا اليوم

مثل حالة إنجلترا

عند نهاية الحرب

العالمية الأولى

ولدت مع المشاكل

الاقتصادية ظاهرة صعود

الحركات الأصولية

بين جميع العقائد



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٣

■ شراء السلام في الشرق الاوسط

كان مهتماً عندما كان

الاتحاد السوفييتي موجوداً

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية واحد الكتاب المعروفين في امريكا خلال السنوات الاخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميدان السياسة والاقتصاد وخاصة رؤيته المستقبلية للنظام الرأسمالي ليستمر تنوُّرو يساهم ايضاً في تحرير «نيوز ويك» و«نيويورك تايمز» والامريكتين.

يرسم المؤلف المشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور اساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشبكوخة الديموغرافية، عالمية (عولمة) الاقتصاد، غياب القوة المسيطرة.

ومن خلال تحليل التاثيرات المتبادلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل الكيات تظهر عدة معطيات جديدة في العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين حدة التباينات الاقتصادية بين الامم وبين صعود الحركات الاصولية، والمشاكل الائتنية، ومشكلة التعايش بين الديمقراطية والرأسمالية والدور المقبل لليابان..... الخ.

باختصار يبحث المؤلف في كتابه هذا «تصدعات الرأسمالية» قضايا جوهرية يواجهها عالمنا اليوم ويحاول ان يشرح الاسباب الحقيقية للاضطرابات الاقتصادية الراهنة ثم يبني على اساس شرحة وتحليلاته الصورة التي يراها للرأسمالية في المستقبل المتخوُّر دون محاباة لأمريكا ودون تحامل عليها بنفس الوقت.

الدولية اما اليوم فإن اليابان تحتل موقع الصدارة في هذا الميدان؛ وليس لانها زادت مساعدتها وإنما لأن قيمة الين الياباني قد زادت بالمقاييس إلى الدولار الأمريكي.

الخليج.. والبوسنة

المثان اللذان سوفهما مؤلف الكتاب على تيمبل رد لقبل الأمريكي حيوا ما يجرى من أحداث في العالم هذا الخليج والبوسنة بالنسبة للخليج يقول ليستمر تروود بأن صدام حسين لم يلم بغيره للكثير إلا بعد سنوات قليلة فإنه ما كان لاحد ان يقوم بالرد على عقوبة الفلوز اليوم ذلك انه ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي لم يعد يتروود الخليج بحاجة حيوية بالنسبة وبكل الأحوال ليس بحاجة حيوية بالنسبة لأمريكا بالمقابل سرعان ما استرجعت البوسنة الامتصاص بدلاً من الخليج وقد ظهر في العديد من اللوال الملقين الأمريكيين بأنه من الغريبة بمكان تعرض حيوة الجنود الأمريكيين للخطر من اجل حماية مستمرة بريطانية سابقة.

ان الولايات المتحدة الأمريكية حقلت ما بين اعوام 1990 و1995 اهم نمو اقتصادي صرف العالم المصنع بالمقابل سيشير المؤلف إلى ان الطريقة التي تتبناها الولايات المتحدة لتصبح عجزها التجاري لا بد وانها ستؤثر بشكل خطير على الذي الطريق على قدرتها وممارسة دور الزعامة العالمية ذلك ان أمريكا سمحت بازدهار آلية اقتصادية تؤدي مباشرة إلى زيادة عجزها التجاري مع اليابان وتسمح في نفس الوقت لبقية بلدان العالم ان تمارس نفس اللعبة عبر تمويل هذا العجز بوسائل لصالحها في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة وينتج من هذا ان اسواق العملة تحدد سعر الدولار أقل من قيمته الحقيقية التي يجري لاسباب بالقدرة الخرافية وانخفاض قيمة الدولار لفترة طويلة من الزمن لا بد وان تؤثر على النمو الأمريكي في العالم. وهكذا يرى المؤلف ان اضطراب امريكا للحظ من المائتيا ومن اليابان المساعدات لتمويل حرب الخليج الاخيرة أي وضعها في موقع المرتزقة حتى ولو ان الأمريكيين لا يريدون النظر لانفسهم من هذه الزاوية لقد كانت أمريكا سابقاً في راس قائمة البلدان التي تقدم المساعدات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٣

تصادفنا على ذلك لكن اليوم وعلى عكس سنوات العشرينات ليس هناك قوة بدئية تأخذ الدور الذي قامت به أمريكا بعد تدهور بريطانيا عن الزعامة الدولية.

الاعتدال الوحيد الذي يقدّمه المؤلف هو ادّعاءه إذا استغفرت كوشيد فورتونا الاقتصادية وسياستها الخارجية لكن بناء أوروبا نفسها يتطلب نصف قرن من الزمن والبيان القادر الاقتصادي ليس لديها للمؤلفات العسكرية والمشروع السياسي الكوني والعرب الذين تجمعهم اللغة والدين والعرق إلى حد كبير مفلسون على أنفسهم.

وفي نهاية المطاف يقرّر المؤلف بأنه مع زوال التهديدات الخارجية وخياب الأيديولوجيا الكونية وغياب القوة القائمة القدرة على أن تفسد بديها النظام العالمي تقدم الآن حالة من القوضى للقرعة على جميع الاحتمالات.

الاستقرار الاقتصادي

تتصارع اليوم عدة قوى في العالم لإعادة صياغة المشهد الاقتصادي الدولي ولهم آليات هذا التشكل الجديد يتخذ المؤلف لبستر دور من مسألة التضخم نقطة انطلاق في تحليلاته وبالتحديد أكثر مسألة التضخم ضد التضخم الذي بدأ مع مطلع سنوات

السبعينيات ولا يزال مستقراً على الرغم من تغير ملامح المشهد الاقتصادي الدولي بداية التضخم في أمريكا كانت مع حرب الفيتنام وتصارع مع الصدمة البترولية الأولى في مطلع السبعينيات والصدمة الثانية في أواخرها وإذا كانت الأسباب قد انتقلت فإن النتائج لا تزال قائمة وإذا كان بركان التضخم الذي شهدته سنوات السبعينيات والثمانينات قد تم إخماده فإن الحالة الراهنة التي وادتها جمرات الفائز لا تزال تحتفظ بمرارتها وهذا هو السبب الجوهري في عدم انطلاق النمو الاقتصادي السريع الذي يمكنه أن يسمح وحده بمعالجة ظاهرة البطالة التي تهدد الغالبية العظمى من البلدان الصناعية المتقدمة.

وهكذا إذا كان المشهد الاقتصادي العالمي اليوم لا يشهد بشرى للشهداء بداية السبعينيات فإن التبدلات غير المرصدة القادمة ستكون أوضح وأكثر عمقا لأنه ان نهاية العالم الشيوعي قد غيرت جوهريا في عمليات العالم الرأسمالي فيبر رده مجموعات كبيرة من العمال قليلي التأهيل وقليلي الأجور بفلس الوقت وزادت كثافة الهجرة من عدم تملك لشهداء وجاءت التقنيات الجديدة مع ما ولده من لحراف استخدام للألة بدلاً من الإنسان في المصانع

هذا الانزلاق التسريبي في المؤلف الأمريكي تمت ملاحظته للمرة الأولى عام 1992 أثناء النقاش الذي شهدته الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية بين الرئيس الحالي بيل كلينتون والرئيس السابق جورج بوش لقد أكد بوش بأنه سوف يتابع تكريس جهوده للدور الدولي لأمريكا فحسب ولم يلقه نهجها للرائع في حرب الخليج قبل عدة أشهر من الانتخابات فقط للفوز فيها. ومنذ عام 1994 أعان مجلس الكونغرس الأمريكي ذو الأغلبية الجمهورية بأنه ضد عدة هيئات دولية وبأنه لن يوافق على تمويل أية عمليات لحفظ السلام تقوم بها الأمم المتحدة وفرد تخفيض مساهمته في هذه العمليات من 31/ إلى 20/ كذلك تم إقرار عدم وضع أية قوات أمريكية تحت قيادة ملجوبة، وأيضا عدم الموافقة على منح أية مساعدة مالية لهيئات دولية مثل البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية وكالة نزع الأسلحة هذا إلى جانب إغلاق الوكالة الدولية للتنمية وإذاعة صوت أمريكا ووقف المساهمات بعد خمس سنوات لكل من روسيا وبوليفيا وجنوبيات الاتحاد السوفيتي السابق وتركيا واليونان وفيرس وأيرلند.

من جهة أخرى قرأ المؤلف ضعف الزعامة الأمريكية في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وقد كان الرئيس كلينتون قد وعد الأربن بإلغاء ديون أمريكا عليها البالغة 275 مليون دولار مقابل توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وكان الكونغرس بإغلبية الجمهورية يريد تخفيض هذه الديون إلى 50 مليون دولار وبالمقابل قام بتوجيه انتقاد صريح للرئيس كلينتون بعدم الربط بين تعاون سوريا ومصلحة السلام ذلك أن شراء السلام كان جيدا عندما كان الاتحاد السوفيتي موجودا ويهدد بالتدخل وحيث كانت لليونان تمسكان تنافسان على كسب ود العرب لكن لم يعد للسلام يساوي ثمنا كبيرا بعد أن زالت التهديدات ولذا يتجهى على الدوام الأمريكي الذي يدفع الضراب على الأقل غير اليهودي - بأن يقدم ماله كى يشتري السلام بين إسرائيل والعرب؟ فليستلوا إذا وشهدوا ذلك والذين لن يتخلوا ويكل الأحوال لن يؤذى هذا أمريكا بشرى ويتنهد المؤلف من هذا التحليل إلى القول بأن أمريكا عندما تتصرف بهذه الشكل إنما تتخلى عن سولها القليلة في عملية السلام.

إن المؤلف يوازن بين موقف أمريكا الآن وبين موقف إنجلترا عند نهاية الحرب العالمية الأولى فأمريكا لاتريد الآن أن تتابع سلوكها في الامم أو رعايتها لم تعد



المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

التنهوض من جسدي، وإلى ظل عالمية الاقتصاد يصبح من الصعب على هذا البلد أو ذاك تبني سياسة اقتصادية خاصة ربما باستثناء بعض البلدان الكبيرة ذلك أن الأسواق المالية الدولية تنقل رؤوس الأموال بسرعة وبكميات كبيرة بحيث لا يصعب على السياسات المالية لختلف البلدان للتناغم مع متطلباتها وبالتالي تجاهل ضرورات التصالح الوطني والنتيجة تكون هي ضرورة التماسك مع وضع الانحسار الاقتصادي لأنه أصبحت هناك وسيلة لمحاربه وهكذا نجد مثلاً أن الحكومات التي يتم لتفاهيها في البلدان الديمقراطية تتبنى بعد فترة من وصولها إلى السلطة إجراءات تشخيصية وتزعم الضرائب على عكس ما كانت قد طرحت في برامجها الانتخابية لمحاربة البطالة.

وكان الاشتراكيون الفرنسيون قد وصفوا الجسم مع بيلجاد قصور العمل للجمعية في البرنامج الانتخابي الذي أرسله فرانسوا ميتران إلى رئاسة الجمهورية الفرنسية لكن البطالة زادت على أرض الواقع وتضاعف عدد البطالين ما بين عام 1981 عام انتخاب ميتران وعام 1995

سنة وأما في المقابل لم تسطع حكومات اليمين التي تعاقبت على فرنسا مواجهة أزمة البطالة. إن المؤلل يقدم هذا المثال الفرنسي ويهيب في التحليلات حول ليصل إلى نتيجة مؤلماً أنه من الصعب جدا إيجاد آليات فعالة لمعالجة الانحسار الاقتصادي في أي بلد ولو كان متقدماً كفرنسا في ظل سيادة الاقتصاد العالمي. إن وجود أسواق دولية لرؤوس الأموال مزودة بانتظمة تحويلات فخرية تسمح بنقل شبه لوري لكميات هائلة من رؤوس الأموال بين جميع أصلاص الأرض. وخلال يوم عادي تتعامل الأسواق العالمية لرؤوس الأموال بموالى 1300 مليار دولار هذا في الوقت الذي لا تتجاوز فيه قيمة الصادرات إلى العالم كله 3000 مليار دولار سنوياً أي أنه بعدة تزيد قليلاً على اليمين تتعامل أسواق رؤوس المال بما يزيد على المبالغ الذي تتعامل فيه اقتصاد العالم خلال سنة وهذا يؤدي إلى هدر كبير من للاستقرار على المستوى العالمي.

والكاتب على السواء تزيد من أزمة البطالة ومن الصراع بين الأجيال أو أفضل مفهوم عالمية الاقتصاد معطيات جديدة لم تكن متصورة سابقاً في ظل غياب القوة المسيطرة، هذه الأمور كلها جعلت العالم وكأنه بدون قاطرة اقتصادية تدير به نمو الإمام مع خلل كبير في التوازن. على صعيد التجارة بدأ هذا الخلل في التوازن هير الفواض الكبيرة لدى اليابان وموجن كبير لدى الولايات المتحدة الأمريكية، لقد بلغ الفائض الياباني عام 1994 حوالي 130 مليار دولار وبلغ العجز الأمريكي لنفس السنة 145 مليار دولار وبلغ لاختلال توازن الميزان التجاري الثنائي بين البلدين 66 مليار دولار لعام 1994 تنسج وبالحقيق لصالح اليابان.

وفي سياق أكثر شمولاً يبحث المؤلل في أشكال عديدة لاختلال التوازن والمقدرات الانحسار التي شهدتها إلى اسمالية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وقد وصف مقدرات الانحسار تلك بأنها كانت قليلة المصق وسريعة بسبب نهج الدول كل مرة سياسيات فعالة في حقل الميزانيات والمعلمة لكن تراجع الموقع الأمريكي في العالم سيكون له آثاره الخطيرة على مقدرات الانحسار الاقتصادي للأمة ويلم المؤلل بهذا الصدد بمقارنة بين السلوك الأمريكي حيسال أزمة 1980 - 1981 التي تحركت فيها

الولايات المتحدة بسرعة لنجدة الاقتصاد الراسمالي العالمي هيرالتخفيض الكبير لمدلات الفائدة فيها أن هير التخصيم للوائ إيرزايوتها وبين سلوكها حيسال أزمة 1990-1991 حيث اكتشفت أمريكا بنفخ ضئيل لمدلات الفائدة بحيث يؤدي ذلك إلى نهوض الاقتصادي فيها لكن دون أن يتنج البلدان الأخرى الفخرج من حالة الانحسار الاقتصادي.

إن النظام الاقتصادي العالمي يحتاج كي يعمل بصورة صحيحة حيسما تم بنؤه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى قاطرة مسيطرة أي إلى بلد قاتر على مساعدة الآخرين على تحسين أوضاعهم لكن أمريكا ترفقت منذ مطلع سنوات التسعينيات عن لعب مثل هذا الدور والقيادة الأمريكيون لا يولون بوضوح أية أهمية لبقية العالم ولم يحدوا يفتون لمساعدة الآخرين على

.. والأصولية الدينية والفرعات الانفصالية

إن ظاهرة جديدة برزت خلال العقدين الأخيرين من الزمن يرى بها المؤلف يركنا اجتماعياً تأثراً. إنها ظاهرة مسعود الحركات الأصولية الدينية من شتى



الصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ١٩٩٧

للمشارب والمفائد، ويعتبر أن ارتباط صعود هذه الظاهرة مع المشاكل الاقتصادية واضح وجلي ذلك أن أولئك الذين خسروا العربة الاقتصادية أو الذين لا يتحملون حالة التشوش حيال ما سيفلونه مستقبلًا يجدون الطريق بسهولة نحو الأصولية. وتأتي الرأجل الانتقالية مثل هذه التي يشهداها العالم اليوم لتجعل للشككة أكثر حدة فاشكال السلوك القديمة لم تعد ذات فعالية ولتأخذ السلوك التي يظليها الوضع الجديد تشكل هجومًا على القيم السابقة الموروثة على قلوب الناس، هذا الوضع الانتقالي يسم كما وصفه المؤلف بوضع معمم وشامل لحالة من اهتزاز للقناعات. ففترات الاستمرار وعدم ثبات القناعات توافقت تاريخيا مع صعود الحركات الأصولية الدينية وهكذا يتحول الكثيرون نحو الأصولية عندما

يسود العالم
الفساد على
درجة كبيرة
من عدم
الثبات، هذا ما
حدث في
العصر
الوسيط وهذا
ما يحدث
اليوم، إن
الفرد يهرب
من عدم ثبات
العالم

الحقيقي واستقراره إلى القناعات الثابتة لعالم الدين حيث يجد وهذا كهيئته له بالذات إذا التزم بمروية القواعد المفروضة.

لقد تكاثرت أعداد الأصوليين المسيحيين في العصور الوسطى ولم يتوقف باباوات روما عن محاربتهم والتفصال فسمم وكانت عملية لليلة اللاتي كانت أحد أهم لمارسات لبلاوغ السماء بين قبل أولئك الأصوليين هذا إلى جانب ممارسات أخرى مثل إقامة الطقوس الدينية للظواهر الخ. وكان مسلمو البوذية الحاليين من أنصار إحدى الفئات الأصولية في العصر الوسيط حين استعصوا الإسلام عندما انحلت الامبراطورية العثمانية بلاد البلقان من أجل الخلاص من اضطهاد جيرانهم الروم لثاثيرات أو الأوثوركس اليونانيين الذين يشكلون الأديان الرسمية.

إن المؤلف يشير إلى واقع حالي تتزايد فيه قوة الحركات الأصولية الدينية الإسلامية واليهودية والمسيحية والبودية والهندوكية ثم يشير إلى أن الحركات الأصولية الإسلامية في الجزائر قلت ما بين 30000 إلى 40000 من المؤمنين وأعلنت الحرب على جميع الأجانب

والأصوليين الفلسطينيين تحولوا إلى قتال بشري ولم يتردد أحد الأصوليين اليهود في قتل المشركين في الحرم الابراهيمي وهم يؤدون الصلاة وقد أصبح قهره بمثابة مزار يؤمه اليهود الذين يكونون منه والأصوليين الهنوكيون قاموا بتدمير مسجد اسلامي ثم بثأله منذ أربعة قرون من الزمن كما أنهم يمارسون عمليات سلب ونهب للأحياء الإسلامية في يوساوي وتشهد منطقة البنجاب حروباً دينية لا يبدو أنها ستقرب ذلك يوم وفي اليابان يقوم الأصوليون البوذيون بإلقاء الفازات السامة للثقة في حافلات مترو طوكيو وذلك لتقليدًا لشبكات إله الدمار مع ذلك يبقى العديد من أرباب بوذي بمثابة قول متناقض في ذلك.

وفي الولايات المتحدة يطلق الأصوليون المسيحيين النار على الأطباء الذين يلعون بعطريات الإجهاض ويطلقون بقرض الصلاة داخل المدارس على جميع الأطفال من فهم الأطفال الذين لا يشاركونهم أفهم نفس القناعات وكان لسان حالهم يقول: باسم الفضيلة ينبغي على أن أسود على فساد الأخلاق الصلبة لدى جاري. وفي هذا السياق تمت الإشارة إلى أن الأمريكيين توجهوا بالانتماء أولا للأصوليين الإسلاميين عند ملجئهم أو كلاًهما سيقى لكتهم تردداً بالحدوث عن أصوليين مسيحيين عندما اختشروا انفساعين الذين كانوا يتبعون إلى منظمة انشأها في ميثضهان راهبان مسيحيان يمتلكانهما متجورا لبيع الأسلحة وأطلق على المنظمة تسمية جيش الله، حيث إنها أعلنت الحرب على الشكوكية الاتحادية الشهيرة، والاحتجاج ضد إجراءات اتخذتها ضد منظمة مسيحية أصولية أخرى تعمل في مقاطعة تكساس.

ضمن هذا الإطار من التشطيل لفساد المؤلف إلى تشابه الكبير بين التعاليم بل والأهداف التي يقول بها مسيحيي الله الأمريكي والأصوليين الشيعة في إيران حيث أن عهدهم واحد هو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والشيطان الأكبر الذي يجسد الشر الكامل.

إذا كانت فترات عدم الاستقرار وغياها القناعات الشابة حيال المستقبل تنتج الحركات الأصولية فإنها هي أيضا وراء بروز ظاهرة صوانية تشتمل في النزعات الانتقالية القائمة على أساس التي فمنت سقوط جدار برلين عام 1989 نشأت 20 أمة جديدة وتوجد بلدان هما الدنيا الغربية والمنايا الشرقية في بلد واحد وعمليات إعادة رسم الحدود التي شوقناها حتى الآن لا تشير إلى بلوغ النهاية وإنما إلى بداية التبدلات التي سوف تقرب على نهاية الشيعة وتحديدًا التبدلات على



المصدر : **العالم اليوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٣

صعيد الجغرافيا السياسية فمعنا تبدأ الحدود بالتصحر إلى أية بقعة من بقاع العالم تصبح فكرة تعميلها في مناطق أخرى شرعية ومبررة لأن الأمم تتصالح على وحدتها بفعل التبعيات الخارجية التي تواجهها أو بفشل الإيديولوجيات الداخلية لسوية ومتأسكة وقد كانت الشيوعية إحدى هذه الإيديولوجيات حيث أنها ألقت بالعيش المشترك قومييات لم تكن قد عرفت السلام سابقا. وكان مثاليين قد بدأ حيواته السياسية بعد الثورة السوفييتية كمفوض للقومييات، وقد خفف التوترات القومية والأثنية، في روسيا بواسطة الجمع بين الإيديولوجيا والقوة واليوم لم يمد لى روسيا وسويسرا وعدد من البلدان الأخرى الإيديولوجيا أو القوة.

ما يلاحظه المؤلف هو تناقص الحروب الدينية وشيوع العسروب ذات الطابع الأثني، هذا على الرغم من أن رابطة الدم والأمة مسجونة في العقول أكثر مما هي موجودة في الواقع حسب تعبير المؤلف. أن شباب القنصلي الخارجى أو غيابه الإيديولوجيا للقائين مع غياب القوة المسيطرة برفع الدول - الأمم نزع نزاعات مع جيرانها. كما علمتنا دروس التاريخ، والحدود القاسية تعرضت وتعرض وستعرض للهجمات ومثال ذلك البوسنة ويوغوسلافيا - السايبة - شديدة الدلالة بهذا الصدد والدائم أن يتدخل لوضع حد مثل هذه النزاعات، ذلك أن غير المشاركين فيها لا يسبون رؤية أحداثها على هامش التكلفة لكنهم لا يعمون أكثر رؤية جنودهم يموتون فيها ورجال السياسة قد فهموا أن مطالبة الرأي العام بفعل شيء ما لا تستمر طويلا. وعندما تغيب الإيديولوجيا الداخلية القوية ويغيب التهديد الخارجى الكثير فإن الأمم تتسلخ في كثير من الأحيان إلى مجموعات إثنية وعرقية واجتماعية متنازعة فيما بينها ويتم في هذا السياق الحديث من عودة النزاعات القاسية وذلك ليس بسبب الاعلان من قيام حكومات فاشية في أية منطقة من العالم وإنما لأن الفاشية تشكل التعبير الأمثل للسيطرة الاثنية والرغبة التقنية. هكذا كان أدولف هتلر يعلن شبيه لأمريكا لأنها كانت خليطا لا يستمتع بأية سمات عرقية صافية. لذا إذن لا يتم الخلاص من الوضع القائم وتقسيم العالم بين الإثنيات القليلة؟ إن عملية الانتصاف تصبح الشرعية اليوم على مفهوم كهنا. وقد فهم الجميع أن شرط النجاح لا يتمثل في الانتماء إلى بلد كبير يوفر سوقا واسعة حيث هناك دول - مدن مثل سنغافورة ومينج كنج تشن. وذج النجاح.



المصدر: الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

وقعت عقداً مع إيران لتطوير حقول غاز نفقاته بليون دولار

”توتال“ الفرنسية تتحدى وواشنطن تهدد باجراءات

□ باريس -
□ من ريادة تقي الدين
□ واشنطن -
□ من رفيع خليل العلوف

الأميركيين سيجهزون الصلاوات
ديبلوماسية مع فرنسا وروسيا
ومانيا لانسفيسان عن
مضاميات الاتفاق. وأضاف
الصفحة مع إيران ستمطعها موارد
تمكنها من تطوير أسلحة الدمار
الشامل ودعم الإرهاب الدولي.
وقدأ على القول أن الإدارة
ستتخذ ما ينص عليه قانون
العقوبات ضد إيران وألمانيا بعد
انتهاء تحقيقاتها في هذا المجال.
وشرح الشدأبير التي يمكن أن
تتخذها وزيرة الخارجية ضد
الشركات الثلاث ومنها وقف
المساعدات من مصرف التصدير
والاستيراد الأمريكي، ووقف
إعطاء الإذونات للشركات
باستيراد المنتجات الأمريكية.
وقال أي كسرو من القطاع

وستتخذ الإجراءات الملائمة
بموجب قانون العقوبات ضد
طهران وبرايس الغرب.
وجاء التوقيع على الاتفاق بين
إيران وتوتال، وكل من الشركة
الروسية «غاز بروم» والشركة
المانيا «بستروم» على رغم
تحذيرات الإدارة الأمريكية من
أنها ستعرض عقوبات على
الشركات الأجنبية التي تخرق
قانون ١٩٩٦، وهو ينص على
معاذية كل شركة تستثمر في
قطاع الغاز والنفط الإيراني أكثر
من ٤٠ مليون دولار. ويكرر أن
الصفحة الجديدة تحصل قيمتها إلى
بليون دولار.
وقال المسؤول أن الإدارة
ستسعى لتأصيل الصفحة لمعرفة
مدى مخالفتها للقانون.
وقال مسؤول في وزارة
الخارجية أن المسؤولين

■ أصريت إدارة الرئيس بيل
كلينتون أمس من أسفها للاتفاق
الذي أبرمته شركة توتال،
الفرنسية والشركتان الإيرانيان
روسية ومانيان مع طهران
للتقيب عن الغاز في الجمهورية
الإسلامية. وأكدت أنها ستتخذ
والإجراءات الملائمة بموجب
قانون العقوبات ضد إيران وليبيا
الصادر عام ١٩٩٦.
وأعلن مسؤول في البيت
الابيض أن الولايات المتحدة
تأسف للقرار. وصيحتا ضد
الاستثمارات في قطاع الغاز
الإيراني معروفة. وستتخذ في
الصفحة دلي شوء القانون»



المصدر: الحرس الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٢

الخاص لتجاوز ١٠ ملايين دولار في السنة، فضلاً عن منع استيراد الحكومة الأميركية أي منتجات تصنعها هذه الشركات.

وجاء هذا الموقف الأميركي بعدما كشفت شركة دوتال، أمس توقيع عقد تطوير حقل غازي كبير في المياه الإيرانية يدعى ساوث بارس، مع الشركة الوطنية الإيرانية للنفط (N.I.O.C) يمكن أن تصل نفقات تمويل المفاعل إلى بليون دولار. (انظر ص ٩).

وقامت الشركة الفرنسية، التي ستحصل على حصة مقدارها ٤٠ في المئة مجموعة تتألف من بفاز بروم، الروسية بحصة ٣٠ في المئة وبيرونس، الماليزية بحصة متفائلة للأخيرة.

ومن المعتقد على أن تكون الشركة الفرنسية مسؤولة عن إدارة المشروع لإنتاج ما يمكن أن يصل إلى عشرة بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً إضافة إلى المكفات.

ومن المتوقع أن يبدأ إنتاج الغاز والمكفات من هذا الحقل الخضم الذي قدر احتياطياته بنحو ثمانية تريليونات متر مكعب، في الربع الثاني من العام ٢٠٠١ على أن تنتهي أعمال التطوير في السنة التالية لذلك.

وتشير شروط العقد إلى أن الشركة في المجموعة سيحصلون على جزء من الإنتاج لنفعية تمويلهم وإجورهم على أساس الأسعار الحالية للنفط، وبما كانت المعلومات التي ستقتاضها المجموعة بمقدور ٨٠ ألف برميل من المكفات يومياً مدة سبع سنوات اعتباراً من تاريخ بدء الإنتاج. ووقع العقد في طهران ليلة الأحد رئيس الشركة الفرنسية تيريري ديماري ورئيس الشركة الروسية ريم ايفانوفيتش فياكيتروف ورئيس الشركة الماليزية للسيد عامين، مع وزير النفط الإيراني الجديد بيجان زنتا.

وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الأميركية تراقب منذ فترة المفاوضات بين دوتال، وإيران بحرص هل تعضي الشركة الفرنسية ضمناً في تحدي قانون دامتو، الأميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات الدولية التي تدخل استثمارات جديدة إلى إيران أو ليبيا بقيمة تتفوق ٤٠ مليون دولار.

وهذه الصداقة من مصدر في الخارجية الفرنسية أن وزير الخارجية هوبير فيديرين أبلغ نظيره الأميركية مادلين أولبرايت بالعقد يوم الأربعاء الماضي عندما طلب لها على هامش للجمعية العمومية للأمم المتحدة لذا لم يأت هذا العقد مفاجأة.

وقال مدير في شركة دوتال، لـ «الحياء» لا تعترف بالطابع الإقليمي للقانون دامتو، كما أن الحكومة الفرنسية وللأسسات الأوروبية تدعمها في هذا الموقف.

وأكدت الرئاسة الفرنسية الموقف الذي سبق أن أعلنه مراراً الرئيس جاك شيراك من رفض بلاده قانون دامتو، في وقت قال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك دوميلاز إن العهد «لا يتناقض مع القانون الفرنسي ولا مع القانون الدولي، معبراً عن أمه في أن تعمل الإدارة الأميركية بشأن فيما تدرس نتائج وضع قانون دامتو، قيد التطبيق.

وأضاف أن قرار دوتال توقيع العقد يتألف من سياسات حيال إيران، وهي سياسية تستند إلى مواقف سياسية غير معاني، ومن غير الجدي في هذا الإطار تطبيق العلاقات التجارية مع هذا البلد.

ورأى أن قانون دامتو، الذي يحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع إيران قانون أميركي يطبق على الشركات الأميركية، وأنه منذ صدور هذا القانون سنة ١٩٩٦ مطرأ السلطات الأميركية من تطبيقه.

وأشار إلى أن العهد الغازي الموقّع مع إيران يندرج ضمن التشاغلات الإدارية الأميركية بشأن على وزن نتائج تطبيقها لهذا القانون الذي سيشكل سابقة خطيرة في مجال التجارة الدولية.

وتجدر الإشارة إلى أن شركة «الف» النفطية الفرنسية تتفاوض منذ أكثر من سنة مع السلطات الإيرانية المعنية للحصول على عقد لتطوير حقل نفطي إلا أنها أكثر ترو، لأن مصالحها كبيرة في الولايات المتحدة.



المصدر : المراسم

التاريخ : ٣٠ / ٩ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باريس تنصح واشنطن بالحد من تطبيق قانون أمانتسو

باريس. وكالات الانباء : نصحت فرنسا الولايات المتحدة بالحد من تطبيق قانون العقوبات الذي يوسع على إيران والصوف باسم قانون (امانتسو) وذلك عقب توقيع شركة نوتال الفرنسية لبيروانية الدعاية علما مع إيران بملحة طهران دولار. قال جاك روبنكز المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية ان تطبيق مرسوم هذا القانون سيشكل مشكلة خطيرة في القانون التجاري الدولي مشيرة الى ان فرنسا تامل في ان تستسلم ادارة الاميركية بعض المناورة التي يتبعها لها نص هذا القانون

أضاف ان عدد الفرنسي ان قانون امانتسو قانون امريكي يفرس نفسه على الولايات المتحدة والشركات الامريكية موضحا ان العقوبات المفروضة بها في القانون الذي هي تلك التي يستلزمها مجلس الامن الدولي. وقال ان فرنسا والاتحاد الافريقي يحدون من تطبيق العقوبات التي تمن عليها قانون امانتسو مشيرة الى ان الدول الانضمام الى الاتحاد عبرت عن معارضتها لبدء العقوبات المفروضة من طرف واحد



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أية دولة وأي مجتمع؟

قبل ساعات قليلة من انتهاء الاجتماعات السنوية لمصنوق اللد والبنك الدولي في مونتري كان كل ما أثير خلالها من موضوع حول تفضيل زيادة ائق العملة... أي إزالة العواجز التجارية بين الدول وفتح الأسواق بلا حدود أمام تدفق البضائع والعمالة وتدفق الأموال... حول ما إذا كانت قوى السوق قد خلقت فعلا انشمارها النهائي والأخير على الحكومات ورعايتها... قبل ذلك كان الرئيس الروسي إدريس يلتسين يعلن في برلمان بلاده أنه إن الأوان لموسح نهاية لرأسمالية «الكابودي» التي أصبحت عليها أن تفسح المجال أمام نظام اقتصادي ويخضع لشركات الدولة ورعايتها على القطاعات الحيوية ويحدث تكون الحكومة وأيس أبطارة المال والأعمال في السخرولة من شعيد قواعد اللعبة.

لكن يلتسين أنه مع استقرار نظام السوق العرة في روسيا أصبح لابد من مواجهة السؤال الصعب: «ألي أية دولة وأي أي مجتمع صوف يقدونا الاقتصاد الحر» مشيرا إلى أن روسيا تتنقل اليوم باحمرار من سياسة عدم التدخل إلى سياسة التنظيم الوفاقي للمعية الاقتصادية التي تتقلب الاشتراك المكنسي على القطاعات الحيوية وعلى الاتفاق الرشيد ليزانية الدولة.

ولكن يلتسين الجميع بأن عملية الإصلاح الاقتصادي لا ينبغي أن تغفل المشكلات اليومية الصعبة مثل دفع الأجور والمعاشات وإن الاستقرار السياسي والاجتماعي في البلاد يعتمد إلى الأبد على حل مشكلات الناس اليومية.

ورغم أن الرئيس الروسي كان حريصا على التأكيد على أنه لاعودة إلى الاقتصاد المركزي القسط إلا أنه كان حريصا أيضا على التأكيد على أن «السوق» في حد ذاتها ليست دواء شافيا لكل داء وأنه في أية دولة متحضرة لابد أن تعمل اليات السوق في تناغم وتنسيق مع الإجراءات الحكومية.

بعضاهات مصنوق اللد والبنك الدوليون في مونتري كان كل ما أثير خلالها من موضوع حول تفضيل زيادة ائق العملة... أي إزالة العواجز التجارية بين الدول وفتح الأسواق بلا حدود أمام تدفق البضائع والعمالة وتدفق الأموال... حول ما إذا كانت قوى السوق قد خلقت فعلا انشمارها النهائي والأخير على الحكومات ورعايتها... قبل ذلك كان الرئيس الروسي إدريس يلتسين يعلن في برلمان بلاده أنه إن الأوان لموسح نهاية لرأسمالية «الكابودي» التي أصبحت عليها أن تفسح المجال أمام نظام اقتصادي ويخضع لشركات الدولة ورعايتها على القطاعات الحيوية ويحدث تكون الحكومة وأيس أبطارة المال والأعمال في السخرولة من شعيد قواعد اللعبة.

سامية الجندي



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بؤادر نزاع سياسي وتجاري بين أوروبا وأمريكا بسبب إيران واشنطن تطالب بفرض عقوبات قاسية ضد شركة الطاقة الفرنسية

وفي محاولة لتخفيف التوتر مع إمدادهم حلفائهم الغربيين، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض مايك ماركاكي أن الولايات المتحدة تدرس تفاصيل صفقة توتال في الوقت الراهن لاتخاذ قرار مناسب. وقال إن اتفاق القرن سيستغرق بعض الوقت.

وكانت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» اللندنية عن الصادرات الأمريكية للفرنسيين داسيانو صاحب قانون العقوبات الشهير ضد إيران وإيطاليا، مطالبة بفرض أقصى عقوبة ممكنة ضد شركة توتال.

أشار الزائرين إلى أن عقد شركة توتال بعد اختيارها لقانون العقوبات الأمريكية ضد إيران وإيطاليا الذي صدر العام الماضي، والذي يسمح للرئيس الأمريكي بفرض عقوبات على الدول التي تقوم باستثمارات في كلا البلدين.

ويعد عقد الشركة للفرنسية مع إيران أول صفقة أوروبية تتحدى قانون العقوبات الأمريكي ومن المتوقع أن يحدد الخلافات التجارية القديمة بين الولايات المتحدة وأوروبا.

وفي طهران، أشادت الصحف الإيرانية بعزم فرنسا فيما وصفته بأنه «مرء قاس» على تهديداتها الأمريكية بفرض عقوبات على شركة توتال.

ماريس من مسيحية اللاوندي ووكالات الأنباء، تلوح في الأفق نحو اندلاع نزاع سياسي وتجاري بين الولايات المتحدة وفرنسا إثر تحدي إحدى أكبر شركات البترول الفرنسية لحظر الأمريكي عن طهران بتوقيعها اتفاقاً مع الحكومة الإيرانية قيمته مليارات دولار لتطوير أكبر حقول الغاز الإيرانية.

في الوقت الذي تمسك فيه واشنطن بعد قانون العقوبات الأمريكي ضد إيران ليعمل العقد الذي أبرمته شركة «توتال» الفرنسية للبترول أعلنت الحكومة الفرنسية دعمها التام للعقد. وحذر رئيس الوزراء الفرنسي ليويل جوسبان الولايات المتحدة من أي إجراء انتقامي مؤكداً أن القوانين الأمريكية تطبق داخل الولايات المتحدة وليست مؤزمة لفرنسا.

وقال جوسبان في تصريحاته للصحفيين الفرنسي أنه من غير المقبول أن يصدر الأمريكيون قوانين على مستوى العالم وغير ذلك. وعلى أننا سنمضي على كوكب مختلف وإن تكون دولة مستقلة كما هو الحال الآن.

وأكد جوسبان ترجمته بالاتفاق الذي أبرمته شركة توتال، مشيراً إلى أن الاتفاق تعهدت في طهران عقب انتخاب الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي



المصدر : الأخصار

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضة الفرنسية تساند حكومة جوسبان في التصدي للضغوط الأمريكية حول التعامل مع إيران

جاءت خبرته في هذا الصدد، وفي بروكسل لعرب، «يون يونيت»، رئيس لجنة التجارة الأوروبية بالاتحاد الأوروبي عن أمته في ألا تتخذ الإدارة الأمريكية في إجراء ضد الشركة الفرنسية «فوتال» بسبب العقد الذي أبرمته مؤخراً في إيران. جدير بالذكر أن صحيفة «الفيجارو» الفرنسية بصلة الأمر بأنه الاشتباة الأبل لقانون «داسات» الذي يقضي بفرض عقوبات تجارية على أي شركة سواء أكانت أمريكية أو غير أمريكية تتعامل مع إيران وما يزيد على عشرين مليون دولار. يقول مراقبون سويسيون أن هذا القانون يفرض القوانين الأمريكية على أراض غير أمريكية.

باريس، لندن - أب ورويتي
أعربت المعارضة اليمينية الفرنسية أمس من تايهها لحكومة ليونيل جوسبان الاشتراكية في تصديها للولايات المتحدة بالألا تقدم على فرض عقوبات من أي نوع على شركة «فوتال» الفرنسية التي أبرمت عقدا بقيمة مليون دولار مع إيران. وقال فرانسوا ليوثار العضو البارز بالحزب الديمقراطي الفرنسي المعارض إن الولايات المتحدة لا تستطع إساءة إرادتها على الفرنسيين والمسلم. في حديث مع راديو مونت كارلو، أنه يريد دون تحفظ كافة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والرئيس



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/١/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقائق

أيدت الإدارة الأمريكية نفسها، وأعلنت أنها سوف تحقق في الموضوع، وتوعدت بأنها سوف تتخذ الإجراءات المناسبة لتساعداً هذا البسط، وأنها سوف تحقق، وقد من سلفه المعلومات المناسبة.

وباختصار، فإن الإدارة الأمريكية تدعي أنها لأن شركة فرنسية وجدت في نفسها الجراءة الكافية لثمن في نفسها الأمريكي الذي تعرف على سطحه، وأية القانون المعروف بالقانون داملو، والذي ينص على حق الإدارة الأمريكية في معالجة أية شركة أجنبية تستثمر مائتين على ١٠ مليون جنيه في إيران أو في ليبيا.

توكلت الشركة الفرنسية واسمها دولالة، على الله، وتكسبت من دعم الحكومة الفرنسية لها، وولعت هذا الاستثمارات تزيد على مليار دولار لتطوير حقل غاز في إيران، بمعاونة شركتي أولانغا وروسية وفانيسهما المائتين.

والشركة الفرنسية لها ميراثات وطنية، فهي لا تعترف بأن أمريكا سلفه لها الحق في حكم الشركة الفرنسية، وهي لا تؤمن بأن القانون الأمريكي يصرى بمفعوله في كل أنحاء العالم، بل هو قانون محلي محدود بالنزاع الأمريكي لا يتجاوز ولا يتعداه، وهي واقعة في أنها لم تكن فعلاً يقابل القانون الدولي وهي على يقين من أن دول الاقتصاد الأوروبي تؤيدها فيما اتجهت إليه، هذا لفسادها عن الموقف الصلب للحكومة الفرنسية التي أعلنت مراراً أنها لا تعترف بالقانون داملو.

وهي الجانب الآخر، فإن جميع الإدارة الأمريكية لا تدعو منطقاً، فهي تدعي أن توقيع هذا العقد مع إيران سوف يوفر لها موارد تستخدمها في تصنيع أسلحة الدمار الشامل، وفي دعم الإرهاب الدولي، وهو إدعاء لا يوجد عاقل ولا يجنون في هذا العالم لديه استعداد للصنعة والاقتناع به، لأن الدنيا كلها تعرف أن ثورة الأوسط هي الدمار الشامل في الشرق الأوسط، هي الإرهاب الذي يترسب تحتها القويمة التي لا تحصى في الولايات المتحدة على الأثراب منها، أي الهمس حولها.

إن هذا التصديق الفرنسي ربما يكون مثلاً يحتذى به الكثيرون في الشرق والغرب، ويشجعهم على عدم الدخول في بيت الطاعة، فهل نتجح فرنسا في أن تكون قدوة على هذا الطريق؟ الإجابة تصلها الأيام المقبلة.

إبراهيم نافع



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/٩

البنك الألماني أنقذ مرسيديس من بيعها للمستثمرين العرب

إيطاليا هي المياه الراكدة في أوروبا الغربية
«البشر» أهم من الأرض والمصانع والآلات

النزعة الفردية في أمريكا
أثمرت العنف وانهيار الأسرة

توكوياما

ألمانيا واليابان نموذجان
لمجتمع الثقة والقوة



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

مؤلف هذا الكتاب هو استاذ وخبير اقتصادي ذو شهرة عالمية وأحد الكتاب المعروفين في أمريكا خلال السنوات الأخيرة عبر المساهمات التي قدمها في ميدان السياسة والاقتصاد وخاصة رؤيته المستقبلية للنظام الرأسمالي.. ليستر توروز يساهم أيضاً في تحرير «نيوز ويك» و«نيويورك تايمز» الأمريكيتين.

يرسم المؤلف للشهد الاقتصادي العالمي الراهن حول خمسة محاور أساسية هي: انهيار الشيوعية، بروز الصناعة القائمة على المعارف الدقيقة، الشيخوخة الديموغرافية، عالمية (عولمة) الاقتصاد، غياب القوة المسيطرة. ومن خلال تحليل التأثيرات المتداخلة لهذه المحاور يقوم المؤلف بتحليل آليات ظهور عدة معطيات جديدة في العالم مثل عدم الاستقرار الاقتصادي والربط بين حدة التباينات الاقتصادية بين الأمم وبين صعود الحركات الاصولية، والمشاكل الإنفنية ومشكلة التعايش بين الديمقراطية والرأسمالية والدور المقبل لليابان..... إلخ.

باختصار يبحث المؤلف في كتابه هذا «تصدعات الرأسمالية» قضايا جوهرية يواجهها عالمنا اليوم ويحاول أن يراها للرأسمالية في المستقبل المنظور دون محاباة لأمريكا ودون تعامل عليها بنفس الصورة التي كما يؤكد المؤلف فرنسيس فوكوياما في كتابه «الثقة والقوة» الدور الاجتماعي والبشري وارتباطه بالانهار الاقتصادي.

المطالعة ضمن الإطار الحضاري الصيني، لكن إعادة المساهمة هذه لم تزد إلى خياره المطالعة التقليدية المعروفة بشكل كامل بل يفسر المؤلف إلى الرأي الذي قال به الاختصاصي الأسترالي بالشتون الصينية د. ج. ف. جينير الذي لاحظ بأن المطالعة الصينية الأسيوية في المؤسسة الصينية التي خرجت قوية ومعززة أكثر من بداية المؤسسات الصينية في ظل الثورة الشيوعية لهذه المطالعة ظلت بمثابة اللبنة والملاذ من استعمارية الصين.

كما أن اللامعين الصينيين لهذا أن التبدلات الكبيرة التي شهدتها للشمع الصيني خلال هذا القرن لم تجلب لهم الشعور بالطمأنينة والاستقرار وبأن ليس هناك شيء آمن في ظل السياسة وحكام اليوم قد يفكر بسجنه للشد بالقبول يمكن للمطالعة أن تقسم بعض القضايا التي لا تخضع للتغيرات السريعة.

وبمع وصول ديتش مديان ينج إلى المطالعة في الصين وديان حركة واسعة من الإصلاحات الاقتصادية منذ أواخر سني السبعينيات واندخال جرمية من التغييرات إلى عدة قطاعات شهدت الصين تغييرات مطلة ويرى فوكوياما أن هذه التغييرات لم تكن يعنى ما سوى عملية ترعيم لعلاقات اجتماعية قديمة مما يستحق القول إن الشيوعية لم تنجح في تدعيم المطالعة التقليدية خاصة نموذجها الكلاسيكي الذي يتمتع بدرجة كبيرة من الاكتفاء الذاتي حيث أن هذا النموذج يزد

نظمة عدلية ضد الأجانب بسبب واقع احتلال البلاد من قبل القوى الاستعمارية الأوروبية أولاً ثم من قبل اليابان، إن الحزب الشيوعي الصيني فهم أهمية اكتساب الشرعية الوطنية التي كان يفتقها الامبراطور سابقاً ولذلك حاول المجتمع بها من خلال الدور الذي لعبه الشيوعيون في النضال ضد الاحتلال الياباني.

من جهة أخرى يؤكد فوكوياما في أكثر من مكان بأن الصينيين منذ عصر تشاللات الامبراطورية القديمة وحتى وصول الشيوعيين إلى السلطة عام 1994 تأهروا ولاه أكبر المطالعة ما من ولاهم للسلطة السياسية وجاءت حركة الممران والتحول للمنتهى منذ مطلع الخمسينيات مع ما ترتب عليها من تبدلات على التوزيع الجغرافي للسكان كي تضعف شيئاً فشيئاً من الأواصر التي كانت تشد المطالعة بالمشي الواسع للكلمة أو المطالعة - القرية حيث إن أفراد هذه المسائلات الكبيرة لم يحدد باستخفافهم البعض بنفس القرى التي تعال عليها إجماعهم لقد انتج الوسط المديني نموذجاً جديداً من نموذج الأسرة الصغيرة التي تضم الأب والأم والأطفال وترافق هذا مع درجة أكبر من التقلبات والتخبط وبالتالي مع تزويع أكبر لدى النضام نحو التحرر من موروثات الأسرة التقليدية ويظهر المؤلف في هذا السياق إلى بروز هذه الظاهرة بشكل أكبر وأوسع في المجتمعات الصينية غير الشيوعية مثل هونغ كونغ وتايوان.

لقد أعين أن مياغة العلاقات

في نفس السياق يرى المؤلف فوكوياما في كتابه «الثقة والقوة» الفضايل الاجتماعية وارتباطها بالانهار الاقتصادي ودرء المطالعة وضمان الحرية المطلقة من عدة أفر في عدم الاندثار الاقتصادي وهدم أملة من الصين وإيطاليا وفرنسا والمها وأمريكا وعدد من الشركات العالمية ليوحة نظره.

ويرى المؤلف أن تحليل دور الأسرة الصينية من منظور تاريخي يوضح البعد الاقتصادي الذي صارت منذ العهد القديم فلم تصرف الصين التقليدية حقوق الملكية وبالتالي لم يتم أي نظام ضرائبي صارم بل كانت الدولة تترك حيازة الضرائب إلى موظفين محليين أو إلى المزارعين أنفسهم كلذين كانوا يقدرون قيمة الضريبة التي يمكن تحملها هذا في الوقت الذي كانت تعاني فيه الصين التقليدية من قلة في السكان ومن ندرة في الأراضي إلى جانب حالة من التقلص الشديد بين المسائلات ولم يكن هناك أي نظام للضمان.

ضمن هذا الإطار بدت المطالعة القوية بمثابة آلية دفاعية ضد محيط معاد، لكن هذا لم يمنع وجود درجة عالية من الشعور بالانتماء القومي لدى الصينيين والذي يشكل الأساس الذي تقوم عليه الهوية الوطنية الصينية ذات الشكافة العرقية والفنية.

ولقد ولدت هذه الهوية الوطنية - القومية لدى الصينيين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين



للمسح بقوة بعد عقدين من الزمن ساد فيها الاقتصاد الزراري القائم على اساس التعاونيات والعمل الجماعي. بشكل عام يلج فوكوياما في كتابه على صفت حجم المؤسسات الاقتصادية الصينية وعلى ميلها الواضح ونزوعها المستمر نحو الاحتفاظ ببعدها العالي لكنه يركز بنفس الوقت على ضرورة عدم الربط بين هذا النزوع وبين مستوى تطور المجتمع او المجتمعاته الصينيتين المعاصرة أو ربطه مع شياب المؤسسات القانونية والادارية إذ يقول إنه توجد مجتمعات أخرى أقل تطوراً وأقل ثروة بالمؤسسات القانونية والادارية لكنها استطاعت تجاوز العقالة كصينية مسيطرة في تنظيمها الاقتصادي انه يرى بأن البنية الاقتصادية الصينية المعيشية تقسرب جنودها في الكتلة المتزينة التي تتمتع بها العقالة في الثقافة الصينية.

ويرى فوكوياما بالنتيجة أن المصاية الاقتصادية أخذت نفس السمات في الصين التقليدية وفي الصين الحديثة.

.. وإيطاليا؟

يقسم المؤلف المجتمع الإيطالي من حيث البنية الصناعية المسيطرة فيه إلى ثلاث مناطق يمكن توزيعها كاشكل التالي: إيطاليا الغربية في الجنوب وصقلية وسردينيا، إيطاليا صناعية تقليدية «حول ميلانو وتورينو وجنوة» وإيطاليا ثالثة تشهد منذ ثلاثة عقود من الزمن ظهور شبكات من المؤسسات الصناعية في صيادين النسيج والآلات الصغيرة وإيطاليا المركزية توسكانيا، البندقية. هذا التطور الأخير للصناعات الصغيرة خلال العقود الأخيرة من الزمن في إيطاليا اعتبره المؤلف بمثابة ظاهرة اقتصادية جديدة تستحق اهتمام الدارس الاقتصادي للفتنة وذلك على اعتبار أن إيطاليا كانت تعتبر بمثابة «المياه الراكة» في أوروبا الغربية، لعبت حركة التصنيع السريع على مستوى محدود لتقدم نموذجاً جديداً في يكون قابلاً للتطبيق في بلدان أخرى ويرى فوكوياما مرة أخرى أن رأس المال الاجتماعي والثقافة يشكلان عاملين أساسيين في فهم هذه النهضة الاقتصادية والصغيرة، انه يقول بوجود نفس الروابط العائلية في بعض المناطق الإيطالية وفي الصين حيث أن العلاقة

ظلت واهية بين الدولة - السلطة السياسية - وبين الأفراد الذين احتفظوا بولائهم للإنتماء العائلي. أن تشابه الروابط العائلية أدى في الحالة الصينية وفي حالة وسط إيطاليا إلى نفس النتائج أي قيام شركات خاصة صغيرة نسبياً وذات سمة عائلية في أغلب الأحيان هذا في الوقت الذي تجا فيه الشركات والمؤسسات الكبرى إلى طلب معرفة الدولة.

وفي هذا السياق ينسب فوكوياما بعيداً إلى الفارقة بين المجتمعات الصينية والمجتمعات الكاثوليكية اللاتينية بشكل عام إذ يعيد في المالتين أسباب غياب ما يسميه النزوع الاجتماعي الفطري إلى وجود دولة مركزية منذ مرحلة التطور التاريخي الأولى تكبح دور الفرد باعتباره متصمراً في مجتمع يعطي الأولوية لهويته الوطنية وليس لالتزاماته الأكثر ضيقاً في العقالة وهذا ما عبر عنه روبرت د. هولنام عندما وصف اندم مجتمعات إيطاليا عام 1863 بالقول: لم يكن يوجد أي شكل للجماعات أو للهجوم للخدمة المتبادلة.. كانت العزلة هي القانون السائد ولم يكن للمجتمع بالفا سوى بواسطة الروابط العائلية

والدينية الطبيعية إذ لم تكن هناك أية روابط اقتصادية أو أي شكل من أشكال التضامن بين العائلات أو الأفراد أو بين هؤلاء جميعاً وبين الحكومة

الثقة.. والقوة

المجتمعات التي لا تتمتع بثقافة ولحنية تسمح بدرجة عالية من النزوع العلوي والفطري، نحو التضامن الاجتماعي في مجتمعات يشوبها الحذر وانعدام الثقة حسب رأي فوكوياما. أما المجتمعات ذات الثقافة القائمة على أساس الثقة فباعتبة للتلاحم العام بين افرادها في مجتمعات تتمتع بخطر كبير من القوة يصعب لها بمواجهة الأزمات المستجدة. ان فوكوياما يوضح أراهه غير تقديم عدة نماذج في الحياة الاقتصادية التي شهدت عدة بلدان في القرن العشرين. المثال الأول الذي يقسمه يفص شركتي مازدا اليابانية وبنمر - بنز وصانعة سيارات مرسيدس، ففي مطلع وسلي السبعينيات وفي أوج الأزمة الاقتصادية لاحظت الشركتان أن أرقام

مبيعاتهما قد انخفضت إلى درجة أن ألحقن أنفسهما بنا قريبا لكن في المالتين قامت مجموعة الشركات التي تتعامل مع هاتين الشركتين لتقليدياً بتقديم الضمانات المطلوبة بقبولاً وبذلك سميت مرسيدس في اليابان بالنسبة لـ «مازدا» والبك الألماني «داتس» بالنسبة لـ «مرسيدس» في المالتين إن جري اختيار التضحية بالربحية الآنية المباشرة من أجل انقاذ المؤسسة؟ وفي حالة الشركة الألمانية من أجل منع بيع هذه الشركة لمجموعة من المستثمرين العرب الذين اقترحوا شراءها آنذاك.

المثال الثاني يفص شركة دنوكو كوربوريشن الأمريكية إثناء فترة الانصرام الاقتصادي 1983-1984 التي شهدت انحدار النشاط الصناعي الأمريكي فطحت شركة دنوكو مبدان صناعات الحديد مستفيدة تقنية كانت ألمانيا قد تبنتها في صناعاتها ولد ركزت الشركة الأمريكية نشاطاتها في الأماكن الريفية خاصة في ولاية إنديانا واعتمدت على مثال فير هيلين وفي مزارعين سبائين لكن من أجل مواجهة التخص الكبير في مواردها بسبب الانصرام الاقتصادي قلصت وقت العمل لجميع مستفهمها بدءاً من منحها العام وحتى اصغر عامل صيانة ليوين أو ثلاثة أيام في الأسبوع بالمقابل قلصت الأجور بنفس النسبة لكنها لم تقم بتسريح أي عامل وعندما استأنفت رواج الاندماج الاقتصادي جهدياً استأنفت الشركة

بشاملها الاعتيادي السابق وأصبحت أحد القوى الكبرى في ميدان صناعة الحديد الأمريكية. ان فوكوياما يقدم ألمانيا واليابان وباتت لجمعة القوة والاعتماد على تحليل للشائين السبائين وفي أمثلة عديدة متشابهة يخرج بنتيجة مماها أن الفاعلين الاقتصاديين في مجتمعات كالجمعة الياباني والمجتمع الياباني يعاضدون بعضهم البعض بدافع فاعلتهم بأنهم يشكلون مجموعة متمسكة على مبدأ الثقة المتبادلة هكذا تصرفت الشركات والبنوك التي قامت بتجدة مازدا ومرسيدس - بنز بدافع اعتقادها بأنها مرفعة على فعل ذلك كون



جيمس كوليمان لرأس المال البشري وقدره الاندراك على التشارك في العمل لكن فوكويوما يرى أن قدرة التشارك هذه تتعلق بمعايير ويقوم لتقبل بها المصنوعة كما تتعلق باستعداد الأفراد ربط مصالحهم الخاصة بمصالح مجموعات أوسع وهذه القيم المشتركة هي التي تنتج الثقة وهذه الثقة لها قيمة اقتصادية كبيرة.

ضمن هذا السياق يجد فوكويوما نقاط تشابه أكبر بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمثلث ما بين هذه البلدان الثلاثة مع المجتمعات الصينية. ومع فرنسا وأيطاليا مع ذلك يفتح المؤلف هنا قوسين ليقول إن الولايات المتحدة الأمريكية قد تغيرت خلال الجيلين الماضيين بشكل متيق وأصبحت القوة الفردية أكثر قوة وتحتل وذلك كنتيجة منطقية للمعنى الطبيعي لليبرالية ثم يضيف بأن هذه التبدلات تشكل الخطيئة التي يتأسس عليها تصاعد العنف وانفجار الأسرة.

الديمقراطية الأمريكية

هذا الازدواج يفرق الاجتماعية الأمريكية له عواقب كبيرة: النسبة للديمقراطية الأمريكية وربما أن تأثيره سيكون أكثر ضخامة على الاقتصاد هذا ما يؤكد فوكويوما الذي يرى بالتفلات التي تلقها أمريكا على الشرطة والقضاء والمصالحين هي أكثر بكثير مما تلقف أوروبا واليابان واعتبر هذا الواقع بمثابة ضريبة مباشرة مرتبطة مع انهيار الثقة الاجتماعية وفي المستقبل يمكن أن يكون لهذا الأمر مخاطر الاقتصادية الكبيرة بسبب ما قد يستجد من عتبات جديدة أمام العمل الجماعي للأفراد.

ويضيف فوكويوما بأن معدلات الانحدار لتصويض رأس المال المالي كانت ضعيفة في أمريكا خلال السنوات الأخيرة كما أن أصادة ترميم رأس المال الاجتماعي قد تراجعت أيضا بنفس التواتر ذلك أن عملية تكس رأس المال الاجتماعي هي عملية ثقافية معقدة وخفية في العديد من مظاهر المجتمع وبعد خوض المؤلف في الجوانب النظرية عمل الديمقراطية الأمريكية ينتهي إلى القول بأن الديمقراطية الليبرالية التي ترسم في الأفق ليست عملية تامة ذلك بمعنى أن مؤسسات الديمقراطية

أن هاتين الشركتين كانتا قد قدمت المساعدة لها قبل أنهما مستقل ذلك مستقبلا إذا تطلب الأمر ذلك كما أن عمال شركة نوكور الأمريكية قبلوا تشغيل أجورهم ببالغ قناعتهم بأن أرباب العمل أنفسهم كانوا في مقدمة من تعرضوا للآذى ومع ذلك لم يلجأوا إلى تسريح ماله.

بالمقابل يقدم فوكويوما أسئلة أخرى ولكن في الاتجاه المعاكس لهذا الثقة ولتأخذ مثالين:

المثال الأول هو مثال تلك القرية الإيطالية الصغيرة التي يتحدث عنها ادوار بالنسبة إلى كتابه «الأسس الأخلاقية لثقافة الفصل الاجتماعي» والتي رفض اغتيالها خلال سنوات الخمسينيات ترحيد جهودهم لبناء مدرسة أو مستشفى كانت قريتهم بحاجة ماسة لها بالرغم من لقرار اليد العاملة وريوس الأموال بوفرة وذلك لقناعتهم بأن هذه المهمة ملزمة بالذلة.

وفي فرنسا: المثال الثاني من فرنسا حيث تجري الأمور على عكس ما هو الحال في المثالي إذ أن علاقات أرباب العمل والعمال يتم تحديثها من قبل الوزارات المركزية أما السبب في ذلك فيعده المؤلف إلى عدم ثقة المبروسين الفرنسيين برؤسائهم مما يستدعي أية روح تضامنية وبالقائ غياب الثقة.

من تحليل هذين المثالين وسامعا يشير المؤلف إلى غياب روح الاجتماع ما يمنع البشر من استغلال الفرص الاقتصادية التي تتاح لهم. بتعبير آخر أن المجتمعات المعنوية تعاني من عجز «راسمالها الاجتماعي». رأس المال الاجتماعي بالمعنى الذي استخدمه به جيمس كوليمان عندما اعتبره القدرة على العمل الجماعي من أجل غايات

مشتركة لتقل مجموعات أو منظمات يتشكل منها المجتمع البشري. وبالتوازي مع مفهوم «رأس المال الاجتماعي» يستخدم المؤلف مفهوما آخر هو «رأس المال البشري» الذي يتطابق من مقولة أساسية هي: «رأس المال يوجد بدرجة أقل في الأرض والمصانع والآلات فما هو في مجزلة البشر وكفاءاتهم وفضلًا عن المعارف والكفاءات يضيف



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والرسمية تعمل بشكل متجمع علما
تتلاق مع بعض المبادئ الثقافية التي
تضمن حسن سير عملها بتعبير أكثر
قيام مجتمع الثقة بشكل شرط لازدهار
للمتجمعات ما بعد الصناعية
واستقرارها. ولكل جلي عكس الفكرة
المباشرة بأن التغير الثقافي النوعي قد
تشكل حاجز أمام قيام المجتمع الحديث.

أمريكا وإزمة الثقة

والحيالة الأمريكية، شكلت أحد
الواضحات الأساسية التي يتعرض لها
فرنسيس فوكوياما في هذا الكتاب.

السمة الأولى التي يركز عليها المؤلف
في وصفه للمجتمع الأمريكي المعاصر
للتدخل في إعطاء أهمية كبيرة له
التعددية الثقافية، كما يبدو في البرامج
المدرسية التي تفتتح لكثير فالكثير على
اللغات والثقافات. تغير الفربية وفي
حلقايات البحث التي تنظمها الشركات
للعاملين فيها بقصد تمثيلهم بها الآخر.
وسيل التعامل معه ويذهب انصار
التعددية الثقافية إلى القول إنه ينبغي
على الأمريكيين فهم الكوالد الثقافية
الحديثة خاصة شهر الأيديولوجية التي
تشكل أحد العناصر الأساسية في
موتهم. فهم يستندون إلى رأيهم هذا
على القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية
لم تكن في يوم من الأيام ذات ثقافة
وحيدة وأنه لم يكن هناك أبدا أي نموذج
دموي له يجد جميع الأمريكيين أنفسهم
به.

ضمن هذا السياق يفتح فوكوياما
قوسين ليؤكد على الفرق الكبير بين
القول إنه لم يكن هناك في أي يوم من
الأيام ثقافة مسيطرة في الولايات
المتحدة الأمريكية وبين أنه ينبغي ألا
يكون هناك ثقافة مسيطرة من حيث
المبدأ تفرض على المجموعات المتباينة
تشكيلها والانسواء تحت لوائها، إن
المؤلف يؤكد في كتابه ويصيح مختلفه
على ضرورة وجود لغة مشتركة
تحدد الإطار العام للقيم التي يقوم عليها
سلوك الأفراد داخل المجتمع وحيد إن
التمكن من المحافظة على استمرارية هذا
القيم بشكل مابلا لسياسيا في تكسر
رأس المال الاجتماعي وفي طرح المجتمع
درجة كبيرة من الثقة.
هل هذا يعني مغامرة فوكوياما
المفهوم الجديد؟

الإجابة المقدمة هي إني، فأمريكا هي
بلد ليبرالي. الليبرالية تتضمن في
محتواها التعددية وتتطلب قبول
الاختلاف لكن التعددية إلى حد معين إذا
تجاوزته تؤدي إلى أزمة حواجز داخل
المجتمع تمنع التواصل والتعاون مع ما
يترتب على هذا الأمر من نتائج مأساوية
على صعيد السياسة والاقتصاد.



المصدر: الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢

نحن والمولة والديمقراطية (٢ من ٢)

المهمات المطروحة على العرب من أجل اللحاق

بما يتصل دون تلقى موجبات الهجرة إليها ويوسع القنابل التجاري معها ويضمن لها مصادر الطاقة النفطية في تنافس مع الولايات المتحدة، ويرسي تعاوناً أمنياً وسياسياً يحد من تنافس القاهرة الطرف، ويمنع الانسحاب

□ بعد أن تناولت حلقة الأسس عالم التكتلات الذي يستلزم بمحط الاقتصاد العالمي، هنا التهمة الأخيرة:

■ من منظور عالم التكتلات طرح مشروعان مستلزمان للتكامل الجهوي على المنطقة العربية.

المشروع الأول يانبرق به الولايات المتحدة تحت اسم سوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) في إطار مفاوضات مدريد ومسلسل التسوية الجارية بين الدول العربية وإسرائيل، ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز التسوية من طريق تخفيف التحساون بين دول المنطقة في ميدان المياه والطاقة الكهربائية والسياحة ومد الطرق السريعة وتحرير الكتل التجارية.

بذلك الميضي وتحرير الكتل التجارية. أما المشروع الثاني فجاء بمثابة أوروبا في شكل اتفاقيات ثنائية بين دول الاقتصاد الأوروبي ودول الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط بهدف خلق منطقة تبادل حر بين دول البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوروبي. وقد وقع كل من تونس والمغرب مع الاتحاد الأوروبي وتجري المفاوضات حثيثة مع باقي الدول المعنية وخاصة منها مصر والأردن والجزائر قصد التوقيع على الاتفاقيات مماثلة.

والى جانب تحرير التجارة وتخفيف التبادل السعفي (باعتبار أن تحرير الخدمات مؤجل خمس سنوات أخرى) وما يفتح ذلك من مجالات جديدة للاستثمار ورغم التهمة، فإن لهذين المشروعين أهدافاً استراتيجية واضحة.

فمشروع سوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يهدف إلى دعم مسار التسوية الجارية بين العرب وإسرائيل ويضع الدولة العربية في التسيج العربي الإسلامي لدول المنطقة (الدول العربية وتركيا وإيران) بينما تسعى أوروبا من خلال مبادرتها إلى تحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية المشروعة من وجهة نظر مصالحها والمنطقة في تحقيق الاستقرار لدول حذوب عر، طردة، التهمة (والديمقراطية).

أسطة الدمار الشامل. وبالرغم من أن هذين المشروعين يلتقيان كشرط لقيامهما إزالة الصواجز المختلفة بين دول الجنوب وتحرير القنابل بينها، فإن الدول العربية تنصرف فيها بصرف ميعرة ويتنافس الفوائد العاجلة التي لا تقار حساباً على بعض الفوائد البعيدة وتطلعت شعوبها. نصالحها البعيدة وتطلعت شعوبها. مسألة التكامل الجهوي أصبحت الآن

ضرورة حيوية لتفسيها ظروف المولة ونسعي إليها القوى الدولية الفاعلة انطلاقاً من عناصر التناظر الجغرافي والالتزام الحضاري ومستوى النمو ضمن استراتيجية الاقتصادية وثقافية وأمنية متكاملة.

لكن البعض يرى أن تشابه التوجهات في البلدان العربية ومستوى نموها التقني والاقتصادي المختلف لا يشجع على التكامل الجهوي ويحث على التفكير في لقاءات بديلة تتوفر فيها الطلب صناعية وتجارية يؤمل أن تجر وراءها الاقتصاد المحلي لهذا البلد العربي. وكثيراً ما تلحظ مثل هذه التوجه في السياسات العملية لحكوماتنا بالرغم من تصريحاتها وخطينا الرسمية حول التكامل المغربي والعربي.

لكن آخرين يرون أن المنافسة في عالم متحور ولهاقد لكل مركز معدل، ستجري باستمرار لصالح النظم التي خلقت السبق في إيجاد التكنولوجيا وتوحيب الإنتاج وجوبته والقدرة على توفيره وعلى تحويله واستثماره والطلب عليه والتي لا يأتينا لدى الدول النامية سوى الربيع التقليدي المتمثل في رخص اليد العاملة والأصعادات القسرية والقرب الجغرافي من المركز بالنسبة لبعض. ويستلجون أن تنمية الطلب الإجمالي (وليس الطلب الشاربي فقط) هو الذي من شأنه أن يدفع بحركة الإنتاج والنمو وإعادة الهيكلة الاقتصادية للبلدان النامية.



المصدر : المصـر

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢

أحمد نجيب الشاذلي

فما هو الطريق إلى بلورة مثل هذه الإرادة في عالم عربي يعيش تفككا وازعاجاً لم يسبق أن شهدنا من قبل؟

ليس هنا مجال البحث في مختلف الأسباب (الداخلية والخارجية) التي تلقف وراء النزاعات العربية، ولكن يمكن أن نجازف بالقول إن أزمة الشرعية ولحد من أهم هذه الأسباب.

فمصدر السلطة في الكثير من بلداننا لا يقوم على الإقرار الشعبي الحر وإنما تستمد الشرعية الحقيقية من الشركة أو الولاية أو الأيديولوجيا، وكثيراً ما ينفرد بالقرار في

القضايا المسييرية حكام يعانون من أزمة حادة في علاقاتهم الداخلية مع شعوبهم ويفقدون من الانفتاح على البلدان المجاورة التي تشتره معهم في المرجعية الدينية والقومية والتي تركز قوى سياسية وفكرية تنازع شرعية الدولة الوطنية الحديثة باسم الانتماء إلى توالر أوسع تجمع هذه الهوية المرجعية المشتركة.

ولا يستغرب في مثل هذه الأوضاع أن يتحدر بل يستحيل أن تتبلور إرادة موحدة للتكامل وتكون مصالح هذه الأزمة مبعداً وشرعاً إرصاد التكامل العربي على قواعد تضمن له الاستمرار والاستقرار.

وتبدو الديمقراطية في ظروفنا الراهنة لتطويع الأئسم بل الأوجد إرصاد - مثل هذا الشاؤون والتكامل، وهو الرأي الذي تميزه تجسيرة الانتماء الأوروبي الذي جعل من الديمقراطية شرط وجوده وحجر الزاوية في بنائه والذي يقدم للصلام مثلاً ناجحاً على توظيف عناصر الجغرافيا والحضارة المشتركة لتخطي الموروث السلمي للماضي وفتح الحق زاهر للمستقبل (علماً بأن العالم العربي يحكي بدرجة أعلى من التجانس بسبب وحدة اللغة وغياب الصروب المبررة من موروث التاريخي الجغرافي).

والد يفسر البعض بملاحظة أن الظروف التاريخية المعاصرة للسلاا العربية تجعل من الديمقراطية أقرب إلى التوثوبيا منها إلى الاحتمال الواقعي، وأن التنمية تقتضي مثل هذه الظروف إرادة مركزية ممثلة في حكومة قوية كما كان الشأن في دول آسيا الصاعدة ومثلها دول أمريكا اللاتينية التي لم تحقق نهضتها الحديثة إلا في ظل حكومة مركزية لم تقرأ مجاًلاً واسماً للاستشارة الشعبية في رسم الاختيارات، ومن بينها القول بالكلفة الاجتماعية المرتفعة للتنمية الرأسمالية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن هذا المنظور فإن التكامل بين بلدان مثقارية في مستوى النمو الاقتصادي والثقفي من شأنه أن يلوع الطلب الخارجي ويحدث مجاًلاً مستمراً للتنمية الإنتاج وتشويمه وبيع التنمية.

وبهذا المعنى أيضاً لم يعد التكامل العربي مجرد حلم سياسي يراود قطاعات واسعة من الشعوب العربية وإنما أضحي مسألة مواءمها التحديتات التكنولوجية والتجارية والثقافية التي تطوي عليها المعولة، هذه الظاهرة التي تتحكم في السياسة الدولية الراهنة وتتحكم مستقبل العالم في العمق.

ولتحقيق التكامل العربي المستند على عناصر الجغرافيا والتاريخ والثقافة وتلارب مستوى النمو لا يوفر للدول العربية الأنار الملائم لكسب رهان التنمية ورفع تحدي المنافسة الدولية وجسب، وإنما يوفر لها أيضاً وعلى الأخص إمكانية تحويل هذا النمو إلى قاعدة مادية نهضة حضارية جديدة تحافظ على روح الأمة ولقائتها وعقيدتها ولغتها، وتفتحها من وسائل التجدد والمساهمة من

موقع الفعل في نحت ملامح الحضارة التكنوية المقبلة.

ويتوقف التكامل العربي في ظروفنا الراهنة على اختيارين أساسيين: أولهما الاقتصادي داخلي يهم كل قطر من الأقطار العربية على حدة ويقضي حاجلاً جملة من الإجراءات والتدابير أهمها:

١- تحقيق نسب عالية من النمو الإااا اااا عبر الاستثمار وتنمية الإنتاج والتحكم في الموارد.

٢- تحقيق الاستقرار الاقتصادي لكل دولة عبر السيطرة على ظاهرة التضخم وعلى عجز ميزانية الدولة وعجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

٣- الاستثمار في ميدان البحث العلمي والتكوين والتعليم وتطوير البنية التحتية في ميدان النقل والمواصلات حتى تستعد الدول العربية إلى اقتحام الثورة الصناعية الثالثة الجارية اماماً والمتصلة في الثورة الإلكترونية التي تقتضي أقصى الاختصاص.

٤- لم يعد في الامكان تجاهل دور القطاع الخاص وآليات السوق كعاملين أساسيين في تنشيط الدورة الاقتصادية، دون أن يعني ذلك تخلي الدولة عن دورها في الاحاطة والتوجيه والرعاية وتحقيق التوازنات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى لكل بلد من البلدان.

أما الاختيار الثاني فيتمثل في إرادة التكامل والتي تقتضي من جهتها اتفاق الدول العربية مجتمعة على مزاو للتنمية وسياسات اقتصادية متجانسة، وعلى استراتيجيات لتنفيذها عبر مراحل متلف عليها ومن خلال مؤسسات مشتركة مستقرة وفعالة.



المصدر: الحبيشة

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن العالم تغير منذ نهاية الحرب الباردة التي اطلعت الديكتاتوريات مرور وجودها كما ان ظروف العولمة وما تنطوي عليه من القصاص الاجتماعي تجلي في الدول المتقدمة والمتنامية على حد سواء (والذي اتخذ اصحاباً مهولة في اميركا اللاتينية) جعل للشعوب من انصار العولمة يمثلون ان الديموقراطية وانشارك ممثلي للخصمين والمخربين في النظام السياسي تمثل الضمانة الوحيدة للاستقرار ذلك ان الانقسام الاجتماعي للفقرين بالانقسام السياسي يمرض النظم الاجتماعية الى الافتراس والى انكسار التنمية.

كما اختلف ظروف ما بعد الحرب الباردة في عالمنا العربي المشاريع الشورية التي كانت تحلم بتحقيق الانماج الاقتصادي الوحدة السياسية استناداً على القطر القاعد، كما تجلي ذلك بشكل درامي في حروب الخليج الثانية.

الديموقراطية اذن هي اقل المشاريع طوباوية واكثرها واقعية في ظروفنا الراهنة. وتعني بالديموقراطية تلك الاليات التي تسمح للمحكومين باختيار الحاكم على قاعدة برنامج يشكل العقد الرابط بينهم وبينه ويسأل عنه من قبل اهل الحل والعقد لتمثيل شعوبهم. ولا تعني بهما ضرورة ابيدولوجيسا الديموقراطية وما تنطوي عليه من مقدمات فلسفية وثقافية هي من صلب اشكالية الكونية والخصومية والتي ليس يوسعنا لغزها بمجرد انكارنا لها.

ومن الثابت ان الديموقراطية لم تقدم عبر الدعوة الثقافية بلقر ما تقدمت اعتماداً على قوى اجتماعية وسياسية وجدت فيها وسيلة لخدمة مصالحها الخاصة، ولم تستقر إلا على اساس ادراك هذه القوى ان الديموقراطية هي النظام الذي يؤمن لها الفضل الظروف لاستقرار مصالحها ذلك ومن يجبل النظر في تجربتنا التاريخية والخصومية يرى ان القوى الاجتماعية والسياسية التي رفعت المطالب الديموقراطية في بلادنا (الفاشيون والشيوعيون والوطنيون من قداماء المستعمرين وممثلو الحركات الدينية) لم تكن تدين الليبرالية مذهباً وعقيدة بل كانت تجد في الديموقراطية سبيلاً لتقدم لضميتها ومصلحتها الخاصة.

وفي ظروف العولمة الجديدة لم تصد الديموقراطية مجرد مطلب ترافعه هذه الفئة او تلك من القوى الاجتماعية والسياسية، ولا مجرد دعوة ثقافية تدار لها الندوات والمناقشات، ولا هي سياسة تقوضها الدول

العظمى لاعتبارات امبريالية ثقافية وأمنية وحسب بل هي كل ذلك وتعمل لفوق ذلك كله مصلحة وطنية وقومية جامعة لكل شعب من الشعوب العربية. فيها تستقر اوضاع الطائفة وعن طريقها يقوم التحالف والتكامل بينها. وليست الديموقراطية عصا سحرية بمقدورها ان توفّر من تلقاء نفسها الحلول لقضاياها ومشاكلها كافة ولكنها تصنع المناخ اللازم لتبلور الإرادة الوطنية اللازمة لرفع تحديات العولمة وترسي المؤسسات التي تنهيا عن طريقها لدخول الالفية القادمة من موقع الفعل والتحكم في مصارتها.

فهي اذن القضية التي يعن أن تملأ اليها الارادي متضاربة متحدة من اجل الفتح الحرية وصياغة الوفاق الوطني الذي يشكل الارضية الصلبة لتسيار الديموقراطية واستقرارها.

• محام سياسي تونسي



المصدر: الأناضول

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولبرايت تهاجم فرنسا وروسيا لتعاونهما التجاري مع طهران

نيويورك وكالات الأنباء: اتهمت أمس وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بشدة مواقف كل من فرنسا والسعودية لصرخة طوقله في قضية العقد الذي أبرمته مع إيران، وروسيا التي يشتبه في أنها تنقل تكنولوجيا نووية إلى طهران وأمريت



البريت

أولبرايت من القول رقيقة أيتها لعمري لشركاء الولايات المتحدة في قضية سافافا إلى مثل النظام الإيراني . جاء ذلك بعد أن زار أولبرايت على استكمال المستوطنين وقد تمسكوا بالثقة في مثل العلاقات الخارجية وهو هيئة أبحاث خاصة مقرها نيويورك وقالت أولبرايت إن الوضع أن يتدهور في إيران وانتخاب رئيس مستقل فمزال النظام الإيراني مساند للارهاب كما لم يجعل من امتلاكه سلاح نووي وأن يخلق موقفه المعارض من عملية السلام . وأكدت أولبرايت أن فرنسا لا تترك أي إلى متى يمكن أن تعتمد مثل هذه الاتفاقيات التجارية الجهود الغربية لتغيير سياسات طهران وقالت إن الموقف الفرنسي يتجاوز حدود فهمي وأشارت وزيرة الخارجية الأمريكية إلى أن واشنطن ستواصل بذل الجهد لاتخاذ الحكومة الفرنسية بالتراجع عن موقفها .



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليابان المتحدة تشن أعنف هجومات على فرنسا بسبب مشروع الغاز الإيراني يلتصق بجدار واشنطن من التدخل ويؤكد تطابق وجهات النظر بين موسكو وباريس

تدويعه، وكانت الأنظمة الفرنسية من سعيها
الفرنسي، في أعقاب رد فعل أمريكي اجتمعت
والزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إن
مؤلفه فرنسا من قضية النفط الذي أجبرته
شركة توتال الفرنسية للنفط مع إيران غير
مهلوم، وأعربت عن قلقها وخيبة اليأس
لزيادة شريكها في الاتحاد الأوروبي
مستأنفها في الهجوم الفرنسي إلى عزل النظام
الأمريكي.
وأكدت الإدارة أن الحكومة ستواصل
الجهود في محاولة القضاء على الإرهاب
بالحمل من دولها.
والجبهة الوطنية الأمريكية - ودا على
التي تعد حلفاء القوي في سياس العلاقات
الخارجية، وهو حلفاء في سياس العلاقات
الخارجية، في إيران لأن النظام الإيراني
لم ينجح أبداً حتى من إنقاذ الأولاد الذين
السلاح في الشرق الأوسط.
كما انتقدت الإدارة روسيا التي يشتبه في أنها
تتآكل إلى إيران لتكثيفها القوية لاحتلالها بالبحر
معلومات على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع

الكادوس الأمريكي، ولا يمكن المساهمة الأمريكية
للجمعية الروسية في محاولة لاحتلالها.
وأعربت الوزارة الأمريكية عن خيبة اليأس جراء
ويحتمل الحدوث في إنتاج الدول الأخرى، وبمجرد
وجهات نظرها بشأن الدوافع الخارجية على القانون
على كرات إيران، شركة أن هناك حدوداً للحدود
الولايات المتحدة في الاتحاد في هذا المسد لعدم
توافر وسائل الضغط.
ومن جانبها، حذر الرئيس بوش من أن الولايات
للخدمة من التدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا
في، وأكد بوش في اللقاء الذي تشهده روسيا
أن إيران وفرنسا عموماً - دول مستقلة وأنها إن
يشكل التدخل الأمريكي.
والرئيس بوش، كما أعلن على إثره مع
الرجوع إلى جانب الجانب الفرنسي، تطابق وجهتي
نظر البلدين إزاء الموقف.
وأشار بوش إلى أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن
تتجاهل التهديدات في إطار حلفائها على نطاق
محيط بحوضها مع أوروبا. قد تتدخل من تطابق
قرارات غير ضرورية على مدى القمام.

إيران، 13 أياريس حكومتها الشركات لفرنسا
على طهران لإجراء مساهمة الشركة لفرنسا
ومساهمة المزايم لاحتلالها شركة
ومن ناحية أخرى، أعلن بوش الشركة لفرنسا
الولايات المتحدة مع الولايات المتحدة
كامل خزانة لاحتلالها شركة لفرنسا
وقال خزانة في حديث له في جامعة كولومبيا
أن إيران تتوقع شركة توتال التي تعد أكبر
المساهمة لفرنسا شركة توتال التي تعد أكبر
استثمار أجنبي في إيران منذ قيام الثورة
الإسلامية عام ١٩٧٩.
وعلى صعيد آخر أعلنت شركة البريد الفرنسية
التمدد إلى إيران وأنها لن تبيع النفط لفرنسا
علو، مع إيران وأنها لن تبيع النفط لفرنسا
الفرنسية الأمريكية لذلك الصفقات التي تقومها
بالأموال، وكانت الصفقات الإيرانية تزدحمها
بأموالها، وكانت الصفقات الإيرانية تزدحمها
بأموالها، وكانت الصفقات الإيرانية تزدحمها



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/١٤/٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لغة المصالح:

في صفحة «توتال»

مع طهران

الحلفاء يخذلون أمريكا

أولبرايت تعلن خيبة أملها
وتطالب فرنسا بالغا. الصفقة

طهران: صفقات
أخيرة في الطريق

في النظام الإيراني وقد صلت
تجارية ضخمة مع طهران لا يقدم
مصالح الغرب ويشر بمحاولات تغيير
السياسة الإيرانية.
وأعربت عن خيبة أملها في شركاء
الولايات المتحدة الذين يرأسون
مناقشتها في الجبهة الدبلوماسية إلى مثل

النظام الإيراني وأكدت أن واشنطن
سوف تواصل جهودها لإلزام
السلطات الفرنسية بالحد من
الصفقة وأخالت وذيرة الخارجية
الأمريكية أنه بالرغم من التقلب وليس
محتدل لأن النظام الإيراني لم يشب
تخلو عن مساندة الأعداء أو اتخاذ
السلح القوي أو حمل من صفقة
الرافض لعملية السلام في الشرق
الأوسط وأن هذه هي النقاط الثلاث
التي تخلصها واشنطن على طهران كما
تتحدث أولبرايت تكون روسيا مع
إيران في الجلسات القوي وأنت

مادة بالتهديدات الأمريكية حيث أكد
المطلون أن السياسة في لغة المصالح.
وفي إطار حق التهمة مع الصفقة
التي تنهيه أمريكا لاحترام الأمن
البيت الأبيض أنه يحتاج لوقت لشاك
من انتهاك الحركة الفرنسية وتزاول
المطار للجناري الأمريكي للفرس
على إيران.

كما أشارت واشنطن إلى احتمال
تفويض من فرس مسؤوليات على
الشركات الأوروبية التي تتعامل مع
طهران إلا ما رست حول هذه الشركات
ضغوطا على إيران لإنهاء مساندة
اللازمين وليس الجوى رد فعل من
مسؤولين أمريكيين على صفقة
«توتال» مع طهران لتتحدث مائتين
أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية
تتوقف فرنسا وقالت إن موقف قدير
مفهوم وأنها لم تترك أن شيء أموال

□ اعتداد هبة عنية:
يسعى المسؤولون الأمريكيون حاليا
للمحاولة دون نشوب حرب تجارية
مدمرة مع حلفائهم الأوروبيين والتي
تسببت عقب إعلان شركة «توتال»
الفرنسية يوم الأحد للناس أنها وقعت
صفقة مع إيران للتغلب من الغاز
مضخمة بذلك للقرنين الأمريكية التي
تطالب بلورس عواريات على طهران.
كما تجري المفاوضات حاليا بين
شركة «فيل - رويل - توتال»
الفرنسية - الهولندية والسلطات
الإيرانية بشأن مشروع مشترك في
الوقت الذي أجرت فيه شركة «فيل»
التعاون الفرنسية مساندة مع
الأمريكان للتغلب عن البترول في حق
موردته وتخاربت آراء المعلنين حول
امكانية تأخير الموقف المصالح لصفقة
«توتال» على شركات بترويل وغاز
أخرى ترغب في الاستثمار في إيران
سعيها وراء مصالحها التجارية وليس



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أرجاءات إلى أنه يكتفى على السفراء
الأوروبيين ضد المسودة إلى إيران
كثيرون من سفينة السفط
وقال جونسون روين للتحدث باسم
وزارة الخارجية الأمريكية إن مكتب
القانون السفريات الأمريكية الضامن
بإيران وأوروبا ليس أرفس سفريات بل
هو جعل الدول الأخرى ليس للسلطة
وأوروبا بسطة خاصة تتعاون معنا في
تقديم السفط على إيران وأخالف أن
والخلفن تتعاون تكرار حملتها الزاجمة
باستخدام المعلومات ضد كرويا منا جعل
الأوروبيين يوافقون استشاراتهم

لإجبار هائلة على لمتعاون حقوق
الإنسان وأشار روين إلى أن القانون
الضامن بأرفس سفريات على إيران
يشتمل من شأنه التخلي من تطبيق
الظروف في حالة الدولة على تشديد
حقوقها عليها

من جانبها الرئيس الإيراني
محمد خاتمي لدى التقاطه لمرش
طهران الدولي إلى 23 الدول الأجنبية
إلى مزيد من الاستفسارات وقال
التكويديا إلى إيران ولكه ولغة بلاده
في أقاله لشوار على الساحة الدولية
وله عندما ذكر للصالح الاقتصادية

للأمن مترابطة فإن القادة مجبرون
على التصرف على هذا الأساس
ولماهم خاتمي احتكار الدول المنتهية
الكبرى للعلوم والتكنولوجيا ورفض
لتقسيمها مع الدول الأقل تقدما
وأشار وزير التجارة الإيراني
محمد شروية وأجوبة التسوي
للحركات الأوربية في البحر من
بليت لفضل للجهود الأمريكية الرامية
لعزل إيران مشير إلى أن نحو 1070
مستسسة من 63 بنكا تفكر في

أرفس سفريات على إيران
وأشار خاتمي إلى أن الإعلام قد
تغير وراث الأيام التي كانت لديها
عظمى واحدة على أرفسها على
الأخرين

المرش هذا العام
كما أعلن كشال خاتمي وزير
الخارجية الإيراني أن بلاده تتوقع عقد
المزيد من العلاقات الدبلوماسية مشير إلى
أن للكونجرس الأمريكي خطا في



المصدر: الحسنة

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اميركا تتراجع على رغم عدم فهمها الموقف الفرنسي

ايران تتوقع عقوداً جديدة

ستعقد صفقات مع ايران، وفي خطوة تعكس تراجعاً اميركياً عن التوافق المقتضىة السابقة، صرح مسؤولون اميريكيون بان واشنطن جارية مع على لحادي حرب تجارية مع أوروبا، قد تخلى من تطبيق عقوبات على الشركات الأجنبية التي تعامل مع ايران، إذا مارست حكومات تلك الشركات ضغوطاً على طهران لإنهاء مساندتها لـ «الإرهاب» وسعيها إلى امتلاك أسلحة نووية. وقال جيمس روبن، الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن هدف قانون العقوبات الأميركي المتعلق بايران وليبيا ليس فرض عقوبات، بل جعل الدول الأخرى في المنطقة، وفي أوروبا خصوصاً، تتعاون معنا في موضوع تشديد الضغط على ايران.

وفي تصريحات علنية أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك قالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أنها تعتبر موقف فرنسا غير مفهوم، إلا أنها لم تترك الضرر الذي يمكن أن تلحقه صفقات تجارية ضخمة مع ايران بمحاولات الغرب تغيير السياسات الإيرانية. ولم تخف أولبرايت قلقها وخيبتها، لرؤية شركاء الولايات المتحدة يرفضون مساندتها في الجهود الرامية إلى عزل النظام الإيراني.

■ واشنطن، نيويورك، باريس، بون، طهران، موسكو - أ ل ب رويترز - دعت ايران الدول الأجنبية أمس إلى المزيد من الاستثمارات فيها ونقل التكنولوجيا إليها، مؤكدة أن دولاً وشركات أخرى ستحتدو شركة «توتال» الفرنسية في توقيع عقود معها. وفيما حاولت واشنطن تهدئة الأجواء مع باريس، علمنا إلى أنها قد تخلى عن تطبيق عقوبات على الشركة الفرنسية، أكدت فرنسا لمسئولها بالصداقة مع الولايات المتحدة وعملها على «مكافحة الإرهاب» ودعا الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي الدول الأجنبية إلى المزيد من الاستثمارات في بلاده ونقل التكنولوجيا إليها، منتقداً الدول الصناعية الكبرى لـ «احتكار العلوم والتكنولوجيا ورفض تقاسمها مع الدول الأقل تقدماً» مؤكداً أن بلاده «مستعدة لاستقبال رؤوس الأموال والتكنولوجيا الأجنبية لدعم النمو الاقتصادي».

وكان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي أعرب عن القناعة بان دولاً وشركات أخرى ستحتدو شركة «توتال» الفرنسية، وتوقع عقوداً مع طهران، على رغم معارضة واشنطن. وقال في ندوة في جامعة كولومبيا إن العقد مع الشركة الفرنسية «ما هو إلا بداية العملية، إن شركات وبولاً أخرى



المصدر: المستمسك

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٩

أمريكا.. وأزمة توتال الفارس يبحث عن صيغة ملائمة للانسحاب بريتان: قوانين أمريكا.. تطبق داخلها فقط

بعد أقل من يوم على نشوب الأزمة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول عقد وقعته شركة توتال الفرنسية للبترول لتطوير حقول الغاز الإيرانية تيممه عليار دوتز .. بدأت الولايات المتحدة في التراجع وفي البحث عن صيغة تحفظ لها ماء وجهها ولا تظهرها في شكل الممارب الذي انسحب من ميدان القتال.

وأصل القصة أن شركة توتال الفرنسية للبترول أعلنت عن إبرام عقد لتطوير حقول بارس العملاق جنوبى إيران . وأعلنت الشركة أنها لن تكون الطرف الوحيد في هذا الاتفاق بل ستقود اتحاداً من الشركات «كونشورتيوم» متعددة الجنسيات معظمها ماليزى وروسى فى هذا المشروع وسوف تقوم هى بدور المفاوض الرئيسى للمشروع.

إيران الرابع الأول

.. ومنظمة التجارة خائفة

هتاف من وراء



المصدر: المستفاد

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على الفور قامت الدنيا ولم تعد على الجانب الآخر من الاطلنطي وفي واشنطن بالتحديد هدئت الولايات المتحدة بأصمال نصوص قانون ميلمن - بورتون - داساتو والذي يفرض عقوبات على الشركات غير الأمريكية المتعاملة مع إيران وإيبيا . وهذا القانون .

الذي يستمد اسمه من أعضاء مجلس للشيوخ الثلاثة الذين كانوا وراء إصداره يتناول بالتفصيل مشكلة البترول الإيراني فهو لا يفرض عقوبات على الشركات التي تستورد هذا البترول لأن هناك شركات أمريكية عديدة تستورده من خلال الأسواق الحرة للبترول مثل سيناء إرتزدام في هولندا . أنه يفرض عقوبات على الشركات التي تساهم في تنمية البترول الإيراني كما هو الحال مع توتال . وتتمس المعلومات على مند هذه الشركات من ممارسة نشاطها في الولايات المتحدة ومنع مصنوعيها من دخول البلاد وفيه ذلك من العقوبات . وجاء في القانون أن الشركة تستحق الضروع لمخافة إذا تجاوز ما لثلاثة ٤ مليون دولار وبعد قليل من سنود القانون أصبحت مليوناً فقط .

يكل قوة

ولم يستكث الاتحاد الأوروبي على هذا التهديد الأمريكي بل انطلق يره على يكل قوة من خلال السرايين برتان المغوي التجاري للاتحاد . قال بريتان أن الاتحاد الأوروبي يفرض شدة ان تشين الولايات المتحدة قانوناً ما تم تسعي لتطبيق خارج حدودها . وفيه بريتان قائل أن هذا التشريع غير مفيد من الناحية السياسية حيث أنه يخلق جواً من التوتر يجعل من الصعب على الطرفين العمل معاً لتحقيق أهدافهما المشتركة في إيران . وقال بريتان أن الاتحاد الأوروبي يسمى رغم ذلك في التفاوض مع الولايات المتحدة للوصول إلى حل وسط لتخاسي نشوب حرب تجارية مع الولايات المتحدة . لكنه في الوقت نفسه سوف يحيل القضية إلى منظمة التجارة العالمية في منتصف الشهر الحالي إذا فشلت المفاوضات حيث التقديز أو فشل الطرفان في الوصول إلى حل وسط . وتاريخ ١٥ أكتوبر بالذات هو التاريخ الذي حددته فرنسا والتي

تلقى بثقلها خلف شركة توتال الفرنسية وتساندا بلا حدود . ويضم موقف فرنسا هنا أن جميع دول الاتحاد الأخرى ١٤ دولة تساندا في ذلك الموقف رغم وجود تمايلات حول المدى الذي يمكن أن تلعب فيه تلك الدول في مساندة فرنسا .

ويطرح الموقف الفرنسي في أن ما قدمت عليه توتال هو عمل تجاري يمت لا ينبغي أن يخضع للقانون الأمريكي . وإلها بصراحة رئيس الوزراء الفرنسي ليونل جيسمان . إن أي قانون يقره الكونجرس الأمريكي ومجلس شيوخه لا ينبغي السعي لتطبيقه على غير الأمريكيين .

موقف موحّد

وفيحت الولايات المتحدة بموقف موحّد من جانب الاتحاد الأوروبي وأن الخلاف بين دولة بتركز فقط في أن بعض الدول ترى إعطاء الفرضات بعض الوقت لتحقيق نتائجها وعدم التمسك بمختلف الشهر الحالي لإثارة المشكلة أمام مجلس التجارة العالمي .

هذا بدأت عملية البحث في مرجع يفظ لها ما . وظهرت أولى علامات هذا الفرج من تصريحات لوريو خارجيتها ماكين الولايات جاء فيها أن الموقف الفرنسي في مشكلة توتال غير مساعد . وجاء متحدث باسم الخارجية الأمريكية لويلا المرحلة التالية وهي تصديق قال فيه إن بلاده يمكن أن تتنازل عن حقها ولاخط

كلها حيا . في فرض عقوبات على شركة توتال إذا ما تعاون معها الاتحاد الأوروبي في السند على إيران لإزائها باحترام حقوق الإنسان . يا سلام . والتدرف من محاولتها لإثقال سلاح نووي . وفيه التحدث في تصريعاته فقال أن الولايات المتحدة لم تسن هذا القانون لوجه فرض عقوبات بل سته لتجميع خلفها على التعاون معها من فرض الضغوط على إيران .

اجتماع

وليد أن عن الخارجية الأمريكية كانت على الاجتماع القوي لوزراء خارجية دول الاتحاد الذي سيعقد يوم الاثنين القادم في بروكسل والذي يمكن أن ينجم عنه قرارات أو توصيات تدري إلى القائم المشكلة .

وعصوا ليس هذا هو الصراع الأول بين جانبي الاطلنطي . فهناك الأزمة التي نشبت بينهما بسبب اجتماع شركتي ماكديويل وديجاس وبويج الأمريكية لصناعة الطيران وما تبعه من قرار دول الاتحاد بعدم السماح لشركة الجينية بدخول أسواق الاتحاد لأنها ستؤثر على حرية المنافسة وسيجب لفرنكا على تقديم أسعار منخفضة .

هذا بالإضافة إلى نزاعات أخرى أقل أهمية مثل نزاع الدولون للمعالجة بالهرمونات وغيرها . ويسود في مصر خيب الولايات المتحدة هو أن هذا هو اعلى استنار اجني في مشروع واحد تشهده إيران منذ قيام نظام الأيات عام ١٩٧٩ .

وعصوا ويشعر المسلمون في منطقة الشجاعة الصلبة بالقلق من أن يوصلوا أنفسهم بجهنم على نظر هذا النزاع فهي هذه الصالة سوف تحكم لصالح فرنسا وشركة توتال وهذا الحكم قد يلقى من تيار داخل الكونجرس يرى أن المنظمة لا تصلح كمساحة لطرح العلاقات التجارية الدولية .

ولمؤكد أن إيران قريباً من كل هذه التطورات في سعادة غامرة لأنها الرابع الأول بكل تأكيد .



المصدر: المصوّرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٤/٣

... ما يتعلق بالإنعزالية الأمريكية المفترضة

محمد نواص *

تحليله على حقيقة أن ٦١ في المئة من دول العالم والتي تمثل ٤٤ في المئة من سكان الأرض هي الآن دول ديمقراطية مقابل ٣٠ في المئة لقط عام ١٩٧٤. ويذهب هذا التحيز إلى التأكيد على أن الغزو الديموقراطي ينفي الفرضية التي تتوقع للشيوعيين والأمريكيين - اللاتنيين والأمارقة والعرب والفرنس أن يعطيلوا وفق نمط تفليدي مبروك. ويشتر هذا التحيز بـ «علمية» النموذج الأمريكي ويدعو، على مثال كينسدي، إلى الدفاع عن الحرية والديموقراطية ليس في الولايات المتحدة فقط بل لدى دول العالم الأخرى.

ولا ريب أن الليبرانيين يعبران عن تطرف في تناول الأمور. فالتحيز الأول يعتمد أرضية صراعية تحذر متصدام لا بد منه، والتحيز الثاني يهمل لنموذج لا يمكن التسليم بمطالبه. فالقديم الديموقراطية وصلابة المؤسسات الفيدرالية لا يمكنها ستر سلطة المجتمع الأمريكي وغلب روح التضامن داخله، وبروز الفيتو كتمنع للحريش، تأهيك عن تصاعد العنصرية كسلوك قري نهائي.

وإذا كان التحيز الثاني يدعو إلى «عولمة» الحضور الأمريكي (غير الدعوة إلى الدفاع عن الحرية والديموقراطية في كل مكان)، فإن الأول لا يدعو إلى «الإنعزالية» بل إلى قصور «التدخل» الأمريكي على الأماكن التي تهدد فيها مصالح الولايات المتحدة. ويذهب هذا التحيز إلى الدعوة إلى تدعيم الحلف الأطلسي عبر إنشاء منظمة اقتصادية لشمال الأطلسي، وإلى توسيع هذا الإطار ليضمحل الدول الكاثوليكية والبروتستانتية (مهد الحضارة الغربية) وصولاً إلى كرواتيا ودول البلطيق. ولا يهمل هذا التحيز عن اليونان الأرثوذكسية وتركيا المسلمة (لتفارقة يختلف هذا العوالم التاريخيان إنما معاً في سلة واحدة خارج العالم الغربي).

وحين هذا أن التيارات رغم خلافاتها، يتطابق على حقيقة تأكيد زعامة الولايات المتحدة قوة عسكرية لا مجال لمساواتها، ومصالح واشنطن كما كان يقول هنري كيسينجر ليست موجودة في الولايات المتحدة، وقد يكون من الأجدي استبدال هذا المفهوم بـ «الاحادية» أي استراتيجية إلغاء أي ثنائية أو تعددية (إكان ذلك حلقاً كالأطلسي أو هيئة بولية كالتزم للتحديد لصالح المركزية الأمريكية وحدها، وحتى إشعار آخر، وسعها طمعت علماً إيديولوجيات التدخل الأمريكي، فإن إرادة الزعامة في واشنطن ثابتة لا نزاع فيها، وذلك على رغم أنها قد تعبر عن صف على إدارة التكتلات الدولية لصالحها، أكثر منها دالة على قوة أكتن الأمريكي.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

■ لقد برزت النقاشات الداخلية في الولايات المتحدة بين الفئدة والأخرى على التحويل بخطى صاعدة التحيز «الإنعزالي» الأمريكي (لا سيما داخل الكونغرس). وكان الأوروبيون في ظل الحرب الباردة، أول المرتجلين إزاء هذا الاستحقاق المفترض، لذلك كان من ضلالتهم سحب الخطة النووية الأمريكية عن قاراتهم، وتبني استراتيجية فصل في المصالح الاستراتيجية والأمن ما بين ضفتي الأطلسي.

وبصرف النظر من جدية أو زيف هذا التحويل، فإن التوازنات الاستراتيجية كانت تحتاج إلى تضامن الولايات المتحدة الكيد مع شركائها الأوروبيين. فالقوى النووية المستعدة فعلياً آنذاك، سواء كانت فرنسية أو بريطانية، لم تكن إلا لتكون فعالة ضمن الاستراتيجية النووية الأمريكية للحلف الأطلسي، وعلى رغم مرور سنوات على انتهاء العطايا القديمة للصراع، إلا أن الأيقاع الأمريكي لا كسل في إطلاق التحويلات القديمة نفسها، والتي تعني أن «إنعزال» الولايات المتحدة سيفضي إلى كارثة - وقد يكون ذلك صحيحاً، حيث يهمل لفتان أمور العالم دون راع قوي وأب حنون.

ويتنبهى التسليم دون سوابق أن الوزن الاقتصادي الأمريكي (الأول في العالم رغم فقدان للموقع التقليدي الذي كان ينجوا منذ ١٩٤٥) والسياسي والعسكري، يجعل من واشنطن مقترفاً إزمياً لحل نزاعات العالم، سواء كان الحل عسكرياً كحرب الخليج، أو سياسياً كاتفاق دايجون. فلا التسود المالي الياباني، ولا التكتل الاقتصادي - السياسي الأوروبي قادر على حسم الأمور دون الرعاية الأمريكية.

بيد أن التيارات الأيديولوجية داخل الولايات المتحدة تختلف في تحديد الدور الحقيقي للولايات المتحدة وللحضارة الغربية عامة في العالم. فهناك تيار يوصف بأنه «المشتد» يعتبر أن الحضارة الغربية - حضارة واحدة متوحدة لكنها ليست حضارة عالمية، ويستند هذا التحليل إلى أن النمو الاقتصادي في العالم لا سيما في منطقة آسيا لا يعتمد على النموذج الغربي كمنهج. وهذا يعني أن الغرب ليس عاجزاً عن تعميم نموده فحسب بل هو مدعو لمواجهة نماذج وحضارات أخرى. طبعاً يقدّم الغرب وفق هذا التحليل عاصيته، وتنتهي بذلك نبوءة فوكوياما حول «نهاية التاريخ».

مقابل هذا التيار القوي يشرى تيار معاكس يشر بانحصار الأفكار والنموذج الأمريكي، ويؤسس هذا التيار



المصدر: **اليوفس**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٩٧/١/٣

استمرار الخلاف بين واشنطن وباريس حول مشروع الغاز الإيراني

باريس - وكالات الأنباء:

استمر أمس الخلاف بين الولايات المتحدة وفرنسا حول مشروع الغاز الإيراني، وأكد وزير الخارجية الفرنسي هوبيرفيليرين ضرورة عدم الخلط بين المسائل التجارية ومكافحة الإرهاب في إشارة إلى التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية بعد التوقيع على صفقة لاستخراج الغاز مع إيران، وكانت الشركة الفرنسية قد وقعت عقداً مع إيران قيمته مليارات دولار في تحد لقانون داماتو الأمريكي الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل مع إيران وليبيا بزعم انتهاكهما بدمعمان الإرهاب العالمي، ووصف وزير الخارجية الفرنسي للطلب الأمريكي بعدم التعاون التجاري مع إيران أو أي دولة تطور شكوكاً بأنه فكرة ساذجة مرفوضة من أي حكومة مسؤولة، وأكد أن العقوبات التجارية التي تهدد واشنطن بتطبيقها غير مجدية. وأعلن فيدرين أن الولايات المتحدة فشلت في جعل إيران هدفاً لحظر تجاري شامل رغم الإدعاءات بشأن تورطها في عمليات إرهابية، وأعرب عن تأييده فرض قيود صارمة على صادرات السلاح أو التكنولوجيا المتطورة، وأكد الوزير الفرنسي أن التجارة أمر منفصل ويتعلق بالشركات المعنية، وساندت بلجيكا فرنسا في موقفها بشأن صفقة الغاز مع إيران.

وكانت بلجيكا استجابة لتطبيق القانون الأمريكي داماتو على الشركات الأوروبية، وأعربت الخارجية البلجيكية عن شكوكها في المؤلف الأمريكي على ضوء مشتريات واشنطن من البترول الإيراني وقبولها بشاهق المبالغ لغاز يمر عبر إيران لتصدير الغاز من آسيا الوسطى.



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٣

واشنطن تبحث احتواء مشكلة صفقة «توتال» مع الشركاء الأوروبيين فرنسا تدعو إلى عدم الخلط بين التجارة والإرهاب وتنتقد سياسة أمريكا المزدوجة

والغاز الطبيعي. ولكن شركة توتال الفرنسية أن مكسوداتهم دولي يضم معها شركة ميجازورب الفرنسية وشركة «بيترافاس» اللذين يقع صفقة قيمتها مليار دولار مع إيران لتزوي بمحيطها الشركات الثلاث استخراج الغاز الطبيعي من إيران. وأصبحت فرنسا على المحك فيما في صفقة رغم تهديدات واشنطن برفض عقوبات عليها بموجب قانون «سانت» الذي ينص على معاقبة الشركات للتعامل مع حكومة طهران. وأعلى جيس وزير الاقتصاد بالمعهد إلى جذب الدول الأخرى، خاصة الأوروبية كعمل سويًا مع واشنطن من أجل تشديد الضغط على إيران. وفي باريس، دعا وزير الخارجية الفرنسي أوجيه فيرين لعدم الخلط بين التجارة ومكافحة الإرهاب إثر توقيع شركة «توتال» الفرنسية هذه الصفقة. وقال في تصريحات لوكالة «أر.تي.إل» إن الفكرة الساذجة التي تنادي بضرورة عدم القيام بأي نوع من التعامل التجاري مع دولة تعتبر شركاء ما هي فكرة مغرقة من أي حكومة مسئولة. ورجل فيرين إلى أنه على الرغم من القانون «داملوف» الأمريكي الذي يوجب فرض عقوبات على كل الشركات التي تتعامل مع ليبيا وإيران فإن الولايات المتحدة سمحت لشركات أمريكية بالمشاركة في إنشاء خط أنابيب يمر عبر إيران لنقل الغاز من أسبانيا الوسطى. وقال فيرين لـ واشنطن نتيج تلك سياسة مزدوجة.

واشنطن - باريس - وكالات الأنباء - أعلن مسؤولون أمريكيون أمس أن الولايات المتحدة اجرت مفاوضات حول صفقة الغاز بين إيران وشركة «توتال» الفرنسية مع ممثلي الاتحاد الأوروبي. وأكدت القوائم الأوروبية أهمية وجود جهة مشتركة ضد حكومة طهران. وأشار مسؤول أمريكي في تصريحات لوكالة «رويترز» إلى أن المستلزمات الأمريكية والأوروبية تالفا ضرورية وجود درجة أكبر من كنفار بما يتعلق بصفقة فرض عقوبات أكثر صرامة على إيران بسبب تضاميا الإرهاب والسلمة الصادر للتعامل وأوضاع المسؤول أن جهات الأمريكي بلغ مسؤولي الاتحاد الأوروبي أن التحقيقات التي تجريها الولايات المتحدة حول صفقة «توتال» مع إيران تتحرك إلى الأمام بموجب قانون ويستم بحث هذه الصفقة داخل وزارة الخارجية. وفي الوقت نفسه حث فيرين القوي للجمهوريين بالكونغرس إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على لاتخاذ إجراء حاسم برفض عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية والشركتين الروسية والمصرية اللتين تشاركان في الصفقة لاتهاما. ويحل كل من بيايم جيلمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الأمريكي والفرنسي دامتو رئيس للجنة الصربية بمجلس الشيوخ في رسالة إلى كلينتون من أنه إذا لم تتم معالجة «توتال» كشركة لتتأكد قانون داملوف، فسوف يزدى هذا إلى تعليق الاستثمارات الأديمية إلى أن في جالي البترول



المصدر: الصحافة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٤

عن مسألة الحصار والمقاطعة

■ جند الخلاف الفرنسي - الأمريكي حول إيران والتجارة معها، إثارة الكثير من المسائل المعقدة التي تتصل بالمقاطعة والحصار. وبدورها تؤثر لفترة الفاصلة بين مقاطعة العراق، وبين ثم ليبيا، ويومنا الراهن، فرصة أدق للحكم والتفكير.

فكيف دار النقاش بين فكرتين يتفق لهما الحصار والمقاطعة بما يخصني إلى سقوط النظام الفضي والآخرين تطور حياة أشد تعقيداً لترسو على الهدف نفسه.

أما الثانية التي أرتبطت، خصيصاً باسم مارغريت ثاتشر، فبالإضافة إلى أهدافها من إضعاف الاقتصاد، فمفادها أن أنظمة الاستبداد تستفيد من العزلة عن العالم فزاد تمسكها من اعتناق البؤس، ويبدو أن هذه الفكرة على الخارج إلى إضلال سلع وأفكار وليس جديدة تتوسط العلاقة بين المستبد ومكتسبيه فتعطي الآخرين أسلحة لا توفرها الدولة.

ولم يفت عدداً من الملاحظين للتقديس في الغرب أن يلاحظوا كيف أن نظرية المقاطعة والحصار تكبر من بحر النزعة البروتانية، فنحن هنا، جهال مذاب جماعي يأخذ فيه للجميع بجمرية أفراد طلة، لكننا أيضاً جهال تعامل وباتني مع للكان الذي يفقد معرفته، والجهل هذه، لا يديه الظاهرين للشارب.

والحكم بالنتائج، على الأقل، يركي هذه التقديرات الأخيرة، فلا صدام سلطة ولا للذات، على رغم آلام كثيرة جاثماً أرواء لا حصر لهم، يود أن الأمر يقول دجماً آخر وأجل الصلة والمقاومة الشعبية للغرب نفسه، فمن الزاوية السياسية ليس من الحكمة في شيه الضمائم الرئيس الأمريكي الجديد محمد خاتمي وتقوية خصومه الراديكاليين، ويصبح الشيء نفسه في ما يتفق وبمقتضى الجامعة العربية من دجماً أنفسهم مضطرين إلى التضامن مع... الأتالي، أما من الزاوية الاقتصادية، فهذه الحصار لنفسها بالغ الدلالة لقدرة الأنبياء عليها للذكورية حين تتحكم بالولايات المتحدة، على أطلحة مصالحها، وهكذا فهي لا تقلل حين قطع الطريق على حضور شركاتها في بلدان عدة، وتعيدنا أمام شركات

أوروبية ترافق حثيثاً مبدأ الحصار والمقاطعة.

وإذا جاز حمل هكذا في الطود السابقة، فإنه يقتبس، مع حركة العجلة الزائدة، ملاحج روجية صريحة، خصوصاً أن من سمات الحركة للذكورية تعاطف أهمية للشركات العابرة للحدود والحدود، على حساب الحكومات وأهليتها، لهذا رأينا الكرويين الجنوبيين، مثلاً، ولذين إلى التفتيش شاملاً في منازلهم الاستجابة للدولة وأهليتها، فيملكون العول ٢٢

وجمل أعمال متهمين والفاسد والرشاوي لجواز أنهم مشددين النفع للاقتصاد الوطني.

والى ذلك، وتعارض المواقف الأميركية تجاه طالب الرئيسين والأوروبيين بالانضباط تحت الراية الأميركية، مع ملمح آخر من ملامح زمننا السياسي، ألا وهو التعدد القطبي، فما ساء إبان الحرب الباردة لم يعد ينبغي أن يسود اليوم، الشيء الذي لم تتكيف معه إحدى نزعات السياسة الأميركية - نزعة الأبيض والأسود التي تجد جذورها في للتكوين اليهودي لبلاد الهانكي.

ولكن هل يعني هذا كله عدم جواز العقاب لانتفاضة مسيوية وأرمينية خطياً لا وما يعتقد الأشكال أن لتألف معظم الشعوب التي ترفع على صدرها الانتفاضة للذكورية ليست من النوع الذي يردد نبرات شعبية محكومة يوم يمتدحها، وإمام جهاب للسلبية والمبادرة الذاتية، يجد العالم كله نفسه أمام عرق مسيوية.

حازم صافيّة



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل / خباري

هل سقطت أميركا «فلسفياً»

في ... إيران؟

تعليقاً على نظرية فرنسيس فوكوياما قال آرثر شليسنجر: «ربما مات التاريخ من لغة الاستعمال، أما الجغرافيا فماتت من كثرة الاستعمال».

والآن التكنولوجيا الأميركية لم تعد تلبي هذه الأهمية المتخمة والمتخمة في أن يصل كرامة المؤسسة إلى هذه العادة: «إن أميركا فوق التاريخ كما هي فوق الجغرافيا». يفسله شليسنجر الذي يعود عن قوله السابق بسرعة: «قد يكون هذا كلاماً قافياً خوفاً من أن يستيقظ التاريخ أو تستيقظ الجغرافيا في لشكون من مكان في العالم فيكون الضغوط إلى ما تحت الكرة الأرضية».

أحد أولئك الكرادلة، وهو فريد ويتشارسون، لم يتورع عن القول أن الرئيس الأميركي أكثر قوة من أن يأخذ صلاحاته من ... الكتاب المقدس.

كم كان مكواضماً، إذا، وولاند ريفان حين وضعت حوله الكتب التي تصفه بلاتيب السيد المسيح، بعدما أطلق «الحرب المقدسة» ضد الاتحاد السوفييتي ووضع برنامج «حرب النجوم» بالصفات الفظاظة التي تشع أشعة الأبرار، موضع التفتيش. الآن، لا تعرف واشنطن بوجود مشكلة جغرافية، مستحيلة بالتاكيد، هي ... إيران.

لماذا خنقها الله مثلاً، لا بل أن روبرت دويتش اليهودي الذي يتولى شؤون شمال الخليج (العراق وإيران) في وزارة الخارجية يصاب بخيبة أمل إضافية لكونها تطرح نفسها على أنها «جمهورية الله» معتزلاً فمناً بـ «أننا نقتل فعلاً أمام هذا النوع الآخر من ... المستحيل». لا مجال البتة لتفكيك ذلك النظام المعقد والمضامني الذي لا يقوم على كفتي رجل واحد في يتم التخلص منه، ولا على حسنة إيديولوجية يمكن تفكيكها بالحالات الإيديولوجية المضادة، حتى أن زينغوي بريجينسكي وروبرت سكوكو وفتر ويتساردي سوري يحاولون التخليط من «الأمم» الدارة، ويقترون بحجج حاشنة ضمنتها مكلات متكررة في ذلك «فوريين الجزيرة» الخروج من مازق «الاحتواء المزجج» والدخول في حوار مع إيران.

أبداً، لا يجب دويتش هذا الاقتراح، فالحوار مع طهران، ناهيك عن أنه حوار مع «الاشباح»، فإنه يعني شيئاً واحداً: «الاستسلام».

البارد أمام آيات الله.

قبل القنبلة الفرنسية التي حملت أحد معلقى الدول صديرت جورنال على القول بقطعة أن إيونيل جوسيان «بيدو وكأته ضيف يتأخر على التزود» وهي الحركة التي قضت على نابليون بونابرت بل على فرنسا لسنواً وسنوات. قبل هذه القنبلة، كان هناك كلام أميركي حول تلك الحالة الجيو- استراتيجية والتي تعمل ضدنا دون هوانة، إذا كيف وضعت إيران هكذا «لجلاء» بين ضفاف الخليج وضفاف قزوين، أي أنها الدولة الشريفة، على هذه الضفة في أضخم احتياطي للنفط في العالم، كما أنها الشريفة على النصف الآخر في ذلك الاحتياطي الذي قد يضاهي ما في الخليج وإن كانت الأرقام لا تزال تتضارب حتى الآن بين ٧٠ مليار برميل و ٢٠٠ أو ٣٠٠ مليار برميل.

ذات يوم، كان صمويل بيهرير يراهن على أن تخترق حركة طالعيلان، إيران بالذات، «هذا النوع من الإسلام هو الوحيد الثقيل بتحطيم أو على الأقل باستنزاف ذلك النوع من الإسلام». لم تكن الفاية من اختراق الحركة المتحررة فقط حماية الأنوب الماز الذي يحمدر من تركه كائناتلن نحو باكسلان، وربما الهند أيضاً، في آتجاه المحيط الهندي، لكن طالعيلان، ورغم المساندة المكثفة والمتعمدة الوجود، بما في ذلك المساندة الأميركية، بالكاك تمتلك اللينامكية العسكرية وحتى المقاتلية في كان الفاي التي استولت عليها، مستفيدة من هاشة التكتلات التي كان قائماً في كابلون.

هل استقطقت الجغرافيا فعلاً ويعترف توماس فريدمان بأن التكنولوجيا تهدد عاجزة عن استيعاب هذه القطعة الأسبوية الصغيرة نسبياً من الجغرافيا، وبمما بدأت بالفشل محاولات قامت بها وكالة الاستخبارات المركزية لإضرام حرب أهلية في إيران تنتهي بالتقسيم. لم أن الإيديولوجيا لا تزال هالة، أي أن التاريخ لم يمت كما قال فوكوياما. ويتبادل فريدمان عما إذا كانت الولايات المتحدة قد سقطت فلسفياً ... على الأقل.

لا مجال، إذا، لاجتثاث إيران كدولة «مهادية» بين احتياطي الخليج واحتياطي قزوين، فيما القصب الفرنسي يبلغ مداه، وإلى حد التهديد الضمني بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي، إذ لم يلف مع باريس التي قالت صراحة أنها لا تستطيع أن تعيش على الثلاث الأميركية، وسواء كان هذا الفلتات سياسياً أم اقتصادياً.

كل الأوروبيين يقولون هذا سبباً، وهم الذين يقولون أيضاً أن الولايات المتحدة نفسها اختراق أوروبي كان نتيجة خطأ جغرافي.

اقترب كريسوف كويابوس.

«أدوى مما تتصور وأضعف مما تتصور» هذه هي أميركا كما كتب ذات يوم شليسنجر إياه. فرنسا التي «أعملت القوائم الثورة الثلاث (حرية، أخاء، مساواة) للعالم، هل تكون الشرارة لثورة عالمية ضد أميركا؟

السؤال الشديد التفاضل يمكن أن يكون شديد الواقعية ...

نبيه الجرجي



حرارة المواجهة ترتفع على جانبي الاطلسي

بعد صفقة «توتال» مع «ايران»

أضحت حرارة المواجهة للواجهة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي بعد الاتفاق الذي وقعه في 2 ربيع شباط 2007، في الجزائر، في إطار عملية التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي. وفي إطار هذه العملية، تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، والتي ستدخل حيز التنفيذ في 1 يناير 2010. هذه الاتفاقية ستؤدي إلى إلغاء الحواجز الجمركية بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، مما سيؤدي إلى زيادة التجارة بين الجانبين. ومع ذلك، فإن هذه الاتفاقية تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال الزراعة، حيث يواجه المزارعون في الاتحاد الأفريقي منافسة شديدة من المنتجات الزراعية الأوروبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاتفاقية تواجه تحديات في مجال الخدمات المالية، حيث لا تزال هناك خلافات بين الجانبين بشأن شروط الاستثمار. ومع ذلك، فإن هذه الاتفاقية تعتبر خطوة مهمة نحو تعزيز التجارة بين الجانبين، مما سيمكن الاتحاد الأفريقي من الاندماج في الاقتصاد العالمي.

في إطار هذه العملية، تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، والتي ستدخل حيز التنفيذ في 1 يناير 2010. هذه الاتفاقية ستؤدي إلى إلغاء الحواجز الجمركية بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، مما سيؤدي إلى زيادة التجارة بين الجانبين. ومع ذلك، فإن هذه الاتفاقية تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال الزراعة، حيث يواجه المزارعون في الاتحاد الأفريقي منافسة شديدة من المنتجات الزراعية الأوروبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاتفاقية تواجه تحديات في مجال الخدمات المالية، حيث لا تزال هناك خلافات بين الجانبين بشأن شروط الاستثمار. ومع ذلك، فإن هذه الاتفاقية تعتبر خطوة مهمة نحو تعزيز التجارة بين الجانبين، مما سيمكن الاتحاد الأفريقي من الاندماج في الاقتصاد العالمي.



المصدر : السوفيات

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دكتاتورية القطب الواحد!

بقلم : جمال بدوي

كان الفيلسوف الإنجليزي الراحل بертранد راسل، يرى أن روسيا دولة أوربية وليست آسيوية، وأنها تنتمي إلى أوروبا ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، أكثر من انتمائها إلى المجتمعات الآسيوية، ورغم أن الاتحاد السوفيتي كان يتزعم للعسكر الشرقي ويخضع جمهوريات في آسيا الوسطى وصعد أراضيها في الشرق الآسيوي إلى حافة الهاسيك، إلا أن راسل كان يرى أن مصالح الاتحاد السوفيتي مع للعسكر الغربي أكبر منها مع العالم الشرقي. و«شواهد التي استدل بها راسل» على مقولته كثيرة ومتنوعة نعل أبرزها تورط الاتحاد السوفيتي في الصراع الأوروبي ودخوله الحرب العالمية الثانية في صف الحلفاء. وجاءت تصريحات الرئيس الروسي بورييس يلتسين أمس، تؤكد مقولة راسل. فالرئيس الروسي يخاطب يندمج روسيا في أوروبا موحدة لا تخضع لوصاية «العظم سام»، وهو الرعز الاستعماري للولايات المتحدة، ويؤكد الاتحاد الأوروبيين الاتحاد في أوروبا الكبرى بدون خطوط تقسيم وإجساد قاعدة مشتركة للاتحاد يضمها مهلق للأمن الأوروبي، وقال يلتسين هذا الكلام قبل سفره إلى ستراسبورج ليعرض مؤتمر قمة الدول الأوروبية قبل تستجيب دول أوروبا لدعوة اللب الروسي وتحرر من هيمنة العظم سام (!!!)

●● من المحتمل أن تلقى دعوة يلتسين الآن صاغية من فرنسا التي تشرب المرار من تدخل الولايات المتحدة في شئوننا، والتعامل معها على أنها ولاية تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية، وكان آخرها المطالبة بمعاينة شركة البترول الفرنسية التي تعاملت مع إيران. وتصدى فرنسا للهجمة الأمريكية يعود إلى أيام نيجول الذي كان



المصدر: **الوفد**

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥ **للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

ينادى بقيام أوروبا موحدة تتحرك في إطار الدائرة الاقليمية، وليس في إطار الدائرة الاقليمية التي تشمل القارة الأمريكية.. وليس من المرتقب أن تلقى دعوة بلتسين نفس الاستجابة من بريطانيا التي تفضل الارتباط بالمعجزة الأمريكية أكثر من ارتباطها بالمعجزة الأوروبية. ولا تخشى بريطانيا أن الدول الأوروبية لا تزال تنظر نظرة الشك والريبة في انضمام بريطانيا إلى أوروبا، وترى أن بريطانيا تعيش في جزرها المعزولة في بحر الشمال وتتعامل مع القارة من منطلق العجرفة والاستعلاء، وكان هذا رأى هيجول الذي اتخذ موقفا صارما ضد انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة، ولم يستطع لها التدخل في جسم القارة إلا بعد رحيل هيجول (١)!

●● والذي يهمنا من دعوة بلتسين إلى قيام أوروبا الكبرى هو أثر هذه الدعوة على النظام العالمي الجديد الذي نشأ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانفراد الولايات المتحدة بمركز القطب الواحد الذي أطاح ببقية الأقطاب، وسحق حقوق الدول الصغرى والكبرى معا.. وتبين من خلال القنبلية الوحيدة كيف ضاقت رقعة التوازن الدولي.. ووجدت لدول الصغرى نفسها عاجزة عن الحركة أو الخروج من الشباك الأمريكية. وكان لابد أن يتطلع العالم إلى ظهور أقطاب جديدة.. قد تكون من الشرق الأقصى، وقد تكون من أوروبا.. ولكن في جميع الأحوال فإن تعدد الأقطاب العالمية أفضل من نكتاتورية القطب الواحد.



المصدر :- الحرس

التاريخ :- ١٩٩٧/١٢/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
نظام قضية ديون العالم الثالث

اقتراحات بخفض الديون وتسهيل سياسة قروض التنمية

مهام شيشكلي *

استنداعها لتقديم المساعدة الفنية للدول التي تعيد صياغة سياسة انفاقها العام، خصوصاً في ضوء عجز صندوق النقد الدولي-الفسريك الكامل للبنك الدولي- عن تخصيص الائتال اللازمة لمباشرة الدول الفقيرة التطبيق الفوري لبرامج الإصلاح. ونقل عن لقاء الدول السبع الذي انعقد في إطار الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدولي في ٢١ من أيلول الماضي أنه يصعد تحرير بعض الدول من

أعباء الديون، وهناك دول قريبة من الهدف الذي يموجه يمكن تخفيف الديون عنها، مثل بوليفيا وساحل العاج وموزمبيق. وأما لجنة خطة وزير المالية البريطاني، إفسان كلاً دولة من أصل ١٤ دولة الأكثر ستحق بتخفيف الديون مع نهاية القرن، الأمر الذي يحقق بداية جيدة لأفريقيا.

أزمة الديون
تطرح أزمة ديون (القروض) العالم الثالث اليوم في مناخ إيجابي تشير إلى أن وضع العالم اليوم أفضل مما كان عليه أياً من أزمة انطقت سنة ١٩٧٣. فمعظم الدول في أمريكا وأوروبا وشرق آسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى تفتتح بنمو اقتصادي أفضل مع معدل تضخم معتدل، بينما هناك مشاكل حقيقية في جنوب آسيا ومنطقة عدة في العالم مثل أفريقيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق والشرق الأوسط. لكن لدى الدول ذات الخاضع للإحصائية، أمال أوسع، ووضوح أكبر حول ما يجب عمله. والتشهد العام في جنوب شرق آسيا يبدو أقل تشاؤماً مما تجده

للدول الصناعية السبع في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والقيمت معارضة شديدة من لاثانيا. ولدى الصندوق الآن ٥ ملايين أونصة من الذهب يمكن بيعها. ويملك سبعون لدى ٧٥ في المئة من الدول الأقل في العالم - ومعظمها تحت خط الصحراء الكبرى في إفريقيا - برامج إصلاح. استنداعاً إلى خطة تسهيل ديون صندوق النقد الدولي، البنك الدولي يعطى ٢٠٠٠، وهذا سيخصر المصار المحلية من أعباء الديون والاتفاق على الصمة والتعلم والمقا.

يضع صندوق النقد الدولي شروطاً اقتصادية ومالية صارمة على الدول الميونة، وفي مقدمها الزيادة المالية الواضحة، وبرنامج الحصول على تسهيلات مائلة. وكانت أول دولة أزلت العقبات لحيارة الشروط اللازمة لتخفيف أعباء الديون هي أوغندا، لكنها لن تستفيد من ذلك قبل سنة ١٩٩٨. وتطالب بريطانيا الدول الغربية هذا التصويع البريطاني بالغاء الخطط الرافعة لاعادة دفع قروض لتساعداً، وبأن يكون ثادي الدول المقرضة في باريس أكثر مرونة بتجاوز ٨٠ في المئة من اعطاءات القروض المقترح لدول مثل موزمبيق.

وبأن يقسم البنك الدولي بأعباءه الأثقل في ديون الدول الأكثر إفسراً لردم أي قسرة في برنامج تسهيل الديون غير الخططة في الخطط الرافعة. ومن جملة ما يجب التركيز عليه توجيه الائتاف العام إلى القطاع الانتاجي وليس الإنفاق العسكري أو مشاريع «البيئة» غير الضرورية. وتحقيق ذلك تصدى بريطانيا

■ من مؤتمر وزراء مالية دول الكومنولث في موريتشوس في أيلول (سبتمبر) الماضي، إلى مؤتمر وزراء مالية الدول الصناعية السبع الذي يعقد في هونغ كونغ في إطار المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، تحصد قضية أساسية واحدة هي ديون العالم الثالث البالغة ٥٠٦ بلايين دولار، وتشكل عبئاً ٤٠ دولة الإفقر في العالم وفق تقديرات صندوق النقد الدولي. وربما سنسوي بحيا ٢١ مليون طفل مع نهاية القرن إذا لم تبادر الدول الغنية المقرضة إلى تخفيف أعباء تلك الديون التي تحول دون انشاق الدول الفقيرة على الصاجات الانسانية الأساسية كالصحة والرعاية الاجتماعية والأمن والتعليم.

تبدو قضية الديون الاقتصادية بحد، لكنها بإجماع الخبراء الاقتصاديين والفقاء السياسيين هي في أسبابها ونتائجها حصيداً لآراء سياسية خاطئة في ميداني الاقتصاد والتعليم، إضافة إلى الفساد الذي يستشري من أصغر دولة إفريقية إلى روسيا، أكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. بدءاً من مؤتمر الكومنولث طرح وزير المالية البريطاني غوردن براون مبادرة جديدة لتخفيف أعباء ديون الدول الفقيرة في العالم، يؤكد في ذلك قادة الكائس والعاملون في ميادين التنمية. وتأتي بعد مبادرة أطلقها الفاء للمليون في العالم السنة الماضية. وتشدد مبادرة وزير المالية البريطاني إلى أعباء عملة بيع الذهب لدى صندوق النقد الدولي التي أثيرت في قمة لندن (فرنسا)



من صندوق الذي يرى جعل حصرية نقل رأس المال شرطاً للأرباح في المستقبل، وهذا سرع في نقل كثير من السياسيين والاقتصاديين خصوصاً في الوقت الذي تزداد فيه الحصص بسبب انهيار الثقة وهروب أموال الاستثمارات بشكل كارثي قلما حصل في دول جنوب شرق آسيا. لذلك طالب وزراء المال في مؤتمر الكونغول وبمجموعة ال ٢٤ التي تمثل الدول

المقرضة أن يتم إطلاق حرية نقل رأس المال بآثار واعتداله حتى لا يفلت مع إجراءات يمكن اتصافها للسيطرة أوقات الأزمات. يتطلب تحديث نظام صندوق النقد الدولي العمل من القدر في طريقة إدارة الحكم في الدول النامية، والخاص من الشروط الاقتصادية الكثيرة، كتخفيض العجز المالي الحكومي والغاء القيود على الأسعار وتخصيص شركات القطاع العام ومجموعة من الإصلاحات الاقتصادية الكبرى، شاملة تغييراً في النظام المالي، وتحديد الائتلاف الحكومي. ولكن أبرز معالم شروط الصندوق هو التدخل في السياسات العامة، وطلب الإصلاحات في مجال الوظائف وسوق العمالة والتجارة، والزراعة، وأخيراً الفساد. واعتبر مدير البنك الدولي جيمس وولفنجتون بالفارق بين القضاء على الفساد والتدخل في السياسات.

وكمثال على التدخل السياسي، رفض الصندوق في تموز (يوليو) الماضي تقديم عرض بمبلغ ٢٢٠ مليون دولار كعينة لأن الحكومة فشلت في القضاء على الفساد، وكانت النتيجة مدمرة، بانخفاض قيمة العملة وانقطاع المساعدات من قبل المبرعين الآخرين، وزيادة الضغوط والسياسات.

باعتبار ليس لدى الدول النامية القدرة للتحويل الذي تحتاجه لتطوير اقتصاداتها من دون موازنة صندوق النقد

لأنها لتخفيف الديون عن الدول المقيرة التي عليها الآن أن تدفع ٢٠ في المئة فوائد ديون تقطع من صارتها. ويشير آخرون إلى أن قسماً كبيراً من الديون هي أصلاً مبيعات القوى الغربية من السلاح للدول النامية، خدمة لحسابها الجيو - سياسية. فالتداعيات في أفريقيا يعيشون في دول مهزلة ديموقراطية، ويهفون فوائد الديون التي راكمتها الديكتاتوريات التي تحكم بدعم شرعي منذ سنوات. وهناك نمون متخفية بموجب قرارات تجارية اتخذها الدائنون في الدول أو في المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي. يحتاج العالم لآلية دولية لتخفيف الديون لتحل محل الدائن غير المهتمين مثل صندوق النقد الدولي في نادي باريس، واستثمار برنامج دولي للتخفيف بضغط من المادة التاسعة المتعلقة بمساعدة الديون في أميركا. وهو برنامج لا يجعل برنامج إلغاء الديون يحصل دون الاتفاق على المتطلبات الاجتماعية كالصحة والسلامة والرفاهية. وهذا يعني أن لا يدفع الدائنون الدين كامله.

لكن صندوق النقد الدولي مهنر على تسديد الديون كاملة حتى لا يتعرض لأي خسائر. لذلك يحمس بشروطه في تقديم القروض مثل ترسيخ حرية السوق وإطلاق الدول لحرية انتقال رأس المال وانسياب لبروز الاستثمار خارج الدولة وبالعكس.

ويعد أن نجح بالتخلص من قيود معظم دول العالم على حرية تجارة البضائع، يريد الآن حرية عبور رأس المال. وبشكل خجول الصندوق على استعداد لتسليم سيعرض في مؤتمر واشنطن في الربيع المقبل.

في المقابل تتبرم الدول النامية

الإحصاءات، إذ تحتاج النقص الاستيعابية الجرحى إلى بعض الوقت كي تستجيب أزمة البورصات. وفي روسيا وبعض دول أمريكا والشرق الأوسط تظهر القادة السياسيين بعض الفهم للاقتصاد السوق واسلوب ادارته وفوائده على المدى البعيد. يبدي بعض الاقتصاديين في

المجلس الاقتصادي مشاغل من انهيار الاستثمارات في البرازيل، وعجز الإجراءات في الأسواق المالية العالمية عن مداواة عدم استقرار الاقتصاديات، كما أن فتح القطاع المالي لرأس المال الأجنبي قد يكون تورطاً لتجنيب سوء توجيه الراسمال العالمي. ويجادل بعضهم بأن فكرة ترك الأسواق لاصلاح مسارها بنفسها خطرة، وستسبب سوء توجيه للاقتصاد شديد الخطر، لذلك يجب دعم فكرة توفير رؤوس الأموال المحلية لتخفيف الاعتماد على رأس المال الأجنبي. بالوزارة مع تعاون دولي أكبر لتأمين النظام المالي العالمي. وهو أمر يمكن أن يتحقق عبر جهود مستمرة لتضيق واختواء العجز المالي، والتعاون بين المصارف المركزية. تعتمد خمسة تخفيف ديون العالم الثلاث على قرارات صندوق النقد الدولي، وهو ليس الدائن الوحيد في العالم. لكن تتحكم به غالبية الدائنين، وهم لا يخضعون للمناقشة الأخلاقية حول الناس الفقراء، أو لتطبيق الفوائد التي يمكن جنيها على المدى الطويل. بالإضافة اقتصادات سليمة، ولا حتى بالحاجة للأخلاقية بأنهم لن يمددوا ديونهم في أي حال، مع أن لهم الحق في أن يتفاوضوا بعض فوائد القروض.

هناك نقاط معقولة في الجدل، فبعض الدول المعارضة لتخفيف الديون، عولمت بكم في الماضي، مثل ألمانيا التي أعفيت بعد الحرب المالية الثانية من نصف ديونها.

فيونها في مؤتمر لندن سنة ١٩٤٦، ولم تزد أسوأ الديون الحقيقية عن خمسة في المئة. وبموجب ذلك تمكنت من وقضاء ديونها سنة ١٩٦٠. ويرى بعض المعلمين مثلاً في مصادرة



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/١٦/٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدولي. والإصرار الأهم لذلك الدول هو تأخير قرارات الصندوق في أسواق رأس المال الدولية، حين تتجه تلك الدول نحو رأس المال الخاص كوسيلة للتطور والنمو. ولكن الرساميل الخاصة تملكت دسماً مهماً، وهو الاستناد إلى رأي وموافقة صندوق النقد الدولي، وتلبي ذلك طلب الأرجنتين لرضاً من الصندوق لا تحتاجه وقال وزير مانيشها أنه لن يسحب القرض لكنه يريد الموافقة على القرض كبرهان على نجاح الحكم. وفي نهاية يجمع الخبراء أنه لا بد من برنامج دولي للأغلاء من بعض الدول، مثلماً اقترح مصرف الإنعاش الاقتصادي الأميركي في أزمة المكسيك المالية سنة ١٩٩٥، وذلك عبر التحكيم في وقت أصبح مبيداً للتحكيم مالياً، تعتمد منه منظمة التجارة العالمية ومنظمة التنمية والتطور الاقتصادي الدولية.

ه كاتب ومحللي سوري مقيم في بريطانيا.



المصدر : الجمهورية الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ١٩٩٧/١/٥

حتى لا تتسبب إيران في حرب تجارية واشنطن تقرر عدم فرض عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية

واشنطن - كيو الانبور - وكالات الأنباء :
قررت أمس الولايات المتحدة الأمريكية عدم فرض أي
عقوبات في الوقت الراهن ضد شركة توتال الفرنسية
لنقلها عقدا مع إيران بقيمة ٢ مليار دولار لتطوير
احتياطي الغاز الطبيعي الإيراني.
وعملت واشنطن عدم اتخاذ أي إجراء ضد الشركة
لتهريب حدود حرب تجارية مع الاتحاد الأوروبي وكانت
واشنطن تسعى لتفويض انتخاها مع الاتحاد الأوروبي
تسمح لها بالتهديد بفرض العقوبات لزيادة الضغط
الأوروبي على طهران للحد من الإزهاب.
ويشكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن
الولايات المتحدة قررت العمل على إبلاغ دول الاتحاد
الأوروبي بأن تزيد ضغوطها على إيران حتى تكف عما
تعتبره واشنطن انتهاكات.
وكذلك سياتير محمد رئيس وزراء ماليزيا أنه لما
فرضت واشنطن عقوبات على الشركات الماليزية التي
تستثمر أموالها في إيران فإن ماليزيا ستفرض عقوبات
مماثلة على شركاتها الروس والفرنسيين.
وانتقدت ليبيا من جانبها أن تحرك أمريكا تجاه
شركة توتال - وقالت أن ذلك يتناقض مع قوانين التجارة
العالمية والأعراف والمواثيق الدولية ويهدد سمعة
إيران.



العدد : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٥

واشنطن بوست:

الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على «توتال»

□ واشنطن - وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أمس أن الولايات المتحدة قررت عدم فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية للبترول التي وقعت تحت استنطاق اللجان في إيران. وقالت الصحيفة عن مسئولين رفيعي المستوى أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون يمتنع - بدلاً من ذلك - مطالبة الاتحاد الأوروبي بمعاملة المزيد من الضغط على طهران بالتخلي عن الزعماء.

وكانت شركة توتال قد وقعت يوم الأحد الماضي صفقة تبلغ قيمتها مليار دولار مع إيران لتوفير أحد حقولها البترولية للنفط الطبيعي وهو ما يزعج بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي المعروف باسم «مقاتلي دساتير» والذي ينحى على فرض عقوبات على

الشركات الأجنبية التي تستثمر أكثر من 40 مليون دولار سنوياً في قطاع البترول في إيران أو ليبيا إلا أن القرار النهائي يعود في ذلك إلى الرئيس الأمريكي. واستندت إلى واشنطن بوست مصادر الحكومة الأمريكية لاتجاه في خريف حربي تجارية مع الاتحاد الأوروبي بشأن النفط التي وقعت نهاية المطاف.

وكانت الشركة الفرنسية «توتال» والبنية التحتية قد التفتت بغية الموقف الأمريكي وما أعلن في واشنطن من فتح تسليق بشأن للعقوبات الأمريكية.

في الوقت نفسه، يعتقد أنه خارجة دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً غداً - الاثنين - في واشنطن لبحث علاقات الاتحاد بقرارات الأمم المتحدة لبحث أنشطة المارة حول عقد

موتال، وإيران، وسيقدم للفرنسيين الامم المتحدة العلاقات التجارية لليونان باستثناء ومن العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بقراراتها. ومن بين قراراتها التي تم اتخاذها بشأن العلاقات مع إيران.

ومن المقرر أن تستمر المفاوضات حتى 15 أكتوبر الحالي للتوصل إلى ترتيبات لتخفيف حدة التوتر بين البلدين.

على الأرجح أن تستمر المفاوضات حتى 15 مايو القادمين الذين يتفقان خارج حدود الولايات المتحدة.

ومن المقرر أن يتبنى زعماء خارجية الاتحاد الأوروبي في باريس وبنسبة 1500 التانيين الأمريكيين خارج الولايات المتحدة ما سيشكل مؤتمر حرم غير المال السياسي الأمريكي مع القرار نهاية المفاوضات مع واشنطن.



المصدر: السياسي المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥

فوضى تداول المعلومات في عصر العولمة !!

بالتالى طبع هذه الاخبار وتأثيراتها المجتمعية على البلاد الذى تمكس فيه القيم الاخبارية في المجتمعات المتقدمة في امريكا واوروبا انتهاجا هذا بنما وتعامل مع الخبر او المعلومة دائما كهدى او شوية لتطابق النجاح المبنى والمتابعة الخيرية بينما نحن نعامل في الاعلام الخبر او المعلومة على اساس إما المركز الوطني والتفصيل بالكتابة والذرة الوطنية والمجلة والحياء والفشل وفيها .

رغم ان المعلومات التي تقدم للمتلقي هي اساس المعرفة والتي هي اساسا

مجموعة المعاني والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والاشياء المحيطة به حيث يستطيع الشخص التصرف على الاحداث المحيطة به ويستغل بها في علة .. من هنا تأتي خطورة ممارساتنا في تداول المعلومات

خصوصا الخيرية منها وحتى نعي من قرب صديق ذلك عالمنا نتمنى في طرية تناول حدثين عامين ولما في الفترة الأخيرة أولها : التطبعية الاعلامية المحلية والعالمية احداث الانتواء للادب على انشوياس السائحين بميدان التحرير ..

فقد تضاربت ارقام الجناة بين المصنف المخطئة سواء قومية او معارضة كذلك نصف اعداد الاعتداء من شهد عيان وصفون سيارة هربت ولغيرين يتكلمون هروب جناة آخرين من مواقع الحادث وبذلك المعلن وكه التصريحات التي خرجت علينا تصف

[ادث] الثورة العلمية التكنولوجية الى ظهور مايسمى بمجتمع المعلومات متراكبا مع الفترة الكبيرة في تكنولوجيا الاتصال وخصوصا في مجال الاعلام الصناعية واستخداماتها الواسعة مما اسفر عن بروز تصديت غير مسبوقة تتعلق بالوعي والقيم الانسانية واتماط السلوك الجبرى في إطار حضارى شديد التباين سواء في معدلات او نوعية تطوره بين مجتمعات الشمال التي تملك طاقات وادوات التقدم العلمى والتكنولوجى ومجتمعات الجنوب التي مازالت تعاني من قسوة المرحلة الاستعمارية السابقة واستمرارها التراجعت في اشكال ملها الهيمنة الاقتصادية والثقافية وذلك تحت دعوى مايسمى بعولمة الاقتصاد والثقافة .

وهنا برز الدور الجديد للإعلام والاتصال المعاصر بمختلف أشكاله ووسائله حيث أصبح يشغل موقع القلب في استراتيجية إعادة تنظيم العلاقة بين الدولة والمواطنين وبين القوى المحلية والعلمية وبين المنتجين والمستهلكين وبين العمال والديريين ، بل الاخطر من كل ذلك انه أصبح يظفر الى الاعلام والاتصال المعاصر باعتباره

المعيار الذى تقاس به كافة الاداء العام للنظم السياسية القائمة أو لنقاس مدى صلاحية أو فاعلية أية فكرة أو مقولة . وللأسف والقولها بحسرة نحن ماثلنا في عالمنا العربي نمثلق الضيق من القيم والمعايير التي تقام على اساسها الاخبار الاعلامية حيث تتداخل في عملية انتقاء أو رفض الخبر الاعلامى للأحداث أو الوقائع المهيولة للنشر شجون وأغراض ، وخطورة ذلك انها توجه الاعلامى الى عملية جلب وتقليص المعلومة ومن ثم قياس أهميتها والمفاضلة بينها في النشر كما تحدد

الجناة بأنهم مشرقيون من خورجوى المستشفيات العظيمة ويصارت القضية الى مساعلة المشواين عن المستطفي حيث كشفت الواقع عن حسد آخر واست بدالطع ضد اختلاف زلالية التناول للصادق ولكنى فسد التصحيح المثل بجوفر القضية ولا الاول ذلك

د. فرج الشاوي

من فراغ لقد ثابت الشبكات الاخبارية الاجنبية فوجدت علما وخبيرا واتخاذ خطوات منع السائحين من جنسيات مقلقة للفسور الى مصر صميج ان وزارة الداخلية محاليت متداعيات المؤلف ببينها المتأخر الذي يحدد عدد البوابة وارتفاعاتهم لكن ذلك يأسدة كان متأخرا جدا ولتتظم من الحقائق البوابيسية الامريكية التي يعقد المسئول فيها عن الأمن الداخلى مؤتمرا صحفيا يتلقى فيه مع الشرايين الاجانب كالة الاعباء المتوارسة عن الحادث وقت وقوعه والردم بعقد للاثاء جديدة حينما يجد جديد ومن ثم يطعم



المصدر: **السياسي المصري**

التاريخ: ١٩٩٧/١/٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وناقى الى قمة الذنوب. الا وهي
معلقوا للبراريات سواء في الاداعة او
التلفزيون الذين يسمون الخطط
للب السلام ويقتونه للاعبين عبر
المقش بالاداعة لو التلفزيون حتى ان
احدهم حذر احد اللاعبين من مهاجم
خلقه وقلب ثالث بان يراعي د. محمد
على الواد الخطير التي عامل رهب
للمصريين ويجهز له مسكنا وكانت قمة
التبرج في ماتش المدير الفني للتعب
الامل امام اسبانيا حيث راح المعلق
يلقنا درسا في العلم والهندسة التي
يطبقها د. محمد على المدير الفني
للتعب الامل ولم يكمل كلمته الا
ويصل الجون الثاني في درمات فاصيب
صاحبنا باليك دماج وبرز الضحية ..
وسادة وكرام لادمي للفني شرف
لهم امود الكرة ولكنني ادعي انني
مستعد متابع لبراريات العالم ل
الفرات الفضائية ولاجد خزيلا
السادة معلقينا .. والاسلة كتبة ولكني
اقول ارجو المستأجر في كلمة المواقف
بان يغصونا اقرا من فوضى ادراك
المعلومات .. لائق يسمع ويشاهد
مايصنع ل القسنا بالقسنا .. ارضونا
يرضكم اه !!

الطريق ل الاجتهادات والتشخيصات
وهذا لايفس الدور الايجابي لوزاري
السياحة والدخلية لكن بعد فوات
الارآن وبدء خول ان دراسات عديدة
اكدت ان التصويرات الترسكفية التي
تظهر من التغطية الاخبارية في الشبكات
التجارية التلفزيونية الامريكية
والاروروبية تشع ويشكل شديد المبالغة
الى ان اللغوي شه. ابدى في العالم الثالث
وان المثل في هذه الدول عكس من نوع
خاص جدا فهو عكس صريح وغالبا
لا يبرزه وان الفساد في هذه الدول
السياسية يبدو وكأنه يتسم بخاصية
اما الحادث الآخر: والذي تسبب
في رابع ضلعة كدم والقوتز لادق هو تلك
التغطية الاعلامية لاحداث والمعلومات
كس العالم للضباب تحت ١٧ سنة
الذي نهضت مصر في ادارته واخراجها
بالشكل اللائق والقصد بتقدي مقدم في
بعض مصطب المخرصة والقيمة من
تصميم الاخطاء وتسببها بانها ضداد
دمم ممن قاموا بهذا العمل الكبير
فمثلا موضوع بدلات المتطوعين التي
اخذها اخرون والملابس الشخصية
التي ضاعت في الطريق والمخرقة التي
تعاير المحبيات من المتطوعات
ولملاج عديدة من التفاعلات ..



المصدر: الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٦



الزمن البائس

يقول الشاعر التركي ناظم حكمت:
مستن من أبناء القرن العشرين هذا الزمن البائس للشيخ
بالفنائين.

إن كلمة البائس صعبة
إن عظمة الدول اليوم لا تقاس بمضاريتها، ولا تقاس بالكارها
التي تحملها وتنتشرها عن خالق الكون، ولا تقاس بمدى سقوطها
في الحياة وفلسفتها فيها وإسقاطها اليها.

إنما تقاس عظمة اليوم بشيء واحد هو القوة.
وهذا الخط بين القوة والعظمة واحد من خطايا عصرنا البائس
إن أمريكا تقود النظام العالمي الجديد، وهو لا وجود له
وبالتالي فلا وجود للعدالة فيه إنما تقود أمريكا بحكم أنها الأقوى
والأسرع في إخراج الطليعة وإطلاق الرصاص.

وسوف نلاحظ في عالمنا صورا من الظلم الإنساني الذي يستحيل
تفسيره بقوانين الصنعة، هل هي صنعة أن العالم الإسلامي الذي
يصل حجمه أربع سكان الكرة الأرضية هو العالم الوحيد الذي
يحرم عليه تصنيع السلاح النووي، أو تطوير قدراته النووية
السلعية. إن اجتماعا على مستوى القمة يعقد بين الرئيس الروسي
ونائب الرئيس الأمريكي للاتفاق على وقف إنتاج البترولونيوم،
ومرافقة مساعي إيران لاستلاك الأسلحة النووية أو الصواريخ
معدية أخرى.. ما هي الحاجة التي يقدمها العالم لهذا المواقف إن
الحاجة لا تخرج عن مخسوفون الإغراب.. إن إيران دولة إرهابية..
عقوا.. الصند مسجلة.. إنها لم تخضع لأمريكا وهذا يؤكد أنها
إرهابية، وما يحدث إيران حيث قبل ذلك لباكستان لقد تركت الهند
لتسليح نوويا، أما باكستان بوصفها دولة مسلمة فهي لا تؤمن
على السلاح النووي.

يحدث هذا المنع والتحرير لدول دون دولة، ويفض العالم ابصاره
ويصر مرور الكرام على قريساتة إسرائيل النووية وغيرها من
ترسانات العالم النووي.

ما هو معيار التحريم ومعيار المواقف؟
هل هذا المعيار واحد، أم أنه يتغير ويتور مع الهوى حيث شاء
الهوى، كيف يمكن لعالم يخلو من الشلل أن تحسن فيه النوويا.

أحمد بهجت



المصدر: الأهرام الاقتصادي.

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسبوع العالي

يحرره: رافت سليمان

تقارير ■

مشكازمة الاسبوع الاقتصادية-ايران-فرنسا-الولايات المتحدة

وامريكا تتخلى عن فرض عقوبات على توالت بسبب صفقة مع ايران وتسعي لخرج من ازمة مع حلفائها



مؤلف في منظمة التجارة العالمية، وكانت الولايات المتحدة أصدرت قانون داملات ضد ليبيا وإيران الذي يقضي بأن يفرض الرئيس بيل كلينتون عقوبات على أي

شركة اجنبية تستثمر في أي من البلدين إلى جانب قانون هيلمز بيرتون الذي يفرض عقوبات مماثلة على الشركات الأجنبية المستثمرة في كوبا، وتسيبت تلك القوانين في ثلوث العلاقات بين واشنطن والاتحاد الأوروبي الذي يرى أن القوانين الأمريكية تتحدى التجارة الحرة وسيادة الدول.

وأضاف خزري أن الكونجرس الأمريكي لخصا في فرض عقوبات على الجمهورية الإسلامية

وأن طهران تريد من واشنطن اتساق الخطوات الأولى باتجاه تحسين العلاقات الدبلوماسية، وأشار خزري إلى عقد توتال قائلا أنه من بداية تلك العملية واعتقد أن المزيد من الدول والمزيد من الشركات ستقدم بطلبات للاستثمار في الصناعات النفطية الإيرانية، وصلة توتال تعد أكبر استثمار أجنبي لتلقاه إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ في تحد للتهديدات من الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات عقابية لها.

وأضاف خزري أن العالم قد تغير... فقد ولت تلك الأيام التي كانت فيها قوة عظمى واحدة تهيمن على الآخرين.

وفي واشنطن قال مسؤولون أمريكيون أنهم يملكون في التوصل إلى سبيل لتجنب نشوب خلافات تجارية مع أصدقائها وحلفائها بشأن إيران.

وفري توتال أن المملكة متماشية مع القانون الفرنسي وقواعد الأمم المتحدة وتلزم إلى أن الاتحاد الأوروبي يحارض فرض الولايات المتحدة

لقوانين تجازي حدود أراضيها.

وقد أدت المؤلف المتشددة لحلفاء الولايات المتحدة إلى سعيها إلى الحلول دون نشوب حرب تجارية مدمرة مع حلفائها الأوروبيين وقال البيت الأبيض أنه يحتاج لوات لتطبيق هل انتهكت شركة فرنسية حقها تجاريا امريكيًا علي إيران، وقال سايك مغوري السكرتير الصحفي للبيت الأبيض أننا ندرك بنود الصلصة كما نعرفها مشيرا إلى صفقة تبلغ قيمتها مليار دولار إيرمها شركة توتال النفطية الفرنسية، وأضاف سيستغرق الأمر بعض الوقت لتقسما.

اصبح من المحتمل أن تتخلى الولايات المتحدة في اطار حرصها على تفادي حرب تجارية مع أوروبا عن تطبيق عقوبات علي الشركات الأجنبية فيما يتعلق بمعاملاتها مع إيران إذا ما سارست حكومات تلك الشركات عقوباتها علي طهران لانهاء مساندتها المزعومة للإرهاب، وقال جيمس روين المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن هدف القانون المقننات الأمريكي الخاص بإيران وليبيا ليس فرض عقوبات بل جعل الدول الأخرى في المنطقة وفي أوروبا بصفة خاصة تتعاون معنا في موضوع تشديد الضغط علي إيران.

وفي تصريحات عقيلة أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك الأسبوع الماضي قالت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية أنها تعتد مؤلف فرنسا

غير مفهوم إذ أنها لم تترك الضرر الذي يمكن أن تلحقه صفقات تجارية ضخمة مع إيران بمحاولات الغرب لتغيير السياسات الإيرانية.

وعلى الرغم من أن أولبرايت لم تقصر بالتجديد إلى صفقة لتزاد الطبيعي الضخمة بين إيران وشركة توتال الفرنسية إلا أن تصريحاتها كانت أقوى رد فعل من مسؤولين امريكيين علي هذه التلطفة.

وأضافت أولبرايت فيما يخص فرنسا بلحين علي القول أنني لم أسمع سبب عدم أدراكها أن ضخ أموال في النظام الإيراني لا يخدم مصالح بقية الدول إنما تضر بلق بالغة بهذا الخصوص، وتحدثت معهم بشأنه، ويقول روين أن الإدارة الأمريكية قد ذهالت مع إيران تكرار ما اعتبر حملة أمريكية ناجحة باستخدام قانون عقوبات امريكي ضد كوبا لجعل الأوروبيين يوقفون استثماراتهم هناك والضغط علي هافانا لاحترام حقوق الإنسان.

وأضاف أن هذا عامل سيأخذ في الاعتبار صنع القرار الأمريكيون لأن القانون الخاص بفرض عقوبات علي إيران في حد ذاته يضمن خيار التخلي عن تطبيق العقوبات في حالة موافقة الحكومات علي تشديد الضغط علي إيران.

من جهة أخرى قال الاتحاد الأوروبي أن التوتر بين واشنطن وفرنسا يعد أن وقعت مجموعة توتال الفرنسية للنفط عقدا لتزاد الغاز مع إيران بقيمة مليار دولار بظهر الحاجة إلى اتفاق سريع بين أوروبا وأمريكا بشأن القوانين التجارية الأمريكية.

وصرح بيتر جيلفورد المتحدث باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد أن ١٥ أكتوبر الجاري سيكون آخر موعد للمفاوضات مع الولايات المتحدة لتسوية هذا الخلاف التجاري وأنش الاتحاد الأوروبي من اتخاذ



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/١/٦

النشر والخدمات المصرفية والمعلومات

وأعلنت الشركة الفرنسية الأسبوع الماضي أنها وقعت بالاشتراك مع كونستراكتوم من شركات روسية وماليزية أكبر استثماراً أجنبياً في إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ ملبية بذلك تهيئيات بان ذلك قد يعرضها لعقوبات

وسنت الولايات المتحدة قانوناً عام ١٩٩٦ تفرض بمقتضاه عقوبات على أي شركة أجنبية تستثمر أكثر من ٢٠ مليون دولار سنوياً في قطاع الطاقة في ليبيا أو إيران. وييسقي اسماء إدارة الرئيس الأمريكي بيل

كلينتون الاختيار بين قائمة من العقوبات التي يتيح القانون فرضها على الشركة الفرنسية ومنها احتمال أن يصدر الرئيس الأمريكي تعليمات إلى بنك التصدير والاستيراد الأمريكي بعدم التواصلة على أي ضمانات أو تامينات أو الضمانات فيما يخص بل أي سلع أو خدمات للشركة المخالفة.

يمكن للرئيس أيضاً أن يصدر أوامر للحكومة الأمريكية بعدم إصدار أي تراخيص أو منح أي إذن للسماح بتصدير سلع أو تكنولوجيا حديثة للشركة المخالفة. قد يحتفل على المؤسسات المالية الأمريكية تقديم قروض أو الضمانات تزيد على عشرة ملايين دولار خلال ١٢ شهراً للشركة المخالفة ما لم تكن هذه الأموال تستخدم في أنشطة تخفيف معاناة إنسانية.

قد لا تقدم الحكومة الأمريكية على شراء أو التعاقد على شراء أي سلع أو خدمات من الشركة المخالفة. قد يرفض الرئيس عقوبات أخرى لتقليد الواردات أو تخطيط الشركة المخالفة.

ويضمن القانون الأمريكي أيضاً عقوبات مستقلة ضد أي مؤسسة مالية مخالفة. لكن القانون يقول أنه يمكن للرئيس تأجيل فرض العقوبات لمدة تصل إلى ٩٠ يوماً للشعور مع الحكومة التي يقع الشخص أو الشركة المعنية في نطاق اختصاصها القانوني.

وخلوت فرنسا الولايات المتحدة من اتخاذ أي إجراءات لتتقاضي بعد أن وقعت مجموعة توتال الفرنسية للنقط عقداً لإنتاج الغاز مع إيران. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك دويلهارت بأن العقد يمتشي مع القانون الدولي وقال أن فرنسا تامل ألا تطبق الولايات المتحدة قانون العقوبات ضد ليبيا وإيران الذي يقضي بأن يفرض الرئيس بيل كلينتون عقوبات على أي شركة أجنبية تستثمر في أي من البلدين. وتابع أن فرنسا تامل أن تقدر الإدارة الأمريكية بمعناية نتائج تطبيق القانون.

وقالان فرنسا تامل أن تستغل الإدارة الأمريكية مساهمة المتأخرة التي يتبعها القانون إذ أن تطبيق بنوده يمثل سابقة خطيرة في التجارة الدولية.

وأوضح أن توتال شركة خاصة وليس هناك ماديوم الحكومة الفرنسية لتسوية أو منع عقد يتفق مع القانون الدولي ومع سياسة فرنسا بشأن الإنهاء على الحوار السياسي مع إيران. وأعرب عن اعتقاد فرنسا بأن تطبيق تسمية الجارة مع إيران سيكون له نتائج عكسية.

وقال دبلوماسيون في طهران أن عقداً قيمته مايقارب دولار لتطوير جزء من حقل غاز عملاق في الخليج يمثل تحدياً للعقوبات الأمريكية الهادفة إلى عزل صناعة الطاقة الضخمة في إيران. وأن كونستراكتوم تقوم توتال أيرم عقداً مع شركة النفط الوطنية الإيرانية لتطوير جزء من حقل جنوب فارس.



المصدر: الحرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٣

مدير الشرق الأوسط في الشركة الفرنسية يؤكد له "الحياة" ترحيب دول الخليج المسبق بالاتفاق

"توتال": العقد مع ايران ليس حرباً موجهة ضد واشنطن ومقررات الامم المتحدة لا تمنعنا من الاتفاق مع العراق

□ باريس -
من رندة تقي الدين

أكد مدير الشرق الأوسط في شركة "توتال"، الفرنسية للنقل كريستوف دوسارجوري في تصريح خاص إلى "الحياة"، أن العقد الذي وقّعه الشركة الفرنسية بالمساهمة مع غازبروم الروسية وبتروناتس، المائتية مع ايران لتطوير حقل غاز سناوس بارس، لا يشكل تحدياً أو إعلان حرب على الولايات المتحدة.

وقال إن العقد يندرج في إطار عمل شركة خاصة ملتزمة بالقوانين الفرنسية والأوروبية والدولية. وقال إن دول الخليج أبدت مسبقاً قبل توقيع العقد وأبدت ترحيبها به، وأنه زار قطر التي يقع حقل الشمال على التقاطع البحري المقابل للحقل الإيراني حيث أعرب له المسؤولون عن ارتياحهم لتقني "توتال" مسؤولة المشروع الإيراني.

وتذكر أن ايران تحتاج لإنتاج الغاز من أجل استخدامه محلياً وليس للخارج لتصدير في الأرامل الحالية من المشروع. وقال إن أن شيء في القوانين الفرنسية والأوروبية التي تأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة، يشير إلى منع الشركة من توقيع عقد تطوير حقل نهر عمر في العراق. وأما إن الصيغ الذي أقر التوقيع هو أن المفاوضات بين "توتال" والعراق لم تكن جسد وإنما مستمرة.

ورداً على السؤال الأول حول مصطلح "توتال" في الولايات المتحدة، قال إن هذا المصالح تكمن في حصة قليل لعامة في الحصة في شركة تطوير وتوزيع في شركة "أولترامار دايوناند" وهي شركة أميركية. كما لـ "توتال" مصالح صغيرة في مجال الإنتاج النفطي والتعديني. لكن العقوبات الأميركية نتيجة للقرارات دامت أن تمنع إلا للشركة الأم. أي "توتال بارس" والشركة التابعة لها في ايران "توتال ايران" في خصال قسوت الإدارة الأميركية تنفيذ العقوبة.

● كل البلد شركائكم في المنطقة يتوقع العقد مع ايران

- قبل توقيع العقد لفترة ايلغا بلغة شركائنا في المنطقة، لا سيما في قطر والإمارات العربية. أننا نؤمن علم تطوير علاقتنا مع ايران. أننا نتفاوض معها حول تطوير حقل غاز ضخم هو سناوس بارس، وأنها سنبنيهم بذلك. وقبل توقيع العقد مع ايران حتى لا يعرفوا أننا عبر وسائل الإعلام. وحسب النوع الذي قمنا طلبة من ممثلي "توتال" في الخليج إبلاغ السلطات المعنية في دول المنطقة التي يعملون فيها صباح الأحد الماضي ٢٨ أيلول (سبتمبر) أننا سنوقع معاء ذلك اليوم مع السلطات الإيرانية. وهذا

التوقيع عمل جميع دول الخليج التي تلقت ثانياً بوضوح وأبدت ترحيبها به.

ونشراً إلى خصوصية وضع قطر بالنسبة إلى حقل سناوس بارس الإيراني للجاز، الذي يمتد على جهتي الحدود البحرية القطرية - الإيرانية، والذي تساهم في عمليات الإنتاج فيه من الجهة قطر قررت بعد مراسم التوقيع - ويبدل العضو إلى باريس مع رئيس "توتال"، تيريري ديماري - زيارة قطر للقضاء وزير النفط عبدالله حمد العطية لأقول له إن الرسالة الأولى من رئيس "توتال" هي أن أضعكم على بينة من تفاصيل العقد مع ايران والتأكد من ذلك إن لا يغير شيئاً في نشاطنا وعملنا في قطر.

كما أبلغته أن ما نقوم به من الجانب الإيراني هو نشاط مستقل عن عضتنا على الجانب القطري. أننا نلهمون أكثر من أي وقت في الاستثمار في عمليات الاستثمار في قطر. أي أننا نرغب في زيادة إنتاج مشروع قطر غاز، وإنشاء وحدات إضافية وتحويل مصفاة اكتشافه والمشاركة في مشاريع تطوير أخرى.

وعندما مع ايران لا يحد مكان عملنا مع قطر ولكنه يشكل إضافة إلى نشاطنا في قطر. ونحن في إطار سترراتيجية عامة لشركتنا



النشور والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٦

في الشرق الأوسط. وقد تلقت السلطات القطرية النشور في شكل جيد وأيدت تفهمها الكامل لما قمنا به حتى أنهم أبدوا ترحيبهم بذلك وقالوا: أنهم يفضلون أن يكون في البلد المقابل شريك يعرفونه بدلاً من قدوم شركات لا يعرفونها. كما أننا ابتغنا مدير عام شركة بترول أبو ظبي، هي أبو ظبي بما قمنا به.

● هل تتوقعون أن يؤدي إبرام العقد إلى فرض عقوبات معينة من

الجانب الأميركي على اعتبار انكم تدينون قانون داماني - نحن لا نتخبركم بقانون داماني الذي تعتبر أنه لا يسري خارج الأراضي الأميركية، ولكننا بالطبع درسنا ما هي احتمالات المخاطر التي قد تتعرض لها إذا قررت الولايات المتحدة تنفيذ هذه العقوبات، وكان واضحاً أن المخاطر كانت شديدة بالنسبة إلى أهمية المشروع، لذا رأينا أن المسألة تستحق أن نخوضها. ونحن نحرص في كل عقد نبرمه على دراسة الإيجابيات والسلبيات وهذا كانت الإيجابيات تفوق، قطعاً، على السلبيات.

● هل من مشروع هدفه تصدير غاز، وما معنى أهمية الاقتصادية - من الواضح أن الغاز أصبح يلعب دوراً استراتيجياً في منطقة الشرق الأوسط، وجميع دول المنطقة، ولأسباب مختلفة، يرغب في تحقيق أقصى قدر من الاستفادة من الموارد الغازية، إذ أن إنتاجه النشط محدود نسبياً نتيجة الخصائص الانشائية المفروضة ضمن منظمة «أوبك»، لذا تبحث هذه الدول جميعاً عن سبل مختلفة لزيادة عائداتها النفطية. وفي ما يخص قطر، فهي تعتمد على تصدير الغاز الطبيعي وتطور الصناعة البتروكيمياوية الغازية ومشاريع أنابيب الغاز. أما بالنسبة إلى أبو ظبي فهي تعتمد على صناعة الغاز الطبيعي ولكنها تستخدمه بصناعاتها المحلية وتنشغيل محطات توليد الطاقة وحلبة المياه. أما بالنسبة إلى إيران فصاحاتها إلى الغاز أكبر بكثير

من إمكاناتها واستلجها على إنتاجه، وهم بحاجة إلى كميات إضافية من الغاز لتلبية حاجاتهم المحلية. وهناك اليوم ثلاث مراحل لمشروع الغاز في مسواين بارس، الأولى قائمة حالياً وتتعلق بتطوير حقول الغاز ولقدوم بها شركة إيرانية تابعة للشركة الإيرانية الوطنية للنفط «ان. او. سي». أما نحن في متوكله، فنشير ونساهم في تطوير المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع إنتاج الغاز من الحقل.

● ويوسع الإيرانيون أيضاً مراحل مستقبلية لمشروع التطوير من دون أي مشككة لأن الاحتياط

لهم كبير. المراحل الثلاث من هذا المشروع تلي إذا الحاجات المحلية من الغاز في إيران حيث يجري حالياً استخدام الوقود لتوليد الكهرباء، وهو وقود يقومون بتكريره في مصانعهم وينقطع من حصة إنتاج النفط لتصنعه لهم أي أنهم يضطرون إلى تخفيض صادراتهم من النفط لأنهم مضطرون لاستخدام هذا الوقود لمواجهة متطلبات استهلاك المحلي.

● من هنا عندما ينتجون مزيداً من الغاز سيصبح بإمكانهم استخدام هذا الغاز في محطاتهم الكهربائية، وبالتالي تولى نظم للتصدير. وهذا يتيح لهم زيادة عائداتهم المالية من النفط كما أن إيران تحتاج أيضاً إلى إنتاج كميات مهمة من الغاز لإعادة ضخه في حقولها النفطية داخل البصرة وهي حقول قديمة تحتاج إلى ضخ الغاز فيها لتعزيز إنتاجها. وعلاوة على ذلك فإن إيران عداً مع تركيا لتزويدها بمقسرة بلايين متر مكعب من الغاز.

● ويتوالى، لا تتدخل في عملية توزيع هذا الغاز التي تعتبر مسؤولية إيران. وبنو شركتنا هو إنتاج الغاز وتصنيعه واستخراج الكعكات التي تصنعها وتوصل هذا الغاز إلى الشبكة المحلية الوطنية في إيران. ونحن نقاضي بدلاً عن قيامنا بهذا العمل يشاركون ٨٠ ألف برميل نفط في اليوم على سبع سنوات.

● إن العقد مع إيران ليس لتصدير الغاز.

- لا نهائياً، بل هو لتلبية الحاجات المحلية الإيرانية، ولكن بالنسبة أيضاً فإن العقد يشكّل استكمالاً لنشاطاتنا الغازية في الشرق الأوسط حيث تمكنا من الحصول على مشاريع غاز في أبو ظبي وقطر وعمان واليمن والأح في إيران، أي أننا حاضرون في جميع دول المنطقة التي رغبنا في تطوير مواردها الغازية.

● وسيبدأ إنتاج الغاز الإيراني في منتصف العام ٢٠٠١ أي أن هناك خمس سنوات قبل انتهاء الأعمال التحضيرية للإنتاج في الحقل الإيراني والتطوير سيأتي من شركاء متوكله، وغاز برون الروسية وبشرى، والمليزية عبر أموال خاصة والشركات الثلاث ولقد اعتمدت تصديرية

وكان وضعنا استراتيجية توجيه شركتنا لتطوير الغاز في إيران قبل تنويع عقوبات الأميركية وبداننا معوناتنا مع إيران نهاية العام ١٩٩٠ وألقت سيطرة المفاوضات عام ١٩٩١ عندما وقعنا في أصفهان رسالة توابيا.

● هل توقيع العقد مع إيران يعني انكم ستوقعون قريباً عقد تطوير حقل نور فخر العراقي؟

- العقد مع العراق والعقد مع إيران أمران منفصلان تماماً. ونحن إذا وقعنا عقداً مع العراق فسيكون مع العراق، وليس مع الولايات المتحدة.

● ولكنكم تستخدم المالة الأميركية بالنسبة إلى إيران. استدلتون ذلك بالنسبة إلى العراق - نحن لم نتحدد الولايات المتحدة، لقد احترمنا التزاماتنا

واخترنا فوائدها طبقاً عليها، أي القوانين الفرنسية والأوروبية والدولية، ونحن لم نتحد أحد وإذا وقعنا يوماً ما العقد مع العراق فسيكون ذلك في إطار احترام القوانين التي تطبق علينا.

● الخارجية الفرنسية تقول إن ما يطق من قرارات على الشركات الفرنسية التي تريد تنويع عقد مع العراق مستندة من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.



المصدر: الحرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٦

- بالتأكيد إذ أن القوانين الأوروبية والفرنسية تركز على قرارات الأمم المتحدة. ● أن قرارات الأمم المتحدة تملكم من التوقيع مع العراق لتطوير نهجهم.

- لا بالنسبة اليها هذا غير صحيح فالقوانين الفرنسية والأوروبية التي تأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة تضمن بوضوح على ما يمكننا القيام به. ومما هو ممنوع علينا. وليس منكر في أي مكان ضمن هذه القوانين أننا لا نستطيع توقيع العقد. فما يمنع علينا في إطار هذه القوانين هو العمل في العراق أو تمويل أي مشروع أو أمر في العراق وهذا ما إن نفعله طالما القوانين تمنعنا من الخوض فيه.

● إن لنا لا نراقبون مع العراق لتطوير نهجهم.

- لأننا لم نكنه من المفاوضات بعد مع العراق لتوقيع العقد وهي جارية ومستمرة.

